موارد ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة

تاليف
يحيى رمزي محسن

www.haydarya.com

موارد ابن أبي الحديد
في كتابه شرح نهج البلاغة

دراسة وتوثيق

الدكتور
يحيى رمزي محسن

ديوان الوقف الشيعي
مكتب المفتش العام

نشر
مكتب المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي ببغداد
الكتاب السادس عشر
٢٠٠٩ م - ١٤٣٠ هـ

مكتبة الروضة الـ
النجف الاشر

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
المقدمة	٧
الفصل الأول : ابن أبي الحديد ، حياته وعصره	١١
المبحث الأول : إسمه ونسبه وأسرته وعقبه	١٣
المبحث الثاني : عصـــــره والخلفاء الذين عاصرهم	١٨
المبحث الثالث : مذهبه وأفكاره ، ووفاته	٢٦
الفصل الثاني : حياته العلمية	٣٣
المبحث الأول : إقامته في بغداد والمناصب التي تقلّدها	٣٥
المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه	٣٧
المبحث الثالث : آثاره العلمية	٤٦
الفصل الثالث : كتاب شرح نهج البلاغة	٥٩
المبحث الأول : شروح نهج البلاغة	٦١
المبحث الثاني : مخطوطات ومطبوعات مختصرات وترجمات الكتاب	٦٥
المبحث الثالث : أهميته واقتباس المؤلفات منه	٨٢
الفصل الرابع : منهج ابن أبي الحديد	٨٧
المبحث الأول : تنظيم الكتاب وترتيبه	٨٩
المبحث الثاني : الإسناد إلى المصادر ، وتدقيقه وحيطته	٩٢
المبحث الثالث : المادة التاريخية والأدبية	٩٥

الفصل الخامس : موارد ابن أبي الحديد المباشرة	٩٩
المبحث الأول : موارده من بعض شيوخه	١٠١
المبحث الثاني : موارده من العلماء المعاصرين له	١١٧
المبحث الثالث : موارده بالمشاهدة والمعاينة والوثائق	١٢٥
الفصل السادس : الموارد غير المباشرة	١٣١
المبحث الأول : موارده من الشعر	١٣٣
المبحث الثاني : موارده من المصنفين والمحدثين	٢٠٨
جدول إحصائي لموارد ابن أبي الحديد والنسبة المئوية لها مرتبة ترتيباً تنازلياً	٣٥١
الخاتمة	٣٦٤
قائمة المصادر والمراجع	٣٦٧

مقدمــة الناشــر

من ابرز مهام مكتب المفتش العام في الوزارة او الهيئة غير التابعة لوزارة في العراق فضلاً عن التفتيش والتدقيق والتحقق لضمان النزاهة والشفافية هي محاولة تحسين كفاءة الاداء للمؤسسات والوظائف الاشرافية والتنفيذية بعد قياسها وفق مؤشرات ومعايير واضحة وتشجيع العاملين على تعدد مس تریاتهم الوظيفية على البحث العلمي الرصين بعد ان نشأت في العراق الحبيب اقدم الحضارات الانسانية . وبعد ان مرت بالعراق احداث ونكبات جعلت الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تتفاعل بقوة مع بعض المشكلات السياسية مما يؤدي اغفالها الى الاضرار بعملية التنمية البشرية فالتحديات التي تتجلى في التركة التي خلفتها السلطات السابقة والنزاعات العرقية والطائفية ونشاطات الارهابيين ومرحلة العدالة الانتقالية التي واجهتها حكومة الوحدة الوطنية وسعيها الى انعاش القيم الوطنية والاخلاقية وتغليب الانتماء للعراق الحبيب فرضت وجود العديد من الهيئات الرقابية ومجلس اعلى لمكافحة الفساد لتبني اسس جديدة في الادارة والسياسة والاقتصاد لتحقيق السلم المجتمعي والاستقرار السياسي على يد الوطنيين الاخيار الشرفاء.

والبحث الذي بين ايدينا هو المنشور السادس عشر لمكتب المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي الذي يختص بدراسة موارد ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة والبحث في اصله رسالة نال بها السيد يحيى رمزي محسن شهادة الدكتوراه من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي في بغداد عام ٢٠٠٨ م . وعلى الرغم من اهمية الكتابة عمّا بين يدينا من تراث علمي رصين وتحقيقه فان مكتبنا في توجهه العام يعنى بالدراسات التي تؤكد على التعامل مع المواقف والاحداث باستخدام القدرات عالية المستوى ، وعلىٰ صياغة وتطبيق وتقييم التصرفات التي تمكن المؤسسة من وضع اهدافها موضع التنفيذ بعد وضع الرؤية والرسالة وتحليل البيئة الداخلية والخارجية وما تتضمنه من نقاط ايجابية يستفاد منها ونقاط ضعف لنتجاوزها ، فضلاً عن توجيه الاداء الاستراتيجي وقيادة التغيير للمجتمع . ولا بأس في ان تتم مثل هذه الدراسات من خلال استقراء تراثنا الاسلامي وممارسات رسول الله (ص) والائمة من اهل البيت (ع) في ادارة الامة والحفاظ عليها من الانحراف وقيادة التغيير والامن الاجتماعي من مواقعهم الرسالية فمثل هذه الدراسات وسواها من الموضوعات التي تعنى ببناء الشخصية القيادية الرسالية الناهضة باداء مهامها في خدمة مجتمعها لو حظيت باهتمام جامعاتنا ومراكز البحث العلمي فيها فانها ستسهم في التنمية البشرية بالعراق وهو ما نحتاجه ونعمل عليه بقوة في بناء وطننا على الرغم من استسهال طلبة الدراسات العليا عندنا للموضوعات التي تكتمل بين

ايديهم مصادرها ولا تتطلب جهداً ميدانياً واحصاءآت واقعية للمشاكل الحقيقية التي نعاني منها في مرحلتنا الوطنية الانتقالية .

ولا يعني عدم توجه منتسبي مكتبنا الى الموضوعات التي ذكرناها توقفنا عن مشروعنا في دعم ورعاية المبدعين ونشر نتاجات المثقفين وبحوثهم العلمية لتعزيز المبادرات لديهم وحثهم على المزيد ومثل هذا النوع من الاهتمام يفرضه علينا العيش في مجتمع المعرفة الذي يتميز بانفجار المعلومات ويتعامل مع الزمن بدرجات متصاعدة عملاً بالحديث النبوي الشريف " من تساوى يوماه فهو مغبون" .

التفاؤل بالمستقبل وامتلاك الارادة لتحقيق الاهداف المرسومة وتجاوز المعوقات التي تقف حائلاً امام ارادة التغيير نحو الافضل باختصار الجهد والكلفة والزمن هي من مواصفات الانسان الرسالي الساعي الى تحقيق العدالة في المجتمع الانساني وهذا ما نرجو ان نجده يتسع في مجتمعنا العراقي الذي يمتلك الكثير من الارث الحضاري والتراث الانساني والقدوات الصالحات ، والعقول العلمية المقيمة والمهاجرة الغنية المنتشرة في ارجاء العالم وان غداً لناظره قريب.

والتأمل في نهج البلاغة يتيح للناظر فكراً استراتيجياً ورؤية عميقة في تعامله مع الوجود لصياغة شخصية متميزة في عطائها وسلوكها الحضاري وهو ماتسعى اليه الأمم التي تتطلع لبناء مستقبلها على اساس سليم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الدكتور
جعفر صادق حمودي التميمي
المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي

المقدمة

بدأ إهتمامي بكتاب (**نهج البلاغة**) منذ كنت طالباً في مرحلة البكالوريوس حينما أعددتُ بحث التخرج في موضوع (**التكامل الأخلاقي في نهج البلاغة**) ، وقد جرّني ذلك البحث إلى الإطّلاع على المصنفات التي شرحت هذا الكتاب القديمة منها والحديثة. ومن أكثر هذه الشروح التي أثارت إهتمامي هو **(شرح نهج البلاغة)** لابن أبي الحديد ، حيث جعلني أنكبُّ على قراءته بشغف كبير وأعاود مطالعته كلما سنحت لي الفرصة .

وحينما عزمت على تسجيل موضوع لإطروحة الدكتوراه بدا لي أن أختار الكتاب موضوعاً لدراستي لما له من قيمة علمية كبيرة فيما تضمنه من البحوث القيمة ، فهو في الحقيقة موسوعة عربية تعزّ نظيرها بين الموسوعات الأخرى . ومن خلاله نستطيع أن نقف على ما يمتلكه مؤلفه من ثقافة شاملة وقدرة عالية على التتبع قلّ أن يتصف بها إلاّ القلائل ، وإحاطة واسعة بمختلف المعارف الشائعة في عصره. فنرى فيه المؤرخ الثبت واللغوي المتضلع والمتكلم المتفنن والناقد الذوّاق .

فكان عنوان بحثي (**موارد ابن أبي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة / دراسة وتحقيق)** . وقد إعتمدت فيها على نسخة مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط/١، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، لإعتماد هذه النسخة من قبل كثير من الباحثين وفي جميع المواضيع ، علماً بأنني إطلعت على باقي الطبعات الحديثة فضلاً عن المخطوط ، وكما دونت ذلك في الفصل الخامس .

تضمن بحثي هذا ستة فصول ، كان الفصل الأول منها عن حياة ابن أبي الحديد فقسمته إلى ثلاثة مباحث كان المبحث الأول قد خُصِّصَ ذكر إسمه ونسبه وولادته وأسرته وعقبه ، فأوضحت بأنه كان ينتمي إلى أسرة عربية بعض أفرادها من رجال العلم والحديث والأدب ، ومن متقلدي القضاء والتدريس . أمّا المبحث الثاني فقد تناولتُ فيه وبإيجاز للعصر الذي عاش فيه ابن أبي الحديد ، موضحاً فيه للحالة السياسية والإجتماعية والإقتصادية وللحركة الفكرية السائدة في تلك الحقبة . وكذلك تناول ذكر صِلاته بخلفاء عصره وما كان لهذه الصلات من آثار كبيرة في حركته العلمية والفكرية من خلال تأليفاته التي كان يهديها ويتقرب بها إلى خِزانة الخليفة أو الوزير وكان لإختلاف الآراء في مذهب ابن أبي الحديد مبحثاً خاصاً هو المبحث

الثالث تناولت فيه عن عقيدته وأفكاره ومناقشاً لبعض الآراء التي تذهب إلى أنه كان شيعياً في مذهبه .

وفي الفصل الثاني تحدّثت عن حياة ابن أبي الحديد العلمية ، فخصصت المبحث الأول منه في ذكر إقامته في بغداد والمناصب التي تقلدها . أمّا المبحث الثاني فقد تعرضت فيه لأبرز شيوخه المشهورين والذي تأثر بهم ونهل منهم ، فكانت لآرائهم الأثر الكبير في تنمية شخصيته الفكرية والعلمية ، والى ذكر بعض من تلامذته الذين برزوا فيما بعد في الحياة الفكرية في ذلك العصر . وخصّصت المبحث الثالث لآثاره العلمية ومؤلفاته مقسماً إياها إلى مبحثين كان الأول منها يتناول آثاره المطبوعة موضحاً فيه لتاريخ ومكان الطبعة وإسم المحقق إن كان الكتاب محققاً . أمّا المبحث الثاني فذكرت فيه آثاره المخطوطة والمفقودة ذاكراً مكان تواجدها ، والمصادر التي ذكرتها .

أما الفصل الثالث فقد تناول كتاب (**شرح نهج البلاغة**) ، فقسم الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول منه الى ذكر الشروح التي سبقت شرح ابن أبي الحديد ذاكراً فيه المطبوع منها والمفقود . في حين كان المبحث الثاني يتضمن ذكر مخطوطات الكتاب وأماكن تواجدها مع صور للصفحات الأولى والأخيرة للنسخ التي إطلعت عليها في بعض المكتبات العامة ، وكذلك لمختصرات وترجمات وطبعات الكتاب والردود التي تعرضت له في مؤلفات بعض العلماء . أما المبحث الثالث فقد تعرض لأهمية الكتاب كونه قد حفظ لنا كتباً ومصادر هي اليوم في عداد المفقود من التراث العربي . وكذلك تناول المبحث أيضاً أسماء العلماء الذين نقلوا من الكتاب في مصنفاتهم .

أمّا الفصل الرابع فخصص لمنهج ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) من خلال ثلاثة مباحث ، كان الأول منها يتناول ترتيب الكتاب وتنظيمه ، وفي المبحث الثاني أوضحت فيه كيفية إسناده للنصوص إلى المصادر ، ومدى تدقيقه عند تعرضه للروايات . أمّا المبحث الثالث فتناول في منهجه عند ذكره للروايات والنصوص التاريخية والأدبية .

وكان الفصل الخامس يقع في ثلاثة مباحث ، تَناوَلتْ موارد ابن أبي الحديد المباشرة وهي من بعض شيوخه ومن علماء معاصرين له ، ومن خلال مشاهداته ومعايناته للأحداث التي عاصرها ، وكذلك تضمنت للوثائق الخطية التي نقلها ابن أبي الحديد في كتابه .

والفصل السادس والأخير كان أوسع فصول الأطروحة حيث تناول الموارد غير المباشرة التي إعتمدعليها ابن أبي الحديد في الكتاب فأشتمل على مبحثين ، خصص الأول منه لموارده من الشعر التي كان ابن أبي الحديد كثيراً ما يستشهد بها في أثناء شرحه . أمّا المبحث الثاني فكان عرضاً لموارده من المصنفين والمُحدّثين من خلال إقتباسات ابن أبي الحديد لكتبهم ، فقد أوضحت لنا هذه الإقتباسات إلى أنّ ابن أبي الحديد قد إستعان في مؤلفه هذا بنفائس الكتب العربية ونوادرها ، مستفيداً من خزانة

دار الكتب المستنصرية وخزانة كتب الوزير ابن العلقمي(١). ونلاحظ أنّ من بين هذه المصادر كتباً مفقودة قد طوى عليها غبار الزمن فما نراها إلاّ نصوصاً مبعثرةً ومتناثرةً في بعض المصادر ومنها كتاب (**شرح نهج البلاغة**) الذي له الفضل الكبير في حفظه لنا هذه النصوص.

بعدها ألحقت في نهاية البحث ملحقين تناولت فيهما ذكر مجموع النصوص التي إستقاها ابن أبي الحديد في كتابه من المصادر حسب الموضوعات موضحاً ذلك بالنسبة المئوية لها كي يتسنى لنا من خلاله معرفة الكتاب وتصنيفه . ثم ختمت الإطروحة بخاتمة موجزة موضحاً فيها النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي يمكن ذكرها بهذا الصدد .

إنّ المنهج الذي إتبعته في البحث هو محاولتي إرجاع النصوص التي إقتبسها ابن أبي الحديد إلى مصادرها الأساس قدر الإمكان . ففي الفصول الثلاثة الأولى والمختصة بحياة ابن أبي الحديد وعصره فقد إعتمدتُ على المؤرخين الذين توسّعوا في ترجمته كثيراً ولا سيما المعاصرين له أمثال : ابن خلّكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٨م) ، والحسيني ،أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م) ، وابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طبا طبا (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) ، وابن الفوطي ، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ / ١٢٢٦م) وهذا الأخير كان ممن أوقع في أسر المغول التتار ثم أفرج عنه .

وفي موارده من الشعر قمت بذكر الشعراء الذين أخذ ابن أبي الحديد عنهم الشعر وحسب سني وفيّاتهم مبتدءاً باسم الشاعر ونبذة قصيرة عن حياته وعدد الأبيات الشعرية التي إقتبسها منه ومُخَرِّجاً هذه الأبيات من الديوان وموضحاً في الهامش لمطلع القصيدة وذكر أرقام الأبيات .

أمّا في موارده من المصنفين والمحدّثين الذين أخذ عنهم ابن أبي الحديد فقد قمت بتصنيفها حسب المواضيع والتسلسل الزمني لها موضحاً أوّلاً إسم المصنف بنبذة قصيرة عن حياته متناولاً خلالها ذكر الكتاب الذي إعتمد عليه ابن أبي الحديد والكيفية التي نقل بها النص ذاكراً عدد هذه النصوص ومدى تطابقها مع الكتاب إن كان

---

(١) هو مؤيد الدين محمد بن أحمد ، أبو طالب ابن العلقمي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) ، قيل لجده العلقمي لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمي ، إشتغل في صباه بالأدب ففاق فيه ، وكان عالماً فاضلاً أديباً كريماً خبيراً بأدوات السياسة . ولي الوزارة في دار الوزارة سنة (٦٢٩هـ) ، تولى عمارة المدرسة المستنصرية وكان محباً لأهل الأدب والعلم ، وكانت خزانته تشتمل على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب . توفي في جمادي الآخرة سنة ٦٥٦هـ وعمره ثلاث وستون سنة .
ينظر : : ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طبا طبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) : الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (دار صادر ، بيروت / لبنان ، د . ت) : ص ٣٣٧ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ/ ١٢٢٦م) : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق مهدي النجم ، (دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) : ص ٢٤٠ ؛ الغساني ، إسماعيل بن العباس الملك الأشرف (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) : العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، (منشورات دار البيان / بغداد ، ودار التراث الإسلامي ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) : ص ٦٤٠ .

مطبوعاً. فكانت المصادر التي إعتمدت عليها في الإطروحة كثيرة جداً تاهزت الـ (٢٥٠) مصدراً ومرجعاً في مختلف الموضوعات ، وذلك لتنوع موضوعات الكتب التي إعتمد عليها ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**).

إنّ هذه الدراسة لموارد ابن أبي الحديد لم تكن الأولى فقد سبقتها بعض الدراسات، لكنها خطت خطوة أكثر وأبعد من سابقاتها ألا وهي توثيق النصوص التي أوردها ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) وإرجاعها إلى مصادرها ، وهذه الخطوة لها فائدة كبيرة للباحثين في المستقبل ، ومن هذه الدراسات :

١ ـ مقال للدكتور صفاء خلوصي بعنوان (**مصادر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد**)([1])، ذكر فيه أسماء بعض من مصادر ابن أبي الحديد وأوصلها إلى (٦٠) مصدراً ، مكتفياً بذكر إسم المؤلف أولاً ومعقباً عليه بعنوان الكتاب الذي أخذ ابن أبي الحديد عنه .

٢ ـ كتاب (**العذيق النّضيد بمصادر ابن أبي الحديد**) للدكتور أحمد الربيعي إستعرض فيه أولاً لمصادر الشريف الرضي في (**نهج البلاغة**) ، ثم لمصادر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ، رتبه ترتيباً أبجدياً مكتفياً بتعريف بسيط للمؤلف مع إشارته إلى كون المصدر مطبوعاً أم مخطوطاً ، ثم أشار إلى أرقام الصفحات الواردة فيها المصدر في الشرح . إلا أنّ المآخذ التي تؤخذ على الكتاب والتي قد سقتها أثناء البحث هي :

أ ـ ذكره لمجموعة من المصادر ليست لابن أبي الحديد بل هي من مصادر الشريف الرضي، أو هي من مصادر مصادر ابن أبي الحديد.([2])

ب ـ ذكره لبعض الكتب وجعلها من مصادر ابن أبي الحديد، في حين أن ابن أبي الحديد أشار إليها حين تعرضه للمؤلف.([3])

ج ـ لم يك دقيقاً في ذكره لعدد النصوص التي نقلها ابن أبي الحديد وكذلك لم يك دقيقاً في ذكر إسم المصدر لبعض منها .([4])

د ـ عدم درجه لبعض المصادر التي إعتمد عليها ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة ، ككتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت مثلاً .

هـ ـ لم يقم بدراسة للمصدر الذي إعتمد عليه ابن أبي الحديد من حيث الموضوع .

و ـ أهمل الموارد الشعرية التي أعتمد عليها ابن أبي الحديد في كتابه.

إلا أن هذا الكتاب تبقى له أهمية كبيرة في إطروحتي إذ ساعدني كثيراً في الوصول إلى بعض المصادر ، وبذلك يعتبر أول من سبر غور هذا الموضوع .

ولا يسعني في الختام إلا أن أتوجه بعظيم شكري وبالغ إحترامي وتقديري لأستاذتي الكبيرة المشرفة الدكتورة خولة عيسى الفاضلي التي رافقت بحثي .

---

(١) ينظر : مجلة المجمع العلمي العراقي : المجلد التاسع ، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م : ص ٣٤٠ ـ ٣٤٨.
(٢) ينظر : العذيق النضيد : ص : ١٣٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .
(٣) : ينظر : م . ن : ص : ١٧٢ ، ٢٤٢
(٤) : ينظر : م . ن : ص : ١٩٧

الفصل الأول

ابن أبي الحديد، حياته وعصره

***المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته وأسرته وعقبه

*** المبحث الثاني : عصره والخلفاء الذين عاصرهم

*** المبحث الثالث : مذهبه وأفكاره، ووفاته

المبحث الأول

اسمه ونسبه وولادته وأسرته وعقبه

هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد المدائني البغدادي المعتزلي .(١)

---

(١) ينظر ترجمته :
- ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٨م) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس،(دار الثقافة،بيروت،١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) : ٥ / ٣٩١ ــ ٣٩٢ .
- الحسيني،أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) : صلة التكملة لوفيات النقلة، ضبط وتعليق أبو يحيى عبد الله الكندري، (دار ابن حزم، بيروت/ لبنان، ط/ ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) : ص ٢٧٧ .
- ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية : ص ٣٣٧ .
- ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣هـ/ ١٢٢٦م) : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، (مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) : ٤ / ١٩٠ ــ ١٩١ ؛ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة : ص ٢٤١ .
- اليونيني، موسى بن محمد بن أحمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) : ذيل مرآة الزمان (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد / الدكن، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) : ١ / ٢٣ .
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) : سير أعلام النبلاء، تحقيق الدكتور بشار عواد والدكتور محي هلال سرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) : ٢٣ / ٣٧٢ .
- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) : عيون التواريخ، تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٤٠٠م) : ٢٠ / ١١٢ ؛ فوات الوفيات، تحقيق علي بن محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط/ ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) : ١ / ٦٠٩ .
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) : الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت / لبنان، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) : ١٨ / ٤٦؛ الغيث المسجم في شرح لامية العجم، (المطبعة الأزهرية المصرية ط / ١، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م) : ٢ / ٩١ .
- ابن كثير،عماد الدين أبي الفداء بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) : البداية والنهاية، تحقيق علي شيري،(دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) : ٢٣٣/١٣
- الغساني : العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك : ص ٦٤٢ .
- المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) : السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م) : ١ / ٤٩٧ .
- العيني، بدر الدين (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : وفيات سنة ٦٥٥هـ، (مصورة مخطوط دار الكتب المصرية التسلسل (١٥٨٤/ تاريخ) .
- الصنعاني، ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني (ت ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م) : نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، تحقيق كامل سلمان الجبوري، (دار المؤرخ العربي، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) : ٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤٥ .
- الخوانساري، محمد باقر بن زين الدين (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م) : روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (الدار الإسلامية للطباعة، بيروت / لبنان، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) : ٥ /٢٠. يتبـــع ==

هكذا يجمع المؤرخون على سوق سلسلة نسبه مع إختلاف يسير بينهم، غير أن ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) بعد ما وافق الجميع في كتابه (**فوات الوفيات**)([1]) نراه يعود فيهمل الجد الثاني (محمداً) في كتابه (**عيون التواريخ**)([2])، وكما فعل ابن خلكان (ت ٦٨١هـ). أما الخونساري (ت ١٣١٣هـ) فنراه يزيد شيئاً ويسقط شيئاً فيقول : عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين بهاء الدين محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني .

كنيته (أبو حامد)، أما ألقابه فإننا حينما نطالع كتب التراجم التي تناولت سيرته يظهر لنا أنه لقب بـ (عز الدين) وبـ (الشيخ الصاحب) وبـ (صاحب الديوان)([3]) . ويبدو أن لقبيه الأخيرين يدلان على الوظائف التي تقلدها في الدولة في زمانه، وأغلب الظن أنها جاءت بعد ملازمته ومصاحبته للوزير (مؤيد الدين ابن العلقمي) مثلما لقب (ابن عباد) بـ (الصاحب) لصحبته (ابن العميد)([4]).

والى جدّه الأعلى (أبي الحديد) عُزي عبد الحميد كما عُزي أخوه (موفق الدين)، فيقال لكلّ منهما (ابن أبي الحديد) . " وهذه الكتب التي ترجمت لهذا الأخ أو ذاك لم تذكر شيئاً عن هذا الجد الأعلى الذي أضفى كنيته على عقبه البعيد، وظلّ هذا العقب البعيد متمسّكاً بها "([5]).

كانت ولادته في المدائن([6]) في غرة ذي الحجة من سنة (٥٨٦هـ / ١١٩٠م)([7])، إلاّ أن الصنعاني (ت ١١٢١هـ)([8]) قد انفرد دون بقية المؤرخين فذكر أنه ولد في الأنبار([9]) .

- القمي، عباس بن محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) : الكنى والألقاب، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم / إيران، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م): ١ / ٣٦٧ .
- بروكلمان، كارل : تاريخ الأدب العربي، نقله الى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر وراجعه الدكتور رمضان عبد التواب،(مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم / إيران، ط / ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) : ٥ / ١٧٧ .
- البستاني، بطرس : دائرة المعارف، (دار المعرفة، بيروت / لبنان، د . ت) : ١ / ٣٤٨ .

(١) ينظر : ١ / ٥٨٩ .
(٢) ينظر : ٢٠ / ٨٨ .
(٣) ينظر : اليونيني : ذيل مرآة الزمان : ١ / ٢٣ .
(٤) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٥ / ٣٩١ .
(٥) ينظر : الأبياري : (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد) – بحث منشور في مجلة تراث الإنسانية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) : مج ٢ / ١٢٥ .
(٦) وهي مدينة تقع جنوبي شرق بغداد على مسافة ستة فراسخ منها .
ينظر : الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) : معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) : ٥ / ٧٥ .
(٧) ذكر البستاني أن ولادته كانت في سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٤م) وهو وهم منه .
ينظر : دائرة المعارف : ١ / ٣٤٨ .
(٨) ينظر : نسمة السحر : ٢ / ٣٤٠ .
(٩) وهي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ .
ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١ / ٢٥٧ .

أسرتـــه

والـــده

أبو الحسين هبة الله، كان خريج المدرسة النظامية وشيخاً من شيوخ الحديث في بغداد والمدائن(١)، تولى القضاء في المدائن مدّة طويلة، وكان خطيبها وأحد العدول فيها، وفقيهاً على مذهب الإمام الشافعي . ولد في سنة (٥٣٠هـ / ١١٣٥م)، وتوفي في سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م)(٢) . ولم يذكر المؤرخون الذين ترجموا له شيئاً عن ثقافته وآثاره العلمية إلاّ أنهم ذكروا أن له ثلاثة أولاد إضافة إلى عز الدين عبد الحميد وهم :

أخوتـــه

١ – ***أبو البركات محمد بن هبة الله***، وصفه ابن الساعي بقوله :" كان فاضلاً أديباً موصوفاً بالذكاء، وكان عنده فضل غزير وكتابة ضبط تام، ويقول الشعر..".(٣) ولم تذكر لنا المصادر سنة ولادته إلاّ أنه توفي في ليلة الحادي والعشرين من شهر صفر سنة (٥٩٨هـ / ١٢٠١م) وعمره (٣٤) سنة، وبذلك تكون ولادته في سنة (٥٦٤هـ / ١١٦٨م)،وقال ابن الدبيثي(ت٦٣٧هـ) عنه : " تولى عدّة أشغال تتعلق بخدمة المخزن المعمور و كان معنا بالمدرسة النظامية أيام نَظَرنا في أوقافها."(٤) وقد دفن في مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بعد وفاته.(٥)

---

(١) ينظر : البدري، السيد سامي : مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي،(دار الفقه للطباعة، قم / إيران، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) : ص ١٣٣ .

(٢) ينظر : ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) : ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف،(دار الغرب الإسلامي، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) : ٥ / ٩٥ ؛ المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) : التكملة لوفيات النقلة، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان، ط / ٤، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) : ٤ / ٣٨٢ .

(٣) ينظر : ابن الساعي، أبو طالب علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) : الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، عني بنشره وتصحيفه والتعليق عليه الدكتور مصطفى جواد، (المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) : ٩ / ٨٨ .

(٤) ينظر : ذيل تاريخ مدينة السلام : ٢ / ١٥٣ .

(٥) ينظر : المنذري : التكملة لوفيات النقلة : ١ / ٤١٧ .

٢ ـ ***عبد اللطيف بن هبة الله***، كان هو الآخر فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، وكان موصوفاً بالفضل وله نظر في علم الكلام والأدب .(١) ولم تذكر المصادر سنة ولادته ولا مدة عمره، إلا أنه توفي في ليلة الثامن من شهر ربيع الأول سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) في حياة أبيه، ودفن في مشهد الإمام موسى بن جعفر (ع) جنب أخيه محمد .(٢)

٣ ـ ***موفق الدين أحمد، أبو المعالي***، ويدعى القاسم . ولد بالمدائن سنة (٥٩٠هـ /١٩٣م)(٣)، وتولى القضاء فيها أيام الخليفة العباسي الظاهر لدين الله(٤) ثم انتقل إلى بغداد، بعدها أقام في حلب مدّة في مدرسة قاضي القضاة فيها كما ذكر ذلك صاحب (**بغية الطلب في تاريخ حلب**)، وأضاف بأنه :" كان دمث الأخلاق حسن المحاضرة، طيب المفاكهة، اجتمعت به في مجلس الوزير أبي طالب ابن العلقمي وجرى بيني وبينه مباحثة في الفقه ".(٥)وكان أشعرياً(٦)خلافاً لأخيه عز الدين عبد الحميد الذي كان معتزلياً . ويشك الأستاذ علي محي الدين في ذلك " لأن العداء كان مستحكماً بين الأشاعرة والمعتزلة، بينما الذي نعلمه من أحوال الأخوين أنهما كانا على حال الود والوفاق قلّ أن يتفق لاثنين يختلفان إختلافاً بيناً في العقيدة، كالإختلاف بين الأشاعرة والمعتزلة".(٧)

وقد تولى كتابة الإنشاء للخليفة المستعصم العباسي (٦٤٠-٦٥٦هـ / ١٢٤٢-١٢٥٨م)، كما تولى أمر خزائن الكتب مع أخيه عزّ الدّين والشيخ تاج الدين ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) بعد احتلال بغداد من قبل المغول .(٨)

توفي في جمادي الآخرة سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) بعد وفاة الوزير ابن العلقمي بنحو إسبوع، فرثاه أخوه عز الدّين بأبيات قال فيها:

---

(١) ينظر : ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام : ٤ / ١٩١ .
(٢) ينظر : م . ن : ٤ / ١٩١ ؛ المنذري : التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٥٨ .
(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٥ / ٧٥ ؛ اليونيني : ذيل مرآة الزمان : ١ / ١٠٤ .
(٤) ينظر : الصفدي : الوافي بالوفيات : ٨ / ١٤٧ .
(٥) ينظر : ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله(ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م) : بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق الدكتور سهيل زكار،(دار الفكر، بيروت / لبنان، د.ت) : ٣ / ١٢١٤
(٦) ينظر : الصفدي : الوافي بالوفيات : ٨ / ١٤٦ ؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، (دار ابن كثير، دمشق، ط / ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) : ٥ / ٢٨١.
(٧) ينظر : علي محي الدين (الدكتور) : ابن أبي الحديد، (مطبعة المواهب، النجف الأشرف، ط / ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م) : ص ٧١ .
(٨) ينظر : م . ن : ص ٧١ .

أأبـا المعـالي هـل سـمعت تـأوهي ... فلقـد عهـدتك فـي الحيـاة سـميعا

عينـي بكتـك ولـو تطيـقُ جـوانحي ... وجـوارحي أجْـرَتْ عليـكَ نجيعـا

أنِفاً غضبْتَ على الزمان فلم تطع ... حـبْلاً لأسـبابِ الوفـاءِ قطوعـاً

ووَفيت للمـولى الـوزير فلـم تعِشْ ... مـن بعـدهِ شـهراً ولا أسـبوعا

وبقيتُ بعـدكما فلـو كـانَ الـردى ... بيدي لفـارقنا الحيـاة جميعا[1]

وبذلك نستطيع أن نقول بأن ابن أبي الحديد قد نشأ في أسرة عربية كان بعض أفرادها من رجال العلم والحديث والأدب، ومن متقلدي القضاء والتدريس والخطابة والكتابة في دواوين الدولة العباسية وعلى مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله).

عقبه

أما عقبه فلم تتطرق المصادر التاريخية التي تناولت حياته إلى ذكر عقب لابن أبي الحديد، إلاّ أننا نستشف من نصٍّ له أنه كان له أهل وولد، فقد قال في مقدمة له لبعض شعره في المناجاة عند خلواته :" ومن شعري أيضاً في المعنى وكنت أنادي به ليلاً في مواضع مقفرة خالية من الناس بصوت رفيع وأجدح قلبي أيام كنتُ مالكاً أمري مطلقاً من قيود الأهل والولد وعلائق الدنيا ."[2]

وذكر ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) بأنه تزوج أرملة جندي فكان له منها ولد اسمه (غازي) ولقبه (فلك الدين)، تزوجها في الوقت الذي صنّفَ كتابه (**الفلك الدائر على المثل السائر**)[3]،وعمره كان في السابعة والأربعين لأنَّ تأليفه للكتاب كان في سنة (٦٣٣هـ) .

---

(١) ينظر : ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ٢٤٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ٣٧٢ .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٣ / ٥٢ .

(٣) ينظر : تلخيص مجمع الآداب : ٤ / ٣ / ٥٠٨ .

المبحث الثاني

عصـــــــر المؤلف

الحالة السياسية

امتدت الحقبة التي عاشها ابن أبي الحديد نحو سبعين عاماً، إذ كانت ولادته في سنة (٥٨٦هـ) ووفاته في سنة (٦٥٦هـ) وعند دراستنا لهذه الحقبة نراها حافلة بالأحداث، مملوءة بالفتن والإضطرابات . فقد كان العراق يموج بأحداث جسام كان بدايتها إمتداداً لسير التاريخ، وآخرها إيذاناً بتأريخ جديد بعد إحتلال بغداد من قبل المغول في محرم سنة (٦٥٦هـ) .

عاصر ابن أبي الحديد أربعة من الخلفاء العباسيين وهم :
- الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢هـ / ١١٧٩ – ١٢٢٥م) .
- الخليفة الظاهر بأمر الله (٦٢٢ – ٦٢٣ هـ / ١٢٢٥ – ١٢٢٦م) .
- الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠هـ / ١٢٢٦ – ١٢٤٢م) .
- الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠ – ٦٥٦هـ / ١٢٤٢ – ١٢٥٨م) .

فنرى أنّ الخليفة العباسي الناصر لدين الله تولى الخلافة في حقبةٍ كان السلاجقة يلفظون أنفاسهم الأخيرة، فتمكن من القضاء عليهم وإسترجاع السلطة منهم بعد أن أوعز إلى السلطان خوارزم علاء الدين بالزحف نحو السلطان السلجوقي (طغرل) فزحف إليه في سنة (٥٩٠هـ) فقتله وحمل رأسه إلى بغداد .([1])
وبذلك أعاد للخلافة هيبتها ومجدها العربي، وكسب ود الناس إليه وإزداد تعلقهم به بعد أن كانوا يعانون الهوان والضيم قبله، مما حدا بعضهم إلى مدحه ومنهم ابن أبي الحديد الذي مدحه بقصيدة .([2])وقد أكسبه هذا الشعور الغرور في نفسه،

---

(١) ينظر : ابن كثير: البداية والنهاية :١٣/١٣ .
(٢) ينظر : اليونيني : ذيل مرآة الزمان :١ / ٢٣ – ٢٤

إذ سرعان ما غيّرَ سياسته فزاد ضغطه على الأهالي من خلال مصادرة أموالهم وأملاكهم . ونرى أيضاً غروره في أفعاله من أنه كان يفعل الشيء وضدّهُ، ويظهر تناقضاً في سلوكه، منها ماذكره ابن الأثير بقوله : " أنه عمل دور الضيافة ببغداد ليفطر الناس عليها في رمضان فبقيت مدة ثم أبطلها ثم عمل دور الضيافة للحجاج فبقيت مدة ثم قطعها .. "(١)وجرى على ذلك لاهياً عابثاً في حياته اليومية غير آبهٍ بما حوله، حتى سئم الناس من ظلمه وقسوته إلى أن توفي في سنة (٦٢٢هـ) بعد أن دام حكمه سبعة وأربعين عاماً .

وإذا ما تركنا الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ / ١١٧٩- ١٢٢٥م) وأمعنا النظر في مواقف إبنه الظاهر بأمر الله (٦٢٢- ٦٢٣هـ / ١٢٢٥- ١٢٢٦م) الذي بويع بالخلافة من بعد والده، رأينا علاقته بالمجتمع قد تغيرت، فكانت تسير نحو الإستقرار فأشاع العدل وأظهر الإحسان من خلال تقريب العلماء وإكرامهم، وأعاد الأموال التي كانت مغتصبة في أيام والده، مما جعل الناس يشعرون بورع الخليفة وهيبته . إلاّ أنَّ أيامه لم تدم طويلاً فقد توفي بعد تسعة أشهر وأربعة عشر يوماً .(٢)

فاستخلف من بعده إبنه المستنصر بالله (٦٢٣- ٦٤٠هـ / ١٢٢٦- ١٢٤٢م) الذي كان كأبيه شغوفاً بحب العلم والمعرفة (٣)، ومن أشهر مآثره هو بناؤهُ للمدرسة المستنصرية سنة (٦٣١هـ) حيث عدَّت أعظم جامعة علمية ببغداد في أيام الدولة العباسية . فتقرب إليه أهل العلم والأدب وأمتدحه كثيرون منهم ابن أبي الحديد، حيث ألفَ ديواناً كاملاً أسماهُ (**المستنصريات**) مدح في قصائده الخمسة عشر الخليفة المستنصر بالله العباسي . غير أنَّ في مدَّة حكمه كانت غارات المغول التتار تشن بين الحين والآخر على مدن العراق، إلى أن تولى الخلافة المستعصم بالله في سنة (٦٤٠هـ) الذي يصفه ابن الطقطقي فيقول

:"كان المستعصم رجلاً خيّراً متديناً، ليّن الجانب، سهل العريكة، عفيف اللسان، حمل كتاب الله تعالى وكتب خطاً مليحاً . وكان سهل الأخلاق، وكان خفيف الوطأة، إلاّ أنهُ كان مستضعف الرأي، ضعيف البطش، قليل الخبرة بأمور المملكة، مطموعاً فيه، غير مَهيب في النفوس، ولا مطلع على حقائق الأمور، وكان زمانه ينقضي

---

(١) ينظر : ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) : الكامل في التاريخ، (دار صادر، بيروت / لبنان، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) : ١٢ / ٤٣٨ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٢ / ٤٥٦ .
(٣) ينظر : ابن الطقطقي : الفخري في الآداب السلطانية : ص ٣٢٩ .

أكثره بسماع الأغاني والتفرج على المساخرة، وفي بعض الأوقات يجلس بخزانة الكتب جلوساً ليس فيه كبير فائدة، وكان أصحابه مستولين عليه وكلهم جهّال من أراذل القوم .."."(١)

نستشفُّ من هذا الوصف الذي ذكره ابن الطقطقي ما يدلُّ على اضطراب الأمور في الدولة بسبب ضعف الخليفة وإهماله لأمور الدولة، مما ساعد على وقوع الفتن بين السنة والشيعة، وهي خطيرة جدّاً حيث تفتكُّ هذه الطائفية بالناس وتأكلهم كأكل النارُ للحطب . وهذا قد مهّدَ الطريق للتتار للتفكير في إعادة الزحف نحو بغداد وإحتلالها، وهو ما حدثَ فعلاً وهي أعظم نكبة حلّت بالأمة الإسلامية، إذ راح ضحيتها مئات الآلاف من القتلى بما فيهم الخليفة المستعصم بالله والتي انتهت حياته بالخنق والرفس.(٢)

الحالة الاجتماعية والإقتصادية

إذا ما نظرنا إلى ما كان فيه المجتمع في العصر الذي عاش فيه ابن أبي الحديد نراه قاسياً، حيث كان المجتمع في بغداد والعراق على العموم يتألف من طبقتين : الأولى وهي الطبقة المترفة الغنية وعلى رأسها الخليفة وأتباعه من الأقرباء المتنفذين، ويتلوهم حواشيهم من الوزراء والقادة والأمراء والولاة وكبار الموظفين . والطبقة الثانية وهي الطبقة العامّة الفقيرة المعدمة، وتشمل غالبية المجتمع المنهمك بالصراع الديني والمذهبي.(٣)

والملاحظ أنّ الطبقة الأولى كانت تعيش في رخاء ونعيم لكثرة ما كان يجبى لها من الأموال عن طريق الضرائب التي كانت تأخذ من الناس وهي متعددة . وكانت قصورهم تكتظُّ بالتحف والأواني الذهبية والفضية، وقد روى ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) أنَّ حريقاً عظيماً شبَّ في دار الخلافة فأحرق من الأمتعة والرياش والسلاح والعتاد والمقتنيات الفاخرة ما بلغت قيمته أربعة آلاف ألف من الدنانير .(٤) في حين نرى الطبقة العامة الفقيرة كانت تعاني كثيراً من الضنك والضيق لكثرة الضرائب التي كانت تجبى منها وقلة ما كان يعود عليها من الكسب، فضلاً عن إبتلائهم بأوضاع إقتصادية متدهورة . فمن جراء الكوارث الطبيعية وما تخلفها لهم وتفتكُّ بهم فتكاً ذريعاً، منها كثرة الأمطار والفيضانات التي سببت غرق الكثير

---

(١) ينظر : م . ن : ص ٣٣٣ .
(٢) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٨٢ .
(٣) ينظر: ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ص ١٣٥، ١٣٨ ـ ١٣٩ .
(٤) ينظر : البداية والنهاية : ١٣ / ٤٩ .

من المحال وتلف الكثير من الأمتعة والغلات . وأورد ابن الفوطي في حوادث سنة (٦٤٦هـ) بأنه قد فاض دجلة ونبع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية وامتلأت الطرق بالمياه، فلم يبق من دار إلا هدّمها ولم يتمكن أحد من نقل شيءٍ مما لديه سوى النجاة بنفسه، حيث وقعت الدور على ما فيها .([1])ونتيجة لذلك نرى أنّه لا غرابة أن تكون هذه الكوارث سبباً إلى القحط وغلاء الأسعار وتفشي الأمراض على نحو لم يك باستطاعة الفقراء تحملها .([2])ويذكرا بن الفوطي في ذكر حوادث سنة (٦٤٣هـ) أنّهُ" غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكرّ([3]) من الحنطة تسعين ديناراً، ومن الشعير أربعين ديناراً، والتبن كلّ ألف رطل([4]) بخمسة دنانير، وكان مع هذا لا يوجد في الأسواق إلا الخبز الفائق السمين ".([5])

فهذه الأوضاع المضطربة سياسياً واجتماعيا واقتصاديا كان لها أثرها البالغ في المجتمع وفي سقوط الدولة العباسية ذلك السقوط الرهيب أمام التتار المغول .

الحركة العلمية

ازدهرت الحركة العلمية قبل الغزو المغولي لبغداد، حيث ظهرت إلى جانب المساجد مدارس لرواد العلم، وكان في هذه المدارس أساتذة وعلماء مختلفون يحاضرون في جميع العلوم . وكانت أشهر هذه المدارس المدرسة النظامية ببغداد، الذي أمر الخليفة الناصر لدين الله بعمارة خزانة الكتب فيها ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لايوجد مثلها .([6]) فكانت أشبه بجامعة كبيرة وإن كانت تقتصر في الدراسة والتدريس فيها على المذهب الشافعي . والى جانبها بنيت مدارس عدّة في بقية المدن الإسلامية .([7])

---

(١) ينظر : الحوادث الجامعة : ص ١٨٢ – ١٨٣ .
(٢) ينظر : م : ن : ص ١٢٧ .
(٣) الكر الذي كان يستخدم في بغداد هو الكر المعدل، ويعادل ٢٩٢٥كغم .
ينظر : هنتس، فالتر : المكاييل والأوزان الإسلامية، (ترجمة كامل العسلي، عمان، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) : ص ٧١
(٤) الرطل يساوي ٤٠٦،٢٥ غم .
ينظر : العلي، صالح أحمد : الخراج في العراق في العهود الإسلامية الأولى،(مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) : ص ١٢٧ .
(٥) ينظر : م : ن : ص ١٦٤ .
(٦) ينظر : ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ١٢ / ١٠٤ .
(٧) ينظر : ناجي معروف (الدكتور) : علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ط / ١، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) : ص ١٩ – ٢٠ .

وكذلك بنى الخليفة المستنصر بالله العباسي ببغداد في سنة (٦٣١هـ) مدرسة كبيرة على غرار المدرسة النظامية، وهي المدرسة المستنصرية . فهي أعظم جامعة علمية ببغداد و" أول جامعة في العالم الإسلامي عُنيت بدراسة علوم القرآن والسنة النبوية والمذاهب الفقهية وعلوم العربية والرياضيات وقسمة الفرائض والتركات ومنافع الحيوان وعلم الطب وحفظ قوام الصحة وتقويم الأبدان في آن واحد، كما أنها أول جامعة إسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة في بناية واحدة هي مدرسة الفقه ."(١)

وكان من آثار الحركة العلمية والفكرية في هذه الحقبة أن كثُرَ عدد العلماء في كل علم مما حدا بعضهم إلى تأليف كتب في تراجم كل مجموعة على حدة . منها كتب للفقهاء، وكتب للمفسرين، وكتب للنحاة، وكتب الأطباء إلى غير ذلك من بقية العلوم الأخرى . وبذلك نرى بأنّ العقل كان نشيطاً خلاقاً مبدعاً حتى يمكن القول بأنه بلغ النشاط الفكري والثقافي الدرجة العالية من النضج .

وقد لمعت في هذا العصر شخصيّات فكرية كبيرة، فكان من المؤرخين : ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، وابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، وابن الدبيثي، محمد بن سعيد (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، وابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م)، والقفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، وسبط ابن الجوزي، يوسف بن شمس الدين (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) .

ومن الشعراء : ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر(ت ٦٠٨هـ/ ١٢١٢م) وابن الفارض، عمر بن علي بن مرشد (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م)، والبهاء زهير، بن محمد بن علي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)،و ابن الساعي، علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)،

خلفاء عصره

من خلال إستقرائنا لسيرة ابن أبي الحديد نرى أنه قد عاصر أربعة من الخلفاء العباسيين، فكانت تربطه بهم صلة، حاله حال العلماء والأعلام من شعراء وأدباء . فأول صلاته كانت مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥ ـ ٦٢٢هـ /

---

(١) ينظر : ناجي معروف (الدكتور) : تاريخ علماء المستنصرية، (مطبعة العاني، بغداد، ط / ٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م) : ١ / ٢٧

١١٧٩ ـ ١٢٢٥م) حيث كانت ولادته في فترة هذا الخليفة، وقد نظم ابن أبي الحديد في صباه قصائده العلويات السبع له ومدحه في علويته الحينية السادسة فقال في الأبيات الثلاث الأخيرة من القصيدة :

بأبي أبو العبّاس أحمدُ إنّه ... خير الورى من أن يُطلَّ ويُمنَعُ

فهو الوليُّ لثأرها وهو الحمو ... لُ لعبئها إذ كُلُّ عَوْدٍ يُضلَعُ

الدهرُ طوعٌ والشبيبة غضّة ... والسيفُ عضْبٌ والفؤادُ مُشَيَّعُ

ونقل اليونيني أن " له أشعاراً حسنة فيها يمدح الإمام الناصر وهي :

قد بدا ما يسر فيما تقول ... إنما أنت عاشق لا عذولُ

رابني منك في ملامك تكثـ ... ـير لصبري ببعضه تقليلُ

وحديث ملجلج فيه للقلـ ... ـبِ على السر آية ودليلُ

قاتلَ اللهُ شادِناً أمستِ الأضـ ... ـدادُ فيهِ الحسينَ وهي شُكُولُ

قسِمَ البَدرُ بيننا فلهُ النـ ... ـورُ وعندي مُحاقهُ والذبولُ

أجدُ الناسَ ذا يماثلُ ذاكَ ... وفيهِ قدْ أعوزَ التمثيلُ

وأرى الخلقَ عُرضَةً لزوالٍ ... وأرى أنَّ حسنهُ لا يزولُ

يا حميدَ الجفاءِ وهوَ ذميمٌ ... وخفيفَ الدّلالِ وهو ثقيلُ

هذهِ مُهجتي بكفّكَ فافعَلْ ما ... ترى لستُ عنْ هواكَ أحولُ

أسمح الناس ناصحٌ مُستخان ... ومُحبٌّ على الحبيبِ بخيلُ

وتراني أرومُ عنكَ بديلاً ... أنتَ أحلى وغيرُكَ المملولُ

إنّمـا أنـتَ مهجَتـي واتخـاذي ... بـدلاً عـنْ خُـشاشتي مُـستَحيلُ

لا تظـنَنَّ جفـوَتي عَـنْ سَـلوٍّ ... عـزَّ مـا خلتـهُ وسـدَّ الـسبيلُ

كـم وصُـولٍ هـوَ القطـوعُ نفاقـاً ... وَقطـوع هـو المحـبُّ الوصـولُ

لـستُ أرضـى بـأنْ تجـودَ بوصـلٍ ... وانتيـابي عليـكَ نـزرٌ قليـلُ

إنَّ يومـاً يَطلـبَ العاشـقُ الوصـلَ ... ولـمْ تـسبق العيـونَ الـذيولُ

فـي التبرعـاتِ قبـيحٌ عنـدَ مثلـ ... ـي وفـي القبـيح جميـلُ

ثروتـي دونَ همّتـي وفراقـي ... فـوقَ طـوقي وسـاعدي مغلـولُ

فـإلامَ الرِّضـا بمـا أنـا فيـهِ ... مُـشْرَعٌ مَيِّـتٌ وحـيٌّ دَليـلُ

فـي نهوضـي لهـا وتركِ اقتناعي ... مطلـبٌ مُـنفِسٌ وَكـسبٌ جليـلُ

وانتجـاعُ الإمـام أحمـدَ عنـدي ... أحمـدُ الفعْـلِ والرُكـامُ مَحيـلُ "(١)

أما الخليفة العباسي الآخر الذي عاصره فهو الظاهر بأمر الله (٦٢٢ـ ٦٢٣هـ / ١٢٢٥ـ١٢٢٦م) والذي لم تدُم خلافته طويلاً سوى بضعة أشهر، ولم يعرف خلالها إتصال ابن أبي الحديد به .

في حين نرى أن أمتن صلاته وأطولها بقاءً كانت مع الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣ـ٦٤٠هـ / ١٢٢٦ـ ١٢٤٢م) الذي وصفه ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) بقوله : " كان المستنصر شهماً جواداً يباري الريح كرماً وجوداً، وكانت هباته وعطاياه أشهر من أن يُدَلّ عليها وأعظم من أن تحصى وله الآثار الجليلة منها، وهي أعظمها المستنصرية وهي أعظم من أن توصف وشهرتها تغني عن وصفها "(٢). وقد أهدى ابن أبي الحديد كتابه (**الفلك الدائر**) لهذه المدرسة فقال :" وتقربت به إلى الخزانة الشريفة المقدّسة النبوية الإمامية، المستنصرية، عمَّر الله

---

(١) ينظر : ذيل مرآة الزمان : ١ / ٢٣ ــ ٢٤ .

(٢) ينظر : ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية : ص ٣٣٠ .

تعالى بعمارتها أندية الفضل ورباعه، وأطال بطول بقاء مالكها يد العلم وباعه، وجعل ملائكة السماء أنصاره وأشياعه، كما جعل ملوك الأرض أعوانه وأتباعه."(١)

وقد عرفت صلات ابن أبي الحديد بالخليفة المستنصر بالله بأنها"صلة طويلة أطرحت فيها -على ما يبدو- الحشمة وزالت الكلفة، فقد كثرت مدائح ابن أبي الحديد في المستنصر بالله في مناسبات شتى كان ينتهز فيها الفرصة ليذكر الخليفة بأمر ما ... وتوكيداً لهذه الصلة كانت عِدات الخليفة تترى، وصلاته تتوالى على ابن أبي الحديد، حتى لقد أغناه بنواله وكثرة عطاياه."(٢)فنرى أن ابن أبي الحديد نظم له قصائده (المستنصريّات)، وهي خمسة عشرة قصيدة في مدح الخليفة العباسي المستنصر بالله، وهذه القصائد مؤرخة في سنة(٦٢٩هـ) وبعضها في سنة (٦٣٠هـ) والبعض الآخر في سنة(٦٣١هـ) .

أما الخليفة العباسي الرابع الذي عاصره ابن أبي الحديد فهو المستعصم بالله (٦٤٠- ٦٥٦هـ / ١٢٤٢-١٢٥٨م)، إلاّ أننا لم نقف على ذكر له في اتصال ابن أبي الحديد به، سوى ما ذكره ابن الفوطي بأنه عيّنَ في سنة(٦٤٢هـ) مشرفاً لبلدة الحلة ثم عزل ولما هرب جعفر بن الطحّان الضامن رتبةَ عوضه بالأمانة من غير ضمان فلم يعمل شيئاً فعزل .(٣)

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : الفلك الدائر على المثل السائر: ص ٣١ .
(٢) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ١٠٥-١٠٦ .
(٣) ينظر : مجمع الآداب في معجم الألقاب : ٤ / ١ / ١٩١ .

المبحث الثالث

مذهبه وأفكاره ووفاته

مذهبه وأفكاره

إختلفت الآراء في مذهب ابن أبي الحديد، فهي حتى يومنا هذا محل نزاع،فقد وصفه **الصفدي** (ت ٧٦٤هـ) بـ(المعتزلي)(١). وذكر **ابن كثير** (ت ٧٧٤هـ) بأنه (المطبق الشيعي الغالي)(٢)، وتبعه **العيني** (ت ٨٥٥هـ) في هذا الوصف(٣)، ونعته **الصنعاني** (ت ١١٢١هـ) بـ(المعتزلي المتشيع)(٤)، ومنهم من ذهب إلى أن " عقيدته مرّت في مرحلتين متمايزتين تمايزاً تامّاً، كان في الطور الأول من حياته شيعياً موغلاً في تشيّعه، أما في الطور الثاني فقد كان معتزلياً موغلاً في إعتزاليته."(٥)

لكننا لو نظرنا نظرة تحليليّة لعقيدة هذا الرجل من خلال قراءتنا لسيرته التي ذكرها المؤرخون لنا، يتبين لنا الآتي :

١ ـ إن ابن أبي الحديد قد ولد في مدينة المدائن، وهي كما وصفها ياقوت الحموي بأن غالبية أهلها من الشيعة الإمامية .(٦) فليس جميع أهلها هم من الشيعة الإمامية، فقد كان بعضهم ينتمي إلى مذهب الإمام الشافعي وكما نلاحظ في عائلة ابن أبي الحديد . فوالده كان قاضي المدائن وخطيبها وأحد العدول فيها، وفقيهاً من فقهاء المذهب الشافعي.(٧)إضافة إلى أخوته الثلاثة، فنرى أوّلهم أبو البركات محمد بن

---

(١) ينظر : الوافي بالوفيات : ١٨ / ٤٦ .
(٢) ينظر : البداية والنهاية : ١٣ / ٢٣٣ .
(٣) ينظر : عقد الجمان : وفيات سنة ٦٥٥هـ .
(٤) ينظر : نسمة السحر : ٢ / ٣٤٠ .
(٥) ينظر : علي محي الدين (الدكتور) : ابن أبي الحديد : ص ٨٣ .
(٦) ينظر : معجم البلدان : ٥ / ٧٥ .
(٧) ينظر : المنذري : التكملة لوفيات النقلة : ٤ / ٣٨٢ .

هبة الله الذي كان كاتب الوقف في المدرسة النظامية ببغداد،([1])ونحن نعلم بأن المدرسة النظامية لا يدخلها إلا من كان على مذهب الإمام الشافعي -- رحمه الله - . أمّا أخوه الآخر وهو عبد اللطيف فكان هو الآخر فقيهاً من فقهاء المذهب الشافعي،([2]) في حين نرى أن أخاه الثالث موفق الدين أبو المعالي كان أشعرياً .([3])

٢ــ كانت بداية حياة ابن أبي الحديد الفكرية والعلمية قد بدأت على يد والده الذي كان أستاذه الأول الذي ينهل منه الفقه والعلوم، وهو كما علمنا كان شافعيّاً في مذهبه، إضافة إلى إختلافه إلى حلقات الدرس والتعليم في دراسته كطالبٍ في المدرسة النظامية ببغداد وهو غلام – كما صرح بنفسه – ([4])، إضافة لملازمته لعلماء كبار من الحنابلة والشرافع وهو دون سن العشرين من عمره، أمثال الشيخ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، حيث كان عمره دون الحادية عشر، والشيخ أبو حفص الدبّاس (ت ٦٠١هـ)وعمره دون الخامسة عشر، وعلى يد الشيخ عبد الوهاب ابن سكينة (ت ٦٠٧هـ)، والشيخ أبو يعقوب اللمغاني المعتزلي(ت ٦٠٦هـ) الذي إشتغل معه في علم الكلام، فكانت فكرة الإعتزال قد ترسخت في ذهنه من خلال هذا الشيخ وهو دون سن العشرين، كما مرّ ذكرهُ سابقاً .

٣ – إن من يذهب إلى أن ابن أبي الحديد كان شيعيّاً، جاء نتيجة لقراءتهم للقصائد العلويات التي نظّمها ابن أبي الحديد في سنة (٦١١هـ) للخليفة العباسي الناصر لدين الله الذي كان يتشيّع ويرى رأي الإمامية ويميل إلى مذهبهم .([5]) وبذلك يمكن عَدُّ نُظمِهِ لهذه القصائد لغرض التقرّب من الخليفة في حينها فهذا هو ديدنه، فنراهُ حينما يقوم بتأليف كتابٍ ما يقوم بإهدائه إلى الخزانة الشريفة

---

(١) ينظر : ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام : ٢ / ١٥٣ ؛ ناجي معروف (الدكتور) : علماء النظاميّات ومدارس المشرق الإسلامي : ص ٣٤ .

(٢) ينظر :ابن الدبيثي : ذيل مدينة السلام : ٤ / ١٩١؛المنذري : التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٥٨

(٣) ينظر: ابن العماد : شذرات الذهب : ٥ / ٢٨١ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٨٠ .

(٥) ينظر : ابن الطقطقي : الفخري في الأحكام السلطانية : ص ٣٢٢؛ السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) : تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م) : ص ٤٥١ .

للخليفة أو للوزير لغرض التقرب إليهم . فمثلاً حينما ألفَ كتاب (**الفلك الدائر على المثل السائر**) قدّمهُ إلى خزانة كتب الخليفة المستنصر بالله العبّاسي (١)، وكذلك كتابه (**حلّ سيفيّات المتنبي**) والذي لم يتمّهُ، ذكر بأنّه ألفه لغرض التقرب به إلى خزانة كتب الخليفة المستنصر بالله العباسي أيضاً .(٢) أمّا كتابيه (**شرح نهج البلاغة**) و (**شرح الآيات البينات**) فقد ألفهما لإثراء مكتبة الوزير ابن العلقمي الذي يصفه ابن أبي الحديد بالصديق له، وبسيد وزراء الشرق والغرب .(٣)ولذلك نراهُ يمدح الخليفة الناصر لدين الله العبّاسي في إحدى القصائد العلويات ويجعلهُ الآخذ بثأر الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) بقوله :

تـا الله لا أنـسى الحـسين وشـلوهُ ... تحـت الـسنابكِ بـالعراءِ مـوزّعُ

متلفّعـاً حُمْـرَ الثيـابِ وفـي غـدٍ ... بالخـضر فـي فردوسـهِ يتلفّـعُ

تطـأ الـسنابكُ صـدرَهُ وجبينـهُ ... والأرضُ ترجـفُ خيفـةً وتضعـضعُ

يـابى أبـو العبّـاس أحمـد إنّـهُ ... خيـرُ الـورى مـن أن تُطـلَّ ويمنـعُ

فهـو الـوليّ لثأرهـا وهـو الحمـولُ ... لعبئهـا إذ كُـلُّ عـودٍ يـضلعُ

والـدهرُ طـوعٌ والـشبيبةُ غـضّةٌ ... والـسيفُ عَـضْبٌ والفـؤادُ مُشيّعُ (٤)

٤ – نستنتج من كلّ ذلك : أنّ ابن أبي الحديد كان شافعياً في مذهبه، شأنه شأن والده وإخوانه . بدليل قبوله في المدرسة النظامية ببغداد والتي لا تقبل فيها في الدراسة والتدريس إلاّ مَنْ كان ينتمي إلى مذهب الإمام الشافعي – رحمه الله - . وأن حبَّهُ للإمام علي (عليه السلام) وأهل بيت الرسول(عليهم السلام) من خلال نظمه لأبياتٍ يذكر فيها حبّهُ وهيامهُ فيهم هي التي سبّبت نعته بالشيعي المغالي المطبق، أو

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد: الفلك الدائر على المثل السائر، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة، (منشورات دار الرفاعي، الرياض، ط /٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) : ص ٣١ .

(٢) ينظر : م . ن : ص ٩٤، ١٦٣ .

(٣) ينظر: ابن أبي الحديد،عز الين عبد الحميد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) : شرح الآيات البينات، دراسة وتحقيق الدكتور مختار جبلي، (دار صادر، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) : ص ٨٥ ؛ شرح نهج البلاغة : ١ / ٤.

(٤) ابن أبي الحديد، عز الين عبد الحميد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) : القصائد السبع العلويّات، شرح السيد صاحب المدارك، (دار الفكر، بيروت / لبنان، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) : ص ٤٥ .

بالمعتزلي المتشيّع . لكن حُبُّ أهل البيت (عليهم السلام) هو ديدن جميع الفرق الإسلامية، ولم يكن مقتصراً على الشيعة فقط . بيد أننا نرى أن كلَّ محبٍ لهم يوصف بأنّهُ شيعي، فمنهم الإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ) – رحمه الله – الذي اشتهر بحبِّه لهم حتى رمي بالتشيع لقوله :

يا راكباً قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهض

سَحَراً إذا فاضَ الحجيج إلى منى ... فيضاً كملتطم الفرات الفائض

إنْ كانَ رفضاً حُبُّ آل محمّدٍ ... فليشهد الثقلان أنّي رافضي[1]

وكذلك الحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، فقد قال الخطيب البغدادي عنه :" كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسبَ إلى التشيّع لذلك " .[2]وأيضاً نشاهد بأن الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) الحافظ صاحب السنن قد نعتَ بأنّهُ شيعي [3]لتأليفه في خصائص الإمام علي (عليه السلام) . بعدها نلاحظ بأن ابن أبي الحديد قد أضاف الإعتزال إلى مذهبه، فنراه معتزلياً سنّياً شافعياً، وقد ذهب في الإعتزال مذهب البغداديين من المعتزلة، والتي تذهب إلى تفضيل الإمام علي (عليه السلام) على غيره من الصحابة بقوله :" أمّا نحنُ فنذهب إلى ما يذهبُ إليه شيوخنا البغداديين من تفضيله (عليه السلام)".[4]

فمذهب الإعتزال الذي ذهب إليه ابن أبي الحديد لايضطرنا إلى أن نسوق الأدلة والبراهين عليها، فمن يقف على آرائه الإعتزالية التي طرحها في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) يظهر لنا بكل وضوح إعتزاليته ومناقضته لآراء الشيعة وردِّهِ الكثير على بعض آرائهم ومعتقداتهم التي لا تتماشى مع مذهبه . منها : ردِّهِ الشيعة بشأن مسألة النص على إمامة الإمام علي (عليه السلام) مبيناً رأيه الإعتزالي في ذلك بقوله :" أمّا على مذهبنا فإنّهُ لم يكن (عليه السلام) منصوصاً عليه ."[5]وقوله :" واعلم أنّ الآثار والأخبار في هذا الباب كثيرة جدّاً، ومن تأمّلها وأنصف علم أنه لم

---

(١) ينظر : الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥٨ .
(٢) ينظر : الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام، (دار الفكر العربي، بيروت / لبنان، د . ت) : ١٢ / ٣٥٥ .
(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ٧٧ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٩ .
(٥) ينظر : م . ن : ١٠ / ٢٥٥ .

يكن هناك نصٌ صريحٌ ومقطوع به لا تختلجهُ الشكوك ولا تتطرق إليه الإحتمالات كما تزعم الإمامية .."([1])

وكذلك نراهُ يعرض مخالفته للشيعة في العصمة للأنبياء والأئمة . فبعد أن يشرح قول الإمام (عليه السلام) في نبي الله آدم (عليه السلام) يتساءل في بعض فقراته ما أورده بقوله :" أن يقال هذا الكلام من أمير المؤمنين (عليه السلام) تصريحٌ بوقوع المعصية في آدم (عليه السلام) وهو قوله { **فباع اليقينَ بشكِّهِ والعزيمةَ بوهنه** } فما قولكم في ذلك ؟ الجواب : أمّا أصحابنا فإنهم لا يمتنعون من إطلاق العصيان عليه، ويقولون : إنّها كانت صغيرة وعندهم أنّ الصغائر جائزة على الأنبياء (عليهم السلام) . أمّا الإمامية فيقولون : إنّ النهي كان نهي تنزيه لا نهي تحريم، لأنّهم لا يجيزون على الأنبياء الغلط والخطأ، لا كبيراً ولا صغيراً . وظواهر هذه الألفاظ تشهد بخلاف قولهم ."([2])

فهاتين المسألتين هما من أهم المعتقدات التي تذهب إليها الإمامية من الشيعة، فنرى ابن أبي الحديد يقف منها موقف الندّ مدافعاً عن معتقده الإعتزالي في ذلك بكل ما أوتي من قوة . إضافة إلى تعرّضه لمسائل أخرى منها : إسلام أبو طالب، والقول في ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)، وغيرها من المسائل الخلافية الأخرى . إلاّ أننا نؤيد ما ذهب إليه الأستاذ علي محي الدين في قوله عن ابن أبي الحديد بأنّهُ " كان عالماً حرّ الفكر، سمحاً في عقيدته، نبيلاً في خصومتهِ، ومن حقهِ علينا أن نسجّلَ له – بالإكبار- أنّهُ كان قليل الإحتفال بالخلافات المذهبية الشائعة في عصره، وقبل عصره، وأنّهُ لم يتعصّب لمذهبٍ بعينه، وإذا كان قد إضطرّ إلى الدخول في جدلٍ مع بعض الفرق والأشخاص فإنّ ذلك لم يكن حبّاً في الجدل، أو طلباً للجاجة والخصومة، وإنّما كانَ رائدهُ طلب الحق حيثما كان ."([3])

وفاتـــه

إختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة ابن أبي الحديد، فقد ذهب كلّ من : ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، واليونيني(ت٧٢٦هـ)، والصفدي(ت٧٦٤هـ)، وابن شاكر الكتبي(ت٧٦٤هـ)، وابن كثير(٧٧٤هـ)، والمقريزي (ت ٨٤٥هـ)،

---

(١) ينظر : م . ن : ٢ / ٥٩ .
(٢) ينظر : م . ن : ١ / ١٠٣ .
(٣) ينظر : ابن أبي الحديد : ص ٩٧ .

والعيني(ت٨٥٥هـ)، والصنعاني (ت١١٢١هـ)، والقمي (ت ١٣٥٩ هـ) وبروكلمان، ذهبوا إلى أنه توفي في سنة (٦٥٥هـ) .

بينما ذهب آخرون إلى أن وفاته كانت في سنة (٦٥٦هـ) وهم : الحسيني (ت ٦٩٥هـ)، وابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)، والغساني (ت ٨٠٣هـ) . وهو الأقرب إلى الصحة والراجح على الرأي الأول، لأن ابن الفوطي هو ممن يذهب إلى ذلك، كونه قد عاش في بغداد و قد أسره المغول عند إحتلالهم لبغداد سنة (٦٥٦هـ) ثم تخلص من الأسر وعين في اليوم الذي توفي فيه الوزير ابن العلقمي وصار خازن الكتب في المدرسة المستنصرية.(١) فهو أكثر المؤرخين دقةً وثباتاً فيما يرويه لسيرة ابن أبي الحديد نظراً لمعايشته للأحداث التي حدثت في تلك الحقبة، فكان الركون إلى قوله والإعتماد عليه في قراءتنا للأحداث أولى من غيره . هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن وفاة أبي المعالي موفق الدين أخو عز الدين عبد الحميد كانت في سنة (٦٥٦هـ) وبعد وفاة الوزير ابن العلقمي بنحو إسبوع، فرثاه أخوه عز الدين بالأبيات التي مرَّ ذكرها في ترجمته . وهذا يدل على أن ابن أبي الحديد قد توفي بعد أخيه موفق الدين .

وإذا ما علمنا بأن نصير الدين الطوسي أمرَ موفق الدين أمْر خزائن الكتب مع أخيه عز الدين والشيخ تاج الدين ابن الساعي بعد إحتلال بغداد على أيدي المغول كما مرّ ذكره سابقاً، فالمعروف أن إحتلال المغول لبغداد كانت في شهر محرم الحرام من سنة (٦٥٦هـ)، وأنهم قد قتلوا الخليفة العباسي المستعصم بالله في شهر صفر من نفس السنة،(٢) فلا يسعنا أمام هذه التفاصيل إلا أن نسلم بأن وفاة ابن أبي الحديد كانت في أواخر جمادي الآخرة من سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) بعد أن تجاوز السبعين من عمره .

ولم أعثر في المصادر التي إطلعتُ عليها وهي كثيرة على موضع لقبره ومكان دفنه، ولا السبب في ذلك . علماً بأن إثنين من إخوته قد دفنا في مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) كما أسلفنا سابقاً . ويحتمل أنه دفن بجنبهما أيضاً، حيث أن وفاته كانت في بغداد .

---

(١) ينظر : ابن كثير : البداية والنهاية : ١٤ / ١٢٢ .

(٢) ينظر : ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ص ٢٣٢- ٢٣٣ .

الفصل الثاني

حياتـــه العلميـــة

***المبحث الأول : إقامته في بغداد والمناصب التي تقلّدها

*** المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه

*** المبحث الثالث : آثاره العلمية

المبحث الأول

إقامته في بغداد والمناصب التي تقلدها

كان ابن أبي الحديد شأنه شأن الكثير من العلماء والأدباء ينظر إلى بغداد مدينة السلام لتكون مقرّه واستقراره إذ أنها كانت يومئذ شأنها في كل عهودها العربية الإسلامية زاخرة بالمدارس والعلماء، ولم تفتر فيها الحركة العلمية إطلاقاً، فهي مهوى أفئدة أهل العلم والأدب . فكانوا يشدون الرحال إليها طلباً للقاء عالمٍ أو محدِّثٍ أو أديبٍ، ومما ساعد على ازدهار الحركة الفكرية فيها وجود المدارس والمكتبات العامة الكثيرة التي كان الطلاب يرتادونها، منها المدرسة النظامية التي أسسها الوزير نظام الملك ببغداد سنة (٤٥٩هـ) التي كان ابن أبي الحديد يرتادها وهو غلام من مسقط رأسه (المدائن) ليحضر في حلقاتها العلمية . إضافة إلى حضوره في بيوت العلماء المشهورين آنذاك أمثال عبد القادر بن داود الواسطي المعروف بالمحب (ت ٦١٩هـ)، خازن دار الكتب في المدرسة النظامية، حيث كانت داره يؤمها علّية القوم أمثال (باتكين الرومي) والي إربل .([1])

وتذكر لنا المصادر التاريخية على أنه كان يذهب إلى بغداد والى حي الكرخ بالذات كما يذكرها متشوقاً إليها في إحدى قصائده العلويات([2]) قوله :

يـاكرخ جـاد عليـك مِـدْرارُ الحيـا	وسـقى ثـراك مـن الرَّواعـدِ مُـسْبِلُ
إنْ كـان جـسمي فيـكَ أضـحى ثاويـاً	ثَرْهـاً فقلبـي قـاطنٌ لا يرحـلُ
مـا رُمـتُ بَعـدَكَ فـي المـدائن سَـلوَةً	إلا ثنـى الذكـرى هـواكَ الأولُ

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٨٠ .
(٢) ينظر : شرح القصائد العلويات : ص ٥٤ .

إلا أنه انتقل إلى بغداد وأقام بها بحثاً عن حياة رغيدة مطمئنة من خلال الإتصال بأعيان العصر من خلفاء وأمراء ووزراء بعد سنة (٦١١هـ) وهي السنة التي نظم فيها قصائده السبع العلويات(١). ويخبرنا ابن أبي الحديد نفسه بأنه كان كاتباً في ديوان الخلافة في سنة (٦٣٠هـ)(٢)، ويضيف لنا ابن الفوطي بأنه : " كان كاتباً في دار التشريفات ثمّ رتب كاتباً في المخزن سنة (٦٢٩هـ) ورتب كاتباً بالديوان وعزل ورتب مشرف البلاد الحلية(٣)في صفر اثنتين وأربعين وستمائة، ثم عزل ورتب خواجة للأمير علاء الدين الطبرسي ثمّ رتب ناظرا(٤)في البيمارستان(أي المستشفى) العضدي . ولمّا هربَ جعفر بن الطحّان الضامن رُتّبَ عوضه بالأمانة من غير ضمان فلم يعمل شيئاً، فعزل ."(٥)

وفي سنة (٦٥٦هـ) تولى الإشراف على خزائن الكتب في بغداد بالمشاركة مع شقيقه موفق الدين أبي المعالي، وابن الساعي (ت ٦٧٢هـ)(٦). وفي السنة نفسها صار كاتب السرّ، " وهو رأس الدواوين وأعلاها وأقربها إلى الخليفة، وهو بمنزلة سكرتير مجلس الوزراء اليوم ".(٧)

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : الفلك الدائر : ص ٢٣ .
(٢) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٠٩ .
(٣) أي في مدينة الحلة .
(٤) الناظر : هو موظف مالي كبير ينظر في الأموال وطرق صرفها، يرفع إليه حسابها وينظر فيه ويتأمله فيمضي ما يمضي، ويرد ما يرد . وهو أيضاً موظف إداري يترأس ولاية أو ديواناً أو مدرسة .
ينظر : ناجي معروف : تاريخ علماء المستنصرية : ٢ / ٢٥٠ .
(٥) ينظر : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : ٤ / ١ / ١٩٠ ـ ١٩١ .
(٦) ينظر : م . ن : ٤ / ٥٧٥ .
(٧) ينظر : ناجي معروف : تاريخ علماء المستنصرية : ٢ / ٢٥٢ .

المبحث الثانـــي

شيوخـــه وتلاميـــذه

شيوخـــه

نظراً للمكانة العلمية التي وصل إليها ابن أبي الحديد والتي برز في كل فرع من فروع المعرفة، كان يقف وراء نبوغه وعلميته شيوخ كبار نهل من معينهم، وأخذ عنهم، وسمع منهم، أولهم يقف والده الذي تتلمذ على يديه وأخذ منه الشيء الكثير. فقد كان – والده – شديد الحرص على أن يسلك ولده طريق المعرفة حباً في طلب العلم ولازمة لحلقات العلماء، فهو وكما مرَّ بنا سابقاً كان شيخاً من شيوخ الحديث في بغداد والمدائن والقاضي فيها وأحد خطبائها.

وإذا ما تركنا والده نلاحظ عليه أنه شرع بالإشتغال في طلب العلم، فلازم شيوخ عصره وكان بعضهم شوافع وبعضهم حنابلة وآخرون أحناف وغيرهم علويين. إلا أننا لم نقف إلا على القليل منهم، فكان من أبرزهم (وحسب سني وفياتهم) :

١ - ابـن الجوزي، عبـد الـرحمن بـن علـي أبـو الفـرج (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)

ولد في بغداد في حدود سنة (٥٠٨هـ) وهو قرشي النسب، ينتهي نسبه إلى الخليفة أبي بكر الصدّيق (رضي الله عنه)(١)، وكان يكنى بأبي الفرج ويلقب بجمال الدين، ويوصف بالحافظ، والواعظ، والفقيه، والإمام. وقد انصرف إلى العلم بهمة وبرغبة جانحة جعلته عالماً في كلّ فرع من فروع العلوم، فهو فقيه بحكم كونه محدّثاً وواعظاً ومفسّراً. أما في التاريخ فهو من المؤرخين المشهورين في التاريخ العام والتراجم وأشهر كتبه فيها كتاب (**المنتظم**). وفي الأدب واللغة فكان له باعٌ طويلٌ فيها، حيث صنّفَ الكثير منها، وفي غيرها من العلوم الأخرى.

---

(١) ينظر : الحكيم، حسن عيسى (الدكتور) : كتاب المنتظم، (عالم الكتب، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) : ص ٤٢.

وقد عُدَّ من المصنفين المكثرين، حيث عدَّت تصانيفه نحو ثلاثمائة مصنَّف (١). أجاز ابن الجوزي لابن أبي الحديد رواية حديث صلاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لناقلة رمضان جماعة يأتمون به ليالي، عن شيخه محمد بن ناصر عن شيوخه ورجاله عن أحمد بن حنبل، كما ذكر ابن أبي الحديد ذلك في شرح نهج البلاغة(٢). وإننا إذا ما عرفنا أن ولادة ابن أبي الحديد كانت في سنة (٥٨٦هـ) – كما مرّ سابقاً – ووفاة ابن الجوزي كانت في سنة (٥٩٧هـ)، فمعنى ذلك أن عمر ابن أبي الحديد يوم وفاة شيخه ابن الجوزي كانت أحد عشر سنة، وهذا يدلّ على أن ابن أبي الحديد كان ينم عن ذكاءٍ ونبوغ مبكر إذا ما رأينا حضوره لعددٍ من الشيوخ وهو غلام، وكما صرح بنفسه .

٢ـ الدبّاس، عمر بن عبد الله، أبو حفص وقيل أبو جعفر (ت ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م)

كان فاضلاً عالماً بالأدب وعلم الكلام، وكان على مذهب الحنابلة ثمّ تشيّع . وهو من خزّان دار الكتب في المدرسة النظامية ببغداد(٣). نعتَ ابن أبي الحديد بكلمة (أستاذي)، وكان يحضر معه سماع الحديث على الشيخ عبد الوهاب بن سكينة المحدّث (٤). إلاّ أنه لم يشر إلى المواد التي كان يدرسها على يد أستاذه أبو حفص الدبّاس .

٣ـ الواسطي، مصدّق بن شبيب بن الحسين، أبو الخير النحوي الصلحي (ت ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)

من أهل واسط، قدم إلى بغداد وقرأ بها على أبي محمد بن الخشّاب النحوي، وأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، " حتى حصل معرفة النحو وصار فيه مشاراً إليه، مع نظره في غيره من فهم اللغة والعربية وعلم

---

(١) ينظر : ابن كثير : البداية والنهاية : ١٣ / ٣٥ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب : ٤ / ٣٣١ .
(٢) ينظر : ١٢ / ٣٨٥ .
(٣) ينظر : ابن الساعي : الجامع المختصر : ٩ / ١٦٠ ؛ ناجي معروف : المدارس النظامية : ص ٣٥ .
(٤) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ١٠١ .

الفرائض وقسمة التركات ".(١)وكان على طريقه في الزهد والعبادة ومنقطعاً عن الناس حتى صحب الزاهد المعروف صدقة بن الحسين الواسطي،(٢) فقرأ عليه القرآن المجيد وشيئاً من النحو، وعندما توفي ببغداد سنة (٦٠٥هـ) دفن معه في رباطه .(٣)

يبدوا أن ابن أبي الحديد قد قرأ على شيخه أبي الخير علم الحديث، إذ ذكر ابن أبي الحديد بعد أن شَرحَ الخطبة الشقشقية طارحاً الأدلة على صحة نسبتها إلى الإمام علي (عليه السلام) مشيراً بأن شيخه هذا قد حدَّثه في سنة ثلاثٍ وستمائة، فقال له : قرأت هذهِ الخطبة على الشيخ أبي محمد عبد الله أحمد المعروف بابن الخشّاب ..(٤)

وكذلك عندما تناول ابن أبي الحديد قصة غزوة الخندق ومبارزة الإمام علي (عليه السلام) لعمرو بن ودّ العامري، والمحاورة التي جرت بينهما فقال : " كان شيخنا أبو الخير مصدَّق بن شبيب النحوي إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع يقول : والله ما أمره بالرجوع إبقاءً عليهِ، بل خوفاً منه . فقد عَرَفَ قتلاهُ ببدرٍ وأُحُدٍ، وعلِمَ أنّهُ إنْ ناهضهُ قتلهُ، فاستحيا أن يظهر الفشل، فأظهرَ البقاء والإرعاء(٥)، وإنّهُ لكاذب فيهما ".(٦)

٤ ـ اللمغاني، يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو يعقوب الحنفي، البغدادي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)

وهو من بيت مشهور بالفقه، وكان غزير الفضل حسن المناظرة، ذا أخلاق لطيفة وكيِّس وتواضع، ومشتغـــــلاً بعلم الكلام حتـى ناظر المتكلمين في إثبات

---

(١) ينظر : القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) : إنباه الرُوّاة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم،(مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) : ٣ / ٢٧٥ .

(٢) ينظر : أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) : الروضتين في أخبار الدولتين، النورية والصلاحية، تعليق ابراهيم شمس الدين،(دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م) : ٥ / ١٠١ .

(٣) ينظر : ابن الساعي : الجامع المختصر : ٩ / ٢٧٣ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٠٥ .

(٥) الإرعاء : ويطلق على الإبقاء على أخيك .
ينظر : ابن منظور : لسان العرب : ١٤ / ٣٢٧ فصل الراء المهملة

(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٩ / ٦٤ .

خلق القرآن . وولي التدريس بجامع السلطان وناب في التدريس بمشهد الإمام أبي حنيفة النعمان، وقد إنتهت إليه رئاسة أصحاب الرأي .([1])

قرأ ابن أبي الحديد عليه علم الكلام، وتلقى على يديه دروساً في الإعتزال في صدر شبابه وهو دون العشرين من عمره . قال عنه ابن أبي الحديد :" لم يكن يتشيّع، وكان شديداً في الإعتزال، إلا أنهُ كان في التفضيل بغدادياً ."([2])حيث كانت معتزلة بغداد تذهب إلى تفضيل الإمام علي (عليه السلام) على غيره، بينما تذهب معتزلة البصرة الى تفضيل غيره عليه .

٥ ـ ابن سكينة، ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد الصوفي، الشافعي (ت ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م)

وصفه الذهبي بقوله :" الشيخ الإمام، العالم الفقيه، المحدّث الثقة، المُعَمَّر، القدوة، الكبير، شيخ الإسلام مفخرة العراق ."([3])وسكينة هي والدة أبيه، وكان صديقاً لابن الجوزي وملازماً لمجالسته ويزوره . توفي في ربيع الآخر من سنة (٦٠٧هـ) وقد ناهز السبعين من عمره، وقد كان يوم وفاته مشهوداً، قد حضره أرباب الدولة في وقته .([4]) أخذ ابن أبي الحديد عنه علم الحديث ([5])، حيث ذكر ابن أبي الحديد أنه حضر سماع الحديث عليه مع شيخه أبو حفص عمر بن عبد الله الدّبّاس .([6])

٦ ـ البغدادي، فخر الدين إسماعيل بن علي، أبو محمد الأزجي المأموني البغدادي (ت ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م)

وهو المعروف بغلام ابن المُنى، لمصاحبته له . قال الذهبي نقلاً عن ابن النجّار قوله :" كان حسن العبارة، مقتدراً على ردّ الخصوم، كانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه، إلى أن قال : ولم يكن في دينه بذاك ."([7])أخذ عنه

---

(١) ينظر : الصفدي : الوافي بالوفيات : ٢٩ / ٤٦ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٩٢ .
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٥٠٢ .
(٤) ينظر : أبو شامة : الذيل على الروضتين : ٥ / ١٠٨ .
(٥) ينظر : الصنعاني : نسمة السحر : ٢ / ٣٤٢.
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ١٠١ .
(٧) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٢٩ .

الشيخ مجد الدين ابن تيمية . وذكره ابن أبي الحديد بقوله كان :" مقدم الحنابلة في بغداد في الفقه والخلاف، ويشتغل بشيء من علم المنطق، وكان حلو العبارة، وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت كلامه ."([1])إلاّ أنه لم يشر إلى المواد التي درسها على أستاذه هذا .

٧ ـ *أبو جعفر النقيب، يحيى بن محمد بن محمد بن محمد ـ* أربع مرّات ـ *العلوي الحسني الزيدي البصري (ت ٦١٣ هـ/ ١٢١٦م)*

ويعرف بابن أبي زيد، ولد بالبصرة في سنة (٥٤٨هـ) وقدم بغداد ومدح فيها الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٧٩ ـ ١٢٢٥م) بقصائد .ولي نقابة الطالبيين بالبصرة بعد أبيه مدّة .([2])

ذكره ابن أبي الحديد في كتابه مرّات عديدة، إذ يمكن عَدُّهُ من أبرز شيوخه الذين عرفهم، وقد وصفه بقوله : " كان النقيب أبو جعفر ـ رحمه الله ـ غزير العلم، صحيح العقل، منصفاً في الجدال، غير متعصبٍ للمذهب ـ وإن كان علوياً ـ وكان يعترف بفضائل الصحابة ويثني على الشيخين، ويقول أنهما مهّدا دين الإسلام وأرسيا قواعده ."([3])وقد أكثر النقل عنه في مسائل جدلية تقع مدار الإختلاف بين المسلمين، كونه كان ذات ذكاءٍ مفرط وسلامة في الفكر وقابلية على حسن التعليل . فكان ابن أبي الحديد يسأله عمّا يجول في خاطره ويتلجلج في صدره من أمور لا يجد لها حلاً .([4]) توفي النقيب أبو جعفر ببغداد في رمضان من سنة (٦١٣ هـ) ودفن في مقابر قريش عند قبر الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) .([5])

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٣٠٧ .
(٢) ينظر : أبو شامة : الذيل على الروضتين : ٥ / ١٥٢ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٢٢٢ .
(٤) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ١٤٠ ـ ١٤١ .
(٥) ينظر : أبو شامة : الذيل على الروضتين : ٥ / ١٥٢ .

٨ ـ شمس الدين فخار بن معد، أبو علي الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

كان عالماً فاضلاً أديباً محدّثاً (١)، وكانت علاقة ابن أبي الحديد بأستاذه هذا كعلاقته بأستاذه النقيب أبي جعفر ابن أبي زيد، وهي علاقة صداقة علمية بين الأستاذ وتلميذه .فبعد أن ألفّ فخار بن معد كتاباً في إسلام أبي طالب سمّاهُ (**إيمان أبي طالب**)(٢) بعثه إليه- على حد قول ابن أبي الحديد – وسألهُ عن رأيه في ذلك، فتحرّجَ ابن أبي الحديد أن يحكم حكماً قاطعاً في إسلام أبي طالب كونه من المتوقفين في ذلك . ولم يستجز لنفسه أن يقعد عن تعظيمه فهو يقول فيه :" فاني أعلم أنّهُ لولاهُ لما قامت للإسلام دعامة، وأعلم أنّ حقهُ واجبٌ على كلّ مسلم في الدنيا إلى أن تقوم الساعة "(٣) فقام بكتابة سبعة أبيات من الشعر يثني فيها على أبي طالب على ظهر الكتاب وبعثها إليه (سيأتي ذكر الأبيات لاحقاً) . وقد ذكر ابن أبي الحديد قصته مع أستاذه فخار بن معد دون أن يصرح باسمه وكنّاه بـ(بعض الطالبيين)، كما لم يذكر اسم كتابه هذا .

٩ ـ العكبري، أبو القاسم الحسين بن عبد الله (٤)

أشار ابن أبي الحديد أنّ شيخه أبا القاسم الحسين بن عبد الله العكبري أنشدهُ بيتاً من الشعر لم يسمّ قائله، ثم علم أنه لنابغة بني الحارث بن كعب .(٥)هكذا ذكرهُ ابن أبي الحديد كنيته واسمه، في حين يرى الأستاذ علي محي الدين " أن المقصود بهذا الاسم هو ولده عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، الأديب النحوي الضرير المعروف الذي يسترجح أن يكون هو نفسه الذي تتلمذ عليه ابن أبي الحديد."(٦) ومما يؤيد هذا الرأي ما ذكره محقق كتاب (**فوات الوفيات**) نقلاً عن ابن الشعّار قوله : أن ابن أبي الحديد تأدّبَ على الشيخ أبي البقاء

---

(١) ينظر : الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م) : أمل الأمل، تحقيق أحمد الحسيني، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د . ت) : ٢ / ٢١٤ .

(٢) وهو مطبوع في مكتبة النهضة، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، تحقيق محمد بحر العلوم .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٨٢ .

(٤) لم أقف على ترجمة له فيما وقع تحت يدي من مصادر .

(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٥ / ٤٧٠ .

(٦) ينظر : ابن أبي الحديد : ص ١٤٨ .

العكبري([1])النضرير النحوي الحنبلي . والذي قال عنه ابن خلكان : " لم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه، وكان الغالب عليه علم النحو ."([2])توفي أبو البقاء عبد الله بن الحسين ببغداد في سنة (٦١٦هـ / ١٢١٩م) وقد ناهز عمره الثمانين .([3])

تلاميـــذه

حينما ترجم المؤرخون لسيرة ابن أبي الحديد ذكروا بعضاً من شيوخه، إلا أنهم لم يتطرقوا إلى من تتلمذ على يديه، سوى بعض الإشارات التي يمكن من خلالها إستبيان أسماء تلاميذه القليلين وهم (حسب سني وفياتهم) :

١ ـ الحلّي، سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م)

والد العلامة الحلي المشهور، وهو عالم فاضلٌ، فقيه متبحر، نقل ولده أقواله في كتبه . ([4])وكان من علماء الإمامية ومن فقهائهم المحققين في زمانه،" وله معرفة بالعلوم العقلية، شرح مختصر ابن الحاجب الموصلي شرحاً جيداً بالنسبة إلى حل ألفاظه وتوضيحه ."([5])

كان يروي عن ابن أبي الحديد، فقد جاء في إجازة حفيده فخر المحققين ابن العلامة الحلّي للشيخ ابن صدقة قوله : " وأجزت له رواية جميع ما صنفه ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة، عنّي وعن والدي، وعن جدّي سديد الدين يوسف ."([6])

---

(١) ينظر : ابن شاكر الكتبي : ١ / ٥١٩ (الهامش) .
(٢) ينظر : وفيّات الأعيان : ٣ / ١٠٠ ـ ١٠١ .
(٣) ينظر : ابن كثير : البداية والنهاية : ١٣ / ١٠١ .
(٤) ينظر : الحر العاملي : أمل الآمل : ٢ / ٣٥٠ .
(٥) ينظر : ابن ١٢، ابو الفضل أحمد بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) : لسان الميزان، (مؤسسة الأعلمي، بيروت / لبنان، ط / ٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م) : ٦ / ٣١٩ .
(٦) ينظر : الخوانساري : روضات الجنات : ٥ / ٢٣ .

٢ ـ ابن الساعي، علي بن أنجب، أبو طالب البغدادي، السلامي (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥م)

خازن كتب المستنصرية، كان أديباً فاضلاً، إماماً حافظاً، مبرّزاً على أقرانه.(١)وهو من كبار المصنفين في التاريخ منها : أخبار الأدباء، وهو كبير في خمس مجلدات(٢)، وأخبار المصنفين، وهو في ست مجلدات(٣) . وله أيضاً كتابه المشهور (**تاريخ ابن الساعي**)،وهو تاريخ كبير يقع في ثلاثين مجلداً(٤) رتبه على السنين، وبلغ فيه آخر سنة (٦٥٦هـ) . ذكر ابن كثير أن أكثره موجوداً عنده(٥)ونقل منه كثيراً . وهذا يدل على أن الكتاب لم يكن موجوداً بأكمله منذ ذلك الوقت . وقد طبع الجزء التاسع منه فقط وباسم (**الجامع المختصر في عيون التواريخ وعيون السير**).

وقد كان في عداد من نجوا من القتل أثناء إحتلال بغداد من قبل المغول، ففوض نصير الدين الطوسي إليه والى أستاذه عبد الحميد وأخيه موفق الدين أمر خزائن الكتب ببغداد .(٦)توفي ببغداد سنة (٦٧٤هـ) وقد تجاوز الثمانين من عمره .

٣ ـ الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، أبو محمد الشافعي (ت ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م)

ولد ونشأ بدمياط بمصر، وكان يعرف بابن الجامد(٧)، وهو فقيه أصولي، محدّث، حافظ، نسّابة، أخباري، مقرئ، أديب . وصفه الذهبي بـ(شيخ

---

(١) ينظر : ابن العماد : شذرات الذهب : ٥ / ٣٤٤ .

(٢) ينظر : حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان، د . ت) : ١ / ٢٥ .

(٣) ينظر : م . ن : ١ / ٣٠ .

(٤) ينظر : م . ن : ١ / ٢٧٨ ؛ ذكر الصفدي أنه يقع في خمسة وعشرين مجلداً . ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٠ / ١٥٩ .

(٥) ينظر : البداية والنهاية : ١٣ / ٣١٧ .

(٦) ينظر : ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب : ٤ / ٥٧٥ .

(٧) ينظر : ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ ـ / ١٤٤٨م) : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي : ٢ / ٢٥٣ .

المحدثين)([1]). من كتبه كتاب (**المعجم**) ضمنه أسماء شيوخه وهم نحو ألف وثلاثمائة، وهو في أربع مجلدات، وكذلك له كتاب (**كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى**).

ولي المناصب في الديار المصرية، وأخذ عن شيوخ كثيرين، فجمع معجماً لمشايخه الذين لقيهم في الشام والحجاز والجزيرة والعراق ومصر، وهم يزيدون على ألف وثلاثمائة شيخ ([2]). وقد أدركته الوفاة وهو صائمٌ في مجلس الإملاء، وغشي عليه فحمل إلى منزله فمات من ساعته يوم الخامس عشر من ذي القعدة بالقاهرة في سنة (٧٠٥هـ).([3])

---

(١) ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): تذكرة الحفاظ، مطبعة دائرة المعارف النظامية / حيدر آباد – الدكن، (١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م): ٤ / ٢٦٨.

(٢) ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية: ١٤ / ٤٥.

(٣) ينظر: السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٦٣هـ / ١٣٦٢م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، (دار هجر للطباعة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م): ١٠ / ١٠٤.

المبحث الثالث

آثـــــاره العلميـــــة

إن أحسن ما يستدل به على مكانة الإنسان ورصانة تفكيره وسعة إطلاعه هي الآثار التي يتركها بعد رحيله، فإنّها مرآة لما كان ينطوي عليه من مواهب وطاقات فكرية . وحسبنا في ذلك ما نراه عند ابن أبي الحديد الذي يعد من أبرز المؤرخين وأشهر العلماء المؤلفين في عصره، فقلمه لم يعرف الملل حيث لم يترك فنّاً من فنون المعرفة إلا وتناولها بالبحث والشرح والتعليق والكتابة . فمَنْ سبر مؤلفات ابن أبي الحديد وأطّلعَ على آثاره وقف على مكانته العلمية، وأبهره مايراه من بلاغة البيان، وانسجام الكلام، وجزالة القول، وجودة السرد، وحسن الأسلوب . وعلِمَ أن لمؤلفها اليد الطولى في هذا العلم أو ذاك .

وبعد تتبعي لمؤلفات ابن أبي الحديد تبين لي أن قسماً كبيراً منها كان ما بين تعليق على كتابٍ من الكتب التي سبقته، أو شرح أو مختصر لمصنّفٍ إطّلعَ عليه . فهذا النتاج يعدُّ في جانبٍ كبيرٍ من الأهمية لأنّهُ قد إستطاعَ أن يحفظ لنا نصوصاً كثيرةً لأصولٍ مفقودةٍ . فكان مجموع آثاره المطبوعة منها والمخطوط والمفقود التي توصّلت إلى إحصائها (٢١) مؤلفاً .

ومما يبعث على الأسف أنهُ لم يصل إلينا إلاّ النزر اليسير من بين هذا العدد من مؤلفاته فقد أتت يد الزمان على معظمها لتحرمنا منها، وهو ما يحزُّ في نفوسنا ويجعلها تشعر بالألم والمرارة، " ولو أنّها وصلت إلينا جميعاً لوصل إلينا علمٌ جَمٌّ، ولكانت خير مسعفٍ لنا في فهم سيرة الرجل وفلسفته في الحياة."(١)

وهنا أحاول أن أعرض مؤلفات ابن أبي الحديد مع تعريفٍ موجزٍ بها، مشيراً إلى المطبوع منها والمخطوط أو المفقود، مع ذكر أماكن حفظها علّ في ذكرها ما يشجّع الباحثين على تعقبها وإخراجها إلى عالم النور .

---

(١) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ٢٠١ .

وقد قسّمت آثاره إلى قسمين :

الأول : مؤلفاته المطبوعة .

الثاني : مؤلفاته المخطوطة والمفقودة .

آثاره المطبوعـــة

١ - (شرح نهج البلاغة)

فهو يعد من أشهر مؤلفات ابن أبي الحديد وأغزرها مادّةً، ويمكن القول أنه المؤلفُ الذي خلّدَ ذكر ابن أبي الحديد على مر العصور . فحينما شرع في شرح لنهج البلاغة كان في نيّتهِ أن يقتصر على شرح مختصر في ذكر الغريب والمعنى، غير أنه عدلَ عن ذلك حين رأى أنّ ذلك لا يشفي أواماً، ولا يزيد الحائمَ إلاّ حياماً . فبسط القول في شرحه بسطاً إشتمل على الغريب والمعاني وعلم البيان والتفسير، وذكر الحوادث والسير والوقائع والأنساب والأمثال، مع إشارة لدقائق علم التوحيد والعدل.([1]) وما بين دفتي الشرح نجد أن ابن أبي الحديد قد ضمن هذا السفر الكبير إحالات على مؤلفاته الأخرى . وهذه الإشارات تثبت لنا نسبة هذه المؤلفات إليه دون أدنى شك، وإن لم تتطرق إلى بعضها كتب الفهارس . وقد أفردتُ باباً كاملاً بشأن الكتاب مبيناً فيه أهميته ومخطوطاته ومختصراته وترجماته وطبعاته المتعددة سيأتي لاحقاً .

٢ ـ (الفلك الدائر على المثل السائر)([2])

وهو من مؤلفات ابن أبي الحديد التي ألفها في الرّد على كتاب (**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**)([3])لابن الأثير(ت ٦٣٧هـ) لأنهُ وجد فيه ـ كما قال في المقدمة- المحمود والمردود، فالمحمود هو إنشاء ابن الأثير وصناعته، وأمّا المردود فنظره وجدله وإحتجاجه وإعتراضه وتحامله على الفضلاء، وإفراطه في

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١ / ٤ .
(٢) وهو مطبوع في : ضمن منشورات دار الرفاعي بالرياض، ط/ ٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، تحقيق وتعليق : الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة .
(٣) يأتي ذكره ضمن موارده لاحقاً .

الإعجاب بنفسه والتبجح برأيه، والتقريظ لمعرفته وصناعته .(١)إلاّ أن ابن أبي الحديد وإن قد أبدى في بعض الفقرات قدرة فائقة على النقد تدلُّ على ذوقه الصائب وإطّلاعهِ الواسع، إلاّ أنّهُ قد وقع فيما وقع فيه ابن الأثير من إعجابٍ بنفسهِ وبتبجحهِ برأيهِ فجاءَ" بعضهُ مجانبٌ للحقّ، إذ كان الصواب فيما قاله ابن الأثير .. وبعضه يبدو منه أنّ ابن أبي الحديد يتحايل أحياناً، ويقسوا على ابن الأثير، وإن كانت السمة الغالبة على كتابه أنّهُ نقد موضوعي مدعوم بالبراهين ."(٢)ويرى الأستاذ علي محي الدين أنّ " البواعث الإقليمية والسياسية كانت في مقدمة الأسباب الداعية إلى تأليفه، فابن أبي الحديد كان كاتباً في ديوان الخلافة ببغداد، وذلك (ابن الأثير) كان من أبرز كتّاب الدولة الأتابكية في الموصل . أضف إلى ذلك أنّ ابن أبي الحديد أنتدبَ لهذا العمل، فهو لا بدَّ أن يتفوق على خصمه، ولن يتأتى له ذلك إلاّ بإظهار كل ما عنده من علم وبراعة ليكون عند حسن ظن من أنتدبهُ لهذا العمل ."(٣)

وقد شرع ابن أبي الحديد في مطالعة الكتاب وتصفحه له في غرّة ذي الحجة من سنة (٦٣٣هـ) وعلّقَ عليه في أثناء تصفحهِ في نصف الشهر . فكان مجموع مطالعته له وتأليفه لكتابه خمسة عشر يوماً .(٤)وهذا يدلُّ على ثقافته العالية وسعة إطّلاعه وقدرته على التأليف . ولمّا أكمل كتابه هذا وقف عليه أخوه موفق الدين أبو المعالي فكتب إليه :

المثل السائر ياسيدي صنّفتَ فيه الفلك الدائرا

لكنّ هذا فلكٌ دائر تصيّرَ فيهِ المثل السائرا (٥)

---

(١) ينظر : الفلك الدائر : ص ٣٠ .
(٢) ينظر : ابن أبي الحديد : الفلك الدائر : ص ١٣ ـ ١٥ (مقدمة المحقق) .
(٣) ينظر : ابن أبي الحديد : ص ٢٠٨ .
(٤) ينظر : ابن أبي الحديد : الفلك الدائر : ص ٣٢ .
(٥) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٥ / ٣٩١ .

وقد أثار هذا الكتاب زوبعة فكرية تضمنت مناقشات طويلة إستمرت من بعده، فمن مؤيّدٍ لابن الأثير ومقر لما جاء في (المثل السائر) إلى مناقض له ومناصر لابن أبي الحديد ولآرائه في (الفلك الدائر) . فممن صنّفَ في ذلك :

أ ـ **السنجاري**، أبو القاسم محمود بن الحسين (ت ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م)،صنّفَ كتاباً أسماهُ (**نشر المثل السائر وطيّ الفلك الدائر**).(١)

ب ـ **الصفدي**، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، حيث قال في كتابه (**الوافي بالوفيات**) بعد ذكره لكتاب ابن الأثير، ورد ابن أبي الحديد عليه :" ووضعت أنا كتاباً سمّيته **(نصرة الثائر على المثل السائر)** وانتصفت منه للفاضل- يقصد ابن أبي الحديد- "(٢).

ج ـ **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، صنّفَ كتاباً أسماهُ (**قطع الدابر على الفلك الدائر**).(٣)

٣ ـ *(شرح الآيات البينات)*(٤)

كتاب (**الآيات البينات**)(٥) رسالة مختصرة في علم المنطق، في عشرة فصول لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) . ولأهمية هذه الرسالة علميا ارتأى ابن أبي الحديد ضرورة توضيح غوامضها وتفصيل مجملها وتدارك نواقص ها، وقد ألفَ هذا الكتاب إستجابة لأمر صدر من صديق له لم يذكر ابن أبي الحديد اسمه فقال في مقدمته :" كنتَ أمرتني – أيدك الله وأمرُكَ طاعة – أن أشرح

---

(١) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢ / ١٥٨٦ .

(٢) ينظر : ٢٧ / ٢٤ .

(٣) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢ / ١٣٥٢ ؛ البغدادي، إسماعيل باشا ابن محمد الباباني (ت ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م) : هدية العارفين من أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (مطبعة وكالة المعارف، استانبول، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) : ١ / ٥٤١ . ونرى حاجي خليفة يعود فينسب الكتاب إلى عبد العزيز بن عيسى، ينظر : كشف الظنون : ٢ / ١٥٨٦ .

(٤) وهو مطبوع في دار صادر، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، تحقيق الدكتور مختار جبلي .

(٥) توجد منها نسخة في الأسكوريال بمدريد، تحت الرقم ٦٥٠، وهي أربعة أوراق، وتوجد نسخة أخرى في مكتبة بريل بهولندا تحت الرقم ٢٩١٧ وهي ١٢ ورقة .
ينظر : ابن أبي الحديد : شرح الآيات البينات : ص ٦٢ (مقدمة المحقق) .

لك..."(١) ويرجح بل يؤكد محقق الكتاب الدكتور مختار جبلي بأن هذا الذي أهداه ابن أبي الحديد نسخة من كتابه لإثراء مكتبتهِ الخاصة، هو رجلٌ ذو مرتبة إجتماعية سامية، وهو منهمك في الأعمال السلطانية الرسمية، ألا وهو ابن العلقمي .(٢)

٤ ـ (*القصائد السبع العلويات*)، أو (*العلويات السبع*)(٣)

وهي سبع قصائد طوال يبلغ عدد أبياتها [٤١٨] بيتاً، جميعها في مدح الإمام علي (عليه السلام) قد نظمها ابن أبي الحديد في سنة (٦١١هـ) للخليفة العبّاسي الناصر لدين الله (٥٧٥ـ ٦٢٢هـ/ ١١٧٩ ـ ١٢٢٥م) وقد مدحه في علويته العينية السادسة في الأبيات الثلاث الأخيرة، شرح هذه القصائد جماعة منهم :

أ ـ رضي الدين محمد بن الحسن الأستر آبادي (ت ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م).(٤)

ب ـ عبد الرحمن بن أحمد الجزائري (لم أقف على سنة وفاته).(٥)

ج ـ أبو المحاسن يوسف بن ناصر بن محمد العلوي الغروي (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) وأسماه (**غرر الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات**)، ذكر صاحب (**الذريعة**) بأنّ المؤلف قد ختم شرحه بأربعة وعشرين حديثاً في فضل الإمام علي (عليه السلام) التي رواها ابن أبي الحديد في شرحه هذا.(٦)

د ـ شمس الدين محمد بن أبي الرضا العلوي البغدادي (لم أقف على سنة وفاته)، وأسماه (**التنبيهات على معاني السبع العلويات**).(٧)

هـ ـ محمد صاحب المدارك .

---

(١) ينظر : شرح الآيات البينات : ص ٨٣ .
(٢) ينظر : ص ٤٢ .
(٣) وهو مطبوع في دار الفكر، بيروت / لبنان، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، شرح السيد صاحب المدارك .
(٤) ينظر : الطهراني، أغا بُزرك (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) : الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (دار الأضواء، بيروت / لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) : ١٣ / ٣٩١ .
(٥) م . ن : ١٣ / ٣٩١ .
(٦) ينظر : الطهراني : ١٦ / ٤٠ .
(٧) ينظر : م . ن : ٤ / ٤٥٠ .

٥ - (*المستنصريات*)(١)

وهي مجموعة قصائد وعدتها [١٥] قصيدة، نظمها ابن أبي الحديد في مدح الخليفة العبّاسي المستنصر بالله (٦٢٣ ـ ٦٤٠هـ / ١٢٢٦ ـ ١٢٤٢م) قد نظمها من سنة (٦٢٩هـ) إلى سنة (٦٣١هـ) .

توجد نسخة منها بخط ابن أبي الحديد وعليها تملّك ابن العلقمي عند الشيخ محمد السماوي وعليها تقريظ [١١] بيتاً لقطب الدين الأقساسي .(٢)وذكر صاحب (**أعيان الشيعة**) :" منها نسخة في الخزانة الغروية(٣)في ثلاثين ورقة بخطٍ قديم من وقف أحمد بن السعيد الحاجي حسن بن علي بن خرس المجاور في ربيع الأول سنة (٨٠٢هـ) عن يد محمد بن الحسن بن محمد الأستر آبادي وعلي بن الحسن بن محمد الأستر آبادي، وكتب على ظهره هكذا . والظاهر أنه بخط ابن أبي الحديد للصاحب الصدر النقيب الطاهر قطب الدين الأقساسي."(٤)

وذكر الأستاذ علي محي الدين أنّ " في مكتبة المتحف العراقي في بغداد نسخة خطّية فريدة من نوعها من المستنصريّات بخط ابن أبي الحديد نفسه، كتبها للخليفة المستنصر بالله على ورق صقيل بخط التعليق، وقد تملّكَ هذه النسخة الوزير محمد بن العلقمي كما أشير إلى ذلك في صفحة العنوان وتملكها عام (٨٠٢هـ) علي بن الحسين ابن محمد الأستر آبادي والنسخة من ضمن مكتبة السيد صادق كمونة . "(٥)

ويبدو من ذلك أنها نفس النسخة التي ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني والتي مرّ ذكرها في البداية .

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة دار السلام، بغداد / العراق، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م، اعتنى بنشرها محمود شكري الآلوسي .

(٢) ينظر : الطهراني : ذيل كشف الظنون : ص ٩٠ .

(٣) وهي خزانة مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف، وقد استعلمت من المسؤولين على المكتبة عنها فكان الجواب بأنها محفوظة ومغلقة ولم يتم إفتتاحها لحد الآن .

(٤) ينظر : العاملي، محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ /١٩٥١م) : أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين،(دار التعارف، بيروت / لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) : ٨ / ٤٥٠ .

(٥) ينظر : ابن أبي الحديد : ص ٢١٧ .

- آثاره المخطوطة والمفقودة

١ ـ (نظم فصيح ثعلب)

وهو من آثار ابن أبي الحديد المخطوط، " يحتوي على [٧٨٥] بيت، نظمها ابن أبي الحديد تلخيصاً لكتاب (**الفصيح في اللغة**) لثعلب الكوفي (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) . وقد نظمه سنة (٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) ـ كما صرح به هو نفسه ـ في يوم وليلة ."([1])توجد نسخة منه في الأسكوريال ثان تحت التسلسل : ١٨٨(٣٤ ورقة، تاريخ نسخها سنة ٧٠٩هـ).([2])ونسخة أخرى مخطوطة ناقصة الآخر في جناح مكتبة عباس العزاوي الموجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد .([3])

٢ ـ (شرح المحصل)، أو (التعليقات على المحصل)

وهو أيضاً من مؤلفات ابن أبي الحديد المخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة استانبول تحت التسلسل : ٣٢٩٧، ومنها مصورة لدى الدكتور علي محي الدين وتاريخ نسخها سنة (٦٧٨هـ) وصفها بقوله :" تقع في ٩٢ ورقة، وهي ضمن مجموع تبتدئ بالورقة ٣٧٤ وتنتهي بالورقة ٤٩٥، وقد كتبت بخط معتاد واضح غير أنها مشحونة بالأغلاط ."([4])

وبعد هذا الكتاب من الكتب الكلامية التي ألفها ابن أبي الحديد في التعليق على كتاب (**المحصل**)([5]) للإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) . وقد أحال

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح الآيات البينات : ص ١٩ (مقدمة المحقق) .
(٢) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ١٧٨ ؛ سزكين : تاريخ التراث العربي : ٨ / ١ / ٢٥٨ .
(٣) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ٢١٩ .
(٤) ينظر : م . ن : ص ٢٢٢، الهامش رقم ٣ .
(٥) وهو (محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين)، طبع الكتاب في المطبعة الحسينية، القاهرة، (د . ت) .

ابن أبي الحديد عليه في كتابه (**شرح الآيات البينات**)([1])، فيتضح من ذلك بأنه قد ألفهُ قبل تأليفه لكتاب (**شرح الآيات البينات**) التي مرَّ ذكره سابقاً .

٣ ـ (*نقض المحصول في علم الأصول*)

وهو ردّ آخر على الإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) في كتابه (**المحصول**)([2]) . ذكره كلٌ من : ابن شاكر الكتبي، وحاجي خليفة، والبغدادي.([3])
ذكر الدكتور علي محي الدين أن ابن أبي الحديد أحال عليه في موضعين من كتابه (**التعليقات**) .([4])

٤ ـ (*ديوان شعر*)

وهو من آثار ابن أبي الحديد المفقود، ورد ذكره عند المؤرخين الذين أرخوا لسيرته، فوصفه كلٌ من الصفدي (ت٧٦٤هـ)، وابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) بأنّه مشهور([5])بين الناس . وزاد ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) فذكر أنَّ لديه نسخة من هذا الديوان بخط فوام الدين أبي الفضل نصر بن تاج الدين ابن الصلايا العلوي المدائني الكاتب حينما ترجم له ووصفه بأنه كان كاتباً سديداً .([6]) لكن ابن الفوطي وللأسف لم يشر إلى حجمه وطريقة تبويبه .

---

(١) ينظر : ص ١١٩ .
(٢) وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان، ط / ٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٦م، تحقيق الدكتور طه جابر فيّاض العلواني، ويقع في ٦ أجزاء .
(٣) ينظر : فوات الوفيات : ١ / ٦٠٩ ؛ كشف الظنون : ٢ / ١٦١٥ ؛ هدية العارفين : ١ / ٥٠٧
(٤) ينظر : ابن أبي الحديد : ص ٢٢٤ .
(٥) ينظر : الوافي بالوفيات : ١٨/ ٤٦ ؛ فوات الوفيات : ١/ ٦٠٩ .
(٦) ينظر : مجمع الآداب في معجم الألقاب : ٤ /٤/٨٧٥ .

٥ ـ ***(نقض السفيانية)***

وهو من مصنفات ابن أبي الحديد المفقودة أيضاً، كتبه للرد على كتاب **(السفيانية)** للجاحظ . أشار إليه ابن أبي الحديد في كتابه **(شرح نهج البلاغة)** حينما ذكر أنّ أبي عبد الله البصري له كتاباً باسم **(نقض السفيانية على الجاحظ)** فاردفه بذكر كتّابه المشار إليه .(١)ولم أقف على أحدٍ يشير إلى هذا الكتاب ممن أرّخوا لسيرته.

٦ـ ***(العبقري الحسان)***

وهو مجموعة مختصرات علم الكلام والتاريخ والشعر، ذكره ابن الفوطي فقال عنه :" هو كتاب غريب الوضع قد إختار فيه قطعة وافرة من علم الكلام ."(٢)وقد أشار إليه ابن أبي الحديد في كتابيه **(شرح نهج البلاغة)** و **(الفلك الدائر)**، فأحال إليه في موضعين في الكتاب الأول،(٣) وكذلك فعل في الكتاب الثاني فأحال إليه في موضعين أيضاً .(٤)وأحال إليه مرّةً واحدة في كتابه **(التعليقات)** في معرض ردّه على الفخر الرازي .(٥)وبعد تتبعي لكتب الفهارس لم أوفق في العثور على مصدر واحد يشير إلى هذا الكتاب، فيظهر من ذلك أنّه من الكتب المفقودة .

٧ ـ ***(حل سيفيّات المتنبي)***

وهي القصائد التي نظّمها المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني، فأشار ابن أبي الحديد في كتابه **(الفلك الدائر)** بمؤلفهِ هذا ولم يتمّهُ في حينها وكما قال :" وكنت شرعتُ في **حل سيفيات** أبي الطيب المتنبي لشهرتها وغلبتها على ألسنة الناس، وأن أجعل ذلك كتاباً مفرداً أتقربُ بهِ أيضاً إلى الخزانة الشريفة ـ عمّرها الله تعالى ـ فخرج بعضه وصَدَفَ على إتمامهِ عوائق الوقت

---

(١) ينظر : ١٠ / ١٠١ .
(٢) ينظر : تلخيص مجمع الآداب : ٤ / ٤ / ١٩١ .
(٣) ينظر : ٨ / ٢٨٧، ١٩ / ٣٨٨ .
(٤) ينظر : ص ٨٤، ٩٠ .
(٥) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ٢٢٠ .

أو شواغله."([1])وقد وعد بإتمام ماشرع به من كتابه في موضع آخر .([2])ولا نعلم ما إذا كان قد أتمَّ عمله هذا أم لا ؟ ذكر بروكلمان أنّ قطعة منه نشرها النشاشيبي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .([3])

٨ – (مقالات الشيعة)

وهو كتاب يتناول في ذكر فرق الغلاة من الشيعة وأقوالهم، ذكر ابن أبي الحديد بأنّهُ شرع في تأليفه هذا، إلا أنّ تأليفه لكتاب (**شرح نهج البلاغة**) قطعه عنه .([4])ولا نعلم ما إذا أتمَّهُ بعد الإنتهاء من تأليفه لـ(**شرح نهج البلاغة**) أم لا؟ .

٩ – (شرح الياقوت)

وهو شرحٌ لكتاب (**الياقوت**) لأبي إسحاق بن نوبخت (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)([5]) الذي يعد من كتب علم الكلام القديمة، وضع للردّ على الأشاعرة . وقد شرحه إضافة إلى ابن أبي الحديد كلٌ من :

أ – العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ) أسماه (**أنوار الملكوت في شرح الياقوت**)،([6])وشرح كتاب العلامة الحلي هذا ابن أخته عبد المطلب بن السيد مجد الدين أبي الفوارس الحسيني الحلي (ت ٧٥٤هـ)بكتاب أسماه (**شرح أنوار الملكوت في شرح الياقوت**) .([7])

ب – محمد بن علي بن محمد الجرجاني الحلي (كان حيّاً في سنة ٦٩٨هـ) وهو أحد تلاميذ العلامة الحلي الآنف الذكر، أسماه (**إشراق اللاهوت في شرح الياقوت**).([8])

---

(١) ينظر : ص ٩٤ .
(٢) ينظر : ص ١٦٣ .
(٣) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ١٧٩ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٢٢ .
(٥) وهو مطبوع في مطبعة ستارة، قم / إيران، ط / ٢، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، تحقيق علي أكبر ضيائي .
(٦) وهو مطبوع في مطبعة النهضة، قم / إيران، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)، تحقيق محمد النجفي الزنجاني .
(٧) ينظر : الطهراني : الذريعة : ١٣ / ١١٥ .
(٨) ينظر : عمر كحالة : معجم المؤلفين : ١١ / ٤٧ .

أمّا كتاب (**شرح الياقوت**) لابن أبي الحديد فقد ذكره صاحب(**روضات الجنّات**) في ضمن مؤلفات ابن أبي الحديد حينما تعرّض إلى سيرته .([1])

ـ (شرح الغرر)

وهو شرح على كتاب (**غرر الأدلة**) في أصول الكلام([2])لأبي الحسين البصري المعتزلي (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) . وهو مفقود أشار إليه ابن أبي الحديد في كتابه(**شرح نهج البلاغة**) في موضعين، حينما أحال عليه عند تعرضه لمعنى الأفضلية، وهل هي شرط في الإمامة أم لا ؟ بقوله : " وقد تكلمنا في (شرح الغرر) لشيخنا أبي الحسين رحمه الله تعالى في هذا البحث لا يحتمله هذا الكتاب ."([3])وعند إيراده لآراء أصحابه المعتزلة في كونه تعالى مدركاً للمسموعات والمبصرات، بقوله : " وهذا البحث مشروح في كتبي الكلامية لتقرير الطريقتين وشرح الغرر ."([4])وكذلك نوّه به في تعليقاته على كتاب (**المحصل للرازي**) .([5])

١١ ـ (تقرير الطريقتين)

وهو من كتب ابن أبي الحديد الكلامية أيضاً وهو مفقود، أشار إليه ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) مع إشارته لكتابه السابق (**شرح الغرر**) .([6]) ولم أقف على ذكر له في كتب الفهارس .

١٢ ـ (الإعتبار على كتاب الذريعة في أصول الشريعة) للشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)([7]) ذكره صاحب (**هدية العارفين**)([8])ووصفه صاحب (**الأعلام**) بأنه

---

(١) ينظر : الخوانساري : ٥ / ٢١ .
(٢) يأتي ذكره لاحقاً .
(٣) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١ / ١٦٩ .
(٤) ينظر : م . ن : ٥ / ١٥٧ .
(٥) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ٢٢٠ .
(٦) ينظر : ٥ / ١٥٧ .
(٧) يأتي ذكر الكتاب لاحقاً .
(٨) ينظر : البغدادي : ١ / ٥٠٧ .

يقع في ثلاثة أجزاء .([1]) وقد أشار إليه ابن أبي الحديد في (**شرح نهج البلاغة**) في ثلاثة مواضع .([2])

١٣ ـ (*زيادات النقيضين*)

وهو من كتب ابن أبي الحديد الكلامية، ذكره في كتاب(**شرح نهج البلاغة**)وأحال إليه عند عرضه لمسألة رؤية الله تعالى يوم القيامة عارضاً لرأي المعتزلة مقابل رأي الأشاعرة في المسألة،([3]) وذكره أيضاً في كتابه (**شرح الآيات البينات**) .([4]) وبعد تتبعي لكتب الفهارس لم أقف على ذكر للكتاب فيها .

١٤ ـ (*رسالة في اللذة والألم*)

وهو في علم الكلام أشار إليه ابن أبي الحديد في (**شرح نهج البلاغة**) عند ذكره للأقوال المختلفة في مسألة خلق العالم فذهب خلال كلامه إلى جواز اللذة والسرور على الله تعالى بقوله : "وعندي في هذا القول – أي جواز اللذة والسرور على الله تعالى – نظر، ولي في اللذة والألم رسالة مفردة" .([5])

١٥ ـ (*إنتقاد المستصفى*)

وهو كتاب في نقد كتاب(**المستصفى في أصول الفقه**) للإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)([6])، ذكره ابن الفوطي([7])وهو من كتبه المفقودة .

١٦ ـ (*الوشاح الذهبي في العلم الأبي*)

ذكره ابن الفوطي أيضاً ([8])وهو مفقود .

---

(١) ينظر : الزركلي : ٣ / ٢٨٩ .
(٢) ينظر : ١ / ٢٩٠، ١٦ / ٢٤٧، ٢٠ / ٣٤ .
(٣) ينظر : ١ / ٦١ .
(٤) ينظر : ص ١١٩ .
(٥) ينظر : ٥ / ١٦٤ .
(٦) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢ / ١٦٧٣ .
(٧) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ٢٢٦
(٨) ينظر : م . ن : ص ٢٢٦ .

الفصل الثالث

كتاب شرح نهج البلاغة

*** المبحث الأول: شروح نهج البلاغة

*** المبحث الثاني : مخطوطات ومطبوعات الكتاب

*** المبحث الثالث : أهميته وإقتباس المؤلّفات منه

ا

المبحث الأول

شروح نهج البلاغة

حظي كتاب (**نهج البلاغة**) بعناية العلماء والأدباء فجذب أنظارهم واستقطب جهودهم فبادروا إلى شرحه. فمنهم من شرحه مختصراً موجزاً، ومنهم من ذكره بالتفصيل والأطناب مستوعبين جميع جوانبه . وقد وقفنا على إحصائيات لشروحه ذكرها كلٌ من :

١ ـ **محسن الأمين العاملي** (ت ١٣٧١هـ/١٩٥١م) وقد أحصاها في كتابه (**أعيان الشيعة**)(١) فأحصى [٣١] شرحاً .

٢ ـ الشيخ **الأميني**، عبد الحسين أحمد (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، وقد بلغت عدة شروحه لديه [٨١] شرحاً(٢).

٣ ـ الشيخ **آغا بزرك الطهراني** (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) الذي أحصى هذه الشروح في كتابه (**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**) وبلغت عدتها لديه [١٤٨] شرحاً (٣).

٤ـ **عبد الزهراء الحسيني الخطيب** (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، وقد ذكر للكتاب [١٠١] شرحاً(٤).

---

(١) ينظر : ٨ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .
(٢) ينظر : الغدير في الكتاب والسنة والأدب، (دار الكتاب العربي، بيروت / لبنان، ط/ ٤، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) : ٤ / ١٨٦ ـ ١٩٣ .
(٣) ينظر : ١٤ / ١١٣ ـ ١٦٠ .
(٤) ينظر : مصادر نهج البلاغة وأسانيده، (دار الزهراء، بيروت / لبنان، ط/ ٤، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) : ١ / ٢٢١ ـ ٢٧٣ .

٥ ـ **حسين جمعة**، أفرد كتاباً أسماه (**شروح نهج البلاغة**)([1]) وبلغت عدة شروحه لديه [٢١٠] شرحاً .

ويبدو أنّ ابن أبي الحديد لم يكن دقيقاً في ذكره أنه لم يشرح كتاب (**نهج البلاغة**) أحداً قبلهُ ماعدا القطب الراوندي([2]) . ونحن ذاكرون شروح نهج البلاغة التي سبقت شرح ابن أبي الحديد فقط (عدا شرح منهاج البراعة لقطب الدين الراوندي الذي سيأتي ذكره فيما بعد) رغبة منا في الإختصار وعدم الإطناب، فإن ذكرها في بطون الكتب التي أشير إليها كفاية في ذلك :

١ ـ **شرح أحمد بن محمد الوبري الخوارزمي (ت ٥٦٥ هـ)**

وهو من مصادر البيهقي في (**معارج نهج البلاغة**)، والكيدري في (**حدائق الحقائق**) اللذين نقلا عنه كثيراً ـ كما سنرى لاحقاً ـ وهو مفقود ([3]).

٢ ـ **(أعلام نهج البلاغة)** ([4])

لعلي بن ناصر السرخسي، لم أقف على سنة وفاته، إلاّ أنه كان معاصراً للبيهقي صاحب كتاب (**معارج نهج البلاغة**) الذي سيأتي ذكره .

وهو شرح وجيز لبعض فقرات خطب الإمام علي (عليه السلام) التي ذكرت في نهج البلاغة .وقد عدّهُ صاحب (**كشف الحجب**) أول شرح لكتاب (**نهج البلاغة**) بقوله :" وهو أقدم الشروح والحواشي التي علقت عليه وأوثقها وأتقنها وأخصرها"([5]).وهذا وهم منه لأن علي بن ناصر نقل في شرحه هذا عن الوبري الذي كان من أعيان القرن السادس الهجري([6])، وكذلك نقل عن بعض الشارحين ـ حسب قوله ـ ([7]) وهذا يدل على أن هناك شرّاحاً سبقوه . ويبدو من ذلك أن صاحب

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة وزنكوغراف الفكر، بيروت / لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٥ .
(٣) ينظر : الطهراني : الذريعة : ١٤ / ١١٥ ؛ الأميني : الغدير : ٤ / ١٨٦ .
(٤) وهو مطبوع في مؤسسة الطباعة والنشر، عطارد، قم، ط / ١، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، تحقيق عزيز الله العطاردي .
(٥) ينظر : الكنتوري، اعجاز حسين (١٢١٦هـ) : كشف الحجب والأستار، مطبعة بهمن، (قم / ايران)، ط / ١، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) : ص ٥٣ .
(٦) ينظر : أعلام نهج البلاغة : الصفحات ٣٥، ٦٩ .
(٧) ينظر : م . ن : الصفحات ٦٨، ١٠٨، ١٣٢، ١٧٨، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٥٠، ٣٠٨، ٣١٣ .

(**كشف الحجب**) لم يطلع على نسخة من الكتاب . وقد تبع هذا الوهم من بعده (ربما قد نقلوا عنه) كل من : محسن الأمين العاملي، والشيخ الأميني، وعبد الزهراء الخطيب ([1]).

٣- (معارج نهج البلاغة) ([2])

لأبي الحسن علي بن زيد البيهقي، المعروف بابن فندق ، ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) . وقد فرغ من تأليفه في سنة (٥٥٢هـ) كما صرح بنفسه في ذلك ([3]). وهو شرح تطغى عليه الصبغة اللغوية والأدبية ممزوجاً بالمباحث الكلامية والحكمية نوعاً ما . وقد ذكر المؤلف أنه لم يسبق بمن شرحه قبله([4]).إلا أن بعد تصفح الكتاب يتبين لنا أنه نقل عن شرح الوبري الخوارزمي – الذي مرّ ذكره – في أكثر من [٧٠] موضعاً ([5])، وقد أثنى عليه بقوله :" وممن سمعت خبره وعاينت أثره ولم أره، الإمام أحمد بن محمد الوبري الخوارزمي، الملقب بالشيخ الجليل، وقد شرح من طريق الكلام مشكلات نهج البلاغة شرحاً أنا أورده وأنسبه إليه وأثني عليه "([6]).وبذلك قد حفظ لنا جملة من شرح الوبري المفقود .

٤ - (حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق)([7])

لقطب الدين أبي الحسن محمد بن الحسين الكيدري البيهقي (لم أقف على سنة وفاته)، وقد فرغ من تأليفه للكتاب في سنة (٥٧٦هـ / ١١٨٠م)([8]). وهو

---

(١) ينظر : أعيان الشيعة : ٨ / ٢٤٥ ؛ الغدير : ٤ / ١٩٣ ؛ مصادر نهج البلاغة وأسانيده : ١ / ٢٢٢ .

(٢) وهو مطبوع في طبعتين، الأولى في منشورات مكتبة آية الله المرعشي، (قم / ايران)، (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، تحقيق تقي دانش . والطبعة الثانية في مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، (قم / ايران)، ط / ١، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، تحقيق أسعد الطيب .

(٣) ينظر : معارج نهج البلاغة : ٢ / ٩٠٠ .

(٤) ينظر : م . ن : ١ / ٩٩ .

(٥) ينظر مثلاً : ١ / ١٥٨، ١٥٩، ٢٧٦، ٤٣١، ٥٤٧، ٦٠١ – ٢ / ٦٩٣، ٧٢٧، ٨٢٩، ٨٦٨ .

(٦) ينظر : م . ن : ١ / ١٥٨ .

(٧) طبع الكتاب مرتين، الأولى في مدينة دهلي / الهند، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م)، تحقيق عزيز الله العطاردي . والثانية في مؤسسة نهج البلاغة، (قم / ايران)، ط / ١، (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، تحقيق عزيز الله العطاردي .

(٨) ينظر : الكيدري : حدائق الحقائق : ٢ / ٧٠٩ .

شرح يهتم فيه المصنف في مباحث بلاغية ولغوية . وقد اعتمد في شرحه على شرح الوبري والقطب الراوندي والبيهقي .

٥ - (شرح نهج البلاغة)[١]

لأفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماه آبادي (ت ٥٨٠هـ / ١١٨٩م)، وهو مفقود .

٦ - (شرح نهج البلاغة)

لمحمد بن عمر الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) . ذكره القفطي(ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) في (**إخبار العلماء بأخبار الحكماء**)[٢] . وكذلك جاء في مقدمة تفسيره الكبير بأنه من الكتب التي بدأ بها الإمام الفخر الرازي في تأليفها ولم يتمّها [٣].

٧ - (شرح نهج البلاغة)

لأبي الفضل يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر اليخاري الحلبي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) . ذكره صاحب الذريعة وقال أنه في [٦] مجلدات[٤]،لكنه لم يشر إلى مكان وجوده، فهو مفقود .

٨ - (شرح نهج البلاغة)

لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني (ت ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م)[٥]، وهو مفقود .

---

(١) ينظر : الأميني : الغدير : ٤ / ١٨٧ ؛ الحر العاملي : أمل الأمل : ٢ / ٦٩ ؛ الطهراني : الذريعة : ١٤ / ١٢٣ .

(٢) ينظر : القفطي، جمال الدين علي بن يوسف أبو الحسن (ت ٦٤٦هـ /١٢٤٨م) : إخبار العلماء بأخبار الحُكماء، تعليق إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط / ١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) : ص ٢٢١ .

(٣) ينظر : ، / ٩ .

(٤) ينظر : الطهراني : ١٤ / ١٥٣ .

(٥) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٥٨ ؛ عبد الزهراء الخطيب : مصادر نهج البلاغة وأسانيده : ١ / ٢٤٥ .

المبحث الثاني

مخطوطات الكتاب

هناك نسخ عدّة من مخطوطات الكتاب أهمها نسخة نادرة منه بتاريخ سنة (٩٨٩هـ/ ١٥٨١م)) مع صورة إجازة الشارح في سنة (٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) لابن العلقمي الوزير، بخط داوود الشيباني الداني . توجد في مكتبة نواب بمشهد / إيران، تحت التسلسل (٢٩)، وفيلمها في مكتبة دانشكاه بطهران برقم (٢١٢١)([1]).
أشار السيد عبد الزهراء الحسيني حول مخطوطة للكتاب بقوله : " حدّثني العلاّمة الشيخ محمد السماوي في سنة (١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) قال : عرضت عليَّ النسخة التي هي بخط ابن أبي الحديد ناقصة الأجزاء منذ سنين فعجزتُ عن شرائها يومذاك واشتراها الأستاذ خليل عزمي بمائة وخمسين روبية."([2])
وعدَّ السيد حسين متقي مخطوطات الكتاب في كتابه (معجم الآثار المخطوطة)([3]) فذكر [٣٦] نسخة أهمها النسخ التالية وأماكن تواجدها :
١ – مكتبة المتحف البريطاني بلندن تحت التسلسل : (١٢٦ – ١٢٩)، أول ١٦٧٥ – ١٦٧٧، ٥٧٩٠ – ٥٧٩١، ثاني ٥٢٧ .عنها مصورات في معهد المخطوطات بالقاهرة التسلسل (١٩٥٦ – ١٩٥٩) .
٢ –نسخة في مكتبة الفاتيكان تحت التسلسل : (٥١٦، ٥٢٧، ٩٨٦ / عربي)، عنها مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة التسلسل(١٩٦١) .
٣ –مكتبة المتحف العراقي ببغداد تحت التسلسل : (٢٣، ٢٤، ٩٥٧، ٣٤٥٤، ٤٦٠٤، ٤٦٠٧، ٤٦١٧، ٢ / ٤٦٣٦، ٧٤٨٦، ٨١٠١، ٨١٠٥، ٩٥٧٨، ١٣٥١٩، ٢٢٦٧٧، ٢٤٢٣١، ٢٧٦٠٨) .
٤ – نسخة في مكتبة جامعة برنستون في نيوجرسي بالولايات المتحدة تحت التسلسل: (٣٩ مجموعة جاريت) .

---

(١) ينظر : الجلالي، محمد حسين : دراسة حول نهج البلاغة، مؤسسة الأعلمي،(بيروت / لبنان)، (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) : ص ١٣٧ .
(٢) ينظر : مصادر نهج البلاغة وأسانيده : ١ / ٢٣٥ .
(٣) ينظر : ص ٢١٤ – ٢١٥ .

٥ ـ نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت التسلسل : (٧٤٩٠ ـ ٧٤٩٢) .
٦ ـ نسخة في مكتبة أكاديمية العلوم الوطنية "النسي" في رم بإيطاليا تحت التسلسل : (٢، ٣٤٢) .
٧ ـ نسخة في المكتبة الأحمدية بالجامع الزيتونة في تونس تحت التسلسل : (٤٦٦٩)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة، التسلسل : (١٩٦٣) .
٨ ـ نسخة في الخزانة العلمية الصبيحية بسلا في المغرب تحت التسلسل : (٣٩) .
٩ ـ نسخة في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف الأشرف تحت التسلسل : (٨٧٤)، ونسخة ثانية تحت التسلسل (٨٧٥)، وقد اطلعت عليهما فكانت: ـ الأولى تتكون من (٢٧٢) ورقة، وبمقياس(١٩،٥ ×٢٩،٣)سم، ومسطرتها(٣٠) سطراً، وهي ناقصة الآخر .
ـ الثانية تتكون من (٢٩٢) ورقة، وبمقياس (٢٠×٢٩) سم، ومسطرتها(٢٩) سطراً،للناسخ محمد بن خليفة الموسوي، وهي ناقصة الآخر أيضاً . وقمت بتصوير الورقة الأولى والأخيرة لكل منهما .(١)
١٠ ـ نسخة في خزانة أنستانس الكرملي في المتحف العراقي ببغداد تحت التسلسل : (٧٤٨٦) .
١١ ـ دار الكتب الوطنية بطهران تحت التسلسل : (٥٨٧، ٨٨٤، ٦٧٦، ١١٢٥) .
١٢ ـ مكتبة المرعشي بقم تحت التسلسل : (ذيل : ٤١٤، ٢٥٣٩، ٤٢٨٦، ٦٥١٠، ١٠٧٧٢، ١١١٩٩، ١١٢١٢) .
١٣ ـ المكتبة الرضوية في مشهد تحت التسلسل : (١٣٢ـ ١٣٧، ٢٠٥٧)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت التسلسل : (١٩٦٠).
١٤ ـ نسخة في مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) في النجف الأشرف تحت التسلسل (١٣٢/ أدب) عدد صفحاتها(٨٥٥) صفحة،بقياس (٢٨،٥×١٨)سم، ومسطرتها (٢٣)سطراً، وبخط النسخ وهي تضم الأجزاء(١ ـ ٥)، وهي بحالة جيدة .
ونسخة ثانية تحت التسلسل (١٣٣/ أدب)، عدد صفحاتها (٣١٣) صفحة،بقياس(٢٨،٥×١٧،٥)سم، ومسطرتها (٢٣) سطراً،بخط النسخ،وسنة نسخها في (١٠٤٧هـ)،وهي تضم الأجزاء (١٤ ـ ١٥). وقد أطلعت عليهما وقمت بتصوير الورقة الأولى والأخيرة لكل منهما .(٢)

---

(١) ينظر : ص ٦٢ ـ ٦٥ .
(١) ينظر : ص ٦٦ ـ ٦٩ .

كتاب شرح ابن أبي الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي تفرد بالكمال فكل كامل سواه ناقص وتوحد بالجلال والجمال فكل ذي حسن وجمال مخصوص وعلى الذي وفق من شاء من خلقه وخصص حكمته ان فاض الخاص في حمد فقد استحب به عليه من وفقه ومن لم يزل يتناول النعماء فلم يأخذ منها الا ما أعطى ولا السابق فيسبقه وتم انعامه على الفاضل المصلحة فيتأخر عنه الكليب والمتطفل لا ينال من جاريل وفائض الفضل ما يبتغيه وجعل من الكليب رسوله على رسله محمد الذي تكنفه شعاع من شمسه وحصن من غرسه وفرع من قرى نفسه ومنشور هدايته سبدا لمن اهتدى بهديه والموم الحاسه فما عما الاساءة ولا من وقائع وساب وسائك وما الى وعلى رسله الى سبتا محمد اليا وعلى وانا وارد سدفا عاسوا على الله عليهما ما استحب جبير وتناوح قراة وبشير وبعد فان مراسم المولى الوزير الاعظم صاحب الصدر الكبير المحظوظ العالم الناد الا المقتفر المنصور المجاهد المرابط مؤيدا الدين عضد الاسلام سيد وزراء المشرق والمغرب لطالب محمد بن احمد بن محمد العلقمي نضاد امير المؤمنين اسبغ الله عليه من مواديه انعم اصفاها واحفل من مراقب السعادة ومراتب السيادة اشرفها واعلاها الى ان صعيد دولته وبيب نعمته بالاهتمام بشرح نهج البلاغة على صاحبه افضل الصلوة واذكاه الطيب الثناء ابادا دالى ذلك مناد روه من يعيله من قبل عزم عزما مرجوما فيه بادلا لما يشرع مختصرا على ذكر الغريب والمعنى مقتصرا على تعقيب اما كم فراى ان هذا ينفيه الكشف واما كلا اعلم الاحياء فانتدب ذاكرا المسئلة وفاقا ذلك الشيخ وبسط القول في شرحه بسطا استعمل على الغريب والمعاني وعلم البيان وما عساه يشيد ويشكل من الاعراب والتصريف وما يرد في كل من ذلك من الشواهد من الشعر والامثال ونثرا ونظما وذكر ما يتضمنه من السير والوقائع والاحاديث فصلا فصلا واشارا الى ما ينطوي عليه من دقائق علم التوحيد والعدل اشارة غريبة ولوح الى ما يستحق الشرح ذكره من الانساب والامثال والنكت تلويحات لطيفة ورشحه من الوعظ الى تهذيب النفوس الزكية الدينية والحكم التفتيش والآداب الخلقية المناسبة لضعفها وانشا كلما لذكره والتنظم من سائر فنون علم الشعر في بعض ما يشتمل عليه من ذلك ما فيه بشائر الفتاح ويجلي قطيع المرء وتحت اعتماده وقع الوحي اليه من المسائل التعليمية وابرهن على ان كلا من فصوله لا خلو خطاب الحجة لاسيما على الاحياء الغبية وان وجها من وجوه أنطيبة المثمرة وبين من مئات الناس الذين يرمز اليها في كلامنا ايسعله الا العالمون فلا بد له من ان يتوطأ بالمتون المقررة ويكشف عن مقاصده على المشائخ في المظان المرسلة

الورقة الأولى من نسخة مكتبة الإمام الحكيم الرقم(٨٧٤)

re

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الإمام الحكيم الرقم(٨٧٤)

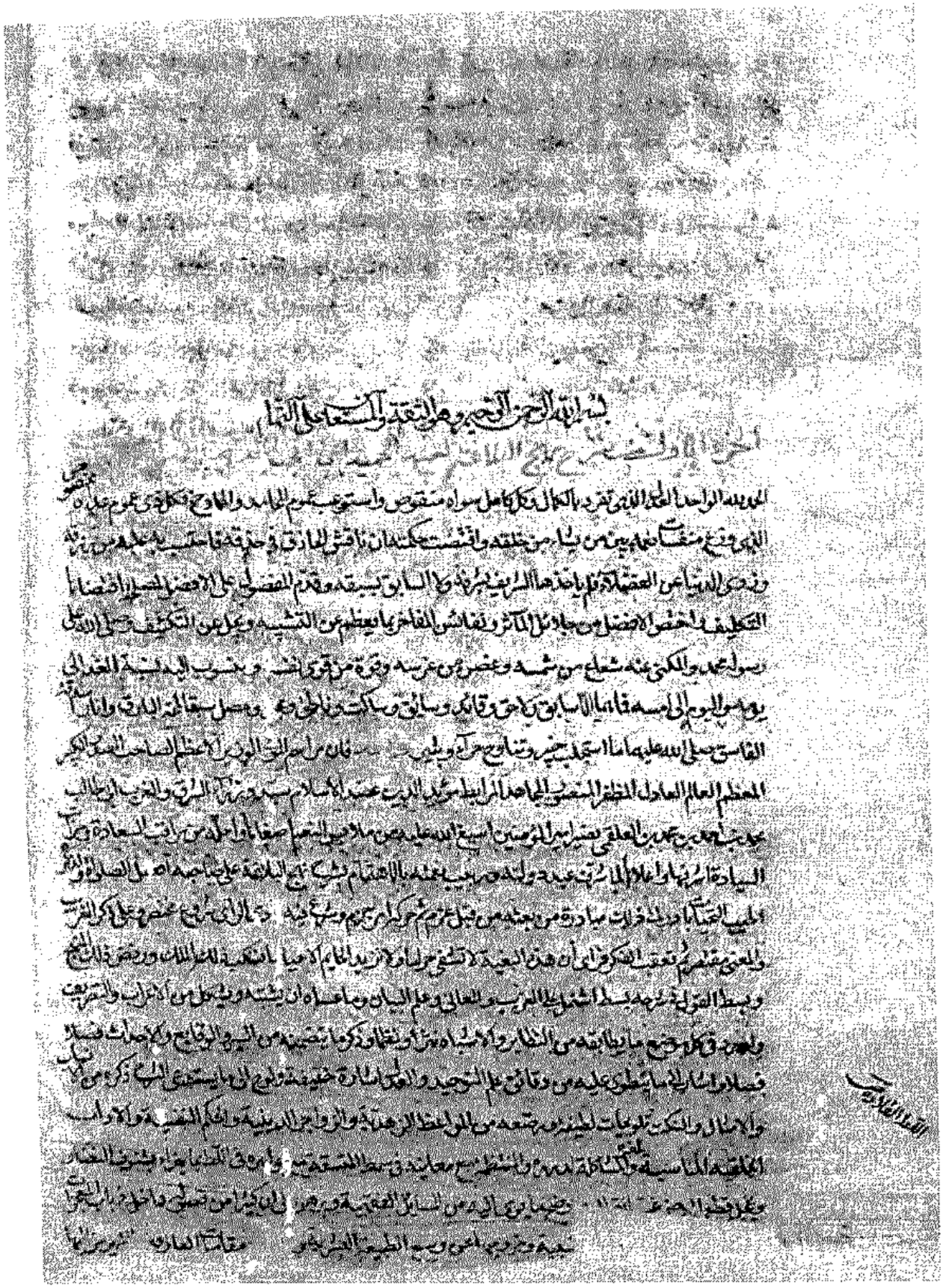

الورقة الأولى من نسخة مكتبة الإمام الحكيم الرقم(٨٧٥)

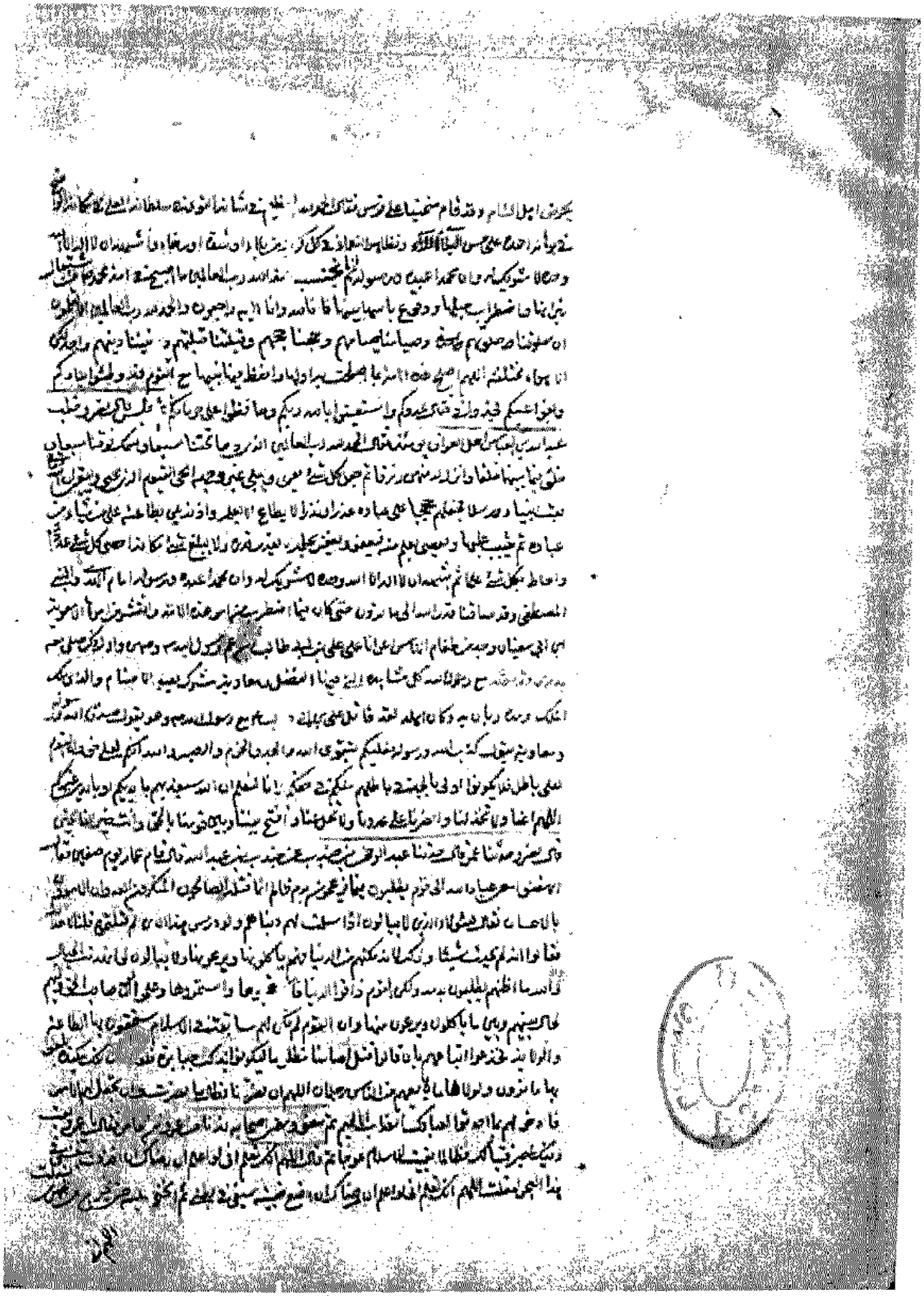

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الإمام الحكيم الرقم(٨٧٥)

الورقة الأولى من نسخة مكتبة أمير المؤمنين الرقم(١٣٢)

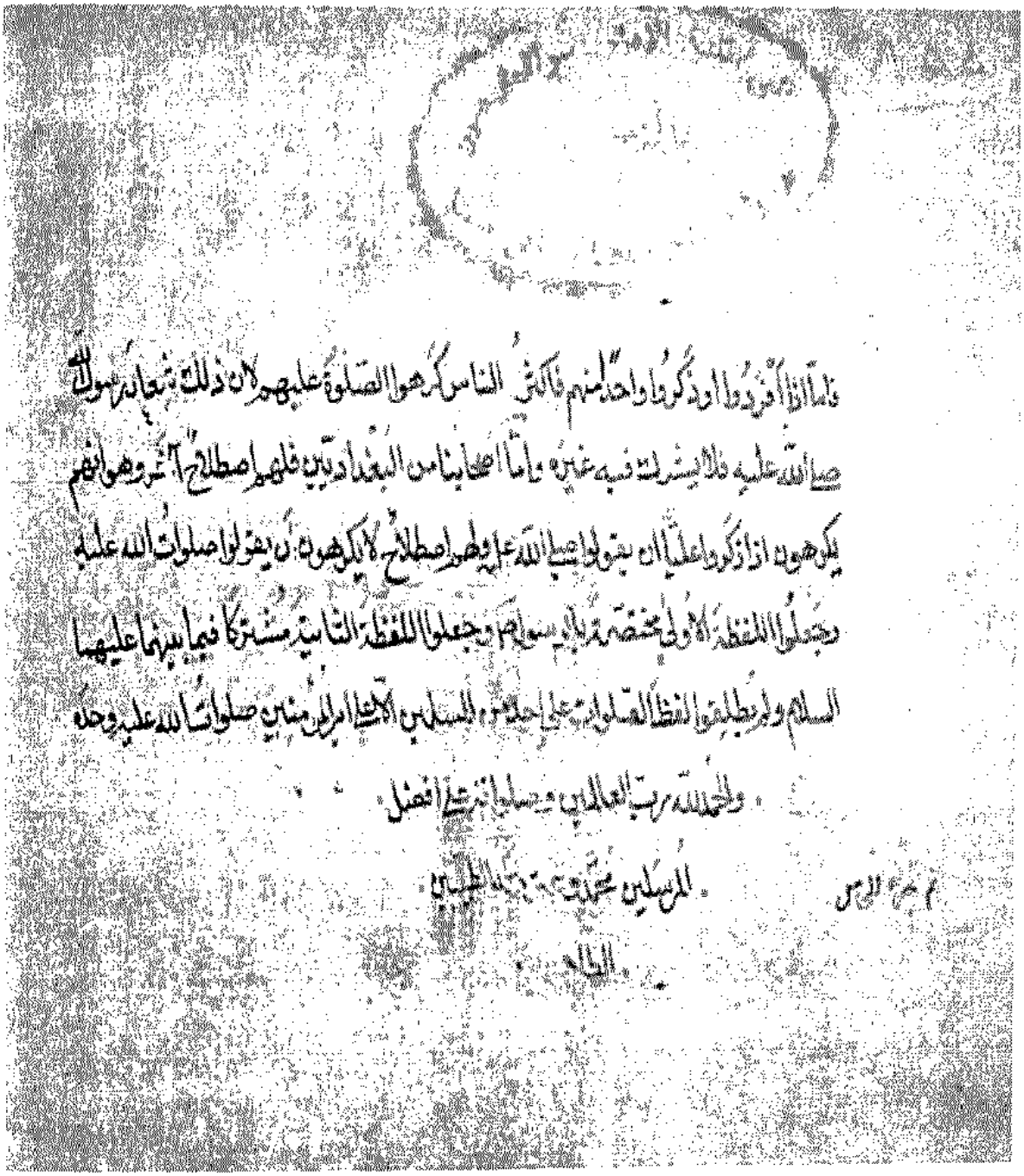

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة أمير المؤمنين الرقم(١٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاصل باب المختار من كتب امير المؤمنين عليه السلام ورسايله الى اعدائه واهل بلاده ويدخل في
ذلك ما اختير من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه [illegible] لما نزع من ايراد المختار من خطب
امير المؤمنين عليه السلام وكلامه الجاري مجرى الخطب من المواعظة والرواية شرع في ايراد باب فاد من
كلامه عليه السلام وهو ما كان جاريا مجرى الرسايل والكتب ويدخل في ذلك العهود والوصايا وقد جمع
في هذا الباب ما هو بالباب الاول اشبه نحو كلامه لشريح القاضي لما اشترى دارا وكلامه لشريح بن هاني لما
جعله على مقدمته الى الشام ومنها كتب الولاة عهدا استفتاحا من قوله عهد [illegible] في ذلك اي وصيته
[illegible] من كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة من عبد الله علي امير
المؤمنين الى اهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب اما بعد فاني اخرج عن امر عثمان حتى يكون سفره
كعياني ان الناس وثبوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل عتابه وكان طلحة والزبير اخف
سيرهما في الوجيف وارفق حاديهما العنيف وكان من عايشة فيه فلتة غضب وتيم لها قوم فقتلوه
وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبورين بل طايعين مخيرين واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت باهلها
وقلعوا بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب فارعوا الى امركم وبادروا جهادكم
[illegible] الله [illegible] جبهة الانصار يمكن ان يريد جماعة الانصار وان جبهة في الحقيقة مجتمعة منه ويمكن ان يريد
برياسة الانصار واشرافهم او جبهة الانسان اي اعظمها وليس يريد بالانصار هيئة مخصوصة ويشهد لهذا
ههنا الاشوان وقوله وسنام العرب اي اهل الوفور والعلو منهم لان السنام اعلى اعضاء البعير وقوله كنت
استعتبه واقل عتابه الاستعتاب طلب العتبى وهي الرجوع كنت كمن يطلب رضاه ولا عتابه
لتمرنه على الامور واما طلحة والزبير فكانا شديدين عليه والوجيف سير سريع وهذا شيء كان

الورقة الأولى من نسخة مكتبة أمير المؤمنين الرقم(١٣٢)

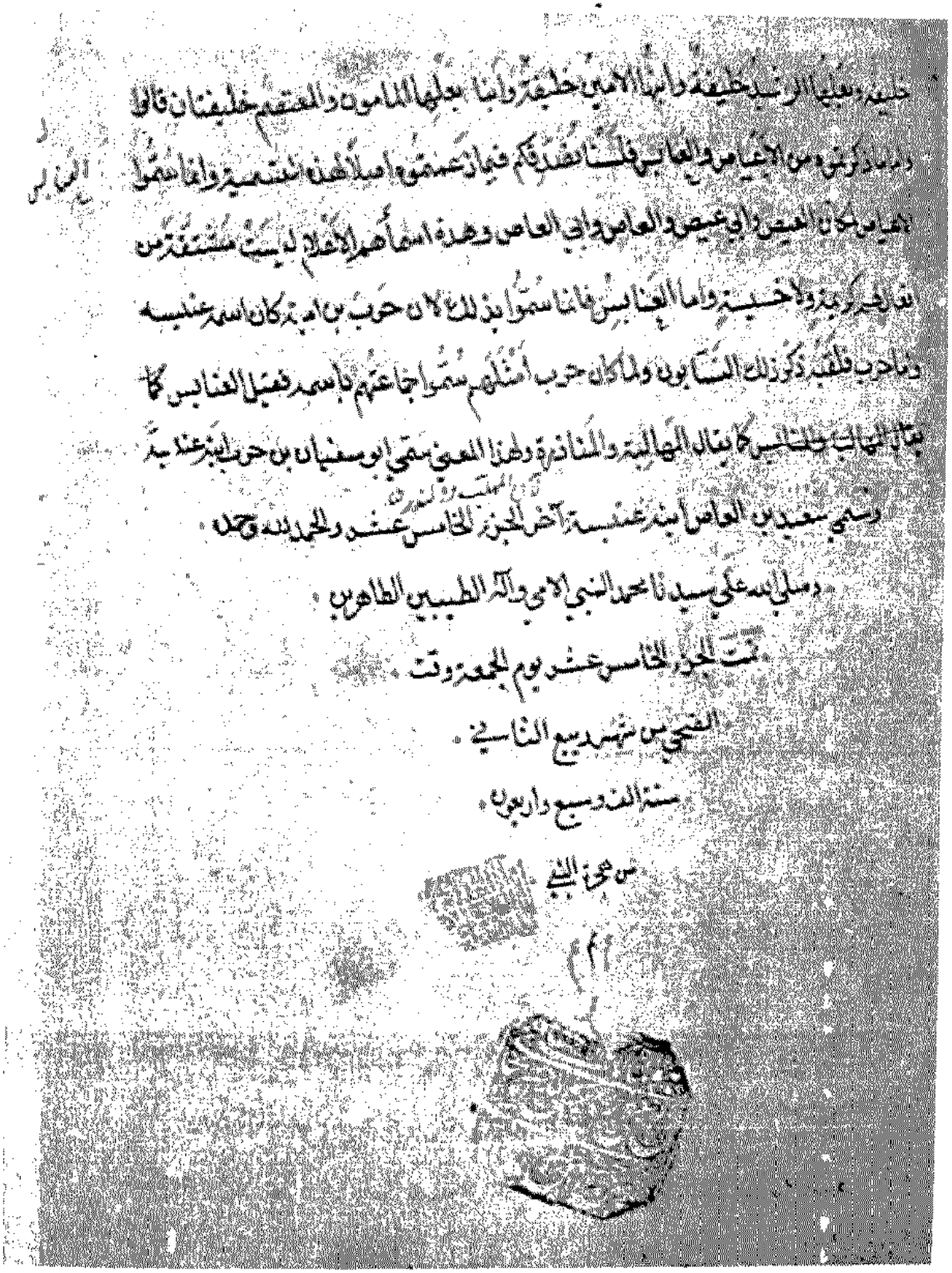

مختصرات الكتاب

أصبح كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أصلا لعددٍ من المؤلفات التي إختصرته وهي كالآتي :

١ – **(العقد النضيد أو الدر النضيد المستخرج من شرح ابن أبي الحديد)**
لفخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله (لم أقف على سنة وفاته)، توجد نسخة منه في مكتبة المجلس بطهران،تحت التسلسل (٢٩١) تاريخ نسخها / (١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م).([1])

٢ – **(مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)**
للمولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي المشهدي (ت ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م) . توجد نسخة منه في مكتبة المرعشي بقم تحت التسلسل (٤٨٢٢)، ونسخة في المكتبة الرضوية بمشهد تحت الرقم (١٣٨١٧).([2])ونسخة أخرى في مكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف , تحت التسلسل (٢٢٣٣)،وقد أطلعت عليها ,وتقع في [٥٦٠] صفحة وبقياس (١٥،٥٠× ٢٣،٥٠) سم، وهي بحالة جيدة وبخط جيد، للناسخ محمد مؤمن بن ملا محمد القايني، وتاريخ نسخها سنة(١١١٣ هـ / ١٧٠١م)، وقمت بتصوير الورقة الأولى والأخيرة منها .

٣ – **(نخبة الشارحين)**
لعبد الله بن محمد رضا الحسيني الشبّري الكاظمي (ت ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م) . وهو شرح لنهج البلاغة انتخبه المؤلف من شرحي ابن أبي الحديد وابن ميثم

---

(١) ينظر : الأميني : الغدير : ٤ / ١٨٩ ؛ الطهراني : الذريعة : ١٠ / ١٣٤ ؛ حسين متقي : معجم الآثار المخطوطة حول الإمام علي (عليه السلام)،(منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم / إيران، ط / ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) : ص ١٣٦ .
(٢) ينظر : الطهراني : الذريعة : ٢٤ / ١٢٧ ؛ حسين متقي : معجم الآثار المخطوطة : ص ٢١٥ .

البحراني . توجد نسخة منه بخط الشارح في مكتبة المدرسة الشبّرية في النجف الأشرف.([1])

٤ ـ (إلتقاط الدرر النخب)

لمحمد بن الحاج قنبركور علي المدني الكاظمي (ب ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م) . وهو منتخب من شرح عزالدين عبد الحميد بن أبي الحديد، وقد فرغ من تأليفه سنة (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م) .([2])

٥ ـ (تهذيب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)([3])

لعبد الهادي الشريفي، وهو شرح لعبارات نهج البلاغة من كتاب شرح ابن أبي الحديدمحذوفا منه البحوث الكلامية والتاريخية وغيرها .

---

(١) ينظر : الطهراني : الذريعة : ١٤ / ١٣٤ ؛ الأميني : الغدير : ٤ / ١٩٠ ؛ حسين متقي : معجم الآثار المخطوطة : ص ٣٣٩ .

(٢) ينظر : الطهراني : الذريعة : ٢ / ٢٤١، ١٤ / ١٤٦ .

(٣) وهو مطبوع في دار الحديث، قم / إيران، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)

الورقة الأولى لمخطوطة(مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) للطبسي

الورقة الأخيرة لمخطوطة(مختصرشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) للطبسي

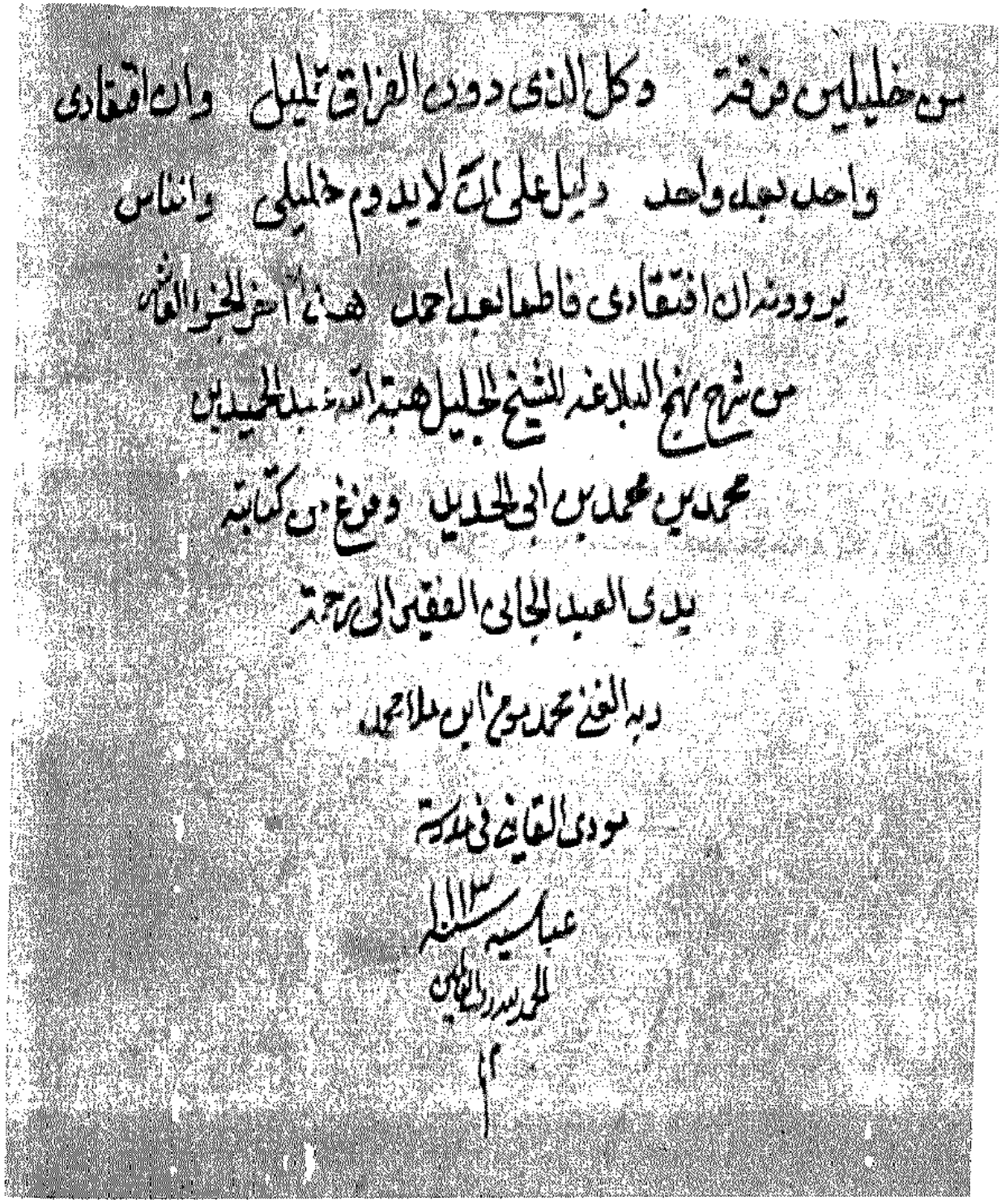
من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي
واحد بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليلي وانا من
يرودنه ان افتقادي فاطما بعد احمد هذا اسفر الخبر الفاجع
من شرح نهج البلاغة للشيخ الجليل هبة الله عبد الحميد بن
محمد بن محمد بن ابي الحديد وفرغ من كتابته
يد ى العبد الجاني العفيف الى رحمة
ربه الغني محمد سوم ابن ملا احمد
مولدي القاين في مدينة
عباسيه سنة ١١٣٠
الحمد لله رب العالمين

ترجمات الكتاب

ترجم الكتاب على ما يبدوا فقط إلى اللغة الفارسية حيث لم أقف على ترجمة لغير هذه اللغة وهي :

١ - (مظهر البينات ومظهر الدلالات)
لنصر الله بن أبي تراب بن فتح الله الدزفولي (ت ١٣١١هـ / ١٨٩٣م) . وهو ترجمة لشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بالفارسية، توجد نسخة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران تحت التسلسل (٨٨ ـ ٩٢، ١٠٩٨، ١٠٩٩).([1])

٢ – ترجمة للكتاب بالفارسية، لشمس الدين بن محمد بن مرط الخطيب، قال صاحب الذريعة عنه :" رأيت المجلد الأول من هذه الترجمة بأصفهان".([2])

٣ – ترجمة للكتاب بالفارسية، لشمس الدين بن محمد بن مراد، ذكر صاحب الذريعة قوله :" لم يتمه، وتوجد من الترجمة (٦) أجزاء من الشرح"،([3]) وتوجد نسخة منه في دار الكتب الوطنية بطهران تحت التسلسل (١٩٠٩) .([4])

طبعات الكتاب

طبع كتاب (**شرح نهج البلاغة**) لابن أبي الحديد الطبعات التالية :

١ – طبعة حجرية بطهران في سنة (١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤م) في مجلدين .

٢- طبع في مطبعة دار إحياء الكتب العربية، (بيروت / لبنان) سنة(١٣١٩هـ / ١٩٠١م)، في أربع مجلدات، تصحيح لجنة بإشراف الشيخ محمد الزهري الغمراوي.

---

(١) ينظر : حسين متقي : معجم الآثار المخطوطة : ص ٣٠٥ .
(٢) ينظر : الطهراني : ١٤ / ١٢٧ .
(٣) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٢٧ .
(٤) ينظر : حسين متقي : معجم الآثار المخطوطة : ص ٧٠ .

٣ ـ طبع في دار الفكر، (بيروت / لبنان) في سنة (١٣٧٥هـ / ١٩٥٤م)، تحقيق الشيخ محمد خليل الزين والسيد نور الدين، في أربع مجلدات .

٤ ـ طبع في مطبعة دار إحياء الكتب العربية، (بيروت / لبنان) سنة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)، في أربع مجلدات.

٥ ـ طبع في دار الفكر، (بيروت / لبنان) سنة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، في أربع مجلدات .

٦ ـ طبع في مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصطفى عيسى البابي الحلبي وشركاه في القاهرة، سنة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، في (٢٠) جزءاً . وطبع في نفس المطبعة والسنة في (١٠) مجلدات، كل مجلد في جزأين .

٧ ـ طبع في دار مكتبة الحياة، (بيروت / لبنان) سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م) مراجعة وتحقيق لجنة إحياء الذخائر، في خمسة مجلدات .

٨ ـ طبع في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت / لبنان)، سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، في (٢٠) جزءاً، قدم له وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي، مع جزء لفهارس الكتاب من إعداد الأستاذ عادل عبد الجبار الشاطي .

٩ـ طبع في دار الكتاب العربي، (بغداد / العراق)، سنة (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)، في (١٠) مجلدات، كل مجلد في جزأين تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

الردود على الكتاب

واجه هذا الكتاب ردوداً من قبل المصنفين الذين إطلعوا عليه، ويقصد بالرد على ما يبدوا من خلال إطلاعي على محتوى النقاش والجدال فيها أنها تمسُّ الجانب المذهبي أو الميول المذهبية وما يمس جوانب عقائدية معينة . وهي كالآتي :

١ – **(الروح في النقض على ابن أبي الحديد)**
لجمال الدين أحمد بن طاووس الحلي (ت ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م) .([1])

٢ – **(سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد بما انتخب من شرح ابن أبي الحديد)**
لهشام بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني البحراني (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٥م).([2])

٣ – **(سلاسل الحديد لتقييد ابن أبي الحديد)**
ليوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (ت ١١٠٧م) .([3])

---

(١) ينظر : الطهراني : الذريعة : ١١ / ٢٦٠ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٢ / ٢١٠ .
(٣) ينظر : . ن : ١٢ / ٢١٠ .

المبحث الثالث

أهمية الكتاب

يعد كتاب (**شرح نهج البلاغة**) من أضخم وأوسع مؤلفات ابن أبي الحديد، بل أهمها وأشهرها على الإطلاق . فيمكن أن يقال عنه الكتاب الذي حفظ اسم ابن أبي الحديد وزاد في شهرته . فالكتاب أشبه بدائرة معارف مزودة بمعلومات تاريخية وأدبية ولغوية وكلامية على صعيد واحد، فهو يجمع بين دفتيه المتعة والفائدة في وقت واحد .

وأهمية الكتاب تكمن في حفظه لنا بعض النصوص والمؤلفات التي أصبحت في عداد المفقود من التراث العربي هذا اليوم، وهذا أمر بالغ الأهمية يضفي قيمة كبيرة إلى قيمة مادة الكتاب . فمن تلك الكتب التي تخص التاريخ مثلاً : كتاب (**السقيفة**) للجوهري، وكتاب (**صفين**) لابن ديزيل، وكتاب (**صفين**) لهشام الكلبي، وكتاب (**صفين**) للمدائني، وحفظ لنا نصوصاً كثيرة من كتاب (**الأخبارالموفقيات**) للزبير بن بكار، ومن كتاب (**تاريخ بغداد**) لابن طيفور، ومن كتاب (**التاريخ**) لابن نفطويه .

أما كتب الأدب فقد حفظ لنا نصوصاً من الكتب التالية : كتاب (**التاج**) وكتاب (**النوادر**) لابن الأعرابي، وكتاب (**ملح الممالحة**) لابن ناقيا، ونصوصاً لكتب (**الأمالي**) لكل من : ابن الأعرابي، وابن حبيب، وابن دريد، والأنباري، وغلام ثعلب، وأبو أحمد العسكري .

وفيما يخص كتب العقائد، حفظ لنا منها نصوصاً عديدة كما هو الحال في : كتاب (**تفضيل الإمام علي عليه السلام**)، للإسكافي، وكتاب (**المقالات**)

لزرقان، وكتاب (**افتراق هاشم وعبد شمس**) لابن أبي رؤبة الدبّاس، وكتاب (**الآراء والديانات**) للنوبختي، وكتاب (**شرح المقالات**) للقاضي عبد الجبار، وكتاب (**المقالات**) لابن قبّة، وكتاب (**المقالات**) لابن الهيصم . وبذلك يمكن إعتباره " أشبه بمتحف لمخطوطات ممزقة قديمة ".(١)

وكذلك تأتي أهمية الكتاب في استيعابه لأسماء العديد من المصنفات، فقد استخلصت قائمة بأسماء المؤلفات التي ذكرها ابن أبي الحديد في الكتاب فإذا بها تضم [١٥٧] كتاباً ومصنفاً ألف جميعها خلال القرون : الثاني والثالث والرابع والخامس الهجري، ولموضوعات شتى هي : كتب السيرة والتاريخ [٤٩] كتاباً، الأدب [٢٦] كتاباً،الأمالي [٨] كتب،التراجم والأنساب [١٥] كتاباً، الحديث وغريبه [١٣] كتاباً، العقائد [٢٢] كتاباً، الفقه وأصوله [٦] كتب، اللغة [٥] كتب، التفسير **[كتابين]**، الفلسفة وعلم الكلام [٦] كتب، الأخلاق والتصوف [**كتابين**]، الفلك والرياضيات [**كتابين**]، الطب [**كتاب واحد**]، إضافة إلى ذكر [١٥٧٨] بيتاً من الشعر لـ [٥٣] شاعراً، إضافة إلى [١٣٠] بيتاً من (**ديوان الحماسة**) للأبي تمام، و[١٧] بيتاً لابن ظفر الصقيلي في كتابه (**سلوان المطاع**) .

ومن جانب آخر تعد المباحث الكلامية التي أوردها ابن أبي الحديد في أثناء شرحه لنهج البلاغة على جانب كبير من الأهمية كونه غالباً ما يوضح فيها آراءه الإعتزالية والكلامية . " وهكذا نجد بوجه عام أن ابن أبي الحديد قد جعل شرح نهج البلاغة إطاراً جميلاً لصورة رائعة تزدحم فيها الوقائع التاريخية والبحوث الأدبية والمناقشات الفلسفية . فهو بحق منجم لكنوز دفينة لا تُقوَّم بثمن ".(٢)

---

(١) ينظر : خلوصي، صفاء (الدكتور) : الكنوز الدفينة في شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة، (مجلة المعلم الجديد وزارة المعارف في الجمهورية العراقية، ١٣٨١ هـ/١٩٦١م) : المجلد / ٢٤ ص ٩ .

(٢) ينظر : د . صفاء خلوصي : مقال بعنوان (الكنوز الدفينة) في مجلة المعلم الجديد : ص ٢٢

إقتباس المؤلفات الأخرى عنه

تأثر عدد من المؤرخين والمؤلفين بابن أبي الحديد، فكان كتابه شرح نهج البلاغة مصدراً لهم فنراهم قد نقلوا عنه نصوصاً عدّة . فلاشك أن اعتماد هؤلاء العلماء الأعلام في العصور المختلفة على الكتاب وكثرة اقتباساتهم منه يدلُّ على ثقتهم به واعتمادهم على مادّته . ومن أبرز هؤلاء العلماء الذين اقتبسوا منه هم :

١ ـ **ابن قيم الجوزية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠م)، اقتبس من كتاب شرح نهج البلاغة [٢] نصوص في كتابه **(الصواعق المرسلة)** .(١)

٢ ـ **الزركشي**، محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ / ١٣٩١م)، و نقل عنه نصّين في كتابه **(البرهان في علوم القرآن)**.(٢)

٣ ـ **ابن حجر**، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن علي (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، فاقتبس منه نصّاً واحداً في كتابه **(لسان الميزان)**.(٣)

٤ ـ **العاملي**، علي بن يونس (ت ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م)، ونقل عنه نصّين في كتابه **(الصراط المستقيم)** .(٤)

٥ ـ **السيوطي**، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، وأخذ عنه نصّاً واحداً في كتابه **(الإتقان في علوم القرآن)**.(٥)

---

(١) ينظر : الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تحقيق الدكتور علي بن محمد الدخيل الله، (مطبعة دار العاصمة، الرياض، ط / ٣، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) : ٢ / ٦٦٧ ـ ٣ / ٨٤٠، ١١٦٦ .

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعرفة، بيروت / لبنان، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) : ٢ / ١٢٤ ـ ٣ / ٤٥١ .

(٣) ينظر : ٦ / ٢٩٤ .

(٤) ينظر : الصراط المستقيم، تحقيق محمد الباقر البهبودي، (مطبعة الحيدري، ط / ١، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) : ١ / ٢٣٥ ـ ٣ / ٥ .

(٥) ينظر : الإتقان في علوم القرآن، تحقيق سعيد المندوب،(دار الفكر، بيروت / لبنان، ط/ ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م/ : ٢ / ٤٧٨ .

٦ ـ **المقدس الأردبيلي**، أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ / ١٥٨٥م)، اقتبس منه نصاً واحداً في كتابه (**زبدة البيان في أحكام القرآن**) .(١)

٧ ـ **ضامن بن شدقم بن علي المدني** (ت ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م)، اقتبس في كتابه **(وقعة الجمل)**(٢) نصّين من ابن أبي الحديد .

٨ـ **العلامة المجلسي**، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)، وقد اعتبر كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد مصدراً مهماً من مصادره في كتابه (**بحار الأنوار**) حيث اقتبس نصوصاً كثيرة جداً لايمكن إحصائها لكثرتها .(٣)

٩ ـ **الزبيدي**، محب الدين أبي فيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠م)، حيث كان كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد مصدراً من مصادره في كتابه (**تاج العروس**) فاستشهد به في مواضع عدّة.(٤).

١٠ ـ **الشوكاني**،محمد بن عليّ بن محمد (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)، وقد نقل في كتابه (**إرشاد الثقات إلى إتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات**)عن ابن أبي الحديد نصّاً واحداً .(٥)

---

(١) ينظر : زبدة البيان في أحكام القرآن، تحقيق محمد الباقر البهبودي، (المكتبة المرتضوية، طهران / إيران، د . ت) : ص ٥٧٠ .

(٢) ينظر : وقعة الجمل، تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي، (مطبعة محمد، إيران، ط/١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) : ص ١٩، ١٤٠ .

(٣) ينظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق يحيى العابدي، (مؤسسة الوفاء، بيروت / لبنان، ط/٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) : مثلاً : ١ / ٥٦ ـ ٢ / ١٠٣ ـ ٣ / ٢١٤ ـ ٤ / ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٦، ٣١٥ ـ ١٤ / ١٥، ٤٨٠ ـ ١٥ / ١٦٩، ١٦١ ـ ١٦ / ٢٨٦ ـ ١٨ / ٢٢٣ ـ ١٩ / ٣٠٢، ٣٢٨، ٣٤٩ ـ ٢٠ / ١٢٣، ١٣٩ ـ ٢١ / ٥٢ ـ ٢٢ / ٢٣٥، ٣٨٤، ٤١١ ـ ٢٧ / ٢٣١ ـ ٢٩ / ١٣٨ ـ ٥١ / ٧١، ١١٤ ـ ٦٠ / ٢٥٦ ـ ٦٩ / ٢٠ ـ ٧٢ / ٢٩١، ٧٩ / ١٥٩ ـ ٩٤ / ٥ وغيرها .

(٤) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، (دار الفكر، بيروت / لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) : مثلاً : ١ / ٣٥٧ (فصل السين المهملة،٢ /٥٣٢ (فصل الراء المهملة) ، ٤ / ٢٤ (فصل القاف)، ٥ / ٣٦٣ (فصل الميم المثلثة، ١١ / ٢١٨ (فصل الخاء مع الراء)، ٣٨ / ٥٦ (فصل الدال مع الواو والياء) وغيرها كثيراً .

(٥) ينظر : ١ / ٢٠ .

واقتبس [٨] نصوص عنه في كتابه (**إيثار الحق على الخلق**) .([1])

١١ ـ **أبو العز الحنفي**، عبد الغني بن طالب بن حمادة الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م)، ذكر في كتابه (**شرح العقيدة الطحاوية**)([2]) أبياتاً لابن أبي الحديد نقلها من كتاب (**شرح نهج البلاغة**) .

فضلاً عن المراجع الحديثة الكثيرة التي أخذت من ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) والتي لايمكن إحصائها لكثرتها، والتي اعتبرته مصدراً مهماً من مصادرها.

---

(١) ينظر : إيثار الحق على الخلق، (دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط / ٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) : ١ ، ١٣، ١٤، ٤٤، ١٣٩، ١٧٧، ١٧٩، ٣٣١، ٣٩٧.

(٢) ينظر : شرح العقيدة الطحاوية، (دار النشر، المكتب الإسلامي، ط/٤، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) : ص ٢٢٨ .

الفصل الرابع

منهج ابن أبي الحديد

*** المبحث الأول : تنظيم الكتاب وترتيبه

*** المبحث الثاني:الإسناد إلى المصادر،وتدقيقه وحيطته

*** المبحث الثالث:المادة التاريخية والأدبية

المبحث الأول

تنظيم الكتاب وترتيبه

بدأ ابن أبي الحديد بتصنيف كتابه (**شرح نهج البلاغة**) في الأول من رجب من سنة (٦٤٤هـ / ١٢٤٦م)، وفرغ منه في آخر صفر من سنة (٦٤٩هـ / ١٢٥٠م)، فكانت مدّة تأليفه للكتاب أربع سنين وثمانية أشهر، وهي مدّة خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)(١). وقد صنّفه كما ذكر هو في كتابه لوزير البلاط العباسي محمد بن أحمد أبو طالب العلقمي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)" إذ كان مصنوعاً لخزانتك، وموسوماً بسمتِهِ"(٢)وقد"أنفذه على يد أخيه موفّق الدين أبي المعالي(٣)فبعث له بمائة ألف دينار وخلعة سنية وفرس"(٤).

ومن خلال الإطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة دوافع تأليفه يتضح لنا المنهج الذي رسمه ابن أبي الحديد والخطة التي شرع بتنفيذها . فقد بدأ بمقدمة هي جديرة الاهتمام – في رأيه – تشتمل على ما يأتي :

أ – كلام في رأي المعتزلة في الإمامة والتفضيل والبغاة والخوارج .
ب – القول في نسب أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر لُمع من فضائله وسيرته، واصفاً علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوله:" ما أقول في رجلٍ تُعزى إليه كلّ فضيلة وتنتهي إليه كلّ فرقةٍ، وتتجاذبه كلّ طائفةٍ، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عُذرها(٥)، وسابق مضمارها، ومجلّي حلبتها، فكلّ من بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله إقتفى، وعلى مثاله إحتذى"(٦).

---

(١) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٤٩٣ .
(٢) ينظر : م ن : ٢٠ / ٤٩٣ .
(٣) مرت ترجمته.
(٤) ينظر : الخوانساري : روضات الجنات : ٥ / ٢٠ .
(٥) يقال أبو عذرها وأبو عذرتها اذا كان افترعها وافتضها، وهو مجاز .
ينظر : الزبيدي : تاج العروس : ٧ / ٢٠٠ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٢ .

ج ـ ذكر ترجمة للشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م) مشيراً إلى طرَفٍ من خصائصه ومناقبه . بعدها شرع بشرح خطب الإمام علي (عليه السلام) مبتدءاً بنص الخطبة، والنص الذي يورده ابن أبي الحديد يعدُّ من المراجع المهمة في معرفة نسخة نهج البلاغة (النسخة الأم) حيث أن هناك تفاوتاً بسيطاً في بعض الكلمات مع النسخ المطبوعة والمتداولة اليوم . فقد كان ابن أبي الحديد يمتلك نسخة بخط الشريف الرضي وكما أشار بنفسه في الكتاب(١).

فيذكر جزءاً من الخطبة أو الكتاب أو الحكمة التي يروم شرحها فيعنونه بـ(**الأصل**)، حتى إذا انتهى منها قال : (**الشرح**)، فيبدأ بتوضيح الكلمات اللازم توضيحها، شارحاً معاني المفردات وفاتحاً ما أستغلق إعرابه، مشيراً إلى النقاط البلاغية والبيانية . وقد يستشهد بحديث شريف هنا، أو بيت من الشعر هناك، ذاكراً ما ماثل نظم اللفظ ونثره .

و نذكر له النموذج التالي من منهجه لنتعرف على مدى جهده وكثرة إفاضته في سرد أفكاره ما يحمله من ثقافة فكرية ومعلومات مستفيضة في مقابل النص المراد شرحه . فهو حين يشرح الخطبة رقم (١) لخطب الإمام علي (عليه السلام) على ما يذكر فيها إبتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم (عليه السلام) فهي لا تعدو أكثر من (٨٥) سطراً يشرحها ابن أبي الحديد في نحو أربعين صفحة(٢)، ويسوق الحديث عن :

١ ـ معنى الحمد والمدح والشكر .
٢ ـ رؤية الباري تعالى في الآخرة، والرد على الأشاعرة .
٣ ـ كمال معرفة الباري والتصديق به .
٤ ـ خلق السموات والأرض وبيان ما قيل في ترتيب خلقها .
٥ ـ تعريف الملائكة وأنسابهم .
٦ ـ رؤساء الملائكة عند أهل الملّة والفلاسفة، وصفة خلق آدم (عليه السلام) .
٧ ـ خلق آدم (عليه السلام) وسجود الملائكة له إلا إبليس .
٨ ـ إختلاف المسلمين واليهود والنصارى والهنود والمجوس في إبتداء خلق البشر .
٩ ـ بطلان تصويب إبليس والإختلاف في خلق الجنة والنار .
١٠ ـ تفضيل الملائكة على البشر وأيهما أفضل ؟ وأن إبليس من الملائكة أم لا؟
١١ ـ الميثاق المأخوذ من الأنبياء .
١٢ ـ أديان العرب وفرقهم قبل الإسلام .
١٣ ـ بيان ما أشتمل عليه القرآن الكريم من الحلال والحرام والخاص والعام .
١٤ ـ الكلام في فضل الكعبة .

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ١٨٠ .
(٢) ينظر : م . ن : ١ / ٩٦ ـ ١٣٠ .

د - يتناول - أحياناً – مبحثاً كلامياً بعد شرح مفردات الخطبة كاشفاً في مباحثه الكلامية عن رؤية لمعتزلة بغداد وآرائهم الكلامية في القضية المذكورة، وربما يعرض للآراء المخالفة لها، مشاركاً لآراء اللغويين، ومستشهداً ببعض الأمثلة من الأدب شعراً ونثراً .ونراه في كثير من طيات الكتاب يقوم بإفراد أبواباً خاصة لمباحث عديدة لمواضيع مختلفة، منها :

١ – الآجال وإختلاف الناس فيها(١).
٢ – أخبار لجبناء ونوادرهم(٢).
٣ – إختلاف الناس في أحكام النجوم(٣).
٤ – الزهد وما جاء فيه من أخبار(٤).
٥ – الإجتماع والعزلة(٥).
٦ – الغلظة والفظاظة(٦).
٧ – ذم الغيبة والإستماع إلى المغتابين(٧).
٨ – وصف الدنيا وفناء الخلق(٨).
٩ – فضل الصمت وآفات اللسان(٩).
١٠ – أفرد أبواباً عدَّة لعلم البيان منها : في الجناس(١٠)، الفرق بين الكناية والتعريض(١١)،اموازنة والسجع(١٢)،وغيرها لكثير من الأبحاث التي تتسم بطابع أخلاقي وأدبي . متضمناً هذه المباحث لعدد من الأبيات الشعرية والأقوال المأثورة للعلماء والحكماء .

---

(١) ينظر : م ن : ٥ / ١٣٣ .
(٢) ينظر: م . ن : ٦ / ١٠٧ .
(٣) ينظر : م . ن : ٦ / ٢٠٠ .
(٤) ينظر : م . ن : ٦ / ٢٣١ .
(٥) ينظر : م . ن : ١٠ / ٣٧ .
(٦) ينظر : م . ن : ٦ / ٣٤٠ .
(٧) ينظر : م . ن : ٩ / ٦٠ .
(٨) ينظر : م ن : ١٦ / ٩١ .
(٩) ينظر : م ن : ١٠ / ١٣٦ .
(١٠) ينظر : م . ن : ٨ / ٢٧٦ .
(١١) ينظر : م . ن : ٥ / ١٥ .
(١٢) ينظر : م . ن : ٣ / ١٥٤ .

المبحث الثاني

الإسناد إلى المصادر

من الجدير بالذكر أن ابن أبي الحديد حين نقله للروايات قد تنوعت طرقه في الإسناد إلى المصادر وعلى النحو الآتي :

أ ـ الإسناد إلى المصدر، مصرحاً باسم الكتاب ومؤلفه . نحو ما نجده مثلاً عند نقله عن ابن قتيبة إذ قال :" قال ابن قتيبة في (**أدب الكاتب**) "(١)،" روى ابن قتيبة في كتابه المسمى (**عيون الأخبار**)"(٢).

ب ـ الإسناد إلى المصدر، مصرحاً باسم المؤلف دون تسمية كتابه . نحو ما نجده مثلاً عند نقله عن أبي الفرج الأصفهاني، إذ قال :" قال أبو الفرج الأصفهاني : كان يحيى فارساً شجاعاً..."(٣)، " فأما أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، فإنه قال : كان في لسان أبي محمد الحسن .."(٤). أو ما نجده عند نقله عن المسعودي مثلاً، إذ قال :" وذكر المسعودي أن عمة عبد الملك .."(٥).

---

(١) ينظر : م ن : ٢٠ / ١٦٣ .
(٢) ينظر : م . ن : ٥ / ٢١٩ .
(٣) ينظر : م ن : ١٥ / ٢٩١ .
(٤) ينظر : م ن : ١٦ / ٢٩ .
(٥) ينظر : م . ن : ٢٠ / ١٤٤ .

ج – الإسناد إلى مبهم، نحو قوله : " وحدّثني بعض من أصدّق خبره .."(١)، ونحو قوله : " حدّثني من أثق به من أهل العلم حديثاً.."(٢)، أو قوله : "

وسألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفة .."(٣)، أو قوله : " قال قوم من المحدّثين .."(٤).

د – إهمال الإسناد إلى مصدر، نحو ما نجده عند قوله : " قيل لصوفي : كيف ترى الدنيا ؟"(٥) ونحو قوله : " دخل الإسكندر مدينة فتحها .."(٦)، أو قوله : " رأى بعضهم مؤدّباً يعلم جارية الكتابة .."(٧). وبعد مقابلة هكذا نصوص مع المصادر تطابقت معها وكما سنرى لاحقاً .

تدقيقه وحيطته

لاشك أن ابن أبي الحديد وجد أمامه مكتبة هائلة في شتى العلوم، ونرى سعة إطلاعه وقابليته على التدقيق والتحقيق من النصوص . فعندما يملي برأيه يضع أمام عينيه القرائن التي يمكن من خلالها البت في الحكم على النص . أما إذا لم تكن هذه القرائن - حسب علمه - لا تكفي للبت بذلك، أو لتعارضها، فيحتاط عند إدلاء رأيه فيها . ونراه ذلك جلياً عندما يتوقف في تبيان رأيه في مسألة الإرث التي طلبته فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الخليفة أبي بكر الصدّيق (رضي الله عنه) وهو فدك . فيورد رأيه بشأنها فيقول : " فأما أنا فإن الأخبار عندي متعارضة يدلُّ بعضها على أن دعوى الإرث متأخرة، ويدلُّ بعضها على أنها متقدمة، وأنا في هذا الموضع متوقف "(٨).

---

(١) ينظر : م ن : ١٣ / ٦١ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٣ / ١٠٧ .
(٣) ينظر : م . ن : ٦ / ١٢٣ .
(٤) ينظر : م . ن : ٢ / ٢١ .
(٥) ينظر : م . ن : ٨ / ٢٤٨ .
(٦) ينظر : م . ن : ٢ / ٩٩ .
(٧) ينظر : م ن : ١٨ / ١٩٨ .
(٨) ينظر : م ن : ١٦ / ٢٨٥ .

وأيضاً نرى رأيه في أبي طالب بقوله : " وجملة الأمر أنه قد روي في إسلامه أخبار كثيرة، وروي في موته على دين قومه أخبار كثيرة، فتعارض الجرح والتعديل، فكان كتعارض البينتين عند الحاكم، وذلك يقتضي التوقف .

فأنا من المتوقفين "(١). وقد ذكر أن بعض الطالبيين في عصره (وهو فخار بن معد) صنَّف كتاباً في إسلام أبي طالب(٢)وبعثه إليَّ و سألني أن أكتب عليه . فتحرجت أن أحكم بذلك حكماً قاطعاً، لما عندي من التوقف فيه، ولم أستجز أن أقعد عن تعظيم أبي طالب، فإني أعلم أنه لولاه لما قامت للإسلام دعامة، وأعلم أن حقَّه واجب على كلِّ مسلم في الدنيا إلى أن تقوم الساعة، فكتبت على ظاهر المجلد:

ولولا أبو طالب وابنـــــــه	***لما مثَّلَ الدين شخصا فقاما***
فذاك بمكـــة آوى وحامـــى	***وهذا بيثربَ جسَّ الحماما***
تكفل عبد منافٍ بأمـــر	***وأودى فكـــان عليٌّ تماما***
فقل في ثبير مضى بعد ما	***قضى ما قضاهُ وأبقى شماما***
فلله ذا فاتحاً للهـــدى	***ولله ذا للمـــعالي ختـــاما***
وما ضرّ مجد أبي طالـــب	***جهول لغا أو بصير تعامـــى***
كما لا يضرّ اياه الصبـــاح	***من ظنَّ ضوء النهار الظلاما***

فوفيته حقَّه من التعظيم والإجلال، ولم أجزم بأمر عندي فيه وقفة "(٣).

---

(١) ينظر : م . ن : ١٤ / ٨٢ .
(٢) اسم الكتاب(**إيمان أبي طالب**)،المعروف بـ(**كتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب**).
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٨٣ .

المبحث الثالث

المادة التاريخية ونقده للروايات

تشكل النصوص التاريخية التي أوردها ابن أبي الحديد أهم قسم وأبرزها في كتابه (**شرح نهج البلاغة**)، حيث أدرج مادّته التاريخية بشكل متفرق بين طيات كتابه، متى ما أقتضى النص المراد شرحه، أو حيث تقتضي الحاجة أثناء مبحث تاريخي معين . فجاءت مادّته التاريخية هذه غزيرة جداً قد إستمدّها من الأصول الأولية لها - التي تربي على [٤٩] مصنّفاً . ولم يكتف ابن أبي الحديد بذكر الرواية من مصدر واحد، بل يتعدّاه إلى مصادر أخرى، فيعارض بينها ثم يقوم بترجيح الأصح في نظره، كترجيحه لروايةٍ ذكرها الطبري على رواية ذكرها المسعودي بقوله : " والرواية الأولى (رواية الطبري) هي الصحيحة"(١)، أو ترجيحه لرواية ابن عبد البر على رواية ابن قتيبة بقوله : " قلت : الرواية (رواية ابن عبد البر) أصح من قول ابن قتيبة في كتاب (**المعارف**) "(٢)، أو أخذه برأي ابن إسحاق وروايته وموهناً أو مضعفاً لرواية الواقدي قوله : " قلت : وهذه الرواية(رواية ابن إسحاق) أشهر من رواية الواقدي "(٣).

وبذلك يمكن عد ابن أبي الحديد عالماً ناقداً متفحصاً، تظهر لنا سعة إطلاعه وقابليته على النقد والتمحيص في بيان أوهام العلماء والمصنفين السابقين وتصحيحها . كما رأينا قيامه بتصحيحه قول أبي حيان التوحيدي بشأن خزيمة بن ثابت في كتابه (**البصائر والذخائر**)(٤)، وكذلك تصحيحه للواقدي بقوله بعد ذكره لرواية عنه :" قلت : هذا وهم .."(٥) .

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٨ / ٢١١ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٠ / ١٠٨ .
(٣) ينظر : م ن : ١٤ / ١٢٩ .
(٤) ينظر : م . ن : ١٠ / ١٠٨ .
(٥) ينظر : م ن : ١٥ / ٢٤ .

أو استدراكه على الواقدي بقوله : " وهذا قول شاذ، والصحيح أنّه.."(١)، أو قوله بشأن رواية للواقدي : " والصحيح أن خالداً انهزم بالناس .."(٢) . أو نلاحظه ينتقد ابن قتيبة بقوله : " وعندي أن ابن قتيبة غالط في هذا التأويل.."(٣) .

ونلاحظ أيضاً أنه كان يوازن بين كثير من النصوص ويقوم بتصحيح بعضها على وفق الموازين ومقاييس معينة لديه، نحو قوله : " هذا غير صحيح.."(٤)،" وليس هذا بصحيح "(٥)، " والثبت عندنا .."(٦)،" وهذا القول هو الأظهر عندي "(٧)، وغيرها من ألفاظ قد تكون مسبوقة بعبارة(قلت)، بعدها يسوق رأيه وتحليله للنص (٨) . أو ردّه على صاحب كتاب (**المغني**) في رواية نفي الصحابي أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)(٩)، وكذلك ردّه للكاشي بشأن وقت صلاة المغرب عند الشيعة(١٠)، أو نقده الكثير للقطب الراوندي عند شرحه لخطب الإمام علي(عليه السلام) وكما سنرى لاحقاً .

المادة الأدبية ونقده الأدبي

كان ابن أبي الحديد على اطلاع واسع على الأدب والشعر العربي، فنرى أن عقيدة الإعتزال التي كان يمتلكها تملي عليه إمعان النظر في كثير من القضايا، وقد أسهم بعينه في ذلك ما كان يتمتع به من ذوق سليم قد نمّاه بكثرة اطلاعه على الأدب العربي حتى صارت لديه ملكة . فقد قرأ ابن أبي الحديد دواوين كثيرة لشعراء كثيرين . ونتيجة لقوة حفظه للكثير منها، ففي أثناء استشهاده بالأبيات الشعرية حصل تغييراً لبعض الألفاظ والكلمات، كما سنرى ذلك جلياً حين نعارضها بالدواوين الشعرية . وكان بعينه في ذلك أيضاً تمتعه بموهبة الشعر وقدرة الكتابه والترسل، مما جعله ينظر إلى الشعر بنظرة الشاعر الناقد، وينظر إلى النثر بنظرة المترسل الناقد .فنراه يقوم بمقارنة المعاني بين شاعرين حيما يتعرض إلى أخذ البحتري لفظاً ومعنىً من قول أبي تمام :

---

(١) ينظر : م . ن : ١٤ / ١١٨ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٥ / ٦٨ .
(٣) ينظر : م . ن : ١٢ / ١٢٣ .
(٤) ينظر : م ن : ١ / ٧٨ – ٢ / ١٦٤ – ١١ / ١٤٦ .
(٥) ينظر : م . ن : ٩ / ٤٥ – ١٣ / ١٠٣ .
(٦) ينظر : م ن : ١٤ / ١٦٩ – ١٥ / ٢١٠ .
(٧) ينظر : م . ن : ٩ / ٩٤ – ١١ / ٢٥١ .
(٨) ينظر : م . ن : ٢ / ٨ – ٤ / ٦٤ – ٨ / ١٧ .
(٩) ينظر : م . ن : ٣ / ٥٨ .
(١٠) ينظر : م . ن : ١٧ / ٢٥ .

إن تريني ترى حساماً صيقلا مشرفياً من لسيوف الحداد

ثاني الليل ثالث البيد والسير نديم النجوم تراب السهاد

فقال ابن أبي الحديد : " أخذ هذا اللفظ أبو عبادة البحتري فقال :

يا نديمي بالسواجير من شمس بن عمرو وحجر بن عتود

أطلب ثالثاً سوادي فإني رابع العيس والدجى والبيد

لستُ بالعاجز الضعيف ولاالقـ ـائل يوماً إن الفتى بالجدود "(١)

وكذلك ذكره لأخذ الشريف الرضي من الفرزدق في قوله وهو يرثي إمرأته وقد ماتت بجمع : "

وجفن سلاح قد رزئت فلم أنح عليه ولم أبعث عليه البواكيا

وفي جوفه من دارم ذو حفيظة لو أن المنايا أخطأته لياليا

أما الشريف الرضي فقال يرثي امرأة :

إن لم تكن نصلاً فغمد نصول غالته أحداث الزمان بغول

أولم تكن بأبي شبول ضيغم تدمى أظافره عام شبول " (٢)

وقوله أيضاً عن الفرزدق أخذ حديث الإمام علي (عليه السلام) **{فلا منجى منك إلا إليك}**، فقال معاوية :

إليك فررت منك ومن زياد ولم أحسب دمي لكما حلالا (٣)

وكذلك في قوله أن أبا العلاء المعري أخذ قول الإمام علي (عليه السلام) **{ تطئون هامهم }** فقال :

---

(١) ينظر : م . ن : ٣ / ٣٠٣ .
(٢) ينظر : م ن : ٥ / ٤٠ .
(٣) ينظر : م . ن : ٧ / ١٩٩ .

خفف الوطء فما أظن أديم ... الأرض إلا من هذه الأجساد

ربَّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً ... ضاحك مبكٍ تزاحم الأضداد

ودفين على بقايا دفين ... من عهود الآباء والأجداد

صاح هذي قبورنا تملأ الأرض ... فأين القبور من عهد عاد

سر إن أسطعت في الهواء رويداً ... لا اختيالاً على رفات العباد(١)

وقد أكثر ابن أبي الحديد من نقده لإبن نباتة(٢) وأخذه من كلام الإمام علي (عليه السلام) الكثير، منها : مقارنته لخطبة له مع إحدى خطب الإمام علي (عليه السلام) حول الجهاد، فعلق ابن أبي الحديد بعد ذكره للخطبتين بقوله : " هذا آخر خطبة ابن نباتة، فانظر إليها وإلى خطبته (عليه السلام) بعين الإنصاف تجدها بالنسبة إليها كمخنث بالنسبة إلى فحلٍ، أو كسيف من رصاص بالإضافة إلى سيفٍ من حديد. وانظر ما عليها من أثر التوليد وشين التكلف وفجاجة كثير من الألفاظ."(٣).

ونراه يثبت أحكاماً لبعض الكلمات التي قالها أمير المؤمنين (عليه السلام)، منها : تعليقه على قوله (عليه السلام) **{زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا}**، فقال عنها : "من الكلام الفصيح النادر اللطيف "(٤). ومنها في قوله (عليه السلام) **{ ولا تتمنّ الموت إلاّ بشرطٍ وثيق }** فقال عنها : " هذه كلمة شريفة عظيمة القدر "(٥). وتعليقه على كلام الإمام علي (عليه السلام) لكميل بن زياد النخعي بقوله :" وهذه الكلمة من مناسن الآداب ومن لطائف الكلم "(٦).

وكذلك نراه يقوّم شاعراً إجمالاً كما فعل حين ترجم للشريف الرضي(٧)،أو إيجازاً كقوله عن النابغة الذبياني :" أحد الأشراف الذين غضّ الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء "(٨).

---

(١) ينظر : م ن : ٥ / ٤٠ .

(٢) عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل، أبو يحيى الفارقي (ت ٣٧٤هـ/ :٩٨م) صاحب الخطب المشهورة، كان اماما في علوم الأدب . ولد في ميافارقين (بديار بكر) وسكن حلب فكان خطيبها، اجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان .
ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣ / ١٥٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٣٢٢ .

(٣) ينظر : م . ن : ٢ / ٨٢ .

(٤) ينظر : م . ن : ٦ / ٣٩٦ .

(٥) ينظر : م . ن : ١٨ / ٤٤ .

(٦) ينظر : م . ن : ١٨ / ٣٥٢ .

(٧) ينظر : م . ن : ١ / ٣٣ .

(٨) ينظر : م . ن : ٢٠ / ١٥٨ .

الفصل الخامس

موارد ابن أبي الحديد

الموارد المباشرة

*** المبحث الأول : موارده من بعض شيوخه

*** المبحث الثاني : موارده من العلماء المعاصرين له

*** المبحث الثالث: موارده بالمشاهدة والمعاينة والوثائق

الموارد المباشرة

اعتمد ابن أبي الحديد كثيراً على المصنفات المدونة ـ كما سنرى لاحقاً ـ إلا أنه حفظ لنا مادة شيوخه المباشرة وعلماء معاصرين له في مرويات شفهية وإن كانت قليلة جداً وهي تقوم مقام المسائلة والنقاش في أحداث تاريخية يعرضها ابن أبي الحديد مع شيخه مسائلاً له مرة، وطارحاً برأيه أمامه معقباً ومناقشاً له مرّةً أخرى . فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي :

أولاً : موارده من بعض شيوخه المباشرين .

ثانياً : موارده من علماء معاصرين له .

ثالثاً : موارده من المشاهدة والمعاينة والوثائق .

المبحث الأول

موارده من بعض شيوخه

أ ـ مصدق بن شبيب، أبو الخير الواسطي (ت ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م)(١)

قال ابن أبي الحديد بعد شرحه للخطبة المعروفة بالشقشقية،وقول ابن عباس (رضي الله عنه) : {**ما أسفت على كلام ..**} بقوله :" حدّثني شيخي أبو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة ثلاث وستمائة، قال : قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب هذه الخطبة، فلما انتهيت إلى هذا الموضع، قال لي : لو سمعت ابن عباس يقول هذا لقلت له :

---

(١) مرت ترجمته .

وهل بقي في نفس ابن عمك أمر لم يبلغه في هذه الخطبة لتأسف الا يكون بلغ من كلامه ما أراد !...قال مصدق : فقلت له : أتقول أنها منحولة ؟ فقال : لا والله، واني لأعلم أنها كلامه، كما أعلم أنك مصدّق .."(١)

ب- يوسف بن إسماعيل، أبو يعقوب اللمغاني المعتزلي (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)(٢)

ذكر ابن أبي الحديد أنه سأل أستاذه الشيخ أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمغاني أيام اشتغاله بعلم الكلام عما عنده مما يروى من ضغن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) على علي وفاطمة (عليهما السلام)، فأجابه بجواب طويل ذكر ابن أبي الحديد محصوله وكان بعضه بلفظ شيخه وبعضه من لفظه هو(٣).

ج- يحيى ابن محمد بن أبي زيد، أبو جعفر الحسني العلوي البصري (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م)(٤)

قال عنه ابن أبي الحديد :" كان النقيب أبو جعفر رحمه الله غزير العلم، صحيح العقل، منصفاً في الجدال، غير متعصب للمذهب – وإن كان علوياً – وكان يعترف بفضائل الصحابة، ويثني على الشيخين، ويقول إنهما مهّدا دين الإسلام، وأرسيا قواعده "(٥) . وقد أكثر النقل عنه وكانت تدور حول قراءته عليه لبعض الكتب التاريخية، أو سائلاً له عن بعض الوقائع والأحداث التي هي محل الإختلاف بين المسلمين، يقرأها عليه ومعقباً ومناقشاً له فقد كان الأستاذ" حفيّاً بتلميذه، مقدراً لموهبته، عارفاً بفضله . فكان موضع ثقته، ونجي سرّه،

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٠٥ .
(٢) مرت ترجمته .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٩٢ – ١٩٧ .
(٤) مرت ترجمته .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٢٢٢ .

فأفضى إليه بأحاديث على درجة كبيرة من الأهمية"(١). ذكرها ابن أبي الحديد في كتابه وكانت مجموعها [١٩] رواية وهي كالآتي :

١ – قال ابن أبي الحديد : " حدثني أبو جعفر يحيى بن محمد بن زيد العلوي نقيب البصرة، قال : لما قدم أبو القاسم علي بن الحسين المغربي من مصر إلى بغداد، استكتبه شرف الدولة أبو علي بن بويه، وهو يومئذ سلطان الحضرة، وأمير الأمراء بها، والقادر خليفة . ففسدت الحال بينه وبين القادر، واتفق لأبي القاسم المغربي أعداء سوء أوحشوا القادر منه، ونسبه إلى الرفض وسب السلف، والى كفران النعمة . وأنه هرب من يد الحاكم صاحب مصر بعد إحسانه إليه . قال النقيب أبو جعفر رحمه الله تعالى : فأما الرفض فنعم، وأما إحسان الحاكم إليه فلا . الحاكم قتل أباه وعمّه وأخاً من إخوته، وأفلت منه أبو القاسم بخديعة الدين، ولو ظفر به لألحقه بهم . قال أبو جعفر : وكان أبو القاسم المغربي، ينسب إلى الأزد وينعصب لقحطان على عدنان، وللأنصار على قريش . وكان غالياً في ذلك مع تشيعه، وكان فاضلاً شاعراً مترسلاً، وكثير الفنون عالماً . وانحدر مع شرف الدولة إلى واسط، فاتفق أن حصل بيد القادر كتاب بخطه شبه مجموع، قد جمعه من خطه وشعره وكلامه مسود أتحفه به بعض من كان يشنأ أبا القاسم، ويريد كيده، فوجده القادر في ذلك المجموع قصيدة من شعره، فيها تعصب شديد للأنصار على المهاجرين حتى خرج إلى نوع من الإلحاد والزندقة لإفراط غلوه وفيها تصريح بالرفض . فقرىء المجموع والقصيدة بمحضر من أعيان الناس من الأشراف والقضاة والمعدلين والفقهاء، ويشهد أكثرهم أنه خطه، وأنهم يعرفونه كما يعرفون وجهه . وأمر بمكاتبة شرف الدولة بذلك . فإلى أن وصل الكتاب إلى شرف الدولة بما جرى، اتصل الخبر بأبي القاسم قبل وصول الكتاب إلى شرف الدولة فهرب ليلاً ومعه بعض غلمانه، وجارية كان يهواها ويتحظاها . ومضى إلى البطيحة ثم منها إلى الموصل، ثم إلى الشام، ومات في طريقه . فأوصى أن تحمل جثته إلى مشهد علي . فحملت في تابوت، حتى دفن بالمشهد بالقرب منه (عليه السلام)" قال ابن أبي الحديد :" كنت أسأل النقيب أبا جعفر عن القصيدة وهو يدافعني بها، حتى أملاها علي بعد حين، وقد أوردت هاهنا بعضها، لأني لم أستجز ولم أستحل إيرادها على وجهها، فمن جملتها :

---

(١) ينظر : علي محي الدين : ابن أبي الحديد : ص ١٤١ .

نحن الذين بنا استجار فلم يضع فينا وأصبح في أعز جوار

يسيوقنا أمست سخينة بركا في بدرها كنحائر الجزار

ولنحن في أحد سمحنا دونه بنفوسنا للموت خوف العار

فنجا بمهجته فلولا ذبنا عنه تنشب في مخالب ضار(١)

٢ ـ قراءته لخبر رواه المسعودي في (**مروج الذهب**) عن الهيثم بن عدي، حول نبش قبور بني أمية في أيام أبي العباس السفاح، منها قبر هشام بن عبد الملك الذي اخرج صحيحاً من القبر، حتى ضربه عبد الله بن علي ثمانين سوطاً ثم بعدها أحرق . وفعل ببقية قبور بني أمية فاحرق ما وجد فيها منهم . قال ابن أبي الحديد :" قرأت هذا الخبر على النقيب أبي جعفر يحيى بن أبي زيد العلوي بن عبد الله في سنة خمس وستمائة، وقلت له : أما إحراق هشام بإحراق زيد فمفهوم، فما معنى جلده ثمانين سوطاً ؟ فقال رحمه الله تعالى : أظن عبد الله بن علي ذهب في ذلك إلى حد القذف لأنه يقال: إنه قال لزيد : يابن الزانية، لما سب أخاه محمدا الباقر(عليه السلام) فسبه زيد وقال له : سمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الباقر وتسميه أنت البقرة ! لشدّ ما اختلفتما ! ولتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار . وهذا استنباط لطيف "(٢).

٣ ـ قال ابن أبي الحديد :" سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى، فقلت له : من أي طريق عرف بنو أمية أن الأمر سينتقل عنهم، وأنه سيليه بنو هاشم، وأول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ؟ ولم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم أن أول من يلي الأمر من بني هاشم تكون أمه حارثية ؟ وبأي طريق عرف بنو هاشم أن الأمر سيصير إليهم، ويملكه عبيد أولادهم، حتى عرفوا صاحب الأمر بعينه، كما قد جاء في الخبر ! فقال أصل هذا كله محمد بن الحنفية، ثم ابنه عبد الله المكنى أبا هاشم . قلت له :

---

(١) ينظر : م . ن : ٦ / ١٤ ـ ١٧ .

(٢) ينظر : م . ن : ٧ / ١٣١ ـ ١٣٢ .

أفكان محمد بن الحنفية مخصوصاً من أمير المؤمنين (عليه السلام) بعلم يستأثر به على أخويه حسن وحسين (عليهما السلام) ؟ قال : لا، ولكنهما كتما وأذاع . ثم قال: قد صحّت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث، أن علياً (عليه السلام) لما قبض أتى محمد ابنه أخويه حسناً وحسيناً (عليهما السلام)، فقال لهما : أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له : قد علمت أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال : قد علمت ذلك، وليس ميراث المال أطلب، إنما أطلب ميراث العلم . قال أبو جعفر رحمه الله تعالى : فروى أبان بن عثمان عمن يروي له ذلك، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : فدفعا إليه صحيفة، لو أطلعنا على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس. قال أبو جعفر : وقد روى أبو الحسن علي بن محمد النوفلي قال : حدّثني عيسى ابن علي بن عبد الله بن العباس قال : لما أردنا الهرب من مروان بن محمد، لما قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس، وهي التي كان آباؤنا يسمّونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير، ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة(١) .... والذي كشف القناع وأبرز المستور عليه هو محمد بن الحنفية . وكذلك أيضاً ما وصل إلى بني أمية من علم هذا الأمر، فإنه وصل من جهة محمد بن الحنفية، وأطلعهم على السر الذي علمه ... قال أبو جعفر : فأما أبو هاشم، فإنه قد كان أفضى بالأمر إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأطلعه عليه .."(٢).

٤ – سأل ابن أبي الحديد النقيب أبا جعفر، وكان منصفاً بعيداً عن الهوى والعصبية عن هذا الموضع – على حد قول ابن أبي الحديد – فقال له : " وقفت على كلام الصحابة وخطبهم فلم أر فيهم من يعظم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تعظيم هذا الرجل، ولا دعو كدعائه، فإنا قد وقفنا من (نهج البلاغة) ومن غيره على فصول كثيرة مناسبة لهذا الفصل، تدلُّ على إجلال عظيم، وتبجيل شديد منه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

---

(١) الشراة منطقة تقع في الشام، وهي أرض معروفة وبها الكهف والرقيم .
ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١ / ٤٨٩ .
(٢) ينظر : م . ن : ٧ / ١٤٨ – ١٥٠ .

فقال : ومن أين لغيره من الصحابة كلام مدون يتعلم منه كيفية ذكرهم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ وهل وجد لهم إلا كلمات مبتدرة، لا طائل تحتها ! ثم قال : إن علياً (عليه السلام) كان قوي الإيمان برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتصديق له، ثابت اليقين، قاطعاً بالأمر، متحققاً له، وكان مع ذلك يحب رسول الله (صلى اله عليه وآله وسلم) لنسبته منه، وتربيته له، وإختصاصه به من دون أصحابه، لأنهما نفس واحدة في جسمين، الأب واحد، والدار واحدة، والأخلاق متناسبة، فإذا عظمه فقد عظم نفسه، وإذا دعا إليه فقد دعا إلى نفسه "(١).

٥ ـ وسأل ابن أبي الحديد أبا جعفر يحيى بن محمد بقوله : " أتقول أن حمزة وجعفر لو كانا حيين يوم مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكانا يبايعانه بالخلافة ؟ فقال : نعم، كانا أسرع إلى بيعته من النار في يبس العرفج(٢). فقلت له : أظن أن جعفراً كان يبايعه ويتابعه وما أظن حمزة كذلك، وأراه جباراً قوي النفس شديد الشكيمة ذاهباً بنفسه شجاعاً بهمة وهو العم والأعلى سناً وآثاره في الجهاد معروفة وأظنه كان يطلب الخلافة لنفسه . فقال : الأمر في أخلاقه وسجاياه كما ذكرت، ولكنه كان صاحب دين متين وتصديق خالص لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولو عاش لرأى من أحوال علي (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يوجب أن يكسر له نخوته وأن يقدم له صعره وأن يقدمه على نفسه وأن ينوخي رضا الله ورضا رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه وإن كان بخلاف إيثاره . ثم قال : أين خلق حمزة السبعي من خلق علي الروحاني اللطيف الذي جمع بينه وبين خلق حمزة فأنصفت بهما نفس واحدة، وأين هيولانية نفس حمزة وخلوها من العلوم من نفس علي القدسية التي أدركت بالفطرة لا بالقوة التعليمية ما لم تدركه نفوس مدققي الفلاسفة الإلهيين لو أن حمزة حيٌّ حتى رأى من علي ما رآه غيره لكان أتبع له من ظله وأطوع له من أبي ذر والمقداد . أما قولك هو العم والأعلى سناً فقد كان العباس العم والأعلى سناً وقد عرفت ما بذله له وندبه إليه، وكان أبو سفيان كالعم وكان أعلى سناً وقد عرفت ما عرضه عليه "(٣).وقال له ابن أبي الحديد أيضاً :" قد وقفت لأبي حيان التوحيدي في كتاب (**البصائر**) على فصل عجيب يمازج ما نحن فيه، قال : إن إسلام جعفر كان بعد بلوغ وإسلام

---

(١) ينظر : م . ن : ٧ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .

(٢) العرفج : هو نبات صغير سريع الاشتعال، ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين لأن الذي يوقدها يزحف إليها، فإذا إتقدت زحف عنها .
ينظر : ابن منظور، محمد بن مكرم المصري : لسان العرب، (دار صادر، بيروت / لبنان، ط / ١، د . ت) : ٢ / ٣٢٣، فصل العين المهملة .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ١١٥ .

البالغ لا يكون إلا بعد استبصار وتبين ومعرفة بقبح ما يخرج منه وحسن ما يدخل فيه . وإن إسلام علي مختلف في حاله .. وقد علم أيضاً أنهما قتلا وإن قتلة جعفر شهادة بالإجمال وقتله علي فيها أشد الإختلاف، ثم خص الله جعفراً بأن قبضه إلى الجنة قبل ظهور التباين واضطراب الحبل وكثرة الهرج، وعلى أنه لو انعقد الإجماع وتظاهر جميع الناس على أن القتلتين شهادة لكانت الحال في الذي رفع إليها جعفر أغلظ وأعظم، وذلك إنه قتل مقبلاً غير مدبر، وأما علي فإنه اغتيل اغتيالاً وقصد من حيث لا يعلم، وشتان ما بين من فوجئ بالموت وبين من عاين مخايل الموت وتلقاه بالنحر والصدر وعجل إلى الله بالإيمان والصدق . ألا تعلم أن جعفراً قطعت يمناه فأمسك اللواء بيسراه، وقطعت يسراه فضم اللواء الى حشاه ثم قاتله ظاهر الشرك بالله وقاتل علي ممن صلى إلى القبلة وشهد الشهادة وأقدم عليه بتأويل، وقاتل جعفر كافر بالنص الذي لا خلاف فيه . أما تعلم أن جعفراً ذو الجناحين وذو الهجرتين الى الحبشة والمدينة . قال النقيب رحمه الله : إعلم – فداك شيخك – أن أبا حيّان رجل ملحد زنديق يحب التلاعب بالدين ويخرج ما في نفسه فيعزوه إلى قوم لم يقولوه ..ثم ضحك رحمه الله حتى استلقى ومدّ رجليه وقال : هذا كلام يستغني عن الإطالة في إبطاله بإجماع المسلمين، فإنه لا خلاف بين المسلمين في أن علياً أفضل من جعفر "(١).

٦ – ذكر ابن أبي الحديد في شرح قول الإمام علي (عليه السلام) }لله بلاء فلان{، فقال : " أي لله ما صنع ! وفلان المكنى عنه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وقد وجدت النسخة التي بخط الرضي أبي الحسن جامع (نهج البلاغة) وتحت (فلان) (عمر) حدّثني بذلك فخار بن معد الموسوي الأودي الشاعر، وسألت عنه النقيب أبا جعفر يحيى ابن أبي زيد العلوي، فقال لي : هو عمر، فقلت له : أيثني عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا الثناء ؟ فقال : نعم، أما الإمامية فيقولون : إن ذلك من التقية واستصلاح أصحابه، وأما الصالحيون من الزيدية فيقولون : انه أثنى عليه حق الثناء، ولم يضع المدح إلا في موضعه ونصابه . وأما الجارودية من الزيدية فيقولون : إنه كلام قالها في أمر عثمان أخرجه مخرج الذم له، والتنقص لأعماله، كما يمدح الآن الأمير الميت في أيام الأمير الحي بعده، فيكون ذلك تعريضاً به . فقلت له : إلا انه لا يجوز التعريض والإستزادة للحاضر بمدح الماضي، إلا إذا كان ذلك المدح صدقاً لا يخالطه ريب ولا شبهة . فإذا اعترف أمير المؤمنين بأنه أقام السنة وذهب نقي الثوب، قليل العيب، وأنه أدّى الى الله طاعته واتقاه بحقه فهذا غاية ما يكون من المدح وفيه

(١) ينظر : م . ن : ١١ / ١١٨ – ١١٩ .

إبطال قول من طعن على عثمان بن عفان (رضي الله عنه) . فلم يجبني بشيء وقال : هو ما قلت لك "(١).

٧ ـ بعد ما ذكر ابن أبي الحديد حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لعمرو بن العاص حين قدومه عليه وكان والياً لمصر قوله :{ **لقد سرت سير عاشق** }، فسأل النقيب أبا جعفر عن هذا الحديث فقال : " إن عمرا فخر على عمر لأن أم الخطاب زنجية، وتعرف بباطحلي، تسمى صهاك،، فقال له ابن أبي الحديد : وأم عمرو النابغة أمة من سبايا العرب، فقال له النقيب : أمة عربية من عنزة سبيت في بعض الغارات فليس يلحقها من النقص عندهم ما يلحق الإماء الزنجيات، فقال له ابن أبي الحديد : أكان عمرو يقدم على عمر بمثل ما قلت ؟ فقال له : قد يكون بلغه عنه قول قدح في نفسه فلم يحتمله له ونفث بما في صدره منه "(٢).

٨ ـ ذكر ابن أبي الحديد أنه سأل النقيب أبا جعفر، وقد قرأ عليه أخباراً مستفيضة عن استحقاق الإمام علي (عليه السلام) للخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنزلته العالية عند الصحابة (رضي الله عليهم)، قائلاً له :" ما أراها إلا تكاد تكون دالة على النص، ولكني أستبعد أن يجتمع الصحابة على دفع نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على شخص بعينه كما استبعدنا من الصحابة على رد نصه على الكعبة وشهر رمضان وغيرهما من معالم الدين . فقال له النقيب : بيت إلا ميلاً الى المعتزلة ! ثم قال : إن القوم لم يكونوا يذهبون في الخلافة إلى أنها من معالم الدين، وإنها جارية مجرى العبادات الشرعية، كالصلاة والصوم، ولكنهم كانوا يجرونها مجرى الأمور الدنيوية ويذهبون لهذا مثل تأمير الأمراء وتدبير الحروب وسياسة الرعية وما كانوا يبالون في أمثال هذا من مخالفة نصوصه (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأوا المصلحة في غيرها . ألا تراه كيف نصَّ على إخراج أبي بكر وعمر في جيش أسامة، ولم يخرجا لما رأيا أن في مقامهما مصلحة للدولة وللملة وحفظاً للبيضة ودفعاً للفتنة، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُخالف وهو حي في أمثال ذلك فلا ينكره لا يرى به بأساً.

---

(١) ينظر : م . ن : ١٢ / ٣ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٢ / ٣٩ .

واستمر ابن أبي الحديد بذكر خلاصة ما حفظه من هذه المناقشة الطويلة.(١)

٩ – سأل ابن أبي الحديد النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد بعد قراءته عليه حديث اللدود، وهو حديث روته أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) إذ قالت : أغمي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والدار مملوءة من النساء أم سلمة، وميمونة، وأسماء بنت عميس (رضي الله عنهن)، وعندنا عمّه العباس بن عبد المطلب . فأجمعوا على أن يلدّوه (٢)، فقال العباس : لا ألدهُ لدّوه . فلما أفاق (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من صنع بي هذا ؟ قالوا عمّك، قال لنا : هذا دواء جاءنا من نحو هذه الأرض وأشار الى أرض الحبشة، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فلم فعلتم ذلك ؟ فقال العباس (رضي الله عنه) : خشينا يارسول الله أن يكون بك ذات الجنب، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن ذلك لداءٌ ما كان الله ليقذفني به، لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ إلا عَمّي . فسأل ابن أبي الحديد النقيب : "ألدّ علي بن أبي طالب ذلك اليوم ؟ فقال : معاذ الله، لو كان لُدّ لذكرت عائشة ذلك فيما تذكره وتنعاه عليه . قال : وقد كانت فاطمة حاضرة في الدار، وابنها معها، أفتراها لدّت أيضاً، ولُدَّ الحسن والحسين ؟ كلا، وهذا أمر لم يكن، وإنما هو حديث واده من ولده تقرباً إلى بعض الناس . والذي كان إن أسماء بنت عميس أشارت بأن يلد، وقالت : هذا دواء جاءنا من أرض الحبشة، جاء به جعفر بن أبي طالب، وكان بعلها، وساعدتها على تصويب ذلك والإشارة به ميمونة بنت الحارث، فلدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا أفاق أنكره، وسأل عنه فذكر له كلام أسماء، وموافقة ميمونة لها، فأمر أن تلد الإمرأتان لا غير، فلدّتا ولم يجر غير ذلك والباطل لا يكاد يخفي على متبصر ".(٣)

١٠ – كان ابن أبي الحديد يقرأ على النقيب أبا جعفر كتاب (**جمهرة النسب**) لابن الكلبي فسأله بقوله :" إني لأعجب من علي (عليه السلام) كيف بقي تلك المدة الطويلة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكيفما أغتيل ؟ وفتك به في جوف منزله، مع تلظي الأكباد عليه ؟ فقال : لولا أنه أرغم أنفه بالتراب، ووضع خده في حضيض الأرض لقتل، ولكنه أخمل نفسه، وأشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن، وخرج عن ذلك الزي الأول، وذلك الشعار ونسي السيف،

---

(١) ينظر : م . ن : ١٢ / ٨٢ – ٩٠ .

(٢) اللدود : ماسقي الإنسان المسعوط في أحد شقي الفم .
ينظر : الهروي، القاسم بن سلام أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) : غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط / ٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) : ١ / ١٤٣ .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٣ / ٣٢ – ٣٣ .

وصار كالفاتك يتوب ويصير سائحاً في الأرض، أو راهباً في الجبال . ولما أطاع القوم الذين ولوا الأمر وصار أذل لهم من الحذاء، تركوه وسكتوا عنه، ولولا ذلك لقتل ... ثم قال : أما خالد فلا أستبعد منه الإقدام عليه بشجاعته في نفسه، ولبغضه إياه، ولكني أستبعده من أبي بكر، فإنه كان ذا ورع، ولم يكن ليجمع بين الخلافة ومنع فدك، وإغضاب فاطمة وقتل علي (عليهما السلام)، حاش لله من ذلك ." فقال له ابن أبي الحديد : " أكان خالد يقدر على قتله ؟ فقال له : نعم، ولم لا يقدر على ذلك، والسيف في عنقه، وعلي أعزل غافل عمّا يراد به، قد قتله ابن ملجم غيلة، وخالد أشجع من ابن ملجم ."فسأله ابن أبي الحديد عمّا ترويه الإمامية في ذلك، كيف ألفاظه، فضحك وقال له : { **كم عالم بالشيء وهو يسأل** } ثم قال له : دعنا من هذا "(١).

١١ ـ سأل ابن أبي الحديد النقيب أبا جعفر عن محاولة قريش قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على فراشه بقوله :" إذا كانت قريش قد محصت رأيها، وألقى إليها إبليس ـ كما روي ـ ذلك الرأي، وهو أن يضربوه بأسياف من أيدي جماعة من بطون مختلفة، ليضيع دمه في بطون قريش فلا تطلبه بنو عبد مناف . فلماذا انتظروا به تلك الليلة الصبح ؟ فإن الرواية جاءت بأنهم كانوا تسوروا الدار، فعاينوا فيها شخصاً مسجى بالبرد الحضرمي الأخضر، فلم يشكوا أنه هو، فرصدوه الى أن أصبحوا، فوجدوه علياً . وهذا طريف، لأنهم كانوا قد أجمعوا على قتله تلك الليلة، فما بالهم لم يقتلوا ذلك المسجى، وانتظارهم به النهار دليل على أنهم لم يكونوا أرادوا قتله تلك الليلة .فقال في الجواب : لقد كانوا همّوا من النهار بقتله تلك الليلة، وكان إجماعهم على ذلك، وعزمهم في حقنه من بني عبد مناف ...فتسوروا عليه وهم يظنونه في الدار، فلما رأوا إنساناً مسجى بالبرد الأخضر الحضرمي لم يشكوا أنه هو، وائتمروا في قتله، فكان أبو جهل يذمرهم عليه فيهيمون ثم يحجمون . ثم قال بعضهم لبعض ارموه بالحجارة، فرموه فجعل علي يتضور منها، ويتقلب ويتأوه تأوهاً خفيفاً، فلم يزالوا كذلك في إقدام عليه وإحجام عنه، لما يريده الله تعالى من سلامته ونجاته، حتى أصبح وهو وقيذ من رمي الحجارة، ولو لم يخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وأقام بينهم بمكة ولم يقتلوه تلك الليلة، لقتلوه في الليلة التي تليها ." فسأله ابن أبي الحديد بقوله :" أفعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) بما كان من نهي عتبة لهم، قال : لا، إنهما لم يعلما ذلك تلك الليلة، وإنما عرفاه من بعد، ولقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم بدر لما رأى عتبة وما كان منه { **إن يكن في القوم خير ففي صاحب الجمل الأحمر** } . ولو قدرنا أن علياً

---

(١) ينظر : م . ن : ١٣ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(عليه السلام) ما قال لهم عتبة لم يسقط ذلك فضيلته في المبيت، لأنه لم يكن على ثقة من أنهم يقبلون قول عتبة، بل كان ظن الهلاك والقتل أغلب "(١).

١٢ ـ قرأ ابن أبي الحديد على النقيب أبا جعفر حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله : **{قال لي جبرائيل : إن الله مشفعك في ستة : بطن حملتك، آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك، عبد الله بن عبد المطلب، وحجر كفلك، أبي طالب، وبيت آواك، عبد المطلب، وأخ كان لك في الجاهلية}**(٢)، قيل يا رسول الله : وما كان فعله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : **{كان سخي يطعم الطعام، ويجود بالنوال، وثدي أرضعتك، حليمة بنت أبي ذؤيب}** .فسأله ابن أبي الحديد عن هذا الحديث بقوله :" هل كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخ من أبيه أو من أمّه أو منهما في الجاهلية(٣)؟ فقال : لا، إنما يعني أخاً له في المودة والصحبة " فسأله ابن أبي الحديد :" فمن هو ؟ فقال له : لا أدري، قالوا نقل الناس كافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أنه قال : **{نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية}**. فوجب بهذا أن يكون آباؤه كلهم منزهين عن الشرك، لأنهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين . قالوا وأما ما ذكر في القرآن من إبراهيم وأبيه آزر، وكونه كان ضالاً مشركاً، فلا يقدح في مذهبنا، لأن آزر كان عم إبراهيم، فأما أبوه فتارخ بن ناحور، وسمى العم أباً، كما قال : ﴿**أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ**﴾(٤)،ثم عدّ فيهم إسماعيل وليس من آبائه، ولكنه عمه .وقال ابن أبي الحديد في ردّه على هذا القول بقوله :" وهذا الإحتجاج عندي ضعيف "(٥)بعدها أردف برأيه في الموضوع .

١٣ ـ نقل ابن أبي الحديد عن محمد بن إسحاق خبر زواج زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أبي العاص بن الربيع، وكيف كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يثني عليه خيراً كلما ذكره . إلى أن فرق الإسلام بين زينب وأبي العاص، وأنه أسر فبعثت زينب في فداءه بمال وفي جملتها قلادة كانت خديجة (رضي الله عنها) أمها أهدتها لها ليلة زفافها، فرقّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لذلك، وطلب من المسلمين أن يتنازلوا عن الفداء ويطلقوا سراحه. ففعلوا، وأطلق أبي العاص بغير فداء . قرأ ذلك ابن أبي الحديد

---

(١) ينظر : م . ن : ١٣ / ٣٠٤ ـ ٣٠٦ .
(٢) أي قبل الإسلام .
(٣) أي قبل الإسلام .
(٤) سورة البقرة : جزء من الآية : ١٣٣ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٦٧ .

على النقيب أبا جعفر،فسأل أبو جعفر ابن أبي الحديد بقوله :" أترى أبا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهد ؟ أما كان يقتضي التكريم والإحسان أن يطيبا قلب فاطمة بفدك ؟ أتقصر منزلتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن منزلة أختها زينب,وهي سيدة نساء العالمين ؟ هذا إذا لم يثبت لها حق لا بالنحلة ولا بالإرث ." فأجابه ابن أبي الحديد بقوله :" فدك بموجب الخبر الذي رواه أبو بكر قد صار حقاً من حقوق المسلمين فلم يجز أن يأخذه منهم . " فقال أبو جعفر :" وفداء أبي العاص قد صار حقاً من حقوق المسلمين وقد أخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم " . فردَّ عليه ابن أبي الحديد بقوله :" رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب الشريعة والحكم وليس أبو بكر كذلك ". فقال :" ما قلتُ هلاّ أخذه أبو بكر من المسلمين قهـــراً فدفعه إلى فاطمة، وإنما قلت هلا أستنزل المسلمين عنه وأستوهبه كما استوهب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فداء أبي العاص . أتراه لو قال : هذه بنت نبيكم قد حضرت تطلب هذه النخلات أفتطيبون عنها نفساً ؟ أكانوا منعوها ذلك ؟" فقال له ابن أبي الحديد :" قد قال قاضي القضاة عبد الجبار نحو هذا، فقال إنهما لم يأتيا بحسن في شرع التكرم وإن كان ما أتياه حسناً في الدين"([1]).

١٤ ــ وقرأ ابن أبي الحديد عن محمد بن إسحاق خبر خروج زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من مكة مهاجرة إلى المدينة فأدركها هبّار بن الأسود بن عبد المطلب، وروعها بالرمح وهي في الهودج، وكانت حاملاً . فلمّا رجعت طرحت جنينها، ولذلك أباح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح مكة دم هبار بن الأسود . فقال له النقيب أبو جعفر :" إذا كان رسول الله أباح دم هبّار بن الأسود لأنه روّع زينب فألقت ذا ببطنها، فظهر الحال أنه لو كان حيّاً لأباح دم مَنْ روّعَ فاطمة حتى ألقت ذا بطنها . " فأجابه ابن أبي الحديد بقوله :" أروي عنك ما يقوله قومٌ إن فاطمة روّعت فألقت المحسن " فقال له أبو جعفر :" لا تروه عنّي بطلانه، فإني متوقف في هذا الموضع لتعارض الأخبار عندي فيه".([2])

١٥ ــ قرأ ابن أبي الحديد على النقيب أبو جعفرأخبارغزوة حُد من كتاب الواقدي، وقال له :" كيف جرى لهؤلاء في هذه الوقعة فإني أستعظم ما جرى . فقال : وما في ذلك مما يستعظمه حمل قلب المسلمين من بعد قتل أصحاب الألوية على قلب المشركين، فكسره . فلو ثبتت مجنبتا([3]) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

(١) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٩١ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٩٢ ــ ١٩٣ .
(٣) المجنبتان من الجيش : الميمنة والميسرة، والمَجنبة ــ بالفتح ــ : القدمة .
ينظر : ابن منظور : لسان العرب : ١ / ٢٧٦ ــ فصل الجيم .

اللتان فيهما أسيد بن حضير والحباب بن المنذر بإزاء مجنبتي المشركين، لم ينكسر عسكر الإسلام، ولكن مجنبتا المسلمين أطبقت إطباقاً واحداً على قلب المشركين، مضافاً الى قلب المسلمين، فصار عسكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واحداً، وكتيبة واحدة، فحطمه قلب قريش حطمة شديدة . فلمّا رأت مجنبتا قريش إنه ليس بإزائها أحد، استدارت المجنبتان من وراء عسكر المسلمين، وصمد كثير منهم للرماة الذين كانوا يحمون ظهر المسلمين، فقتلوهم عن آخرهم، لأنهم لم يكونوا ممن يقومون لخالد وعكرمة، وهما في ألفي رجل، وإنما كانوا خمسين رجلاً، لا سيما وقد ترك كثير منهم مركزه وشره الى الغنيمة، فأكب على النهب ... ولمّا اعتراهم من الدهش والعجلة والخوف، فكانت الدبرة عليهم، بعد أن كانت لهم، ومثل هذا يجري دائماً في الحرب ." فقال له ابن أبي الحديد :" فلما انكشف المسلمون، وفرّ منهم من فر، ما كانت حال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقال : ثبت في نفر يسير من أصحابه يحامون عنه . "فقال له ابن أبي الحديد :" ثم ماذا ؟ قال :ثم ثابت إليه الأنصار، وردت إليه عنقاً واحداً بعد فرارهم وتفرقهم، وامتاز المسلمون على المشركين وكانوا ناحية، ثم التحمت الحرب، واصطدم الفيلقان ." فقال له ابن أبي الحديد :" ثمَّ ماذا ؟ قال : لم يزل المسلمون يحامون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمشركون يتكاثرون عليهم، ويقتلون فيهم حتى لم يبق من النهار إلا القليل، والدولة للمشركين"، فقال له ابن أبي الحديد :" ثمَّ ماذا ؟ قال : ثم علم الذين بقوا من المسلمين إنه لا طاقة لهم بالمشركين، فأصعدوا في الجبل فأعتصموا به ." فقال له ابن أبي الحديد :" فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما الذي صنع ؟ فقال : صعد في الجبال "،فقال له ابن أبي الحديد :" أفيجوز أن يقال إنه فرَّ ؟ فقال : إنما يكون الفرار ممن أمعن في الهرب في الصحراء والبيداء، فأما الجبل مطل عليه وهو في سفحه، فلما رأى ما لا يعجبه أصعد في الجبل، فإنه لا يسمى فاراً، ثم سكت ساعة، ثم قال : هكذا وقعت الحال، فإن شئت أن تسمي ذلك فراراً فسمِّه، فقد خرج من مكة يوم الهجرة فاراً من المشركين، ولا وصمة عليه في ذلك ." فقال له ابن أبي الحديد :" قد روى الواقدي عن بعض الصحابة : أنه لم يبرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك اليوم شبراً واحداً، حتى تحاجزت الفئتان، فقال : دع صاحب هذه الرواية فليقل ما شاء، فالصحيح ما ذكرته لك ".(١)

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٤٤ ـ ٢٤٦ .

١٦ - ذكر ابن أبي الحديد أن من تعاقد من قريش على قتل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ابن قميئة، أحد بني الحارث بن فهر . فسأل النقيب أبا جعفر عن اسمه فقال أبو جعفر:" عمرو، فقال له : أهو عمرو بن قميئة الشاعر؟ قال : لا هو غيره، فقال له : ما بال بني زهرة في هذا اليوم فعلوا الأفاعيل برسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهم أخواله، ابن شهاب(١) وعتبة بن أبي وقاص! فقال: يا بن أخي، حرّكهم أبو سفيان وهاجهم على الشر لأنهم رجعوا يوم بدر من الطريق إلى مكة فلم يشهدوها، فاعترض عيرهم ومنعهم عنها، وأغرى بها سفهاء أهل مكة، فعيروهم برجوعهم، ونسبوهم إلى الجبن والى الإدهان في أمر محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، واتفق أنه كان فيهم مثل هذين الرجلين، فوقع منهما يوم أحد ما وقع."(٢)

١٧ – سأل ابن أبي الحديد النقيب عن معاوية :هل شهد بدراً مع المشركين ؟ فقال :" نعم شهدها ثلاثة من أولاد أبي سفيان : حنظلة وعمرو ومعاوية، قتل أحدهم، وأسر الآخر، وأفلت معاوية هارباً على رجليه، فقدم مكة، وقد انتفخ قدماه، وورمت ساقاه، فعالج نفسه شهرين حتى برأ . قال النقيب : ولا خلاف عند أحد أن علياً (عليه السلام) قتلَ حنظلة وأسر عمراً أخاه، ولقد شهد بدراً، وهرب على رجليه من هو أعظم منهما ومن أخيهما عمرو بن عبد ود فارس يوم الأحزاب، شهدها ونجا هارباً على قدميه، وهو شيخ كبير، وارتث جريحاً، فوصل إلى مكة وهو وقيذ فلم يشهد أحداً، فلما برأ شهد الخندق، فقتله قاتل الأبطال، والذي فاته يوم بدر استدركه يوم الخندق."(٣)

١٨ – قرأ ابن أبي الحديد خطبة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حول فدك أمام الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه) على النقيب أبي جعفر وسأله : "من يعرض ؟ فقال : بل يصرح، فقال له ابن أبي الحديد : لو صرّح لم أسألك . فضحك النقيب وقال له : بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال : نعم، إنه الملك يا بني، فقال له ابن أبي الحديد : فما مقالة الأنصار ؟ قال: هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم ."(٤)

---

(١) هو : عبد الله بن شهاب الزهري، جد الفقيه المحدّث محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٦ .

(٣) ينظر : م . ن : ١٥ / ٨٥ – ٨٦ .

(٤) ينظر : م . ن : ١٦ / ٢١٥ .

١٩ – قال ابن أبي الحديد :" حضرت عند النقيب أبي جعفر يحيى بن محمد العلوي البصري في سنة إحدى عشرة وستمائة ببغداد، وعنده جماعة وأحدهم يقرأ في الأغاني لأبي الفرج، فمر ذكر المغيرة بن شعبة وخاض القوم، فذمه بعضهم، وأثنى عليه بعضهم، وأمسك عنه آخرون، فقال بعض فقهاء الشيعة ممن كان يشتغل بطرف من علم الكلام على رأي الأشعري : الواجب الكف والإمساك عن الصحابة وعمّا شجر بينهم، فقد قال أبو المعالي الجويني : إن رسول الله (صلى الله عليه وعليه وآله وسلم) نهى عن ذلك، وقال :{ **إياكم وما شجر بين أصحابي** }، وقال: { **دعوا لي أصحابي، فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه** }، وقد ورد في القرآن الثناء على الصحابة وعلى التابعين " واستمر الكلام في عدم جواز اللعن والخوض فيها إلى أن قال أبو جعفر النقيب :" قد كنت منذ أيام علقت بخطي كلاماً وجدته لبعض الزيدية في هذا المعنى نقضاً ورداً على أبي المعالي الجويني فيما اختاره لنفسه من هذا الرأي، وأنا أخرجه إليكم لأستغني بتأمله عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه، فإني أجد ألماً يمنعني من الإطالة في الحديث، لا سيما إذا خرج مخرج الجدل ومقاومة الخصوم . ثم أخرج من بين كتبه كرّاساً قرأناه في ذلك المجلس وأستحسنه الحاضرون " فذكر ابن أبي الحديد ملخصه مبيناً رأيه في آخر الكلام .([1])

د- شمس الدين فخار بن معد، أبو علي الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)([2])

١- ذكر ابن أبي الحديد أن فخار بن معد الموسوي حدّثه فقال :" رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن النعمان الفقيه الإمام في منامه، كأن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها : الحسن والحسين (عليهما السلام)، صغيرين فسلمتهما إليه وقالت له : علمهما الفقه. فانتبه متعجباً من ذلك . فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة

---

(١) ينظر : م. ن : ٢٠ / ١٠ – ١٢ .
(٢) مرت ترجمته .

التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها وبين يديها إبناها محمد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له : أيها الشيخ، هذان ولداي قد أحضرتهما لتعلمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله وقصّ عليها المنام . وتولى تعليمهما الفقه، وأنعم الله عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باقٍ ما بقي الدهر ."([1])

٢ – يروي ابن أبي الحديد في شرح قول الإمام علي (عليه السلام) **{ لله بلاء فلان }** فيقول :" وفلان المكنى عنه عمر بن الخطاب، وقد وجدت النسخة التي بخط الرضي أبي الحسن جامع (نهج البلاغة) وتحت فلان (عمر)، حدثني بذلك فخار بن معد الموسوي الأودي الشاعر ."([2])

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٤١ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٢ / ٣ – ٤ .

المبحث الثاني

موارده من علماء معاصرين له

أ – صفي الدين محمد بن معد بن علي بن رافع، أبو جعفر العلوي الموسوي الحلي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)

وهو عالم فاضلٌ صالح خير محدّث، يروي عن ابن إدريس الحلي وابن البطريق، ويروي العلامة الحلي عنه عن أبيه.(١)
وقد نقل عنه ابن أبي الحديد روايتين هما :

١ – روى ابن أبي الحديد : " أنه حضر عند محمد بن معد العلوي الموسوي الفقيه على رأي الشيعة الإمامية في داره بدرب الدواب ببغداد في سنة ثمان وستمائة، وقارئ يقرأ مغازي الواقدي، فقرأ : حدّثنا الواقدي قال : حدّثني ابن أبي سبرة عن خالد بن رياح عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال : سمعت محمد بن مسلمة يقول : سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم أحد وقد انكشف الناس الى الجبل، وهو يدعوهم وهم لا يلوون عليه، سمعته يقول : إليّ يا فلان، إليّ يا فلان،أنا رسول الله، فما عرج عليه واحد منهما ومضيا، فأشار ابن معد أن أسمع، فقلت : وما في هذا ؟ قال : هذه كناية عنهما، فقلت : ويجوز ألا يكون عنهما، لعله عن غيرهما . قال : ليس في الصحابة من يحتشم ويستحيا من ذكره بالفرار وما شابهه من العيب فيضطر القائل إلى الكناية إلا هما، قلت له : هذا وهم، فقال : دعنا من جدلك ومنعك، ثم حلف أنه ما عنى الواقدي غيرهما، وإنه لو كان غيرهما لذكره صريحاً، وبان في وجهه التنكر من مخالفتي له "(٢).

---

(١) ينظر : الحر العاملي : أمل الآمل : ٢ / ٣٠٧ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٣ – ٢٤ .

٢ – وقال ابن أبي الحديد بعد ذكره خبر قول أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنهم اختلفوا في غسل رسول الله (صلّ الله عليه وآله وسلم) وتجريد ثيابه، بقوله:" حضرت عند محمد بن معد العلوي في داره ببغداد، وعنده حسن بن معالي الحلي المعروف بابن الباقلاوي وهما يقرأن هذا الخبر، وهذه الأحاديث من تاريخ الطبري، فقال محمد بن معد لحسن بن معالي : ما تراها قصدت بهذا القول ؟ قال : حسدت أباك على ما كان يفتخر به من غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فضحك محمد فقال : هبها استطاعت أن تزاحمه في الغسل، هل تستطيع أن تزاحمه في غيره من خصائصه ؟"([1]).

ب – جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي الشافعي، المعروف بالحاجب (ت ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م)

قال عنه الصفدي :" أقام بالنظامية وأثبت في شعراء الديوان، وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدّة أشغال ورتب على البريد .. وكان حسن المفاكهة مليح النشوار، ثم عزل عن البريد ورتب حاجباً بالديوان ثم ارتفع ورتب حاجباً بباب المراتب ".([2])وقد نقل ابن أبي الحديد روايتين عنه هما :

١ – قال له جعفر بن مكي الحاجب أنه سأل محمد بن سليمان حاجب الحجاب الذي لم يكن يتعصب لمذهب بعينه – على حد قول ابن أبي الحديد – عما عنده في أمر علي وعثمان (رضي الله عنهما) فقال : " هذه عداوة قديمة النسب بين هاشم وعبد شمس، وكان حرب بن أمية نافر عبد المطلب بن هاشم، وكان أبو سفيان يحسد محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم تزل الثنتان متباغضتين وإن جمعتهما المنافية . ثم زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً بابنته وزوج عثمان بابنته الأخرى، وكان اختصاص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة أكثر من اختصاصه للبنت الأخرى وللثانية التي تزوجها عثمان بعد وفاة الأولى . واختصاصه لعلي وزيادة قربه منه وامتزاجه به واستخلاصه إياه لنفسه أكثر وأعظم من اختصاصه لعثمان ... ثم اتفق أن علياً (عليه السلام) قتل جماعة كثيرة من بني عبد شمس في حروب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتأكد الشنآن ...وكان في نفس علي أمور من الخلافة لم يمكنه إظهارها في أيام أبي بكر وعمر فأظهرها أيام عثمان وأبدى ما كان مستورا من أمور الخلافة .. قال

---

(١) ينظر : م . ن : ١٣ / ٣٨ .
(٢) ينظر : الوافي بالوفيات : ١١ / ١١٩ .

جعفر : فقلت له : أتقول إن علياً وجد من خلافة عثمان أعظم مما وجده من خلافة أبي بكر وعمر ؟ فقال : كيف يكون ذلك وهو فرع لهما، ولولاهما لم يصل إلى الخلافة ولا كان عثمان ممن يطمع فيها من قبل، ولا يخطر له ببال ولكن هاهنا أمر يقتضي في عثمان زيادة المنافسة وهو اجتماعهما في النسب وكونهما من بني عبد مناف ...- إلى أن قال ابن أبي الحديد لجعفر : هذا كله تحكيه- عن سليمان فما تقول أنت ؟ فقال:

إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام ".(١)

٢ – قال ابن أبي الحديد : " حضرت وأنا غلام بالنظامية ببغداد في بيت عبد القادر بن داود الواسطي المعروف بالمحب خازن دار الكتب بها وعنده في البيت باتكين الرومي(٢) الذي ولي أربل أخيراً وعنده جعفر بن مكي المذنب، فجرى ذكر يوم أحد وشعر ابن الزبعرى هذا وغيره . وان المسلمين اعتصموا بالجبل، فأصعدوا فيه وان الليل حال أيضاً بين المشركين وبينهم، فأنشد ابن مكي بيتين لأبي تمام متمثلاً :

لولا الظلام وقلة علقـــوا بها رقابـــهم بغير قلال
لليشكروا جنح الظلام وذرودا فهم لذرود والـ ـلام موالي

فقال باتكين : لا تقل هذا، ولكن قل : ﴿**وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾(٣) وكان باتكين مسلماً وكان جعفر سامحه الله مغموصاً عليه في دينه ".(٤)

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٢٤ – ٢٨ .
(٢) هو باتكين بن عبد الله أبو المظفر الرومي من كبار الأمراء المماليك في أواخر الدولة العباسية، وهو حنبلي المذهب .
ينظر : ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب : ٤ /٢/٧١٦ (الهامش)
(٣) سورة آل عمران : آية : ١٥٢ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٨٠ – ٢٨١ .

ج – علي بن يحيى إ بن البطريق، نجم الدين أبو الحسن الحلي الكاتب (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م)

قال عنه ابن كثير:" أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الأسدي الحلي ثم الواسطي ثم البغدادي، الكاتب الشاعر الشيعي، فقيه الشيعة ...كان فاضلاً ذكياً جيد النظم والنثر ...وأورد ابن الساعي قطعة جيدة من أشعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله ".(١)

روى ابن أبي الحديد عنه روايتين هما :

١ – قال ابن أبي الحديد :" كان صديقنا علي بن يحيى البطريق رحمه الله يقول : لولا خاصة النبوة وسرّها لما كان مثلُ أبي طالب – وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها – يمدح ابن أخيه محمداً، وهو شاب قد ربا في حجره، وهو يتيمه ومكفوله، وجار مجرى أولاده بمثل قوله :

وتلقوا ربيعَ الأبطحين محمداً ... على ربوةٍ في أس عيطاءِ عيطلِ

وتأوي إليه هاشمٌ إنَّ هاشماً ... عرانينُ كعبٍ آخراً بعد أوّلِ

ومثل قوله :

وأبيضٌ يستسقى الغمام بوجهه ... ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

يلوذ بهِ الهلاكُ من آل هاشم ... فهمْ عندهُ في نعمةٍ وفواضِل

---

(١) ينظر : البداية والنهاية : ١٣ / ١٦٤ .

فإن هذا الأسلوب من الشعر لايُمدح به التابع والذنابي من الناس، وإنما هو من مديح الملوك والعظماء . فإذا تصورت أنه شعرُ أبي طالب ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو شابٌّ مستجير به، معتصمٌ بظلّهِ من قريش، قد ربّاهُ في حجره غلاماً وعلى عاتقه طفلاً وبين يديه شاباً يأكلُ من زاده ويأوي الى داره . علمتَ موضع خاصّية النبوة وسرّها، وأن أمره كان عظيماً وأن الله تعالى أوقعَ في القلوب والأنفس له منزلةً رفيعةً ومكاناً جليلاً ".(١)

٢ – قال ابن أبي الحديد : " وسألني صديقنا علي ابن البطريق عن هذه القصة، فقال : ما بالهُ (يقصد علي بن أبي طالب عليه السلام) عفا عن الخارجيّ وقد طعن فيه بالكفر، وأنكر على الأشعث قوله : { **هذه عليكَ لا لكَ** } ! فقال (عليه السلام) : { **مايدريك –عليك لعنة اللهُ – ما عليٌّ ممّا ليَ ؟ حائكُ ابن حائكٍ، منافقُ ابن كافرٍ** }، وما واجهه به الخارجيُّ أفظعُ ممّا واجههُ الأشعثُ ؟ فقلت : لا أدري . قال : لأنّ كلّ صاحب فضيلةٍ يعظمُ عليه أن يُطعنَ في فضيلته تلك ويُدّعى عليه أنه فيها ناقصٌ، وكان علي بيت العلم، فلمّا طعن فيه الأشعث، طعن بـ{**أنك لا تدري ممّا لك**} فشقّ ذلك عليه واستعض منه وجبههُ ولعنَهُ . وأما الخارجيُّ فلم يطعن في علمه بل أثبته له، واعترف به، وتعجّبَ منه . فقال : { **قاتله اللهُ كافراً ما أفقهه!**}. فاغتفر له لفظة{كافر} بما اعترف له به من عُلوّ طبقته في الفقه ولم يخشنْ عليه خشونتهُ على الأشعث، وكان قد مَرَنَ على سماع قول الخوارج : { **أنت كفر، وقد كفرت**} يعنونَ التحكيم فلم يحفلْ بتلك اللفظة، ونهى أصحابه عن قتله، محافظةً ورعايةً له على ما مدحه به ".(٢)

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٦٣

(٢) ينظر : م . ن : ٢٠ / ٦٣ .

د ـ قطب الدين الحسين بن الحسن بن علي، أبو عبد الله الأقساسي (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)

كان أديباً فاضلاً وشاعراً وأورد له ابن الساعي أشعاراً كثيرة.(١) قال عنه الصفدي :" قطب الدين أبو عبد الله العلوي الأقساسي البغدادي، كان من ظرفاء وقته ".(٢) سأله ابن أبي الحديد حول مكان قبر المغيرة بن شعبة فأجابه بقوله : " صدق من أخبرك نحن وأهلها كافة نعرف مقابر ثقيف إلى الثوية وهي اليوم معروفة، وقبر المغيرة فيها، إلا أنها لا تعرف وقد ابتلعها السبخ وزبد الأرض وفورانها، فطمست واختلط بعضها ببعض . ثم قال : إن شئت أن تتحقق أن قبر المغيرة في مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب **(الأغاني)** لأبي الفرج علي بن الحسين، والمح ما قاله في ترجمة المغيرة وأنه مدفون في مقابر ثقيف، ويكفيك قول أبي الفرج فإنه الناقد البصير، والطبيب الخبير . فتصفحت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور فوجدت الأمر كما قاله النقيب ".(٣)

هـ ـ يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عنية

وهو من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد وأحد الشهود المعدلين بها ـ على حد قول ابن أبي الحديد ـ، نقل عنه رواية واحدة .وهي انه حدثه فقال له :" كنت حاضراً الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام ابن المنى، وكان الفخر إسماعيل بن علي هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف ويشتغل بشيء من علم المنطق ... قال ابن عالية : ونحن عنده نتحدث إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة، فانحدر إليه يطالبه به، واتفق أن حضرت زيارة يوم الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة، وهذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين

---

(١) ينظر : ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ص ٢٢٠ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية : ١٣ / ٢٠٢ (حوادث سنة ٦٤٥هـ) .
(٢) ينظر : الوافي بالوفيات : ١١ / ٣٢١ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٢٤ .

(عليه السلام) من الخلائق جموع عظيمة، تتجاوز حد الإحصاء . قال ابن عالية : فجعل الشيخ الفخر يسائل ذلك الشخص : ما فعلت ؟ ما رأيت ؟ هل وصل مالك إليك ؟ هل بقي لك منه بقية عند غريمك ؟ وذلك يجاوبه، حتى قال له : ياسيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهاراً بأصوات مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة، فقال إسماعيل : أي ذنب لهم ! والله ما جرأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر ! فقال ذلك الشخص : ومن صاحب القبر ؟ قال : علي بن أبي طالب ! قال : ياسيدي هو الذي سن لهم ذلك، وعلمهم إياه ودلرقهم إليه ؟ قال : نعم والله، قال : يا سيدي فإن كان محقاً فما لنا أن نتولى فلاناً وفلاناً ! وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه ! ينبغي أن نبرأ إما منه أو منهما . قال ابن عالية : فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعليه، وقال : لعن الله إسماعيل الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه، وقمنا نحن وانصرفنا ".(١)

و – علي بن مهنأ العلوي(٢)

قال ابن أبي الحديد :" قال لي علوي في الحلة يعرف دعلي بن مهنأ، ذكي ذو فضائل : ما تظن قصد أبي بكر وعمر بمنع فاطمة فدك ؟ قلت : ما قصدا، قال : أرادا ألا يظهرا لعلي رقة ولينا وخذلانا ولا يرى عندهما خوراً فأتبعا القرح بالقرح . وقلت لمتكلم من متكلمي الإمامية يعرف بعلي بن تقي من بلدة النيل : وهل كانت فدك إلا نخلاً يسيراً وعقاراً ليس بذلك الخطير ؟ فقال لي : ليس الأمر كذلك بل كانت جليلة جداً وكان فيها من النخل نحو ما بالكوفة الآن من النخل وما قصد أبو بكر وعمر بمنع فاطمة عنها إلا ألا يتقوّى علي بحاصلها وغلتها على المنازعة في الخلافة . ولهذا أتبعا ذلك بمنع فاطمة وعلي وسائر بني هاشم وبني المطلب حقهم في الخمس، فإن الفقير الذي لا مال له تضعف همته ويتصاغر عند نفسه ويكون مشغولاً بالإحتراف والإكتساب عن طلب

---

(١) ينظر : م . ن : ٩ / ٣٠٧ – ٣٠٨ .
(٢) لم أقف على ترجمة له فيما وقع تحت يدي من المصادر .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٦ / ٢٣٦ – ٢٣٧ .

الملك والرياسة فانظر إلى ما قد وقر في صدر هؤلاء وهو داء لا دواء له وما أكثر ما تزول الأخلاق والشيم فأما العقائد الراسخة فلا سبيل إلى زوالها !".([1])

هـ - أحمد بن جعفر الواسطي([2])

تذاكر ابن أبي الحديد مع أحمد بن جعفر الواسطي الذي وصفه بقوله :" كان ذا فضل وعقل وكان إمامي المذهب "([3])حول أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على حمزة وجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهما) فقال له الواسطي :" ألست تعلم أن أصحابكم المعتزلة على قولين أحدهما أن أكثر المسلمين ثوابا أبو بكر والآخر أن أكثرهم ثواباً علي، وأصحابنا يقولون أن أكثر المسلمين ثواباً علي، وكذلك الزيدية، وأما الأشعرية والكرامية وأهل الحديث فيقولون أكثر المسلمين ثواباً أبوبكر . فقد خلص من مجموع هذه الأقوال أن ثواب حمزة وجعفر دون ثواب علي (عليه السلام) ... وأكثر المسلمين ثواباً أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ولم يذهب ذاهب إلى أن ثواب حمزة وجعفر أكثر من ثواب علي .."."([4])

---

(١) لم أقف على ترجمة له فيما وقع تحت يدي من المصادر
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ١١٩ .
(٣) ينظر : م . ن : ١١ / ١١٩ .

المبحث الثالث

موارده من المشاهدة والمعاينة

لم يكن ابن أبي الحديد يعتمد على ذكر مشاهداته للأحداث التي رآها في عصره كثيراً فهي لا تقتصر إلا على ثلاث روايات وهي :

أ – ذكر أثناء عرضه للفصل الخاص بالزحف التتري بقيادة جينكيز خان على البلاد الإسلامية والأمور التي يرويها مما عاصره وشهده بنفسه، أو سمع به في حياته بقوله :" واعلم أن هذا الغيب الذي أخبر عليه السلام عنه قد رأيناه نحن عياناً، ووقع في زماننا، وكان الناس ينتظرونه من أول الإسلام، حتى ساقه القضاء والقدر إلى عصرنا، وهم التتار الذين خرجوا من أقاصي المشرق حتى وردت خيلهم العراق والشام، وفعلوا بملوك الخطا وقفجاق(١)، وبلاد ما وراء النهر، وبخراسان وما والاها من بلاد العجم، ما لم تحتوي التواريخ منذ خلق الله تعالى آدم إلى عصرنا هذا على مثله، فإن بابك الخرمي لم تكن نكايته وإن طالت مدته نحو عشرين سنة إلا في إقليم واحد وهو أذربيجان، وهؤلاء دوّخوا المشرق كله، وتعدت نكايتهم إلى بلاد أرمينية وإلى الشام، ووردت خيلهم إلى العراق ".(٢) ويبدوا أن ابن أبي الحديد قد انتهى من كتابه (**شرح نهج البلاغة**) قبل هجوم التتار على بغداد السلام والذي أدى إلى سقوط الدولة العباسية بقوله :" ولو حدث على بغداد منهم حادثة كما جرى على غيرها من البلاد لانقرضت ملة الإسلام ولم يبق لها باقية، والى أن بلغنا من هذا الشرح إلى هذا الموضع لم يذعر العراق منهم ذاعر بعد تلك النوبة التي قدمناها".(٣)

---

(١) لم أقف عليها في كتب المعاجم إلا أن ابن أبي الحديد قال عنها :" هي أرض كثيرة المراعي في الشتاء وفيها أيضاً أماكن باردة في الصيف كثيرة المراعي وهي غياض على ساحل البحر ."
ينظر : شرح نهج البلاغة : ٨ / ٢٣٣ .
(٢) ينظر : م . ن : ٨ / ٢١٨ .
(٣) ينظر : م . ن : ٨ / ٢٤١ .

٢ ـ ذكر ابن أبي الحديد قصة وقعت لأحد الوعاظ ببغداد ، حدث بها أحد أهل العلم الذي يثق به حيث كان هذا الواعظ يجتمع إليه تحت منبره خلق كثير([1]) من عوام الناس في بغداد ومن فضلائها أيضاً، وكان مشتهراً بذم اهل الكلام وخصوصاً المعتزلة وأهل النظر، وقال عنه ابن أبي الحديد أنه شاهد هذا الشخص في آخر عمره وهو يومئذ شيخ والناس يختلفون إليه في تعبير الرؤيا .فيسرد ابن أبي الحديد الواقعة بالتفصيل وما جرى لهذا الواعظ من احراجات كلامية من بعض الأشخاص يعرف بأحمد بن عبد العزيز الكزي،إلى أن اضطرب اله جلس وماج كما يموج البحر، واقتتن الناس، وتواثبت العامة بعضها ببعض، وتكاشفت الرؤوس ومزقت الثياب ونزل الواعظ واحتمل حتى أدخل داراً أغلق عليه بابها، إلى أن حضر أعوان السلطان فسكنوا الفتنة وصرفوا الناس إلى منازلهم وأشغالهم ..([2])

٣ـ نقل ابن أبي الحديد في مشاهدته متحدثاً في فصل [**ذكر غرائب الطيور وما فيها من عجائب**] فيقول :" كما إن عود الحلفاء الرخو الدقيق المنبت، يلقى في نباته الآجر والخزف الغليظ فيثقبه . وقد رأيت في مسناة سور بغداد، في حجر صلد نبعة نبات قد شقت وخرجت من موضع، لو حاول جماعة أن يضربوه بالبيارم الشديدة مدة طويلة لم يؤثر فيه أثراً " .([3])

الوثائق الخطية

لم يعتمد ابن أبي الحديد كثيراً على الوثائق الخطية في كتابه (**شرح نهج البلاغة**)، نجد رأينا أنه أشار في [٦] مواضع فقط قال بأنه قد قرأه أو رآها أو وجدها بخط كاتبها وهي كالآتي :

---

(١) قال الدكتور مصطفى جواد أنّ هذا الواعظ هو أبو الفرج ابن الجوزي .
ينظر : ابن الساعي : الجامع المختصر : هامش ص ٢٣٢ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٣ / ١٠٧ ـ ١٠٩ .
(٣) ينظر : م . ن : ٩ / ١٨٧ .

١ ـ الخطيب التبريزي، يحيى بن علي بن محمد، أبو زكريا الشيباني (ت ٥٠٢ هـ/ ١١٠٩م)

من أئمة اللغة والأدب، أصله من تبريز ونشأ ببغداد ثم رحل إلى بلاد الشام، ثم إلى مصر إلى أن عاد إلى بغداد، فأقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية الى أن توفي . له تصانيف عدّة أشهرها كتاب (**شرح ديوان الحماسة**) لأبي تمام (١).

ذكر له ابن أبي الحديد بخطه أبياتاً لعمرو بن العاص بعد كتاب معاوية إليه وهو على مصر فقال : " ورأيت أنا هذه الأبيات بخط أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله .."(٢)، وذكر الأبيات .

٢ ـ ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد بن أحمد، أبو محمد البغدادي (ت ٥٦٧ هـ/ ١١٧٢م)

قال عنه الذهبي : " يُضرَب به المثل في العربية حتى قيل أنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي .. وفاق أهل زمانه في علم اللسان وكتب بخطٍ المليح المضبوط شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه وحصل من الكتب شيئاً لايوصف"(٣).

ذكر ابن أبي الحديد أنه رأى ووجد بخطه :

أ ـ تعليق له على ظهر كتاب بعد ذكره لقول الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) **{ بشّر مال البخيل بحادث أو وارث }** بقوله :" رأيت بخط ابن الخشاب رحمه الله، على ظهر كتاب لعبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، ثم لحادث أو وارث، كأنه يعني ضنّه به، أي لا أخرجه عن يدي إختياراً ."(٤)

---

(١) ينظر : الزركلي، خير الدين : الأعلام، (دار العلم للملايين، ط / ٥، ١٤١٠هـ / ١٩٨٠م) : ٨ / ١٥٧ .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٥٦ .

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٩ / ٢٥١ .

ب – بخطه ، بيتاً لذي الرمة، فقد استشهد الشريف الرضي في (نهج البلاغة) بقول ذي الرمة :

حدابير ما تنفك إلاّ مـــناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

فقال ابن أبي الحديد :" والبيت الذي ذكره الرضي رحمه الله لذي الرمة لا أعرفه إلاّ (حراجيج)، وهكذا رأيته بخط ابن الخشاب رحمه الله، والحرجوج : الناقة الضامرة الطويلة ."([1])

ج – بخطه : أبياتاً لمحمد بن عبد الرحمن العطوي البصري . قال ابن أبي الحديد:" ووجدت بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب رحمه الله في تعاليق مسودة للعطوي، وهي :

قد رأينا الغزال والغصن والنجمين شمس الضحى وبدر التمـــام
فوحق البيان يعضده البـــر هان في مأقط شديد الخصـــام
ما رأينا سوى المليحة شيئاً جمع الحسن كله في نظـــام
هي تجري مجرى الأصالة في الـــرأي مجرى الأرواح في الأجسام

وقد كتب ابن الخشاب بخطه تحت (المليحة) : ما أصدقه إن أراد بالمليحة الحكمة".([2])

د – بخطه أيضاً : بقوله :" واعلم أن الذي رويته عن الشيوخ ورأيته بخط عبد الله بن الخشاب رحمه الله : أن الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة([3]) في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام، فأتاه علي (عليه السلام) عائداً فقال : كيف تجدك أبا عبد الرحمن ؟ قال : أجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه . قال : وما قيمة بصرك عندك ؟ قال : لو كانت لي الدنيا لفديته بها . قال : لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك إن الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة وعنده تضعيف كثير . قال الربيع : يا أمير المؤمنين ألا أشكوا إليك عاصم بن زياد أخي ؟ قال : ما لـــه ؟ قال : لبس العباء وترك الملاء وغمّ أهله وحزن ولده . فقال علي : أدعوا لي عاصماً، فلما أتاه عبّس في وجهه وقال : ويحك

---

(١) ينظر : م . ن : ٧ / ٢٦٥ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٠ / ٩٧ .
(٣) النشاب : هو النبل واحدته نشابة .
ينظر : ابن منظور : لسان العرب : ١ / ٧٥٧ حرف الباء فصل النون .

يا عاصم أترى الله أباح لك اللذات وهو يكره ما أخذت منها لأنت أهون على الله من ذلك أوما سمعته يقول : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (١)ثم يقول : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢) وقال : ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾(٣) أما والله إن إبتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من إبتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (٤)وقوله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾(٥)إن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (٦) وقال : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ (٧) وقال رسول الله (صلى الله عليه و له وسلم) لبعض نسائه :{ ما لي أراك شعثاء مرهاء سلتاء } . قال عاصم : فلم أقتصر يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب . قال : إن الله تعالى إفترض على أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبين بالفقير فقره . فما قام علي (عليه السلام) حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة ."(٨)

---

(١) سورة الرحمن : الآية : ١٩ .
(٢) سورة الرحمن : الآية : ٢٢ .
(٣) سورة فاطر : جزء من الآية : ١٢ .
(٤) سورة الضحى : الآية : ١١ .
(٥) سورة الأعراف : جزء من الآية : ٣٢ .
(٦) سورة البقرة : جزء من الآية : ١٧٢ .
(٧) سورة المؤمنون : جزء من الآية : ٥١ .
(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ٣٥ – ٣٦ .

٣ ـ محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس أبو عبد الله العجلي الحلي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)

فقيه أصولي مجتهد، صاحب التصانيف ,أشهرها كتاب (السرائر)(١). ذكر ابن أبي الحديد في ترجمة الشريف الرضي أنه :" قرأ بخط محمد بن إدريس الحلي الفقيه الإمامي قال :حكى أبو حامد أحمد بن محمد الأسفراييني الفقيه الشافعي، قال : كنت يوماً عند فخر الملك أبي غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة فدخل عليه الرضي أبو الحسن، فأعظمه وأجله ورفع منزلته وخلى ما كان بيده من الرقاع والقصص، وأقبل عليه يحادثه إلى أن إنصرف، ثم دخل بعد ذلك المرتضى أبو القاسم (رحمه الله) فلم يعظمه ذلك التعظيم ولا أكرمه ذلك الإكرام .تشاغل عنه برقاع يقرأها وتوقيعات يوقع بها فجلس قليلا وسأله أمراً فقضاه ثم انصرف ."(٢)

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٣٢ ؛ كحالة، عمر رضا : معجم المؤلفين، (دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان) : ٩ / ٣٢ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٩ .

الفصل السادس

الموارد غير المباشـــــرة

*** المبحث الأول : موارده من الشـــــــــعر

*** المبحث الثاني : موارده من المصنفين والمحدثين

المبحث الأول

موارده من الشعراء حسب تسلسل سني وفياتهم

١ ـ تأبط شرا (ت ٨٥ق.هـ / ٥٤٠م)

ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير الفهمي، من مضر(١). وهو من الشعراء المشهورين قبل الإسلام.

أخذ ابن أبي الحديد منه في [٣] مواضع اشتملت على [١٠] أبيات تناولت وصف الفيء والظل في بيت واحد ، ووصف الدنيا في بيتين ، وكذلك في وصف الغول .

ذكره بصيغة :" قال تأبط شرا " وتم مقابلتها مع ديوانه(٢) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٥ / ١٤٤	١١٧	(١ / بيت) (٣)
١٦ / ١١١	١٠٥	(٢ / بيت) (٤)
١٩ / ٤١٧	١٢٣ ـ ١٢٥	

---

(١) ينظر : ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) : الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، (دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط/١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) : ١ / ١٨٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٩٧ .

(٢) شعر تأبط شرا ، تحقيق سلمان داود القرغلي وجبار تعبان جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط/ ١ (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) .

(٣) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : ***إني كمهد من ثناء فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك***

أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧) وفيه(خاط) بدلا من (حاص)

(٤) وهي (٣١) بيتا ،ومطلعها : ***ياعيد مالك من شوق وإبراق ومر طيف على الأهوال طراق***

أخذ ابن أبي الحديد البيت (٨ ، ٩)، وفيه البيت (٨): (الوصل) بدلا من : (الحبل) .

٢ ـ امرؤ القيس (ت ٨٠ ق.هـ / ٥٤٤م)

إمرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد . عده ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) وابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) من الطبقة الأولى وأحد شعراء المعلقات(١) له ديوان شعر طبع طبعات عدة ، وله شروح ثلاث ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي(٢).

أقتبس ابن أبي الحديد من ديوانه(٣) [١٩] موضعا اشتملت على [٥٣] بيتاً ، تناولت إستشهاده بشعر إمرىء القيس حول الكناية والتعريض والاستعارة والاعتراض ، وحول معنى العبء. ذكره بصيغة :"إمرؤ القيس"، وبلفظ : "قال" . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان امرىء القيس	
٥ / ١٥	١٤١	(٤/ أبيات) (٤)
٥ / ٩٤	١٢٥	(١ / بيت)(٥)
٦ / ٤٤٤	٢٥	(١ / بيت)(٦)
٦ / ٤٥١	١٨	(بيتان)(٧)
٧ / ٥٥	١٤١	(١ / بيت)(٨)

---

(١) ينظر: الجمحي ، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ/٨٤٥م) : طبقات فحول الشعراء ، شرح محمود محمد شاكر ، (مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) : ١ / ٥١ .

(٢) ينظر : سزكين ، فؤاد : تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي ومراجعة الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبد الرحيم ، (مطبعة بهمن ، قم / إيران ، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م ، بالأوفسيت) : ٢ / ٢ / ٣١ .

(٣) : وان إمرؤ القيس ، دار صادر ، (د . ت) .

(٤) وهي (٥٤) بيتا ، ومطلعها : *ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) .

(٥) وهي(١١)بيتا ومطلعها : *ربَّ رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت (٧) .

(٦) وهي(٧٧) بيتا ، ومطلعها :*قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٧٤) ، وفيه: (ذي العباب المخول) بدلا من(بالعباب المثقل).

(٧) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ إبن أبي الحديد البيت(٤٥ ، ١٩) .

(٨) وهي (٥٤) بيتا ومطلعها :*ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٢) .

٩ / ٤٥	١٤٤	(بيتان)(١)
٩ / ٢٤٤	١٤٦	(٩/ أبيات)(٢)
٩ /٢٦٧	٣٨	(١ / بيت)(٣)
١٦ / ١٥٠	١٣٨	(١ / بيت)(٤)
١٩ / ٣٤٤	٦٨	(١ / بيت)(٥)
١٩ / ٤٠٣	١٢٨	(٣ / أبيات)(٦)
١٩ / ٤٠٩	١٧٢	(١ / بيت)(٧)
١٩ / ٤٠٩	٢٨٠	(١ / بيت)(٨)
٢٠ /١٧٠	٣٥	(٢ / بيت)(٩)
٢٠ / ١٧٠	١٤١	(٧ / أبيات)(١٠)
٢٠ / ١٧١	٣٨ - ٤١	(٧ / أبيات)(١١)

---

(١) وهي نفس القصيدة السابقة أخذ إبن أبي الحديد البيت (٥٢ ،٥٣) .

(٢) وهي (٩) أبيات ومطلعها ***بدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل*** ، وفيه البيت الثالث (بذمة) بدلا من (بجيران)،و(عصام) بدلا من (دثار) ، وفي البيت التاسع (حبائل) بدلا من (وصائل).

(٣) وهي (٥٤) بيتا ومطلعها : ***ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٩) ، وفيه (صيود) بدلا من (دفوف) .

(٤) وهي (٣) أبيات ومطلعها: ***ألا يا لهف هند إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابو***،أخذ إبن أبي الحديد البيت(٣).

(٥) وهي (٥٥)بيتا ومطلعها : ***خليلي مرا بي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣).

(٦) وهي (٧) أبيات ومطلعها : ***أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا*** ،أخذ إبن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) ، وفيه البيت الثاني : (بين أرساغه) بدلا من : (بين أدباقه) .

(٧) وهي (٣٧) بيتا ومطلعها : ***ألا أنعم صباحا أيها الربع وانطق وحدث حديث الركب إن شئت وأصدق*** ، أخذ إبن أبي الحديد البيت (١٧) .

(٨) وهي (٢) بيت أخذ أبن أبي الحديد البيت (١) ،وفيه(انك أقلف) بدلا من : (لأنت أغلف) .

(٩) وهي(٧٧) بيتا ومطلعها : ***قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل*** ،أخذ إبن أبي الحديد البيت(١٥، ١٦) .

(١٠) وهي (٤٥) بيتا ومطلعها : ***ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل ينعم من كان في العصر الخالي*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ،٢٣، ٢٦) .

(١١) وهي(٧٧)بيتا ومطلعها: ***قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) .

٢٠ / ١٧١	١١٠ - ١١١	(٤ / أبيات)(١)
٢٠ / ١٧١	١٣٠	(٤ / أبيات)(٢)
٢٠ / ٢١٢	٩٨	(١ / بيت)(٣)

٣ـ طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق. هـ/ ٥٦٤م)

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد ، أبو عمرو البكري الوائلي ، أحد شعراء قبل الإسلام ومن الطبقة الأولى . ولد في بادية البحرين وتنقل في بقاع نجد .(٤)

أخذ ابن أبي الحديد من شعره [١١] موضعا اشتملت على [١٩] بيتا . تناولت هجاء طرفة لإنسان يصل الأباعد ويقطع الأقارب ، وكذلك استشهاده ببيت له حول معنى حفافيها (أي جانباها)، وكذلك حول الصحبة .

ذكرَه بصيغة :" طرفة بن العبد ، طرفة " ، وبلفظ :" قال " . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٥) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان طرفة بن العبد	
١ / ٣٣٠	٨٠	(٢ / بيت)(٦)
٧ / ٢٠٦	٥٥	(١ / بيت)(٧)
٨ / ٤	٢٤	(١ / بيت)(٨)

---

(١) وهي (٤٣) بيتا ومطلعها :*أحار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) .

(٢) وهي(١٦)بيتا ومطلعها:*جزعت ولم أجزع من البين مجزعا وعزيت قلبا بالكواعب مولعا* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

(٣) وهي (٥٤) بيتا ومطلعها : *سما لك شوق بعدما أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٣) .

(٤) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٣ / ٢٢٥ .

(٥) ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، (١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م) .

(٦) وهي (١٧) بيتا ومطلعها :*لهند بحزان الشريف طلول تلوح وأدنى عهدهن محيل*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠ ، ١١) .

(٧) وهي (٧٦) بيتا ومطلعها :*أصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٦) .

(٨) وهي (١٠٤) بيتا ومطلعها :*لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٧) .

٨ / ١٠٧	٣٠	(١ / بيت)(١)
١١ / ٨٢	٣٢ – ٣٣	(٤ / أبيات)(٢)
١٢ / ٦٥	٣٢ – ٣٣	(٤ / أبيات)(٣)
١٥ / ٢٤٤	٣٦ – ٣٧	(٢ / بيت)(٤)
١٦ / ٥٤	٣٤	(١ / بيت)(٥)
١٦ / ٢٠٦	٥٥	(١ / بيت)(٦)
١٨ / ٤٨	٤٤	(١ / بيت)(٧)
١٩ / ٣٩٨	٢١	(١ / بيت)(٨)

٤- عنترة بن شداد (ت ٢٢ ق.هـ / ٦٠١م)

عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي ، أشهر فرسان العرب قبل الإسلام ، ومن شعراء الطبقة الأولى . شعره فيه رقة وعذوبة ، وكان مغرما بابنة عمه عبلة(٩).

ذكر ه ابن أبي الحديد في [٨] مواضع اشتملت على [٨] أبيات تناولت حبس الإنسان نفسه (أي صبرها) ، وكذلك وصفه للكأس ، وأيضا استشهاده له وهو يتذكر حربا . ذكره بصيغة :"عنترة"، وبلفظ :" قال ، قول" .

وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(١٠) تطابقت على النحو الآتي :

---

(١) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٨) .

(٢) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) .

(٣) وهي نفس القصيدة والأبيات السابقة .

(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٨١ ، ٨٢) .

(٥) وهي نفس القصيدة السابقة ،أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦٨) .

(٦) وهي (٧٦) بيتا ومطلعها :*أصحوت اليوم أم شاقتك هر* *ومن الحب جنون مسعر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٦) .

(٧) وهي (٦) أبيات ومطلعها : *إذا شاء يوما قاده بزمامه* *ومن يك في حبل المنية ينقد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

(٨) وهي (١٠٤) بيتا ومطلعها: *لخولة أطلال ببرقة ثهمد* *تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد* ، أخذ ابن أبي الحديد صدر البيت (٩) .

(٩) ينظر : الجمحي : طبقات فحول الشعراء : ١ / ١٥٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ٩١ .

(١٠) ديوان عنترة ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، (١٤٢٣ / ٢٠٠٢م) .

شرح نهج البلاغة	ديوان عنترة	
٣ / ٣٤٨	١٢٥	(١ / بيت)(١)
٥ / ٥٠	١٢٢	(١ / بيت)(٢)
٦ / ٣٥٤	٨٥	(١ / بيت)(٣)
٨ / ٢٦٤	١١٧	(١ / بيت)(٤)
٩ / ٧٥	٨٥	(١ / بيت)(٥)
٩ / ٢٦٩	١٢١	(١ / بيت)(٦)
١٠ / ٢٠٥	٨٥	(١ / بيت)(٧)
١٩ / ١٢٠	١٢٠	(١ / بيت)(٨)

٥ـ بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ق.هـ / ٦٠١م)

بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف ، أبو نوفل الأسدي . من شعراء قبل الإسلام الشجعان ومن أهل نجد(٩) . استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [٤] مواضع اشتملت على[٤] أبيات ، تناولت استشهاده به لكلمة ضامرة (أي

---

(١) وهي (٧٥) بيتا ومطلعها : ***هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧٢) .

(٢) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت (٤١) ، وصدره : ***(وحليل غانية تركت مجدلا)***

(٣) وهي(٩) أبيات ومطلعها : ***ظعن الذي فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الأبقع***، أخذ وبن أبي الحديد البيت(٨).

(٤) وهي (٧٥) بيتا ومطلعها : ***هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٨) .

(٥) وهي(٩) أبيات ومطلعها : ***ظعن الذي فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الأبقع*** ،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨).

(٦) وهي (٧٥) بيتا ومطلعها : ***هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم*** . أخذ إبن أبي الحديد شطر البيت (٣٣) ، وصدره (***ينباع من ذفري غضوب جسرة***)

(٧) وهي(٩) أبيات ومطلعها : ***ظعن الذي فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الأبقع***، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨).

(٨) وهي(٧٥)بيتا ومطلعها : ***هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٧) .

(٩) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٢ / ٥٤ .

ساكنة) ، ولكلمة ضروس (وهي الناقة السيئة) ،وحول المرأة المقلات (أي التي لا يعيش لها ولد) .

ذكره بصيغة :"قال بشر بن أبي خازم" .ولم أقف على الديوان الا أنني استطعت أن أقابل الأشعار بالقرص الليزري (الموسوعة الشعرية - الإصدار ٣/) كالآتي :

شرح نهج البلاغة

١٩ / ٣٩٧	(١ / بيت)([1])
١٩ / ٤٠٠	(١ / بيت)([2])
٢ / ١٧٧	(١ / بيت) ([3])
٩ / ٤٧	(١ / بيت) ([4])

٦ - *النابغة الذبياني (ت ١٨ ق .هـ/ ٦٠٥م)*

زياد بن معاوية بن ضباب ، أبوأمامة ، ويعرف بنابغة بني ذبيان . قال عنه ابن أبي الحديد" أحد الأشراف الذين غض الشعر منهم ، وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء"([5]) . استشهد بشعره في [١٣]موضعا ، اشتملت على[١٤] بيتاً تناولت معنى الأفعى الرقشاء ، ووصفه للثور والكلاب ، واستشهد به لمعنى كلمة تستك (أي تنسد) ، ولمعنى كلمة النصب (اي التعب)، وكذلك في مدحه لبعض الناس .

---

(١) وهي (٣٠) بيتا ومطلعها : *أليلى على شحط المزار تذكر ومن دون ليلى ذو بحار ومنور*، أخذ إبن أبي الحديد البيت (٢٧) .

(٢) وهي (١٨) بيتا ومطلعها : *أصوت مناد من رميلة تسمع بغول ودوني بطن فلج فلعلع* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت (٤) .

(٣) وهي (٥٥) بيتا ومطلعها : *ألا بان الخليط ولم يزاروا وقلبك في الضغائن مسعار*، أخذ إبن أبي الحديد البيت (٣٥).

(٤) وهي(٢٢)بيتا ومطلعها: *عفت من سليمى رامة فكثبي وشطت بها عنك النوى وشعوبها* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت(١٠) .

(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ١٥٨ .

ذكره بصيغة :"النابغة الذبياني ، النابغة " ، وبألفاظ:"قال ، قول" . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان (١) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان النابغة	
١ / ١٥٢	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٦ / ٢٢٤	٨٠	(١ / بيت)(٢)
٦ / ٤٠٨	١٢	(١ / بيت)(٣)
٦ / ٤٢٧	٨٠	(١ / بيت)(٤)
٩ / ٤٥	٨٩	(١ / بيت)(٥)
٩ / ٢٧١	٣٢	(١ / بيت)(٦)
١٠ / ١١٣	٩	(١ / بيت)(٧)
١١ / ٦٨	١٨	(١ / بيت)(٨)
١١ / ١٦٢	٨٠	(١ / بيت)(٩)

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، (د . ت)

(٢) وهي(٣٣) بيتا ومطلعها : ***عفا ذو حسا من فرتني فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١١).

(٣) وهي (٢٩) بيتا ومطلعها :***كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٤) .وفيه:(محلتهم) بدلاً من :(محبتم) ، (يرجون) بدلاً من : (يخشون) .

(٤) وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها : ***عفا ذو حساً من فرتني فالفوارع فجنباً أريك فالتلاع الدوافع*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤) ، وفيه : صدر لبيت (أتاني أبيت اللعن) بدلاً من (ونبئت خير الناس) .

(٥) وهي(٣٠)بيتاً ومطلعها: ***دعاك الهوى واستجهلتك المنا وكيف، تصابي المرء والشيب شامل*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٧) , وفيه: ينكرون) بدلاً من . (يجهلون) .

(٦) وهي (٥٠) بيتاً ومطلعها : ***يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد*** ، أخذ ابن أ[ي الحديد البيت (١٥) ، وفيه:(طعن المبيطر) بدلاً من : (شك انمبيطر) .

(٧) وهي (٢٩) بيتاً ومطلعها :***كليني يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١) .

(٨) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها :***أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١١) .

(٩) وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها: ***عفا ذو حساً من فريتني الفوارع فجنباً أريك فالتلاع الدوافع*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٤) ، وفيه : صدر البيت ***(أتاني أبيت اللعن أنك لمتني)***

١٥ / ٢٤٤	٦١	(١ / بيت)([1])
١٩ / ٣٨٥	٨١	(١ / بيت)([2])
٢٠ / ١٩٢	١١٨	(٢ / بيت)([3])
٢ / ٢٠٣	١٢	(١ / بيت)([4])

٧ – زهير بن أبي سلمى (١٣ ق.هـ / ٦٠٩م)

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر ، شاعر حكيم من شعراء قبل الإسلام ، كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة ، فكانت تسمى (**الحوليات**) ، وهو أحد أصحاب المعلقات .([5])

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [١٢] موضعاً اشتملت على [١٣] بيتاً . تناولت قوله في صلة الرحم ، واستشهاده له في الكناية والاستعارة والاعتراض. ذكره بصيغة :" زهير بن أبي سلمى ، زهير " ، وبألفاظ : " قال ، قول "

وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([6]) تطابقت على النحو الآتي :

---

(١) وهي(٢٨) بيتاً ومطلعها : ***نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الأشعار*** ، أخذ إبي أبي الحديد البيت (٢٠) ، وفيه : (حسن الغذاء) بدلا من : (طيب النساء)

(٢) وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها : ***عفا ذو حسا من فرتني فالفوارع فجنباً أريك فالتلاع الدوافع*** ، أخذ إبي أبي الحديد البيت(٢٥) .

(٣) وهي (بيتين) ومطلعها : ***نفس عصام بسودت عصاما وعلمته الكرّ والأقداما*** ، وشطر البيت الثاني (***حتى علا وجاوز الأقواما***) .

(٤) وهي (٢٩) بيتاً ومطلعها : ***كليني يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٥) .

(٥) ينظر : ابن النديم ، محمد بن أبي يعقوب أبو الفرج (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) : الفهرست ،شرحه: الدكتور يوسف علي طويل ،(دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط/٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص ٢٥٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ٥٢ .

(٦) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م) .

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١ / ٣٣٠	٢٩	(١ / بيت)[١]
٥ / ٤٣	٩٤	(٢ / بيت)[٢]
٦ / ٤٤٠	٤١	(١ / بيت)[٣]
٧ / ٥٥	٧٨	(١ / بيت)[٤]
٧ / ٢٠٩	٣٣	(١ / بيت)[٥]
٨ / ٢٦٨	١٠٩	(١ / بيت)[٦]
٩ / ٤٥	٢٨	(١ / بيت)[٧]
١٦ / ٦٠	٥٤	(١ / بيت)[٨]
١٦ / ١٠١	٣٠	(١ / بيت)[٩]
١٧ / ١٧	٧٥	(١ / بيت)[١٠]

---

(١) وهي (٥٩) بيتاً ومطلعها: *أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥١) .

(٢) وهي (٢١) بيتاً ومطلعها : *لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٩، /) ، البيت الأول لايوجد في الديوان .

(٣) وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها: *إن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلّق القلبُ من أسماء ما علقا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٨) .

(٤) وهي (٦٣) بيتاً ومطلعها : *عفا من آل فاطمة الجواءُ فيمنٌ فالقوادمُ فالحساءُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٠) .

(٥) وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها : *أن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلق القلب من أسماءَ ما علقا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢) .

(٦)وهي(٤١)بيتاً ومطلعها*صحاالقلب عن سلمىوقد كادلايسلو وأقفرمن سلمى التعانيق فالثقل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٩) .

(٧) وهي (٥٩) بيتاً ومطلعها : *أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم*، أخذ ابن أبي الحدي البيت(٤٧) .

(٨) وهي (٣٣) بيتاً ومطلعها : *أن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلقَ القلبُ من أسماءَ ما عاقا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٠) ، وفيه : (الرجال) بدلاً من (الليوث) .

(٩) وهي (٥٩) بيتاً ومطلعها : *أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥٣) .

(١٠) وهي (٦٣) بيتاً ومطلعها : *عفا من آل فاطمة الجواءُ فيمن فالقوادمُ فالحساءُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٠) .

٢١ / ١٧	١٠٩	(١ / بيت)([1])
١٣٧ / ١٨	٣٢	(١ / بيت)([2])

٨ ـ أبو طالب (٣ ق.هـ/٦١٩م)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وهو عم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وكافله ومربيه وناصره . وهو سيد البطحاء ، وشيخ قريش ورئيس مكة.([3])

ذكر ابن أبي الحديد شعره وأستشهد به في [٢٤] موضعاً اشتملت على [١٢٨] بيتاً . تناولت في معظمها حول نصرته لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكذلك رثاءه لنديمه قبل الإسلام مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بعد وفاته ، ورثاءه لخاله أبا أمية ، وافتخاره بخاليه هشام والوليد على أبي سفيان . ذكره بصيغة:"قال أبو طالب" .

وبعد مقابلة الأشعار مع الديوان([4]) تطابقت إلا في [٥] مواضع لم أقف عليها وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان أبي طالب	
٢٥٨ / ٣	٧٤	(٢ / بيت)([5])
٢٦٩ / ١٣	١٧١	(٣ / أبيات)([6])

---

(١) وهي(٤١)بيتاً ومطلعها *صحا القلبُ عن سلمى وقد كادلايسل واقفرمن سلمى التعانيق فالثقا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٩) .

(٢) وهي (٥٩) بيتاً ومطلعها : *أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥٨) .

(٣) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٩ .

(٤) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، صنعة أبي هفان المهزمي البصري (ت ٢٥٧ هـ /٨٧٠م)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت / لبنان ، (١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م) .

(٥) وهي (١١٠) بيتاً ومطلعها : *خليلي ما أنني لأول عاذل بصغواء في حقٍ ولا عند باطل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٢ ، ٣٣) ، وفيه : (نبزى) بدلاً من (نصرع) .

(٦) وهي (٤) أبيات ومطلعها : *إن علياً وجعفراً ثقتي عند إحتدام الأمور والكرب* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) .

١٤/ ٥٧	١٧٨	(٦ / أبيات)([1])
١٤ / ٧١	١٢٤ ــ ١٢٥	(٧ / أبيات)([2])
١٤ / ٧٢	٢١١ ــ ٢١٣	(١٤ / بيتاً)([3])
١٤ / ٧٣	لم أقف عليها	(٨ / أبيات)
١٤ / ٧٣	٣٤٤	(٧ / أبيات)([4])
١٤ / ٧٤	٨٨ ــ ٨٩	(٦ / أبيات)([5])
١٤ / ٧٤	١١١ ـ ١١٢	(٤ أبيات)([6])
١٤ / ٧٥	لم أقف عليها	(٦ أبيات)
١٤ / ٧٥	٢٤٧	(٢ / بيت)([7])
١٤ / ٧٥	١٧٠	(١ / بيت)([8])
١٤ / ٧٦	١٧١	(٣ / أبيات)([9])

---

(١) وهي(١٠)أبيات ومطلعها: ***وإن امرءاً أبو عتبة عمه لفي روضة ما إن يسام المظالما*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠) ، وفي البيت الثاني : (أبا متعب) بدلاً من (أبا عتبة) .

(٢) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : ***ألا من لهم آخر الليل معتم طواني وأخرى النجم لما تقحم*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١١ ، ١٥) .

(٣) وهي (١٤) بيتاً ومطلعها : ***ألا أبلغا عني على ذات بيننا لؤياً وخصا من لؤيّ بني كعب***

(٤) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها : ***أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت وكتئباً تبكي كمحزون*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) .

(٥) وهي(١١) بيتاً ومطلعها : ***أفيقوا بني غالب وانتهوا عن البغي في بعض ذا المنطق*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

(٦) وهي (٥) أبيات ومطلعها : ***منعت الرسول رسول المليك ببيض تلألأ لمع البروق*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وفيه :البيت الأول (منعنا) بدلاً من (نصرت) ، وفي البيت الثالث : (المليك) بدلاً من : (الإله) و (حان) بدلاً من : (حام) .

(٧) وهي(٥) أبيات ومطلعها: ***ألا ليت شعري كيف في الناي جعفر وزيدٌ وأعداءُ النبي الأقاربُ*** ،أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) وفيه البيت الأول : (الناي)بدلامن : (الناس) ، وفي البيت الثاني : (أفعال) بدلا من : (إحسان) ، و (أو) بدلاً من : (أم) .

(٨) وهي بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

(٩) وهي (٤) أبيات ومطلعها : ***إن علياً وجعفراً ثقتي عند احتدام الأمور والكرب*** ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) .في شطر البيت الأول : ***(احتدام الأمور والكرب)*** بدلاً من : ***(ملم الزمان والنوب)*** .

١٤ / ٧٦	٢٥٣ ـ ٢٥٤	(٤ / أبيات)(١)
١٤ / ٧٧	٣٣٣	(١٢ / بيتاً)(٢)
١٤ / ٧٨	٢٠٨	(٢ / بيت)(٣)
١٤ / ٧٨	لم أقف عليها	(٤ / أبيات)
١٤ / ٧٨	٧٨	(٢ / بيت)(٤)
١٤ / ٧٩	٧١ ـ ٨٥	(١٧ / بيتاً)(٥)
١٨ / ٢٩١	٢٦١	(٢ / بيت)(٦)
١٨ / ٢٩١	لم أقف عليه	(١ / بيت)
١٨ / ٢٩١	٣٣٦ ـ ٣٣٧	(٩ أبيات)(٧)
١٨ / ٢٩٢	٣٣٥	(٥ / أبيات)(٨)

---

(١) وهي(٤)أبيات ومطلعها : *صبرا أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابرا*

(٢) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها : *أنت النبي محمد قوم أغرّ مسود*

(٣) وهي بيتان ومطلعها : *لايمنعنك من حق به أيد تصولُ لا سلق بأصوات*

(٤) وهي بيتان ومطلعها : *لقد أكرم الله النبي محمداً فأكرمْ خلق الله في انتاس أحمد*

(٥)وهي(١١١)بيتاً ومطلعها:*خليلي ما أنني لأول عاذل بصغواءَ في حق ولا عند باطل* ،أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٢ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،لايوجد ، لايوجد) .

وفيه :البيت(١٢):(الناس)بدلاً من : البيت)،(ملح)بدلا من (يلوح).وفي البيت(١٣)(من كاشح يسعى لنا بمعيبة)بدلاً من:(ومن فاجر يغتابنا بمغيبة). وفي البيت(٣٣)(ونسلمه)بدلاً من (وننصره) . وفي البيت(٣٥)(الضغن)بدلاً من : (الردع) .وفي البيت(٣٦)(وإنا لعمر الله) بدلاً من : (وإنا وبيت الله) ، (ما أرى) بدلاً من : (جدنا) .وفي البيت (٣٧) (الحقيقة) بدلاً من (الحفيظة) . وفي البيت (٣٩) (ذرب) بدلاً من (نكس) . وفي البيت (٩٨) (لقد علموا) بدلاً من :(ألم تعلموا) ، (لديهم ولا يعنى) بدلاً من :(لدينا ولا يعبأ) . وفي البيت (٩٠) : (وإخوته دأب المحب المواصل) بدلاً من : (أحبته حب الحبيب المواصل) . وفي البيت(١٠٩):(بالطلى والكلاكل) بدلاً من : (بالذرى والكواهل) .

(٦) وهي (٣) أبيات ومطلعها : *أفي فضل حبل لا أباكَ ضربتهُ بمنساة قد جاءَ حبلٌ واحبلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢)

(٧) وهي (١٣) بيتاً ومطلعها : *أرقت ودمع العين غائرُ وجادت بما فيها الشؤون الأعاورُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (لايوجد ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣) وفي جميع الألفاظ إختلاف في الألفاظ .

(٨) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *فقدنا عميد الحي فالركن خاشع لفقد أبي عثمان والبيت والحجر* .

١٨ / ٢٩٨ لم أقف عليه (١ / بيت)

٩ - الأعشى (ت ٧ هـ / ٦٢٩ م)

ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة ،أبو بصير الوائلي . ويقال له الأعشى الكبير ، وهو من شعراء الطبقة الأولى قبل الإسلام وأحد أصحاب المعلقات ، ومن الشعراء المعمرين ،أدرك الإسلام ولم يسلم .(١)

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [١٥] موضعاً اشتملت على [١٨] بيتاً . تناولت معنى الكلمات (الثاوي : أي المقيم ، النصب : أي الأصنام ،تليع : أي طويل ، ظنون ، وبلح : أي انقطع ، وتناولت أيضاً ذكره للكثرة .

ذكره بصيغة :"قال الأعشى" وتطابقت هذه الأبيات مع الديوان(٢)إلا بيتاً واحداً لم أقف عليه ، وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الأعشى	
٣ / ٢٥٦	١٤١	(٢ / بيت)(٣)
٣ / ٢٩٢	١٤١	(١ / بيت)(٤)
٧ / ٦٩	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٧ / ١٠٥	٥٥	(١ / بيت)(٥)
١١ / ٥٨	٤٨	(١ / بيت)(٦)
١١ / ١٢٦	١٢٩	(١ / بيت)(٧)

---

(١) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٧ / ٣٤١ .

(٢) ديوان الأعشى ، تحقيق لجنة الدراسات في دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب اللبناني ، ط/ ١ ، (د . ت) .

(٣) وهي (٢٧) بيتاً ومطلعها : *لمثواءَ دارٍ قد تعفت طلولها عفتها نضيضاتُ الصبا فمسيلها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٦ ، ٢٧) ، وفيه : (فما ميتة) بدلاً من : (وما موتة) .

(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٧) .

(٥) وهي(٤١) بيتاً ومطلعها : *أتوى و قصّر ليلةً ليزوّدا ومضى وأخلف من قتيلةَ موعدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) .

(٦) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *ألم تغمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليمَ المسهّدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٠)،وفيه*وذا النصبَ المنصوب لا تَنْسَكَنْهُ ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا* .

(٧) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *يوم قفت حمولهم فتولوا قطعوا معهدَ الخليط فشاقوا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥) .

١١ / ٢٤٤	١٥٤	(١ / بيت)([1])
١٥ / ٢٤٥	٩٤	(١ / بيت)([2])
١٩ / ١١٢	٩٣	(٢ / بيت)([3])
١٩ /١٢٧	٤٠	(١ / بيت)([4])
١٩ / ١٨٥	٢٠٣	(١ /بيت)([5])
١٩ / ٣٨٥	١٣	(٢ / بيت)([6])
١٩ / ٤٢١	١٩٩	(١ / بيت)([7])
١٩ / ٤٢١	١٥١	(١ / بيت)([8])
١٩ / ٤٢٤	١٨٧	(١ / بيت)([9])

١٠ - دريد بن الصمّة (ت ٨ هـ/ ٦٢٩م)

دريد بن الصمّة الجشعمي البكري ، من هوازن . كان سيد بني جشعم وفارسهم وقائدهم ، ومن شعراء قبل الإسلام المعمرين . أدرك الإسلام ولم يسلم

---

(١) في(٥٤) بيتاً ومطلعها : *رحلت سمية غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) .

(٢) وهي (٦٠) بيتاً ومطلعها : *شاقتكَ من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر* ،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٧) .

(٣) وهي نفس القصيدة السابقة ؛ أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٩ ، ٢٠)، وفي البيت (١٩) (الزاخر) بدلا من:(الماطر).

(٤) وهي(٥٩) بيتاً ومطلعها : *ما تعيفُ اليومَ في الطير الروح من غراب البين أو تيس برح* ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت (١٧). وفيه : (وأنح) بدلاً من (وبلح) .

(٥) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *يا لقيس لما لقينا العاما العبدِ أعراضنا أم على ما* ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت (٤) ، وفيه: (قد تأفن) بدلا من : (تسفه) .

(٦) وهي(٤٢) بيتاً ومطلعها : *كفى بالذي تولينه لو تجنبا شفاءً لسقم بعد ما عاد أشيبا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٥ ، ٢٦) . وفي البيت (٢٥) :(ظهره) بدلا من : (وجهه) .

(٧) وهي (٧٢) بيتاً ومطلعها : *أتهجرُ غانيةً أم تلم أم الحبلُ واهٍ بها منجذم* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٥) .

(٨) وهي(٦٦) بيتاً ومطلعها: *ودع هريرةَ أن الركبَ مرتحلُ وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣١)

(٩) وهي (٦٢) بيتاً ومطلعها : *ألا قل لتيا قبل مرّتها اسلمي تحيةَ مشتاقٍ اليها متيم* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٣) .

وقتل في يوم حنين .(١) ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٤] مواضع اشتملت على [١٢] بيتاً استشهد بها ابن أبي الحديد بشأن أباة الضيم، وكذلك في الكناية .

ذكره بصيغة :" قال دريد بن الصّمة" . ولم أقف على الديوان ، إلا أنني استطعت أن أقابل الأبيات بالقرص الليزري (الموسوعة الشعرية – الإصدار/٣) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة

٣ / ٣٠٩	(٧ / أبيات)(٢)
٥ / ٤٨	(١ / بيت)(٣)
٦ / ٣٠١	(٢ / بيت)(٤)
١٩ / ٣٦	(٢ / بيت)(٥)

١١ ـ ابن الزبعرى (ت ١٥ هـ/ ٦٣٦م)

عبد الله بن الزبعرى بن قيس ، أبو سعد السهمي القرشي ، شاعر قريش قبل الإسلام . كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة فأسلم(٦) وأعتذر ومدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر له بحُلّة .

---

(١) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٢ / ٣٣٩ .

(٢) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *تقول ألا تبكي أخاك وقد رأى مكان البكا لكن بنيتَ على الصبر*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨)، وفيه : البيت (٢) : (فقلت) بدلا من : (لمقتل) ،(أبكي) بدلا من :(والهالك) ،(له الجدث) بدلا من : (على الشرف). وفي البيت(٦) : (حيناً) بدلاً من : (طوراً) . وفي البيت(٨) : (قسمة) بدلا من : (بيننا)

(٣) وهي(٤٤) بيتاً ومطلعها : *أرنّ جديد الحبل من أم معبد بعاقبة ٍ وأخلفت كلّ موعد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٧) .

(٤) وهي(٨) أبياتً ومطلعها: *تقول ألا تبكي أخاكَ وقد رأى مكان البكا لكي ينبت على الصبر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦ ، ٧) .

(٥) وهي (٤٤) بيتاً ومطلعها : *أرنّ جديد الحبل من أمّ معبد بعاقبة ٍ وأخلفت كلّ موعد* ،ذكر ابن أبي الحديد البيت (١٦ ، ١٧)

(٦) ينظر : الأصفهاني علي بن الحسين بن أحمد أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) : الأغاني ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، (دار الفكر ، بيروت / لبنان ، د . ت) : ١٥ / ١٧٤؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ٨٧ .

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [٥] مواضع اشتملت على [٤٤] بيتاً، تناولت تذكيره بمعركة أحد ، وبحرب الفجار ، وكذلك بيتين يمدح فيها أبا جهل .
ذكره بصيغة :"عبد الله بن الزبعرى ، ابن الزبعرى"، وبلفظ :" قال " .ولم أقف على الديوان إلاّ أنني قابلتها مع القرص الليزري (الموسوعة الشعرية- الإصدار / ٣) وتطابقت معه سوى موضع واحد لم أقف عليه ، وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	
٨ / ٢١٦	(١ / بيت)([1])
١٤ / ٢٧٨	(١٥ / بيتاً)([2])
١٤ / ٢٧٩	(١٥ / بيتاً)([3])
١٨ / ٢٩٤	(١٠ / أبيات)([4])
١٨ / ٢٩٥	(٣ / أبيات) لم أقف عليها

١.٢ - أبو خراش الهذلي (ت ١٥ هـ/ ٦٣٦م)

خويلد بن مرة ، أبوخراش ، من بني هذيل من مضر . شاعر مخضرم ، وفارس فاتك وهو شيخ كبير . توفي وهو شيخ كبير في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) نهشته أفعى فمات .([5])
استشهد به ابن أبي الحديد في [موضعين] اشتملت على [٤] أبيات تناولت قول أبي خراش وهو يذكر أخاه عروة ، البيتين الأخرين تناول قوله في الجائع .
ذكره بصيغة :" أبو خراش الهذلي ، الهذلي"، وبلفظ :" قال". وبعد مقابلة الأبيات مع ديوان الهذليين تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الهذليين	
١٨ / ٣٤٢	ق / ٢ / ١١٦	(٢ / بيت)([6])

---

(١) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : *يا غراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (١٢) .
(٢) وهي (١٧) بيتاً ومطلعها : *ألا ذرفت من مقلتيكَ دموع وقد بانَ في حبل الشباب مطوع* ، ذكرها ابن أبي الحديد ماعدا البيتين الأخيرين .
(٣) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : *يا غراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل* ، ذكرها ابن أبي الحديد ما عدا البيت (٣) .
(٤) وهي (١٠) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .
(٥) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢١ / ٢١١ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٣٢٥ .
(٦) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *لعمري لقد راعت أميةَ طلعتي وإنَّ ثوائي عندها لقليلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢ ، ٣) .

٢٠ / ١٩٧ . ق /٢ / ١٢٨ (٢ / بيت)([1])

١٣ ـ العباس بن مرداس (ت١٨هـ / ٦٣٩م)

العباس بن مرداس بن أبي عامر ، أبو الهيثم السلمي . شاعر ، فارس من سادات قومه ، أمه الخنساء الشاعرة ، أسلم قبيل فتح مكة.([2])

نقل ابن أبي الحديد من شعره في [٤] مواضع ، تناولت القول في الإباء ، وفي أباة الضيم .

ذكره بصيغة :" العباس بن مرداس السلمي ، العباس بن مرداس " ، وبلفظ:" قال ، صرح " . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([3]) تطابقت سوى في موضع واحد، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٣ / ٢٤٦	(٢ / بيت)	لم أقف عليهما
٣ / ٢٥٠	٩٧ ـ ٩٩	(٥ / أبيات)([4])
٣ / ٢٥١	٤٥	(١ / بيت)([5])
١٣ / ٢٩٧	٩٨	(١ / بيت)([6])

---

(١) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها :*لقد علمت أم الأديبر ابنتي أقول لها مدّي ولا تذخري لحمي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩ ، ١٠)

(٢) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٤ / ٢٩٤ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ٢٦٧ .

(٣) ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية للطباعة ، بغداد ، (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) .

(٤) وهي(١٤)بيتاً ومطلعها: *أبلغ أبا سلمى رسولاً يروعُهُ ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي يعسجلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١١) . وفيه البيت (٢) (رسول) بدلاً من (مقال) ، وفي البيت(٤) : (يطعمونك إنما) بدلاً من : (يعلفونك إنهم) .

(٥) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *أتشحذ أرماحاً بأيدي عدوّنا وتترك أرماحاً بهنّ نكابدُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥) .

(٦)وهي(١٤) بيتاً ومطلعها: *أبلغ أبا سلمى رسولاً يروعُهُ ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي يعسجلُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧) .

١٤ ـ الشماخ (ت٢٢هـ/٦٤٢م)

الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني . شاعر مخضرم وهو من طبقة لبيد والنابغة ، وأمه معاذة بنت بجير وهي من بنات الخرشب ويقال أنهن أنجب نساء العرب .(١)

ذكر له إبن أبي الحديد [٣] مواضع اشتملت على [٣] أبيات استشهد به ابن أبي الحديد بشأن كلمة أذربيجان .

ذكره بصيغة :" قال الشماخ" . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٢) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١٤ / ٣٣	٤٥٦	(١ / بيت)(٣)
١٦ / ٩٩	١٣٥	(١ / بيت)(٤)
٢٠ / ١٥٤	٣٣٦	(١ / بيت)(٥)

١٥ ـ الخنساء (ت٢٤هـ/٦٤٤م)

تماضر بنت عمرو بن الحارث الرياحية السلمية ، من بني سليم بن قيس من أهل نجد . أدركت الإسلام ,أسلمت ووفدت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع قومها . وهي من أشعر نساء العرب ، لها أربعة بنين استشهدوا جميعاً في معركة القادسية .(٦)

---

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٩ / ١٨٤؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ١٧٥ .

(٢) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ،(١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

(٣) وهي(١٢)بيتاً ومطلعها: *لعمري لا أنسى وإن طال عهدنا لقاإبنة الضمريّ في البلد الخالي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢)

(٤) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *أتعرف رسماً دارساً قد تغيّرا بذروة أقوى بعد ليلى وأقفرا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٦) . وفيه : (ممجدة) بدلاً من (كماجدة) .

(٥) وهي (٢٩) بيتاً ومطلعها : *كلا يومي طوالة وصل أروى ظنونّ ان مطرّح الظنون*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٥) .

(٦) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٥ / ٧٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٨٦ .

ذكر ابن أبي الحديد بعضاً من شعرها وفي [٣] مواضع اشتملت على [٥] أبيات تناولت رثائها لأخيها . ذكرها بصيغة :" قالت الخنساء".
وقد تم مقابلة الأبيات مع الديوان(١) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الخنساء	
١ / ٥٩	٩٠	(٢ / بيت)(٢)
١١ / ١٦٦	٧٠	(١ / بيت)(٣)
١١ / ٢٣١	٧٠	(٢ / بيت)(٤)

١٦ ـ علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ/٦٦٠م)

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن ، ولد بمكة المكرمة في الكعبة المشرفة ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه . قال ابن أبي الحديد في فضله :" وما أقول في رجل نُعزى إليه كلُّ فضيلة ، وتنتهي إليه كلّ فرقة ، وتتجاذبه كلّ طائفة ، فهو رئيس الفضائل وينبوعها ، وأبو عذرها ، وسابق مضمارها ، ومجلّي حلبتها ".(٥)
وقد ذكر شعره في [٧] مواضع اشتملت على [١٤] بيتاً، تناولت قوله لابنه محمد بن الحنفية في يوم الجمل ، وكذلك قوله بعد تقسيمه للأموال ، وفي وصفه للأخ وللصديق ،وأبياتاً قالها بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . ذكره بصيغة :"من الشعر المنسوب إليه ، ومن الشعر المروي عنه " .وبعد

---

(١) ديوان الخنساء ، شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن الأرقم ، (بيروت / لبنان) ، (د . ت) .
(٢) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها: *أمن حدث الأيام عينكَ تهملُ تبكي على صخر وفي الدهر مذهلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤ ، ٥) . وفيه البيت (٥) : (ولا بلغ المهدون) بدلا من: (ولا حبر المثنون).
(٣) وهي(١٥) بيتاً ومطلعها : *يؤرقني التذكر حين أمسي فأصبح قد بليتُ بفرط نكس*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢) .
(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٩ ، ١٢) .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ /١١.

مقابلة الأبيات مع الديوان([1]) تطابقت سوى في موضع واحدٍ لم أقف عليه ، وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	أنوار العقول	
١ / ٢٤٣	١٩٦	(٢ / بيت)([2])
٢ / ٢٠٠	لم أقف عليهما	(٢ / بيت)
٤ / ١٢٢	٣٦٨	(٢ / بيت)([3])
٥ / ١٣٢	٢٢١	(٢ / بيت)([4])
١٨ / ١١٣	٢٠٦	(٢ / بيت)([5])
١٨ / ١١٤	٣٥٨ ـ ٣٥٩	(٢ / بيت)([6])
١٩ / ١٩٧	٢٢٢	(٢ / بيت)([7])

١٧ ـ *لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ/ ٦٦١ م)*

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر، أبو عقيل العامري ، أحد الشعراء المخضرمين الفرسان قبل الإسلام . أسلم وهاجر وحسن إسلامه ، وفد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)([8]) .

أورد ابن أبي الحديد من شعره في [٨] مواضع ، اشتملت على [٨] أبيات . استشهد بشعره حول الكلمات : حاصب (أي الريح الشديدة التي تثير الحصباء) ،

---

(١) الكيدري ، محمد بن الحسن البيهقي (ت ٥٧٦هـ /١١٨٠م) : أنوار العقول من أشعار وصي الرسول ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، منشورات ذوي القربى ،(قم / إيران) ، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م) .

(٢) وهي (٣) أبيات ومطلعها : ***اطعن بها طعن أبيك تحمد*** ***لا خير في حرب إذا لم توقد***، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) .

(٣) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : ***محمد النبي أخي وصهري*** ***وحمزة سيد الشهداء عمي***، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٥) .

(٤) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٥) وهي بيتان ، ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٦) وهي بيتان ، ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٧) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٨) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٥ / ٣٥٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ٢٤٠.

المن ، فاجرٍ ، مقر ، راكع(وهي وصف الشيخ الكبير)،وكذلك تناولت الكناية عن الموت .

ذكره بصيغة :" لبيد بن ربيعة، لبيد" ، وبلفظ :" قال". وتم مقابلة الأبيات مع الديوان([1])على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٤ / ١٣٠	٤٣	(١ /بيت)([2])
٥ / ٤٥	١١١	(١ / بيت)([3])
٧ / ٢٠٥	١٤٥	(١ / بيت)([4])
١١ / ٦٧	٦٥	(١ / بيت)([5])
١٥ / ١٣٠	٥٠	(١ / بيت)([6])
١٦ / ٢٠٧	١٢٤	(١ / بيت)([7])
١٨ / ٢٩٥	٦٩	(١ / بيت)([8])
٢٠ / ١٨٩	٨٠	(١ / بيت)([9])

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت / لبنان) ،(١٤١٧ هـ/١٩٩٧م) .

(٢)وهي(٤)أبيات ومطلعها :*هل تعرف الدار بسفح الشريبه من قلل الشجر قذات العقنبه* ،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢) .

(٣) وهي (٥٢) بيتاً ومطلعها : *ألا تسألون المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٠) .

(٤) وهي (٨٨) بيتاً ومطلعها : *عفت الديار محلها فمقامها بمنىً تابد غولها فرجامها* ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت(٣٨)، وصدره (لمعفر فهدٍ تنازعَ شلوه) .

(٥) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *من كان مني جاهلاً أو مغمراً فما كانَ بدعاً من بلا بني عامر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٨)

(٦) وهي (١٥) بيتاً ومطلعها : *قضى الأمورُ و أنجزَ الموعودُ والله ربي ماجدٌ محمودُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٧) ، وفيه : (الأفاقة عاليا) بدلاً من (الأكارم غالبا) .

(٧) وهي (٨٥) بيتاً ومطلعها : *إن تقوى ربنا خيرٌ نفلْ وبإذن الله ريثي وعجل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨١) .

(٨) وهي(٤١) بيتاً ومطلعها:*أعاذل قومي فاعذلي الآن أوذر فلست وإن أقصرت عني بقصر*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٢)

(٩) وهي(٢٠) بيتاً ومطلعها: *بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانعُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٣).

١٨ ـ الحُطيئة (ت ٤٥هـ/٦٦٥م)

جرول بن أوس بن مالك، أبومليكة العبسي . شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ثم إرتد ، ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض . كان هجاءً عنيفاً لم يسلم من لسانه أحد ، حتى أمه وأبيه ونفسه(١) .

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٥] مواضع اشتملت على [٦] أبيات ، تناولت: قوله في الهجاء ، وهجاءه لأمه ، واستشهاده به بشأن كلمة أناة (أي الأنتظار).

ذكره بصيغة :" قال الحطيئة" . وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٢)على النحو الآتي:

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١ / ١٩٧	٢٨٤	(١ / بيت)(٣)
٦ / ٢٥٤	٩٨	(١ بيت)(٤)
١٨ / ٢٨٦	١٣٥	(١ / بيت)(٥)
١٩ / ١٢٠	٨٩	(١ / بيت)(٦)
٢٠ / ١٩٤	٢٧٨	(٢ / بيت)(٧)

---

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢ / ١٤٩ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ١٢٩ .

(٢) ديوان الحطيئة، بشرح إبن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة الحلبي وأولاده ،مصر ، ط / ١ ،(١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) .

(٣) وهي(١٩)بيتاً ومطلعها: *والله ما معشرٌ لاموا إمرءاً جُنُباً في آل لأي بن شماس باكياس* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤).

(٤) وهي (٤٩) بيتاً ومطلعها : *ألا أبلغ بني عوف بن كعب وهل قومٌ على خلق سواءُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥) ، وفيه : *(وآنيتُ العشاء الى سُهيل أو الشعرى فطالَ بي الأناء)* .

(٥) وهي (٢٨) بيتاً ومطلعها :*طافت أمامةُ بالركبان آونةً ياحسنهُ من قوم ما ومنقبا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٢) .

(٦) ؛ هي (٢٢) بيتاً ومطلعها : *ألا مَن لقلب عارم النظرات يُقطّعُ طول الليل بالزفرات* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤) .

(٧) وهي (٤) أبيات ومطلعها :*تنحّي فأجلسي منّا بعيدا أ راح الله منك العالمينا* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت(١ ، ٢)، وفيه : (فأجلسي منا) بدلاً من (فأقعدي عني) .

١٩ ـ حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ/٦٧٤م)

حسان بن ثابت بن المنذر ، أبو الوليد الخزرجي ، الأنصاري . شاعر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحد الشعراء المخضرمين ، عاش ستين سنة قبل الإسلام ومثلها في الإسلام ([1]).

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [١٤] موضعاً اشتملت على [٤٩] بيتاً ، تناولت : ذكره لبيعة الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ،وأبيات يذكر فيها عتبة بن مالك ،الذي كسر رباعية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأخرى في هجاء أبي جهل ، وفي هجاء آل العوام بن خويلد .

ذكره بصيغة:"قال حسان بن ثابت ، قال حسان " . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([2]) تطابقت الأبيات إلا في ثلاث مواضع لم أقف عليهما في الديوان ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١ / ٣٣٦	٨١	(٢ / بيت)([3])
٥ / ١٦	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٦ / ٢٥	(١٤ / بيتاً)	لم أقف عليها
٦ / ٥٥	١٥٣ ـ ١٥٤	(٦ / أبيات)([4])
١٠ / ٧٥	١٦٩	(١ / بيت)([5])
١٠ / ٨٨	لم أقف عليه	(١ / بيت)

---

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٤ /١٤١ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ١٧٥ .

(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ،(د.ت).

(٣) وهي (٦) أبيات ومطلعها : *لمن الصبي بجانب البطحاء ملقىً عليه غير ذي مهد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) .

(٤)وهي (٦) أبيات ومطلعها : *إذا الله حيّا معشراً بفعالهم ونقرهم الرحمن ربّ المشارق* ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، لايوجد في الديوان) ، وفيه : البيت (٢) (فأهلك) بدلاً من : (فهذاك) ، وفي البيت (٣) (للنبي برمية) بدلاً من : (للنبي محمد) ، وفي البيت (٦) (من البحر خافق) بدلاً من : (شديد المضائق) .

(٥) وهي(٥) أبيات ومطلعها:*شهدتُ بإذن الله أن محمداً رسولُ الذي فوق السموات من عل* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٣) ، وفيه : (بالسُدّ) بدلاً من (بالجذع) .

١١ / ٦٨	١٢٥ ـ ١٢٦	(٥ / أبيات)[١]
١٣ / ٢١٧	١٥٩	(٢ / بيت)[٢]
١٥ / ٥٠	١٦٨	(١ / بيت) [٣]
١٥ / ٢٨٣	٨٣	(١ / بيت)[٤]
١٧ / ٢٧٤	١٢	(٢ / بيت) [٥]
١٨ / ٢٩٢	١٨١	(٢ / بيت)[٦]
١٩ / ١١٩	٣٧	(١ /بيت)[٧]
١٩ / ٤٢٤	٢٢٩	(٣ / أبيت)[٨]

٢٠ ـ مجنون ليلى (ت٦٨ هـ/٦٨٧ م)

قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل من المتيمين ،لقب بمجنون ليلى لهيامه في حب ليلى بنت سعد التي نشأ معها إلى أن كبرت فحجبها أبوها عنه ، فهام على وجهه يجوب البلاد ، ووجد ملقى بين أحجار وهو ميت

---

(١) وهي (٦) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد ، وفيه : البيت(٢) (إذا ذكرت قهقهاء) بدلاً من : (متى يذكروا قهقهى)، وفي البيت(٢) (وأعينهم مثلُ) بدلاً من : (عيون كأمثال) ، وفي البيت (٤) (والمردُ) بدلاً من : (والشيب) ،(وفي) بدلاً من : (الجلة) .

(٢) وهي(٦) أبيات ومطلعها: ***إذا تذكرت شجواً من أخي ثقةٍ فاذكر أخاكَ أبا بكرٍ بما فعلا*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١ ،٣) ، وفيه : البيت (٣) (الصادق) بدلاً من (التالي) .

(٣) وهي (٤) أبيات ومطلعها : ***يا حار في سنةٍ من نوم أولكم أم كنتَ ويحَكَ مغترا بجبريل*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) .

(٤)وهي(٨) أبيات ومطلعها: ***لقد علمَ الأقوام أن ابن هاشم هو الغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغدُ*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧) ، وفيه : (وكنت دعياً) بدلاً من (وأنت منوط)

(٥) وهي (٣١) بيتاً ومطلعها : ***عفت ذاتُ الأصابع فالجواءُ الى عذراءَ منزلها خلاءُ***، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١١ ، ١٣) .

(٦) وهي (٩) أبيات ومطلعها : ***سماءُ معشرهُ أبا حكمٍ والله سماءُ أبا جهلٍ*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٥) ، وفيه : البيت (١) (سماه معشره) بدلاً من :(الناس كنوه) ، وفي البيت(٥) (لمعشره) بدلاً من: (لأسرته) ، (ودقة) بدلاً من : (وذلة) .

(٧) وهي (١) أبيات ومطلعها : ***أبوكَ أبوكَ وأنت ابنه فيسرِ البنيَ وبئس الأبُ***،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢) .

(٨) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

فحمل إلى أهله(١).ذكر شعره ابن أبي الحديد في موضعين اشتملت على[٤] أبيات , تناولت ذكره لليلى .ذكره بصيغة :"قال قيس بن الملوح وهو المجنون في ليلى ". وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٢) تطابق البيتان الأوليان على النحو الآتي ، ولم أقف على البيتين الآخرين في الديوان:

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١٩ / ٣٩٣	٢٤	(٢ / بيت)(٣)
٢٠ , ٢٣٦	لم أقف عليها	(٢ / بيت)

٢١ ـ جميل بثينة (ت٨٢هـ/٧٠١م)

جميل بن عبد الله بن معمر ، أبو عمرو العذري القضاعي . شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة وهي من فتيات قومه فتناقل الناس أخبارهما (٤).

ذكر له إبن أبي الحديد **[بيتاً واحداً]** قالها في بثينة ، ذكره بصيغة:"قال جميل " .

شرح نهج البلاغة	
١٩٩ / ٣٩٩	(١ / بيت)(٥)

٢٢ ـ ابن قيس الرقيّات (ت٨٥هـ/٧٠٤م)

عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤي. شاعر قريش في العصر الأموي ،لقب بابن الرقيّات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية (٦).استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [٣] مواضع اشتملت

---

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢ / ٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ٢٠٨ .

(٢) ديوان مجنون ليلى ، شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ،(بيروت / لبنان) ، (د . ت) .

(٣) وهي (٨) أبيات ومطلعها :*فوالله ثم والله إني لذائب أفكر ما تنبي إليك فاعجب*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٦ ، ٧) ، وفيه : البيت (٦) (أرواحنا) بدلاً من : (أصدائنا) ، (منكب) بدلاً من (أنكب) .

(٤) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٨ /٩٥ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ١٣٨ .

(٥) وهي (٩) أبيات ومطلعها : *خليلي عوجا بالمحلة من حمل وأترابها بين الأ جيفر*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

(٦) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٥ / ٨٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ١٩٦ .

على [٧] أبيات ، تناولت : كنية المرأة بالريحان ، و كلمة سولاف ، وكذلك مدحه لبني أمية .

ذكره بصيغة :" قال ابن الرقيات ، يقول ابن قيس الرقيات".

وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(١)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٤ / ١٥١	١٦٢	(٤ / أبيات)(٢)
٥ / ٢٠	٨٥	(١ / بيت)(٣)
٧ / ١٣٩	٤	(٢ / بيت)(٤)

٢٣ - الأخطل (ت ٩٠ هـ/٧٠٨م)

غياث بن غوث بن الصلت ، أبو مالك التغلبي . شاعر كبير ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم وهم : جرير والفرزدق والأخطل . أكثر في شعره من مدح الخلفاء الأمويين (٥).

نقل ابن أبي الحديد من شعره في [٦] مواضع اشتملت على [٨] أبيات ، تناولت: وصفه للخمر والاجتماع عليها ،وهجاءه لرجلٍ ، وفي البخل .

ذكره بصيغة :" قال الأخطل " . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٦) الذي جمع بأسم **(شعر الأخطل)** ، تطابقت سوى في موضع واحد لم أقف عليه في الديوان ، على النحو الآتي :

---

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر، (بيروت / لبنان) ، (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) .

(٢) وهي (٤) أبيات ذكرها إبن أبي الحديد ، وفيه : البيت(١) : (آل نذرة) بدلاً من : (آل ميّة) ، وفي البيت(٢): (تسدت وعين) بدلاً من : (تراءت وأرض) ، وفي البيت(٣) : (كتيبة) بدلاً من : (عصابة) ،(أمست من الدين) بدلاً من (فيها من الموت) ،وفي البيت(٤) : (إلي) بدلاً من : (علينا)، (فأضحت وهي) بدلاً من : (فبانت لنا) .

(٣) وهي (٢٢) بيتاً ومطلعها : ***بشّرّ الضبي والغرابُ يسعدى مرحباً بالذي يقولُ الغرابُ***، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٣).

(٤) وهي (٢٣) بيتاً ومطلعها : ***عادَ لهُ من كثيرةَ الطربُ فعينُهُ بادموعٍ تنسكبُ***، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٥) .

(٥). ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٨ / ٢٩٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ١٢٣

(٦) شعر الأخطل برواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت / لبنان) ، (د . ط) ، (د . ت) .

شرح نهج البلاغة	شعر الأخطل	
٥ / ٢٢	١٢٦	(١ / بيت)(١)
٥ / ٤٢	٢٦٧	(١ / بيت)(٢)
٧ / ٤٦	٥٠	(١ / بيت)(٣)
٧ / ٨٣	١١٨	(١ / بيت)(٤)
١٥ / ٢٦٠	١٠٤	(١ / بيت)(٥)
٢٠ / ١٩٣	لم أقف عليها	(٣ / بيت)

٢٤ ـ كثير عزّة (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، أبو صخر الخزاعي ، من أهل المدينة أقام في مصر وهو شاعر متيم بحبه لعزّة فعرف بها وعرفت به ، وهي عزّة بنت جميل بن حفص ، وكناها كثير بأم عمرو(٦).ذكر ابن أبي الحديد شعره في موضعين ، اشتملت على [٦] أبيات تناولت : خبر سماع كثير موت عزّة ، وأبياتاً في حقها .

ذكره بصيغة :" قال كثير عزّة " ، وقد تطابقت مع الديوان(٧) على النحو الآتي:

---

(١) وهي (٢١) بيتاً ومطلعها : *عفا من آل فاطمة الدخول* *فحزان الصريمة فالهجول*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠) ، وفيه : (تمنع) بدلاً من : (تبخل).

(٢) وهي (٨) أبيات ومطلعها :*ألهى جريراً عن أبيه وأمه* *مكانٌ لشبان الرجال أنيق*، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٥) ، وفيه : (معان) بدلاً من : (ديار) .

(٣) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها : *كذبتك عينك أم رأيت بواسط* *شمس الظلام من الرباب خيالا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٢).

(٤) وهي (٤٩) بيتاً ومطلعها :*تغير الرسم من سلمى بأحفار* *وأقفرت من سلمى دمنة الدار* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٠) .

(٥) وهي(٨٤)بيتاً ومطلعها:*خف القطين فراحوا منك أو بكروا* *وأزعجتهم نوى في صرفها غير*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤١) .

(٦) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٩ / ٥ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ : ٢١٩ .

(٧) ديوان كثير عزّة ، جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت / لبنان) ، (١٣٩١هـ/١٩٧١م) .

شرح نهج البلاغة	الديوان	
١٩ / ٣٨٠	٤٦١ – ٤٦٢	(٣ أبيات)(١)
٢٠ / ٢٣٨	٤١٩	(٣ / أبيات)(٢)

٢٥ – *الفرزدق (ت ١١٠ هـ/٧٢٨م)*

همام بن غالب بن صعصعة ، أبو فراس التميمي . شاعر من النبلاء من أهل البصرة ، وهو من الطبقة الأولى في شعراء الإسلاميين (٣).

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٢٥] موضعاً اشتملت على [٦٠] بيتاً ، تناولت هجائه لجرير وافتخاره ببني تميم ، ومدحه لبني كعب ، ورثائه لأمه ، وكذلك إنشاده شعراً في سليمان بن عبد الملك ، وكذلك مخاطبته يزيد بن عبد الملك. ذكره بصيغة :" قال الفرزدق ". وبعد مطابقة هذه الأبيات مع الديوان(٤) تطابقت على النحو الآتي إلا في [٤] مواضع لم أقف عليها في الديوان:

شرح نهج البلاغة	ديوان الفرزدق	
١ / ٤٧	١ / ٤١٨	(١٠ / أبيات)(٥)
١ /٣٣	٢ / ٧٠	(١ / بيت)(٦)
٢ / ٧٩	١ / ٨٦	(١ / بيت)(٧)

---

(١) وهي (٤) ومطلعها : *رأيت غراباً ساقطاً فوق بانة ينتفُ أعلى ريشه ويطايرهُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤ ، ١ ، ٣) ، وفيه : البيت (٣) (**فقال غرابٌ لاغتراب من النوى وفي البان بينٌ من حبيبٍ تجاوره**) .

(٢)وهي(١٨) بيتاً ومطلعها: *أمن طلل أقوى من الحي ماثله تهيج أحزانَ الطروب منازله* ، وفي البيت(٥) :(من نوالك) بدلاً من : (يا عز) ، وفي البيت(٦) : (وبأن) بدلاً من : ٠وبالا) ، (والتسويف قد ملّ) بدلاً من : (حتى يسأم الوعد) .

(٣) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٩ / ٣٦٧ .

(٤) ديوان الفرزدق ، دار صادر ، (بيروت / لبنان) ،(١٣٨٠ هـ/١٩٦٠م) .

(٥)وهي(٣٨) بيتاً ومطلعها: *من الذي إختير الرجال سماحة وخيراً إذا هبَ الرياح الزعازعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيت (١ ، ٥ ، ٧ ، ٢ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٢ ، ١١) .

(٦) وهي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *وكوم تنعمُ الأضيافُ عيناً وتصبحُ في مباركها ثقالها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٩) ، وفيه : (لكما) بدلاً من : (لكم) .

(٧) وهي (٩) أبيات ومطلعها : *كتبتُ وعجّلتُ البرادة إنني إذا حاجةٌ طالبت عجّتْ ركابها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٧)، وفي الديوان: *تميم بن زيد لا تهونَنَّ حاجتي لديكَ ولا يعيا عليَّ جوابها* .

٢ / ١٠٥	١ / ٣٦٠	(١ / بيت)[١]
٥ / ١٧	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٥ / ٢٧	١ / ٣٨٩	(٤ / أبيات)[٢]
٥ / ٣١	٢ / ٢٢٣	(٢ / بيت)[٣]
٥ / ٣٢	لم أقف عليها	(٣ / أبيات)
٥ / ٤٠	لم أقف عليها	(٢ / بيت)
٥ / ١٠١	١ / ٣١٥	(٣ / ابيات)[٤]
٧ / ١٩٩	٢ / ٧٠	(١ / بيت)[٥]
٩ / ٣٣	٢ / ٣٠٠	(١ / بيت)[٦]
١٣ / ١٧٥ ـ ١٧٦	١ / ١٧٣ ـ ١٧٤	(٩ / أبيات)[٧]

---

(١) وهي (٤٠) بيتاً ومطلعها : *يابنَ المراغة إنما جاريتني بمُسبِّقين لدى الفعال قصار* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٠) ، وفيه : (تهاق حمارهم) بدلاً من : (نهيق حميرهم) .

(٢) وهي (٥) ومطلعها : *أمير المؤمنين وأنتَ والٍ شفيقٌ ستَ بالوالي الحريص* . أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٣) وفيه : البيت (٤) (تفيهق) بدلاً من : (تفنق)، وفي البيت(٣) : (قميص) بدلاً من: (قلوص) .

(٣) وهي (بيتان) ومطلعها : *ما أنتم في مثل أسرة هاشم فاذهب إليكَ ولا بني العوّام* ، وفيه : البيت(١) (ما أنتم في مثل أسرة هاشم) بدلاً من : (ما أنتم من هاشم في سرها) .

(٤) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : *لقد طلبتْ بالذحل غيرَ ذميمة إذا ذُمَّ طلابُ الذحول الأخاضر* ،ذكرها ابن أبي الحديد ، وفيه : البيت(١) (لقد طلبت بالذحل) بدلاً من : (لقد أدرك الأوتار) ، (الذحول) بدلاً من : (التراث) ، وفي البيت(٣) (على الغمرات في الحروب) بدلاً من : (إذا برزت نحو الحروب) .

(٥) وهي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *وكوم تنعمُ الأضيافَ عيناً وتصبحُ في مباركها ثقالا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٩) .

(٦) وهي(بيتان)أخذهما ابن أبي الحديد، وفيه:(عدلاً) بدلاً من:(نصفاً)،(من مناف) بدلاً من : (من قريش) .

(٧) وهي (٤١) بيتاً ومطلعها : *عرفتَ المنازل من مهدِ كرجعِ الزبورِ لدى الغرقدِ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٨ ، ٩ ،١٣ ، ١٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ١٨)، وفيه البيت(٨) : (غارم) بدلاً من : (عائذ) ، وفي البيت (٢٥) : (يسوق) بدلاً من (يحُك)

١٥ / ١٢٧	٢ / ٣٣	(٢ / بيت)(١)
١٥ / ١٢٩	٢ / ١٩٧	(٣ / أبيات)(٢)
١٥ / ١٣١	١ / ٣٩٣	(١ / بيت)(٣)
١٥ / ١٣٦	٢ / ٣١٨ ــ ٣١٩	(٣ / أبيات)(٤)
١٥ / ١٨٩ ـ ١٩٠	٢ / ٣١٠	(٣ / أبيات)(٥)
١٥ / ٢٤٥	١ / ٤٦	(٣ / أبيات)(٦)
١٥ / ٢٦٧	١ / ٢٩٢	(١ / بيت)(٧)
١٦ / ١٠٤	١ / ١٤٦	(١ / بيت)(٨)
١٩ / ١٣٥	٢ / ١٥٥	(١ / بيت)(٩)
١٩ / ٣٧٠	٤٠	(١ / بيت)(١٠)

---

(١) وهي (١١٣) بيتاً ومطلعها:*عرفتَ باعشاشِ وما كدرت تعرفُ وأنكرتَ من حدراءَ ما كنتَ تعرفُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩٩ ، ١٠٠) ، وفيه البيت (٩٩) : (هبط الناس) بدلاً) من : (اذا ما التقينا) .

(٢) وهي (٣٥) بيتاً ومطلعها :*إذا المرءُ لم يحقن دماً لابن عمه بمظولة من ماله أو بمقحم* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٥ ، ٢٨ ، ٣١) .

(٣) وهي(١٦) بيتاً ومطلعها:*أهاج لكَ الشوق القديم خيالهُ منازلُ بينَ المنتفي فالمصانعِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٣) ، وفيه : (وما ساقها من حاجةٍ أخحفت بها) بدلاً من : (أتيناك لا من حاجة عرضتلنا

(٤) وهي(٤٢)بيتاً ومطلعها:*ودّ جريرُ اللوم لو كانَ عاتياً ولم يدنُ من زأرِ الأسودِ الضراغمِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٠ ، ١٢ ، ١٣) .

(٥)وهي(١٥١) بيتاً ومطلعها : *نحن بزوراءَ المدينةِ ناقتي حنين عجولٍ تبتغي النبورائم* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤٣ ، ٤٤ ، ٧١) .

(٦) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .وفي الديوان البيت (٢) :*فإني عسى أن تبصريني كأنما بُنيَ حواليَّ الأسودُ اللوابدُ)*

(٧) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *أعبد الله أنتَ أحقُّ ماشٍ وساعٍ بالجماهيرِ الكبارِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢) ، وفيه : (أمك) بدلاً من : (إنكَ) .

(٨) وهي (٣) أبيات ومطلعها : *تقول أراهُ واحداً طاح أهله يؤملهُ في الوارثين الأباعدِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣) .

(٩) وهي (٧٧) بيتاً ومطلعها : *إن الذي سمكَ السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) .

(١٠)وهي(٣)أبيات ومطلعها : *سرت ما سرت من ليلها ثم واقفت أبا قطنٍ غيرالذي للمخارقِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣)، وفيه : (لا تلاقي) بدلاً من : (ميز وافي) .

١٩ / ٣٨٧	١ / ١١٠	(١ / بيت)(١)
١٩ / ٤٢٤	٢ / ٣٣٥	(١ / بيت)(٢)

٢٦ ـ جرير (ت ١١٠هـ/ ٧٢٨م)

جرير بن عطية بن حذيفة ، أبو حرزة الخطفي . ولد في اليمامة وتوفي فيها وهو من الشعراء المشهورين ،له نقائض في الشعر مع الفرزدق والأخطل.(٣)

ذكره ابن أبي الحديد ونقل عن شعره [٩] مواضعً اشتملت [١٣] بيتاً، تناولت هجاءه للفرزدق ، وذكره في بني تميم ، واستشهاده بشعره حول الأعتراض .ذكره بصيغة : " قال جرير ". وتطابقت الأبيات مع الديوان(٤)على النحو الآتي:

شرح نهج البلاغة	ديوان جرير	
٥ / ٢٣	٦١	(١ / بيت)(٥)
٥ / ٢٦	٦٣	(١ / بيت)(٦)
٥ / ٣٠	٣٧٨	(١ / بيت)(٧)
٥ / ٣٠	١٠٢	(١ / بيت)(٨)
٥ / ٣١	١٠٢	(٤ / أبيات)(٩)

---

(١) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *حلفتُ بربِّ مكةَ والمصلى وأعناقِ الهدي مقلداتِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٤) .

(٢)وهي(٢٥)بيتاً ومطلعها: *قد بلغنا على مخشاةِ أنفسنا شطَّ الصَّراةِ الى ابم مروان*. أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨) ، وفيه : (أهل الأرض) بدلاً من : (خلق الله) .

(٣) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١١ / ٦٤ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ١١٩ .

(٤) ديوان جرير ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت / لبنان) ، (١٣٧٩هـ/١٩٦٠م) .

(٥) وهي (١٠١) بيتاً ومطلعها : *أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إنْ أصبتُ لقد أصابا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٨) ، وفيه : (المدل) بدلاً من :، المطل) ، (أتحت من السماء لها إنصبابا) بدلاً من (أتيح من السماء له إنصبابا) .

(٦) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦٦) .

(٧) وهي (٦٢) بيتاً ومطلعها : *لمن الديار رسومهن خوالي أقفرن بعد تانس وحلال* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٩) ، وفيه : الكتيبة) بدلاً من : العشيرة) .

(٨) وهي (٣١) بيتاً ومطلعها : *زار الفرزدق أهل الحجاز فلم يحظَ فيهم ولم يُحمد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤) .

(٩) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦ ،)،\ وفيه:البيت(٧) (وشبهت) بدلاً من : (وسيت) .

٥ / ٥٥	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٩ / ٤٣	٤٥٢	(١ /بيت)([1])
١٥ / ١٣٦،	١٣٤	(٢ / بيت)([2])
١٨ / ٢٨٦	٦٣	(١ / بيت)([3])

٢٧ ـ ذو الرّمّة (ت ١١٧ هـ/٧٣٥م)

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ، من مضر . وهو من فحول الطبقة الثانية في عصره ، كان دميماً شديد القِصَر ، يضرب لونه إلى السواد.([4]) ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٧] مواضع اشتملت [٧] أبيات، استشهد بشعره حول معنى الكلمات :حدبار (وهي الناقة المتعَبة)، حاد ، ذمام ، قصع الماء ، وكلمة قهمز (وهي الثياب البيض المخلوطة بالحرير. ذكره بصيغة :" قال ذو الرّمة ".وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([5]) تطابقت على النحو الآتي:

شرح نهج البلاغة	ديوان ذي الرّمّة	
٧ / ٢٦٣	٨٦	(١ / بيت)([6])
٩ / ٢١٢	٤١	(١ / بيت)([7])
٩ / ٢٤٢	٣١	(١ / بيت)([8])

---

(١) وهي (٣١) بيتاً ومطلعها : *سرَت الهموم فبتنَ غيرَ نيامِ وأخو الهموم يروم كلَّ مَرامِ* ، وفيه : (فتية طرف الحديث كرام) بدلاً من : (في موكب بيض الوجوه كرام) .

(٢) وهي (٥٧) بيتاً ومطلعها : *أهوى أراك براميين وقودا أم بالجنينة من مدافع أودا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٥، ٣٦) ، وفيه : البيت(٣٥) (وسائلهم بنا) بدلاً من : (ورهط محرق) .

(٣) وهي (٩٧) بيتاً ومطلعها : *أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦٢) .

(٤) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٨ / ٥ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ١٢٤ .

(٥) ديوان ذي الرمة ، قدم له وشرحه : أحمد حسن بسبج ، دار الكتب العلمية ،(بيروت / لبنان) ، ط / ١ ،(١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

(٦) وهي (٧٢) بيتاً ومطلعها :*لقد جشأت نفسي عشيةَ مشرفٍ ويومَ لِوى حزوى فقلتُ لها : صبرا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٧) وفيه : (حراجيج) بدلاً من : حدابير)

(٧) وهي (٢٧) بيتاً ومطلعها :*يا دتي بنت قضاضٍ أما لكما حتى نكلمها هم بتعريج* ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت(١٣) ، وصدره : *(كأنه حين يرمي خلفهن به)*، وفيه : (ثمانٍ) بدلاً من (ثلاث) .

(٨)وهي(٥٢) بيتاً ومطلعها: *خليلي عوجا بارك الله فيكما على دارميَّ من صدور الركائب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤) .

١٣ / ١٢٨	٢٦١	(١ / بيت)(١)
١٨ / ٢٦٦	١٤٤	(١ / بيت)(٢)
١٩ / ٢١	١٦٦	(١ / بيت)(٣)
١٩ / ٤١٣	١٦٦	(١ / بيت)(٤)

٢٨ ـ الطرمّاح (ت ١٢٥ هـ/ ٧٤٣م)

الطرماح بن حكيم بن الحكم ، من طي ، ولد ونشأ في الشام وسكن الكوفة . وهو أحد شعراء الخوارج ويرى رأيهم .(٥) أخذ ابن أبي الحديد من شعره في [٣] مواضع اشتملت على [١١] بيتاً ، تناولت وصفه للخوارج ، وكذلك غضب الطرماح على امرأته . ذكره بصيغة :" الطرماح بن الحكيم ، الطرماح"، وبلفظ: "قال ". وتطابقت الأبيات مع الديوان(٦) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الطرماح	
٣ / ٢٦٠	٣٥٠	(١ / بيت)(٧)

---

(١) وهي (٨٤) بيتاً ومطلعها : *أعن ترسمت من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيك مسجومُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٨٣) .

(٢) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *ألم تسأل اليومَ الرسومَ الدوارس بحزوى وهل تدري القفرُ البسابسُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٩) .

(٣) وهي (٦٩) بيتاً ومطلعها : *خليليَّ عوجا عوجةً ناقتيكما على طللٍ بين القلاتِ وشارعِ* ، وفيه : (الزرق) بدلاً من : (الورق) .

(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ،أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٢) ، وفيه : (لتشبيهِ نبأةٍ) بدلاً من : (لترنيم نباه) .

(٥) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٢ / ٤٣ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٣٠٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ٢٢٥ .

(٦) ديوان الطّرماح ، تحقيق الدكتور عزّة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) .

(٧) وهي (٢٩) بيتاً ومطلعها :*نبيتُ تميماً تجتدي حربَ طيءٍ تباركتَ يا ربَّ القرون الأوائلِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٩) .

٣ / ٣٠٠	٣٣٣-٣٣٦	(٦ / بيت)([1])
١٦ / ٦١	١٠١-١٠٢، ١٠٧	(٤ / أبيات)([2])

٢٩ ـ الكميت (ت ١٢٦ هـ / ٧٤٤م)

الكميت بن زيد بن خنيس ، أبو المستهل الأسدي ،من أهل الكوفة. وهو شاعر الهاشميين ، وأشهر قصائده (**الهاشميات**) في مدح بني هاشم .([3])

نقل ابن أبي الحديد من شعره في [٩] مواضع اشتملت على [٩] أبيات ، تناولت استشهاده بشعر الكميت حول معاني الكلمات : المرهق ، القوب ، الطيرة، مصاير (وهي جمع مصير) . ذكره بصيغة :"الكميت " ، وبلفظ :" قال ، أشار " . وتم مقابلة الأبيات مع : (**شعر الكميت**) ([4]) ومع : (**شرح الهاشميات**)([5]). وقد تطابقت الأبيات إلاّ في موضعين لم أقف عليهما ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	شعر الكميت	
١ / ٢٢٤	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٩ / ٢٠٣	١ / ٢٢٣	(١ / بيت)([6])
١٠ / ١٧٨	١ / ٢٥٩	(١ / بيت)([7])

---

(١) وهي (٩) أبيات ومطلعها : *وانـي لمقتادٌ جوادي وقاذفٌ به وبنفسي العام إحدى المقاذف* ، أخذ إبن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٥ ، ٦) ، وفيه : البيت(١) : (المقاذف بدلاً من : (المتالف) ،وفي البيت(٢) : (أوول ٩ بدلاً من :(أأوب) ،وفي البيت(١) : (بدكن) بدلاً من : (بخصر) ، وفي البيت(٦) : (عصائب من شتى) بدلاً من: (فوارسُ أشتاتٌ) .

(٢) وهي (٨١) بيتاً ومطلعها : *ألا أيها الليل الطويل ألا أصبحي بيَمٍّ وما الاَ صباحُ فيكَ بأروحِ* ، أخذ إبن أبي الحديد الأبيات (١٢ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٢) ،وفي البيت(١٢) : يتبرح) بدلاً من : (يتزحزح) ، وفي البيت(١٤) : (تجردت) بدلاً من (تعرضت) ، وفي البيت (٣٢) : (النادي) بدلاً من : (الناهي) .

(٣) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٧ / ٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ٥ / ٢٣٣ .

(٤) سعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) .

(٥) شرح الهاشميات ، شرح محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر، ط/ ٢ ، (١٣٢٩هـ/١٩١١م) .

(٦) وهي (٢٠) بيتاً ومطلعها : *قف بالديار وقوف زائر وتأن إنكَ غير صاغر* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت(٦) .

(٧) وهي في بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

١٢ / ١٢٢	١ / ٨٨	(١ / بيت)(١)
١٨ / ٧٠	٢ / ٤٠	(١ / بيت)(٢)
١٨ / ٢٦٥	٤٢	(١ / بيت) من شرح الهاشميات(٣)
١٩ / ٣٧٥	٢ / ٣٦	(١ / بيت)(٤)
١٩ / ٣٩٧	٢ / ٣٢	(١/ بيت)(٥)
١٩ / ٣٩٨	لم أقف عليه	(١ / بيت)

٣٠ ـ ابن ميادة (ت ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م)

الرماح بن أبرد بن ثوبان ، أبو شرحبيل الذبياني الغطفاني المرّي . و ميادة هي أمه و اشتهر بنسبته إليها . وهو شاعر رقيق من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية.(٦)

نقل ابن أبي الحديد من شعره في [٤] مواضع اشتملت على [٦] أبيات ، تناولت: الكناية عن العفة ، ووصف الغراب بالأعور لحدة بصره . ذكره بصيغة:" إبن ميادة " ، وبلفظ :" قال ، قول " . وتطابقت الأبيات مع الديوان(٧) إلاّ في موضعين لم أقف عليهما ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	شعر ابن ميادة	
٥ / ٤٤	٢٨	(٢ / بيت)(٨)

---

(١) وهي في بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

(٢) وهي في بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

(٣) وهي (١٤٠ بيتاً ومطلعها: *طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت (٤٨) ، وصدره : (يقولون لم يورث ولو لا تراثه) .

(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣) .

(٥) وهي (١٠٣) بيتاً ومطلعها : *من لقلبٍ متيمٍ مستهامِ غيرِ ما صبوةٍ ولا أحلامِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧٥) .

(٦) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢ / ٢٥٦ ؛ الزركلي : الأعلام . ٣ / ٣١ .

(٧) شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي ، مطبعة الجمهور / الموصل ، (د.ت) .

(٨) وهي (٤) أبيات ومطلعها : *وما نلتُ منها محرماً غير أنني أقبلُ سامًا من الثغر أقلجا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) ، وفيه البيت (٢) : (تارة بعد تارة) بدلاً من : (آخذاً بقرونها) .

٥٣٥	٢٢	(١ / بيت)([1])
٢٠ / ٢١١	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٢٠/٢٣٥	لم أقف عليه	(٢ / بيت)

٣١ ـ أبو دُلامة (ت ١٦١هـ/ ٧٧٧م)

زند بن الجون ، شاعر من أهل الظرف والدعابة ، أسود اللون نشأ بالكوفة وأتصل بالخلفاء العباسيين ، وكان يتهم بالزندقة لتهتكه .([2])أورد شعره ابن أبي الحديد في موضعين اشتملا على [٤] أبيات ، تناولت : وصفه لجبنه ، وشهادته عند أبي ليلى . ولم أقف على الديوان ، إلاّ أنني قابلت الأبيات مع القرص الليزري (الموسوعة الشعرية- الإصدار/ ٣) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة

١٧ / ٦٣ ـ ٦٤	(٢ / بيت)([3])
١٨ / ٨٨	(٢ / بيت)([4])

٣٢ ـ بشار بن برد (ت ١٦٧هـ/ ٧٨٣م)

بشار بن برد ، أبو معاذ العقيلي ، أشعر المولدين ، كان ضريراً نشأ في البصرة وقدم بغداد . أتهم بالزندقة ومات ضرباً بالسياط ودفن في البصرة .([5]) ذكر ابن أبي الحديد من شعره في [٩] مواضع اشتملت على [١٨] بيتاً ، تناولت بعض أشعاره في الزندقة ، وكذلك المشورة ، و الجود . ذكره

---

(١) وهي (١٩) بيتاً ومطلعها : *ألا طرقتنا أم أوس ودونها حراجٌ من الظلماء يعشي غرابها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت الأول .

(٢) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٣ / ٤٩ .

(٣) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد ، وفيه البيت (١) : (إن) بـ لا من : (إذا) .

(٤) وهي(٥)أبيات ومطلعها : *إني أعوذ بروح أن يقد مني الى البراز فتخزى بي بنو أسد* ، أخذ إبن أبي الحديد البيت (١ ، ٤) ، وفيه البيت (١) : (إلى البراز فتخزى) بدلاً من : (إلى القتال فتشقى) .

(٥) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٣ / ١٢٧ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٥٢ .

بصيغة:"بشار " ، وبلفظ " قال ، قول " . وقد تطابقت الأبيات مع الديوان([1]) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان
١ / ١٠٦	٥٣٩ (١ / بيت)([2])
٥ / ٢٢	١٥٩ (١ / بيت)([3])
١٧ / ٩٥	١٩١ (٢ / بيت)([4])
١٧ / ٩٥	٦١٥ (٥ / أبيات)([5])
١٨ / ٣٨٣	٥٩٣ (٢ / بيت)([6])
١٩ / ٣١٨	٢٣ (١ / بيت)([7])
٢٠ / ١٩٣	٥٧٠ (٢ / بيت)([8])
٢٠/ ٢٤٠	٢٣٦ (٢ / بيت)([9])

---

(١) ديوان بشار بن برد شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ،(د . ت) .

(٢) وهي بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

(٣)وهي(٦٣)بيتاً ومطلعها: *أصفراءما في العيش بعدكَ مرغب ولا للصبي ملهىً فالهو والعبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٨) .

(٤) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٥) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *خليلي من كعبٍ أعينا أخاكما على دهره أن الكريم معينُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢ ، ٥ ، ٤) ، وفيه البيت (١) : (معين) بدلاً من : (يعين) ، وفي البيت (٥) : (في حاجة) بدلاً من (للعرفِ) .

(٦) وهي(٢٥)بيتاً ومطلعها : *أبا مسلمٍ ما طولُ عيشٍ بدائمٍ ولا سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٧ ، ١٨) ، وفيه البيت(١٧) : (برأي) بدلاً من : (بعزم) ، (نصيحة) بدلاً من : (مشورة) ، وفي البيت (١٨) : (مكان) بدلاً من : (فإن) ، (قوة) بدلاً من : (عدة) .

(٧) وهي (٥٥) بيتاً ومطلعها : *حيا صاحبيَّ أم العلاءِ واحذرا طرفَ عينيها الحوراءِ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٥) .

(٨) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *ياقرة العين إني لا أسمّيكِ أكني، بأخرى أسمّيها وأعنيكِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤ ، ٥) .

(٩) وهي (١٩) بيتاً ومطلعها : *خشابَ هل لمحبٍّ عندكم فرجٌ أو لا فإني بحبل الموت معتلحُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢ ، ١٣) ، وفيه البيت (١٢) : (فقد كذبوا) بدلاً من : (فقلت لهم) .

٣٣ ـ السيد الحميري (ت ١٧٣هـ/ ٧٨٩م)

إسماعيل بن محمد بن يزيد ، أبو هاشم . وهو شاعر إمامي أكثر من مدح الهاشميين ، نشأ في البصرة ورحل إلى بغداد وتوفي بها .([1])

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [موضع واحد] اشتمل على [٩] أبيات ، تناولت مدحه لبني هاشم . ذكره بصيغة :" أنشده السيد الحميري " .

وتطابقت الأبيات مع الديوان([2]) كالآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان
٧ / ١٥٨	١٢٥ ـ ١٢٦ (٩ / أبيات)([3])

٣٤ ـ أبو نؤاس (ت ١٩٨هـ/ ٨١٣م)

الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء . شاعر العراق في عصره ، ولد في الأهواز ونشأ في البصرة وسكن بغداد إلى أن توفي فيها([4]). ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٦] مواضع ، اشتملت على [١٣] بيتاً . تناولت الغيبة ، و الكناية عن اليمين ، و العطاء بالجناح . ذكره بصيغة :" أبو نؤاس" ، وبلفظ :" قال ،أخذ ". وقد تطابقت الأبيات مع الديوان([5])على النحوالآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان أبي نؤاس	
٥ / ١٨	٢٥٥	(١ / بيت)([6])
٥ / ٤٤	٤٣٠	(٢ / بيت)([7])

---

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٧ / ٢٤٨ ؛ الزركلي : الأعلام : ١/ ٣٢٢ .

(٢) ديوان السيد الحميري ، شرح وضبط ضياء حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت /لبنان) ، ط / ١ ، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) .

(٣) وهي (٩) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(٤) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٧ / ٤٤٩ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٢٢٥ .

(٥) ديوان أبي نؤاس ، شرح وضبط : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ٢ ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

(٦) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *أيها المنتابُ عن غُفْرهْ لستَ من ليلى ولا من سمرهْ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢) .

(٧) وهي بيتان ، وفيه : (تأخذه) ، بدلاً من : (ترمقه) .

٧ / ٢٣١	٥٥٥	(٢ / بيت)(١)
٩ / ٦٦	٥٦	(٢ / بيت)(٢)
١٦ / ١١٧	٢٦٣	(٣ / أبيات)(٣)
٢٠ / ٢١١	٥٠٨	(٣ / أبيات)(٤)

٣٥ ـ أبو العتاهية (ت ٢١١ هـ / ٨٢٦م)

إسماعيل بن القاسم بن سويد ، أبو إسحاق العيني العنزي، ولد ونشأ في الكوفة وسكن بغداد. وهو شاعر غزير الشعر لطيف المعاني سهل الألفاظ ، وأكثر شعره في الزهد والأمثال ولقب بالعتاهية من قول المهدي له : أنت إنسان متحذلق معته ، فغلبت كنيته على اسمه (٥).

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في التقوى وذم الدنيا وذكر الموت ومضرة طول العمر .ذكرها في [٢٨] موضعاً اشتملت على [١٩٤] بيتاً (٦).

وتطابقت هذه الأبيات مع الديوان(٧)على النحو الآتي :

---

(١) وهي (١٩) بيتاً ومطلعها : **لمن طللٌ لم أشجه وشجاني وإنما الهوى أو هاجه لأوان** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٢ ، ١٣).

(٢) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *اني لما سمعت لركابُ وللذي تمزحُ شراباً* ، أخذ ابن أبي الحديدالبيت (٣ ، ٤)،وفيه البيت(٤):(كأنما أثنواولم يشعروا)بدلاً من:(كانهم أثنوا ولم يعلموا)

(٣) وهي (٥٠) بيتاً ومطلعها : وبلدةٍ فيها زور صعراء تحضى صقر ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) ، وفيه البيت(٤٩) : (نشر) بدلاً من : (شكر) .

(٤) وهي (٩) أبيات ومطلعها : *وبكر سلافةٍ في قعر دنٍّ لها درعان من قار وطين* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٧ ، ٨ ، ٩) .

(٥) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٤ / ٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ١ / ٣٢١ .

(٦) ذكر ابن أبي الحديد (٤) أبيات قال أنها لأبي العتاهية ، وبعد مقابلتها تبين أنها للنابغة الجعدي ، وهي (٤) أبيات ومطلعها : *المرء يرغب في الحياة وطول عيش قد يضرّهُ*
ينظر : شرح نهج البلاغة : ٨ / ٢٩٣ .

(٧) أبو العتاهية ، أشعاره وأخباره ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م).

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٢ / ٣٢٠	١٩٣	(٤ / أبيات)(١)
٣ / ٣٣٧	٣٤٨ - ٣٤٩	(٢ / بيت)(٢)
٣ / ٣٣٧	٣٠٥ / ٣٠٦	(٤ / أبيات)(٣)
٣ / ٣٣٧	٣٦١ - ٣٦٢	(٦ / أبيات)(٤)
٣ / ٣٣٨	١٠٢ / ١٠٤	(٤ / أبيات)(٥)
٣ / ٣٤٠	٤٤٤ - ٤٥٩	(٢٣ / بيتاً)(٦)
٣ / ٣٤١	١٩٨ - ١٩٩	(٤ / أبيات)(٧)
٣ / ٣٤١	٢٣٦ - ٢٣٧	(٥ / أبيات)(٨)

---

(١) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *أفنى شبابك كرّ الطرف والنفس ... فالموتُ مقتربٌ والدهرُ وخلس* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢ ، ٣ ، ٧ ، ٥) ، وفيه البيت(٣) : (فما تزال) بدلاً من : (واعلم بأن) ، (نافذة) بدلاً من : (قاصدة) ، (في جنب) بدلاً من : (لكل) . وفي البيت (٧) : (وثوبك الدهر) بدلاً من : (وثوب لبسك) .

(٢) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد ,فيه البيت(١) : (العز) بدلاً من : (البر) ، (الذل) بدلاً من : (الفقر) وفي البيت(٢) : (نقيضة) بدلاً من : (غضاضة) .

(٣) وهي(٥) أبيات ومطلعها : *تمسكتَ بآمالٍ طوالٍ بعدَ آمالٍ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١، ٢، ٤ ، ٥)

(٤) وهي (١١) بيتاً ومطلعها : *سكنٌ يبقى له سكنُ ... ما بهذا يؤذنُ الزمنُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١،٢،٣،١١،٨،٩)،وفيه البيت(٨):(**كل حيٍّ عند ميتته ... حظُّه من ماله الكفنُ**)

(٥) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *ألا إننا كلنا بائدُ ... وأي بني آدم خالدُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥) .

(٦) وهي (٣٢٠) بيتاً ومطلعها : *الحمد لله على تقديره ... وَحسنِ ما صرفَ من أموره*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، لم أقف عليه ، ٤٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٧ ، ٢١ ، لم أقف عليه ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥، ٤٦) .

(٧) وهي (٤) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد ، وفيها البيت (١) : (عفص) بدلاً من : (قرص)، وفي البيت (٣) : (وارده في جدث) بدلاً من : (وارته حفرته) ، وفي البيت (٢) : (أبغي) بدلاً من : (يهوى) ، (وزيادتي فيها) بدلاً من : (وزيادة الدنيا) .

(٨) وهي (٥) أبيات أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٣) ، وفيه البيت (١): (أبلغ) بدلاً من : (أطيب) ، وفي البيت (٥) : (غَبَنني) بدلاً من : (غصبتني) ، (عقلي) بدلاً من : (أهلي) .

٣ / ٣٤٧	٣٩٨	(٣ / أبيات)(١)
٣ / ٣٤٧	٧٤	(١ / بيت)(٢)
٥ / ٤٦	٤٨	(٢ / بيت)(٣)
٧ / ٩١	٤٠٣	(٢ / بيت)(٤)
٧ / ٢٥٦	٥١١	(١ / بيت)(٥)
٩ / ٩٣	٦٠١	(٢ / بيت)(٦)
٩ / ١٢٧	لم أقف عليهما	(٢ / بيت)
١٦ / ٩٢	١٢٩	(٧ / أبيات)(٧)
١٦ / ٩٥	٢٣٦ - ٢٣٧	(٢ / بيت)(٨)
١٦ / ٩٦	٢٠٨	(٢ / بيت)(٩)
١٦ / ١١٦	٦٤٧	(١ / بيت)(١٠)

---

(١) وهي (٢٠) بيتاً ومطلعها : *أبي أرقتْ وذكر الموت أرّقني وقلت للدمع اسعدني فاسعدني* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٧ ، ١٩ ، ٢٠) ، وفيه أبيت (١٩) : (رياض) بدلاً من : (غياض) .

(٢) وهي (٧) أبيات ومطلعها: *أنساك محياك المماتا فطلبتَ في الدنيا الثباتا* ،أخذ ابن أبي الحديد البيت (١).

(٣) وهي(٩)أبيات ومطلعها : *تنافسَ في الدنيا ونحن نعيبها لقد حقرتناها لعمري خطوبها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩ ، ٥) .

(٤) وهي(١١)بيتاً ومطلعها : *المرء نحو من حذيه فيما تكثّ من دفيه*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٨ ، ٥).

(٥) وهي بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .

(٦) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٧) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها : *ستباشر الأجداثَ وحدك وسيضمك الباكون بعدك* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ، وفيه البيت (١) : (الأجداث) بدلاً من : (الترباء) ، وفي البيت (٢) : (وسيسجد) بدلاً من : (ولينزلنّ) ، (وستخلق الأيام) بدلاً من : (ليخلفن الموت) ، وفي البيت(٧) : (بالذي) بدلاً من : (مثل ما) ، وفي البيت (١١) : (وكان جمعك قد غدا ما) بدلاً من : (وترى الذي قسمت مالك) .

(٨) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *أي عيش يكون أطيب من عيش كفاف قوت بقدر البلاغ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٥) .

(٩) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : *أجلّ الفتى مما يؤمّل أسرع وأراهُ يجمعُ دائباً لا يشبعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) ، وفيه البيت(٢) : (ما أرى) بدلاً من : (دائبا).

(١٠) وهي بيت واحد ، ذكره ابن أبي الحديد .

١٧ / ٩٤	٦٣٣	(٢ / بيت)([1])
١٨ / ٢٣٢	٤٩٩	(٢ / بيت)([2])
١٨ / ٢٨٤	٦٣٦	(١ / بيت)([3])
١٨ / ٢٦٤	٥١١	(١ / بيت)([4])
١٨ / ٤١٠	٤٩٧	(٢ / بيت)([5])
١٩ / ١٩٢	لم أقف عليه	(١ / بيت)
١٩ / ٢٣٠	لم أقف عليه	(١ / بيت)
١٩ / ٢٩١	٢٩٦	(٣ / أبيات)([6])
٢٠ / ٥٣	١٥٥ - ١٥٦	(٤ / أبيات)([7])

٣٦- أبو تمام (ت ٢٣١ هـ / ٨٤٦م)

حبيب بن أوس بن الحارث ، أبو تمام الطائي . ولد في قرية (جاسم) وهي من قرى (حوران) في سورية ، ثم تنقل بين بلاد الشام ومصر ، بعدها قصد بغداد فأقام بها أيام خلافة المعتصم (٢١٨ – ٢٢٧هـ / ٨٣٣ – ٨٤١م) وولي بريد الموصل وتوفي بها . وهو شاعر أديب وأحد أمراء البيان ،عدّ له ابن النديم [٤] كتب([8])أشهرها كتاب (**الحماسة**) .وله أيضاً **(ديوان شعر)**([9]).

---

(١) وهي بيتان ، ذكرهما ابن أبي الحديد .
(٢) وهي بيتان ، ذكرهما ابن أبي الحديد .
(٣) وهي بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .
(٤) وهي بيت واحد ذكره ابن أبي الحديد .
(٥) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .
(٦) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : *نعى نفسي إليّ من الليالي تصرفهنّ حالاً بعد حال* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٨ ، ٩ ، لايوجد في الديوان) .
(٧) وهي (١٢) بيتاً ومطلعها : *إن داراً نحنُ فيها لدارٌ ليس فيها لمُقيم قرارٌ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٨) .
(٨) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ١٦ / ٤١٤ ؛ ابن النديم : الفهرست : ٢٧٠ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ١٦ .
(٩) ديوان أبي تمام ، شرح وتعليق الدكتور شاهين عطية ، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني ، (بيروت / لبنان) ، (١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) .

ذكر ابن أبي الحديد شعره واستشهد به في [٦٠] موضعاً ، اشتملت على [١٤١] بيتاً ، تناولت تفضيل الشجاعة على السخاء ، و الحسد ، و الشيب والخضاب ، و الخوف ، والسلب ، وكذلك تناولت بعضاً من أنواع البلاغة كالاستعارة والتقسيم ، والجناس ، والاعتراض ، والكناية .
ذكره بصيغة :" حبيب بن أوس أبو تمام ، أبو تمام " ، وبلفظ :" قال ، قول ".
وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان أبي تمام	
١ / ٢١٦	١١٢	(١ / بيت)(١)
١ / ٢١٦	٢١٦	(١ / بيت)(٢)
١ / ٢١٦	١٠	(١ / بيت)(٣)
١ / ٣١٦	٧٤	(٣ / أبيات)(٤)
٢ / ١٠٦	٧٩	(٢ / بيت)(٥)
٢ / ١٠٦	٢٢٦	(١ / بيت)(٦)
٢ / ١٠٨	٢١٨	(١ / بيت)(٧)
٣ / ٢٤٩	٣٢٩	(٤ / أبيات)(٨)

---

(١) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها : *شهدتُ لقد أقوت مغانيكم بعدي مُحَت كما مُحَت وسائعُ من بُردِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤) .
(٢)وهي(٢١)بيتاً ومطلعها: *تحمَّل عنه الصبريوم تحملوا وعادت صباهُ في الصبا وهي شمالُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٩) .
(٣) وهي (٣٠) بيتاً ومطلعها : *قذفَكِ أثيبُ أربيت في الغلواءِ ك تعذلون وأنتم سجراني*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢) .
(٤) وهي (٥٦) بيتاً ومطلعها : *أرأيتَ أبيض سوالفٍ وخدودِ عنّضتُ لنا بينَ اللوى فزرودِ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) .
(٥) وهي (٥٠) بيتاً ومطلعها : *طلل الجميع لقد عفوتَ حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٣ ، ٢١) .
(٦) وهي (٦٠) بيتاً ومطلعها : *متى أنت عن ذهليَّة الحيَّ ذاهلُ وقلبك منها مدَّة الدهر آهلُ* :أخذ ابن أبي الحديد البيت(٩) .
(٧) وهي (١٥) بيتاً ومطلعها : *كفّي وغاكِ فإنني لكِ قال ليست هوادي عزمتي بتوالِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٠) .
(٨) وهي (٣١) ومطلعها : *كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ فليس لعين لم يُفِض ماءها عُذرُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣)

٣ / ٢٦٣	١٥٥	(١ / بيت)[١]
٣ / ٢٦٤	١٤	(٣ / أبيات)[٢]
٣ / ٣٠١	١٧٠	(٥ / أبيات)[٣]
٣ / ٣٠٢	١٦٥	(٧ / أبيات)[٤]
٣ / ٣٠٢	لم أقف عليهما	(٢ / بيت)
٥ / ٣٨	٢٤١	(١ / بيت)[٥]
٥ / ٥٣	٢٥٧ - ٢٥٨	(٥ / أبيات)[٦]
٧ / ٥٣	٢٤٧	(١ / بيت)[٧]
٧ / ١٠٤	١٧	(١ / بيت)[٨]
٧ / ١٨٦	٢١٠	(٣ / أبيات)[٩]
٧ / ٢٣٩	١٢٠ - ١٢١	(٢ / بيت)[١٠]
٧ / ٢٤٣	٢٦٤	(٥ / أبيات)[١١]

---

(١) وهي (٤٧) بيتاً ومطلعها : *أقشيبَ ربعهم أراكَ دريسا* *وقِرى ضيوفكَ لوعة ورسيسا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٤) .

(٢) وهي(٧١) بيتاً ومطلعها : *السيف أصدق إنباءً من الكتبِ* *في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) .

(٣) وهي (٣٠) بيتاً ومطلعها : *خذي عبرات عينيكِ عن زماعي* *وصوني ما أذلت من القناع* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

(٤) وهي (٢٨) بيتاً ومطلعها : *بدلتَ عبرةً من الإيماض* *يومَ شدُّوا الرحالَ بالأغراض* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٠ ، ١٢) .

(٥) وهي (٦٠) بيتاً ومطلعها : *أرضٌ مصرَّدةٌ وأخرى تثجُمُ* *ذاك التي رُزقت وأخرى تُحرَمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٧) .

(٦) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها : *إنَّ عهداً لو تعلمان ذميما* *أن تنامَا عن ليلتي أو تُنيما* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠)

(٧) وهي(٥٤)بيتاً ومطلعها: *دمنٌ ألمَّ بها فقالَ سلامُ* *كم حلَّ عقدة صبره الإلمامُ*،أخذابن أبي الحديد البيت(٩)

(٨) وهي(٧١) بيتاً ومطلعها : *السيف أصدق إنباءً من الكتبِ* *في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٤) .

(٩) وهي(٢٠) بيتاً ومطلعها : *بوّأتُ رحلي في المَرادِ المبقل* *ورتعتُ في أثر الغمام المبسل* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٥ ، ١٧ ، ١٦) .

(١٠) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(١١) وهي (٥٣) بيتاً ومطلعها : *أسقى طلولهُم أجشُّ هزيمُ* *وغدت عليهم نضرةٌ ونعيمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) .

٨ / ٢٧٧	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٨ / ٢٧٧	١١٥	(١ / بيت)[١]
٨ / ٢٧٧	٣٢	(١ / بيت)[٢]
٨ / ٢٧٨	١٤	(٣ / أبيات)[٣]
٨ / ٢٨٠	٢٥٤	(١ / بيت)[٤]
٨ / ٢٨١	٤٢	(١ / بيت)[٥]
٨ / ٢٨٢	١٢٨	(٢ / بيت)[٦]
٨ / ٢٨٢	١٥٢	(١ / بيت)[٧]
٨ / ٢٨٢	١٣٤	(١ / بيت)[٨]
٨ / ٢٨٢	٢٣٣	(١ / بيت)[٩]
٨ / ٢٨٣	٢٢٣	(١ / بيت)[١٠]

---

(١) وهي (٤٣) بيتاً ومطلعها: *عفت أربعُ الحلاتِ للأربعِ المُلدِ* *لكلّ هضيم الكشح مُجدولة القدِّ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٦) .

(٢) وهي(٥٥) بيتاً ومطلعها: *لقد أخذتْ من دار ماوية الحقبُ* *أزمنُ المغاني للبلى هي أم نهبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤١)

(٣) وهي(٧١) بيتاً ومطلعها : *السيف أصدق إنباءً من الكتبِ* *في حدّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات ٤٧ ، ٦٥ ، ٦٦) .

(٤)وهي(٢٩)بيتا ومطلعها : *أرامةَ كنتِ مألفَ كلِّ ريم* *لواستمتعتِ بالأنسِ المُقيم*،أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥)

(٥)وهي(٤٥) بيتاً ومطلعها : *على مثلها من أربعٍ وملاعبِ* *ذيلتْ مصونات الدموع السواكبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٥) .

(٦) وهي (٦٤) بيتاً ومطلعها : *لا أنتَ أنتَ ولا الديارُ ديارُ* *خفَّ الهوى وتولّت الأوطارُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣ ، ٥) .

(٧) وهي(٣٤) بيتاً ومطلعها : *ما في وقوفك ساعةً من بأسِ* *نقضي ذمامَ الأربع الادراسِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

(٨) وهي (٦١)بيتاً ومطلعها : *الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارِ* *فحذارِ من أسد العرين حذارِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥١) .

(٩) وهي (٨٨) بيتاً ومطلعها : *آلت أمورُ الشركِ شرَّ مآلِ* *إقرَّ بعد تخمطٍ وصيالِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧٠) .

(١٠) وهي(٥٣) بيتاً ومطلعها: *لهانَ علينا أن نقولَ ونفعلا* *ونذكر بعض الفضلِ منكَ فتفضلا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨) .

٨ / ٢٨٣	٤٠٨	(٥ / أبيات)([1])
٨ / ٢٨٦	١٤	(١ / بيت)([2])
٩ / ٤٤	٢٥٦	(٢ / بيت)([3])
٩ / ٤٤	١٦٧	(١ / بيت)([4])
٩ / ١٢٤	٣١٥	(٢ / بيت)([5])
٩ / ١٤٠	٣٨	(١ / بيت)([6])
٩ / ١٤٠	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٩ / ٢١٩	٣٧	(١ / بيت)([7])
١٠ /١٤٧	٢٤٦	(١ /بيت)([8])
١١ / ١٠٥	٤٦	(٦ / أبيات)([9])
١١ / ١٢٨	١٧٠	(٨ / أبيات)([10])

---

(١)وهي (٦) أبيات ومطلعها : *شدَّ ما استنزلتكَ من ربعكَ الأظ غانَ حتى استهلَّ دمع الغزال* ،ذكر ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٢ ، ٣) أما البيت (٢ ، ٣) الذي ذكر هما ابن أبي الحديد فلا يوجد في القصيدة .

(٢)وهي(٧١) بيتاً ومطلعها :*السيف أصدق إنباءً من الكتبِ في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢) .

(٣)وهي(٦) أبيات ومطلعها: *أبا سعيدٍ وما وصفي بمتهمٍ على المعالي وما شكري بمغترمِ* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٥ ، ٦) .

(٤)وهي(٥١) بيتاً ومطلعها : *أما انهُ لو لا الخليطُ المودعُ وربعٌ خلا منه مصيفٌ ومربعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٤) .

(٥) وهي (١٧) بيتاً ومطلعها : *أيُّ ندىً بينَ الثرى والجيوبُ وسؤددٍ لدنٍ ورأيٍ صليبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥ ، ٦) .

(٦) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها : *أيُّ مرعى عينٍ ووادي نسيمٍ لحبيبٍ الأيام في ملحوبِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤) .

(٧)وهي نفس القصيدة السابقة، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧) وفيه :(ربما) بدلاً من : (فبما) .

(٨) وهي (٥٢) بيتاً ومطلعها : *ما للدموع تروم كلَّ مرام واجفنُ ثاكلُ هجعةٍ ومنام* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٩) .

(٩)وهي(٥٩)بيتاً ومطلعها*قد نابت الجزعُ من أروية النوبُ واستحقبتْ جدة من دارها الحقبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) .

(١٠) وهي(٣٠) بيتاً ومطلعها :*خذي عبرات عينيكِ عن زماعي وصوني ما اذلت من القناع* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

١١ / ١٢٩	٧٩	(٢ / بيت)([1])
١٦ / ١٠٢	٢١٥	(١ / بيت)([2])
١٨ / ٢٥٩	١٢٤	(٣ / أبيات)([3])
١٨ / ٣٤١	٦٩	(٣ / أبيات)([4])
١٩ / ٤٤	٢٤	(١ / بيت)([5])
١٩ / ٤٨	٢٠٨	(٢ / بيت)([6])
١٩ / ٨١	٧٨	(٢ / بيت)([7])
١٩ / ١٩٥	٣٣٢	(١ / بيت)([8])
١٩ / ١٩٥	٢١٤	(١ / بيت)([9])
٢٠ / ٥٠	٢٨١	(٢ / بيت)([10])
٢٠ / ٩٠	٣٨	(٢ / بيت)([11])

---

(١) وهي (٥٠) بيتاً ومطلعها : *طلل الجميع لقد عفوتَ حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢ ، ٣٣) .

(٢) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *يوم الفراق لقد خُلقتَ طويلا لم تبق لي جلداً ولا معقولا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٢) .

(٣) وهي (٣١) بيتاً ومطلعها : *نوارٌ في صواحبها نوارُ كما ناجاكَ سربٌ أو صوارُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) وهي (٤٣) بيتاً ومطلعها : *سعدت غربةُ النوى بسعادِ فهي طوعُ الإتهام والأنجادِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٧ ، ٨ ، ٩) .

(٥) وهي (٤٠) بيتاً ومطلعها : *لو أن دهراً ردَّ رجع جوابي أوكف من شأبيهِ طول عتابي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٠) .

(٦) وهي(٥٠)بيتاً ومطلعها : *ليس الوقوفَ يُكفُّ شوقكَ فانزل تبلُلْ غليلاً بالدموع هُيُل*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٣، ٣٤).

(٧) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : *هي فرقةٌ من صاحب لك ماجد فغدا اذابةَ كلِّ دمع جامدِ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨ ، ٧) .

(٨) وهي(٣١) بيتاً ومطلعها : *دموعٌ أجابت داعيَ الحزن هُمَّعُ توصَّلُ منّا عن قلوبٍ تقطَّعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١١) .

(٩) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *يوم الفراق لقد خُلقتَ طويلا لم تبق لي جلداً ولا معقولا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤) .

(١٠) وهي (١٩) بيتاً ومطلعها : *وقائلةٍ حجَّ عبدُ العزيز فقلتُ لها حجَّ غيثُ الأنام* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩ ، ١٠) .

(١١) وهي (٣٩) بيتاً ومطلعها : أي مرعى عين ووادي نسيبِ تحبتهُ الأيامُ في ملحوبِ ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٠ ، ٣٥) .

٢٠ / ١٧٦	٤٣	(٢ / بيت)([1])
٢٠ / ١٩٩	٢٨٦	(٣ / أبيات)([2])
٢٠ / ٢٣٠-٢٣١		(٦ / أبيات)([3])
٢٠ / ٢٣١	لم أقف عليه	(٣ / أبيات)
٢٠ / ٢٣١	٣٥٨	(٥ / أبيات)([4])
٢٠ / ٢٣١ - ٢٣٢	١٦٤	(٤ / أبيات)([5])
٢٠ / ٢٣٢	٢٥٧	(٥ / أبيات)([6])

٣٧ ـ إسحاق الموصلي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠م)

النديم إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد التميمي الموصلي . من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء ، وكان عالماً باللغة والموسيقى .ولد في بغداد وتوفي فيها ([7]) . ذكر ابن أبي الحديد له بيتين من الشعر ([8]) حول تقلبات الدهر . ذكره بصيغة :" إسحاق الموصلي " ثم ذكر البيتين .

---

(١) وهي(٤٤) بيتاً ومطلعها : *أمِنْ عَوادي يوسفٍ وصواحبَهْ عزماً فقدما أدرك السؤلَ طالبَهْ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩ ، ١٠) .

(٢)وهي(١٣) بيتاً ومطلعها: *ما اليومُ أولَ تـوديعي ولا الثاني البينُ أكثرَ من شوقس واحزاني* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣ ، ٤ ، ٥) ، وفيه البيت(٤) : (بالشام أهلي وبغداد الهوى) ،بدلاً من : (بغداد أهلي وبالشام الهوى) .

(٣) وهي (٥٥) بيتاً ومطلعها : *من سجايا الطُلول ألا تجيبا فصوابٌ من مقلةٍ إن تصوبا* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) .

(٤) وهي (٣٣) بيتاً ومطلعها :*نسج المشيبُ لهُ قناعاً مغدفا يققا فقنَّعَ مذرويهِ ونصَّفا* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٥) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *أما انهُ لو لا الخليطُ المودعُ وربعٌ خلا منه مصيفٌ ومربعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

(٦) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها : *إنَّ عهداً لو تعلمان ذميما أن تناما عن ليلتي أو تُنيما* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

(٧) ينظر: الأصفهاني : الأغاني : ٥ / ٢٧٨ ؛ الزركلي : الأعلام : ١ / ٢٩٢ .

(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٩ / ١٧٩ .

٣٨ ـ دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ/ ٨٦٠م)

دعبل بن علي بن رزين ، أبوعلي الخزاعي ، من أهل الكوفة ، وكان يتنقل في البلاد وأقام في بغداد ثم خرج منها هارباً من الخليفة المعتصم العباسي ، وقد صنّفَ كتاباً في (طبقات الشعراء). له أشعار ومدائح كثيرة بحق أهل البيت (عليهم السلام)(١).

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٥] مواضع اشتملت على [١١] بيتاً ، تناولت مدح أهل البيت ، وفي رد المأمون (فدكاً) لبني هاشم ، وقوله في أبي عباد ثابت بن يحيى ، كاتب المأمون . ذكره بصيغة :" دعبل " ، وبلفظ :" قال، أنشد " . وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٢) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان دعبل	
١٠ / ٧٩ ـ ٨٠	٥٠	(١ / بيت)(٣)
١٦ / ٢١٧	١٠٧	(١ / بيت)(٤)
١٧ / ٩٤	١٤١	(٣ / أبيات)(٥)
١٨ / ٣٢	٧٥	(٤ / أبيات)(٦)
١٨ / ٢٠٧	١٠٢	(٢ / بيت)(٧)

---

(١) انظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢ / ١٣١ ؛ الزركلي : الأعلام : ٢ / ٣٣٩ .

(٢) ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الأميوني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ ،(١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .

(٣) وهي(١١٥)بيتاً ومطلعها : *تجاوبنَ بالإرنانِ والزَفَراتِ نوائحُ عُجمُ اللفظِ والنطقاتِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٢) .

(٤) وهي بيت واحد ، في حين ذكر ابن أبي الحديد أنها قصيدة من عدة أبيات أولها هذا البيت

(٥) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(٦) وهي (٥) أبيات ومطلعها : *أولى الأمورِ بضيعةٍ وفسادِ أمرٌ يُدَبِّرُهُ ابو عبّادِ* ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، لايوجد في الديوان ، ٤ ، ٥) ، وفيه : البيت(٤) : (حرد) بدلاً من : (حرب) ، وفي البيت (٥) : (وثاقه) بدلاً من : (صفاده) ، (فأصخ) بدلاً من : (باشد) .

(٧) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد ، وفيه البيت (٢) : (فاشكر بدلاً من : (ياشكر) .

٣٩ ـ علي بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ/ ٨٦٣م)

علي بن الجهم بن بدر ، أبو الحسن ، من بني سامة من لؤي بن غالب . شاعر ، أديب من أهل بغداد ، وكان من أشد مبغضي الأمم علي (عليه السلام) وكثير الهجاء للطالبيين(١).

ذكر ابن أبي الحديد شعره في [٤] مواضع اشتملت على [١٢] بيتاً، تناولت شعره حينما حبسه الخليفة المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٦ ـ ٨٦١م)، وأبياتاً في مدح الخليفة المعتصم (٢١٨ ـ ٢٢٧هـ/ ٨٣٣ ـ ٨٤١م)، وكذلك في مدح معاوية بن أبي سفيان .

ذكره بصيغة :" علي بن الجهم ، أبو الجهم العدوي ، ابن الجهم " ، وبألفاظ:" قول ، قال ، من شعر " ، وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٢)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان علي بن الجهم	
٣ / ١٢٢	١٢	(٢ / بيت)(٣)
٣ / ١٢٣	٨٣ ـ ٨٤	(٦ / أبيات)(٤)
١١ / ١٠٦	١٨٤	(٢ / بيت)(٥)
١٥ / ٢٦٠	١٨٤	(٢ / بيت)(٦)

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١١ / ٣٦٧ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ٣ / ١٢٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ٢٦٩ .

(٢) ديوان علي بن الجهم ،تحقيق خليل مردم بك،لجنة التراث العربي،(بيروت / لبنان)،(د.ت)

(٣) وهي (٥٦) بيتاً ومطلعها : *متى عطلت ربالك من الخيام سُقيت معاهداً صوبَ الغمام* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٤ ، ٥٥).

(٤) وهي (٢٥) بيتاً ومطلعها : *توكلنا على رب السماء وسلّمنا لأسباب القضاء* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤) ، وفيه البيت(١٧) : (غشاً) بدلاً من: (عتباً) ، وفي البيت (١٨) : (بليت بنكبة) بدلاً من : (فلما أن بليت) .

(٥) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد ، وفيه البيت (٢) : (لعزتنا) بدلاً من : (اذا ملنا) .

(٦) وهي نفس القصيدة والأبيات السابقة .

٤٠ ـ ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م)

علي بن العباس بن جريج أبو الحسن الرومي ، ولد ونشأ ببغداد ومات فيها مسموماً ، وهو أحد الشعراء المكثرين المجودين في الغزل والمديح والهجاء ، ومن طبقة بشار والمتنبي (١).

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [١٢] موضعاً اشتملت على [٣١] بيتاً ، تناولت : وصف الدنيا وصروفها ، و ذكر الوطن ، وقوله في الشيب ، ووصفه لتاجر البر . ذكره بصيغة :" ابن الرومي " ، وبلفظ :" قال ، قول " . وقد تطابقت الأبيات مع الديوان (٢)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان ابن الرومي	
٣ / ٣٤٤	لم أقف عليهما	(٢ / بيت)
٣ / ٣٤٦	٢ / ٤٤١ .	(٥ / أبيات)(٣)
٣ / ٣٤٧	٢ / ٤٠٨	(٣ / أبيات)(٤)
٩ / ٢٥٩	٢ / ٢٣٥	(٣ / أبيات)(٥)
١٨ / ٢٠٨	٦ / ١٩٩ ـ ٢٠٠	(٣ / أبيات)(٦)
١٩ / ٣١٨	١ / ٨٩	(٢ / بيت)(٧)

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٤ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ٢٩٧ .

(٢) ديوان ابن الرومي ،شرح : ج / ١ مجيد طراد ، ج / ٢ فاروق اسليم ، ج / ٣ ، ٥ قدري مايو ، ج / ٤ أنطوان نعيم ، ج / ٦ ، ٧ أسامة حيدر ، دار الجيل ، (بيروت / لبنان) ، ط/١ ، (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) .

(٣)وهي(٣٠) بيتاً ومطلعها :*أجدّ بربات الحجال صدودها وقصرَ الغواني أن تُذمّ عهودها* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٤ ، ١٥) .

(٤) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *رأيت الدهر يرفع كل وغدٍ ويخفض كلّ ذي شيم شريفه* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣)

(٥) وهي(٢٨٠)بيتاً ومطلعها : *أبينَ ضلوعي جمرةً تتوقدُ على ما مضى أم حسرةً تتجددُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .

(٦)وهي(٥) أبيات ومطلعها: *كفى البدءُ منكَ العودَ في كل موطن وجُردت للجلى وكنت حساما* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥ ، ١ ، ٢) ، وفيه البيت (١) : (البدء منك العود) بدلاً من : (العود منك البدء) ،(موطن) بدلاً من : (موقف) ، وفي شطر البيت (٢): (ولم أوت من وهنٍ ولستُ كهاما) بدلاً من : (ولم أرث من هزٍ وكنت كهاما) .

(٧) وهي (١٧٠) بيتاً ومطلعها : *راجع من سلوة ذكرهُ وواصل الصبي بعدما هجرهُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢٠ ، ١٢١) ، وفيه البيت(١٢١) : (قصد) بدلاً من : (طلب).

١٩ / ٣٣٢	١ / ١٨٨ ـ ١٨٩	(٢ / بيت)(١)
١٩ / ٣٧٩	٦ / ٥٨٤ ـ ٥٨٥	(٢ / بيت)(٢)
٢٠ / ٩٢	٥ / ٣٧	(٢ / بيت)(٣)
٢٠ / ٢٠٧	لم أقف عليها	(٣ / أبيات)
٢٠ / ٢٠٧	٤ / ٤٨١	(٢ / بيت)(٤)
٢٠ / ٢٣١	٢ / ٦٥٧	(٢ / بيت)(٥)

٤١ ـ *البحتري (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)*

الوليد بن عبيد الله بن يحيى ، أبو عبادة الطائي " شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام مطبوع"(٦)له كتاب (**الحماسة**) ـ ى غرار حماسة أبي تمام ويقال لشعره (سلاسل الذهب)(٧).

ذكر ابن أبي الحديد شعره في **[٣٥]** موضعاً اشتملت على **[١٠٠]** بيتاً تناولت هجاءه لعلي بن الجهم ، و وصف الدنيا ، و صفة الحليم ، ومدحه لابن عمرو الختعمي ، وقوله في الخضاب ، وكذلك قوله في معنى الحبب . ذكره بصيغة :"أبو عبادة البحتري ، البحتري ". وبعد مقابلة النصوص مع الديوان(٨) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**ديوان البحتري**	
١ / ١٧٠	١ / ٥٤١	(١ / بيت)(٩)

---

(١) وهي(١٠) أبيات ومطلعها: *وما الحسب الموروثُ لا درَّ درُّهُ بمحتسبٍ الا بآخرَ مكتسب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) .

(٢) وهي (٢٧٢) بيتاً ومطلعها : *يمَّنَ الله طلعةَ المهرجانِ تلألأ يمنٍ على الأميرِ الهجانِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢١١ ، ٢١٢) .

(٣)وهي(٢٤)بيتاً ومطلعها : *أعوذُ بحقويكَ العزيزين ان ارى مقراً بضيمٍ يترك الوجه حالكا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥ ، ٦) .

(٤) وهي (٦) أبيات ومطلعها : *صبراً ابا الصقر فكم طائر خرَّ صريعاً بعد تحليق* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٤) ، وفيه البيت(١) : (صبراً) بدلاً من : (مهلاً) .

(٥) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .

(٦) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢١ / ٤٢ .

(٧) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٨ / ١٢١ .

(٨) ديوان البحتري ، تحقيق الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن الأرقم ، (بيروت / لبنان) ، (د. ت) .

(٩) وهي (٤٠) بيتاً ذكر ابن أبي الحديد البيت (١) .

٢ / ١٠٦	٢ / ٣٧٩	(١ / بيت)[١]
٣ / ١٢٢	١ / ٥٧٦	(٥ / أبيات)[٢]
٣ / ٣٠٢	١ / ٣٦٧	(٤ / أبيات)[٣]
٣ / ٣٤٣	١ / ٦٥	(١ / بيت)[٤]
٥ / ٧٤	٢ / ١٣٣ - ١٣٤	(٢٤ / بيتاً)[٥]
٥ / ١٦٠	١ / ١٩٥	(٢ / بيت)[٦]
٦ / ٢٤٢	٢ / ٣٣	(٢ / بيت)[٧]
٧ / ٨٧	١ / ١٤٩	(١ / بيت)[٨]
٧ / ١٨٥	٢ / ٢٩١	(٢ / بيت)[٩]
٧ / ٢٣٣	١ / ١٤٤	(٢ / بيت)[١٠]
٧ / ٢٤٠	٢ / ٤٦٣	(٢ / بيت)[١١]

---

(١) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها : *خيال ملم أم حبيب مُسلم وبرق تجلى أم حريقٌ مُضرّم*، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٧) .

(٢) وهي (٥) أبيات ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .

(٣) وهي (٤٦) بيتاً ومطلعها : *بعض هذا العتاب والتفنيد ليس ذم الوفاء بالمحمود* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(٤) وهي(٤٣)بيتاً ومطلعها *لما أبدا بثٌ نعانيه من أروى وحزن وكم ادنتك من لوعة حزوى* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٩) .

(٥) وهي (٧٣) بيتاً ، ومطلعها : *أأفاقَ من هوى فأفيقا أم خان عهداً أم أطاعَ شفيقا* ، أخذ ذكر ابن أبي الحديد من البيت ٩ – ٤٨.

(٦) وهي (٤٩) بيتاً ومطلعها : *من قائل للزمان ما اربه في خلق منه قد خلا عجبه* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٥ ، ٤) .

(٧) وهي (١٤) بيتاً ، ومطلعها : *فدتك أكف قوم ما أستطاعوا مساعيك التي لا تستطاعُ*، ذكر ابن أبي الحديد البيت(١١ ، ١٢) ، وفيه البيت(١) : (انحدارٌ) بدلاً من: (انخفاض)

(٨) وهي (٤٤) بيتاً ومطلعها : *أجدكَ ما ينفكُّ يسري لزينبا خيالٌ اذا آب الظلام تأوبا*، ذكر ابن أبي الحديد البيت (١٥) ، وفيه : (رزين) بدلاً من : (حليم) .

(٩) وهي(٣٦) بيتاً ومطلعها : *ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا مقصرا من صبابة أو مطيلا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٢) .

(١٠) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *بنا أنت من معجوة لم تعتب ومعذورة في هجرها لم تؤنب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) .

(١١) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *نصيبُ عينيك من سَح وتسجام وحظ قلبك من بثٍ وتهيام* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٧ ، ٨) ، وفيه البيت (٧) : (لقد) بدلاً من : (اذن) .

٧ / ٢٤١	٢ / ٢٨٢ - ٢٨٣	(١٣ / بيتاً)(١)
٨ / ٢٧	٢ / ٦٢	(١ / بيت)(٢)
٨ / ٢٨٠	٢ / ٢٨٢	(١ / بيت)(٣)
٨ / ٢٨١	١ / ٥٧٧	(١ / بيت)(٤)
٨ / ٢٨١	٢ / ٦٠	(١ / بيت)(٥)
٨ / ٢٨٣	٢ / ٢٧٨	(١ / بيت)(٦)
٨ / ٢٨٣	٢ / ٦٣	(١ / بيت)(٧)
٨ / ٢٨٤	١ / ١٥٩	(١ / بيت)(٨)
٨ / ٢٨٩	٢ / ٥٤	(١ / بيت)(٩)
١١ / ١٣٨	٢ ٢٦٥	(٢ / بيت)(١٠)
١٦ / ٩٨	١ / ٤٠١	(١ / بيت)(١١)

---

(١) وهي (٥٣) بيتاً ومطلعها : *أهلاً بذالكم الخيال المقبل فعل الذي تهواه أو لم يفعل* ، أخذ ابن أبي الحديد من البيت(١٢ – ٢٢)، ومن البيت(٣٠ – ٣١) .

(٢) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *ألمت وهل المامها لكَ نافع وزارت خيالاً والعيونُ هواجعُ* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٨) ، وفيه : (على الجوى) بدلاً من : (على الهوى) .

(٣) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *أهلاً بذالكم الخيال المقبل فعل الذي تهواه أم لم يفعل* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٢٦ ، ٢٧) ، وفيه البيت:(تأبا للفتة) بدلاً من : (تصدى للحظة).

(٤) وهي (٣٠) بيتاً ومطلعها : *إنَّ الظباء غداةَ سفح محجّر هتجن حرَ جوىً وقرط تذكّر* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢) .

(٥)وهي(٤٥)بيتاً ومطلعها *بمُنى النفس في أسماءلوتستطيعها بها وجدها من غادة ووِلوعها* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٨) .

(٦) وهي (٤٧) بيتاً ومطلعها : *أكنت مغفي يوم الرحيل وقد لجّت دموعي في الهمول* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٨) .

(٧) وهي(٤٢) بيتاً ومطلعها : *ألمت وهل إلمامها لك نافعُ وزارت خيالاً والعيونُ هواجعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٤) .

(٨) وهي(٤٤) بيتاً ومطلعها : *بجانبنا في الحب من لا نجانبه ويبعد من في الهوى من نقاربه* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٣) .

(٩) وهي(٤٦) بيتاً ومطلعها : *بينَ الشقيقة فاللوى فالأجرع مِمَنّ حُبسنَ على الرياح الأربع* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٤) ، وفيه : (ما أحسن) بدلاً من : (ما أطيب) .

(١٠) وهي (٤٠) بيتاً ومطلعها : *قالت: الشيبُ بدا قلت: أجل سبق الوقت ضِراراً وعجل* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٥ ، ٦) .

(١١) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها : *شغلان من عذل ومن تفنيد ورسيس حُبِّ طارفٍ وتليد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٦) ، وفيه : (المكدود) بدلاً من : (المغرور) .

١٦ / ١١٨	١ / ١٤٤	(١ / بيت)[١]
١٨ / ٩٨	٢ / ٣١١	(٤ / أبيات)[٢]
١٨ / ١١٦	١ / ٥١٩	(١ / بيت)[٣]
١٨ / ١١٧	١ / ٤٧٢	(٢ / بيت)[٤]
١٩ / ٥٠	١ / ٤٠١	(١ / بيت)[٥]
١٩ / ١٩٣	٢ / ٢٠٠	(٣ / أبيات)[٦]
١٩ / ٢٣٠	١/ ٣١١	(١ / بيت)[٧]
٢٠ ,٨٤	١ / ١٧٩	(١ / بيت)[٨]
٢٠ / ٨٨	لم أقف عليها	(٤ / أبيات)
٢٠ / ٩٠	١ / ٢٥٩	(١ / بيت)[٩]
٢٠ / ٢٣٢	٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩	(٤ / أبيات)[١٠]

---

(١) وهي(٤٥) بيتاً ومطلعها : *بنا أنت من مفجوةٍ لم تعقب ومعذورةٍ في هجرها لم تؤنب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢) .

(٢) وهي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *أكثرت في لوم المحب فأقلل وأمرتَ بالصبرِ الجميل فأجمل* ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢) ، وفيه : (وجهك) بدلاً من (بشرك) .

(٣) وهي(١٤) بيتاً ومطلعها : *فتى مدحج غفرا فتى مدحج غفرا لمعتذر جاءت إساءته تترى* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢) .

(٤)وهي(٤٠) بيتاً ومطلعها : *متى لاحَ برقٌ أو بدا طلل قفر جرى مستهل لايكي ولا نزرُ* ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٣٧ ، ٣٨) ، وفيه : (الشعر) بدلاً من : (الشكر) .

(٥) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها :*شغلان من عذل ومن تفيد ورسيس حُبِ طارفٍ وتليدِ*، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٣٦) .

(٦) وهي (٢٤) بيتاً ومطلعها : *أأخي نهنهِ دمعكَ المسفوكا إن الحوادث ينصرمنَ وشيكا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٦) .

(٧) وهي (١١) بيتا ومطلعها : *عجباً لطيف خيالك المتعاهد ولوصلك المتقارب المتباعدِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

(٨) وهي(٣١) بيتا ومطلعها :*كم بالكثيب من اعتراض كثيب وقوام غصنٍ في الشباب رطيب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٠) .

(٩) وهي (٤٦) بيتاً ومطلعها :*لم يبق في تلك الرسوم بمنعج إما سألت معرّج لمعرج*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٦) ، وفيه : (أوطنتها) بدلاً من : (أوطنتها)) ، (أفيائها) بدلاً من: (أكنافها) .

(١٠)وهي(٢٨)بيتاً ومطلعها: *يابى الخلي بكاء المنزل الخالي ونوح في أرسم اقوت وأطلالِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

٤٢ ـ ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م)

عبد الله بن محمد أبو العباس ، المعتز بالله ابن الخليفة المتوكل ، شاعر مبدع، متقدم في الأدب ، غزير العلم ، بارع الفضل(١).

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [٨] مواضع اشتملت على [٢١] بيتاً تناولت وصفه للدنيا ومدحه لها . ذكره بصيغة :" قال ابن المعتز" وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان(٢) تطابقت في ثلاثة مواضع،ولم أقف على الباقي وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان ابن المعتز	
٣ / ٣٤٢	لم أقف عليها	(٢ /بيت)
٣ / ٣٤٢	لم أقف عليها	(٣ / أبيات)
٣ / ٣٤٢	٨٣	(٢ / بيت)(٣)
٥ / ٤٥	٢٤٦ - ٢٤٧	(٤ / أبيات)(٤)
٨ / ٢٤٧	١٥٨	(٤ / أبيات)(٥)
٨ / ٢٩٣	لم أقف عليها	(٢ / بيت)
١٨ / ٢٧٩	لم أقف عليها	(٢ / بيت)
٢٠ / ١٩٧	لم أقف عليها	(٢ / بيت)

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٠ / ٩٥ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ١١٨ .

(٢) ديوان ابن المعتز ، دار صادر ، (بيروت / لبنان) ، (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) .

(٣) وهي (٤٤) بيتاً ومطلعها : *من يذود الهموم عن مكروب مستكين لحادثات الخطوب* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٣ ، ٢٤) ، وفيه البيت(٢٣) : (لدنياي) بدلاً من : (لدنياك) .

(٤)وهي(١٠)أبيات ومطلعها *سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٧ ، ٩ ، ٨ ، ١٠) ، وفيه البيت(٧) : (وجاءَني) بدلاً من : (وزارني في ظلام الليل)

(٥) وهي (٨) أبيات ومطلعها : *ملّ سقامي عوّدَه وفان دمعي مسعده* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ، وفيه البيت (٣) : (غلت) بدلاً من : (قلت) وشطره: (فتالة من تلذه) ، وفي البيت(٤) : *(يفنى ويبقى ابده والموتُ سدار أسده*) .

٤٣ ـ ابن طبا طبا العلوي (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الحسني العلوي . من كبار الشعراء والأدباء ، ولد بأصبهان وتوفي فيها(١). ذكره ابن أبي الحديد وأستشهد بشعره في الكناية عن العفة في موضع واحد لبيتين ، ذكره بصيغة :" وأحسن ابن طباطبا في قوله : " وقد تطابقت مع الديوان(٢) وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	شعر ابن طباطبا	
٥ / ٤٤	٣٨	(٢ / بيت)(٣)

٤٤ ـ المتنبي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب الجعفي الكوفي الكندي . شاعر حكيم وأحد مفاخر الأدب العربي(٤) ، وصفه الذهبي بشاعر الزمان(٥).

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في [٧٥] موضعاً اشتملت على [١٤٧] بيتاً تناولت وصف الدنيا ، و الفخر ، و الغيبة ، و مجاهدة النفس ، و الجبن والشجاعة ، ذكره بصيغة :" أبو الطيب المتنبي ، أبو الطيب ، المتنبي " ، وبألفاظ:" قال ، قول ". وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٦)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان المتنبي	
١ / ١٥٢	٥٥٠	(١ / بيت)(٧)
١ / ٢١٢	٣٣٦	(١ / بيت)(٨)

---

(١) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٥ / ٣٠٨ .
(٢) شعر ابن طبا طبا العلوي ، تحقيق جابر الخاقاني ، منشورات اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، (د . ت) .
(٣) وهي بيتان ذكرهما ابن أبي الحديد .
(٤) ينظر : تاريخ بغداد : ٤ / ٣٢٤ ؛ الزركلي : الأعلام .
(٥) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ١٩٩ .
(٦) ديوان المتنبي ، (دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)
(٧) وهي (٤٩) بيتاً ومطلعها : *إثلث فإنا أيها الطلل نبكي وترزم تحتنا الأبل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٥) .
(٨) وهي(٤٨) بيتاً ومطلعها: *أجاب ومعي وما الداعي سوى طلل دعا فلبّاهُ قبل الركب والإبل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤) .

١ / ٢٢٨	٣٥٠	(١ / بيت)([1])
١ / ٣٢٩	٤٩٠	(١ / بيت)([2])
٢ / ١٠٨	٧١	(١ / بيت)([3])
٢ / ١١٠	٤٦٢	(١ / بيت)([4])
٣ / ٢٦٤	٤٩٧	(٤ / أبيات)([5])
٣ / ٢٦٨	٥٧١	(١ / بيت)([6])
٣ / ٢٦٨	٢١٠	(٢ / بيت)([7])
٣ / ٢٦٨	٣٨	(٢ / بيت)([8])
٣ / ٢٨٤	١٨٩	(٨ / أبيات)([9])
٣ / ٢٨٩	٢٣٢	(٤ / أبيات)([10])
٣ / ٢٨٩	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٣ / ٢٨٩	٣١٨	(٢ / بيت)([11])

---

(١) وهي (١٨) بيتاً ومطلعها : *القلب أعلم يا عذول بدائه ... وأحقُّ منكَ بجفنهِ وبمائه* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥) .

(٢) وهي(٤٦) بيتاً ومطلعها : *لا خيل عندك تهديها ولا مالُ ... فاسعد النطق إن لم تسعد الحالُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٤٦).

(٣) وهي (١٣) بيتاً أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) .

(٤) وهي (٤١) بيتاً ومطلعها : *فراقٌ ومن فارقت غير مذمم ... وألّم ومن يممتَ خير ميمم*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٥) .

(٥)وهي(٣٩) بيتاً ومطلعها: *حتامَ نحن نساري النجم في الظلم ... وما سراهُ على خفٍّ ولا قدمِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،) .

(٦)وهي(٣٦) بيتاً ومطلعها : *لهوى النفوس سريرةٌ لا تعلمُ ... رضا نظرتُ وخلتُ أني أسلمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١١) .

(٧)وهي(٣١) بيتاً ومطلعها: *أنا لائمي إن كنتُ وقتَ اللوائمِ ... علمتُ بما بي بين تلك المعالمِ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١١ ، ١٢) .

(٨)وهي(١٢١) بيتاً ومطلعها: *ضيفٌ ألمّ برأسي غيرَ محتشمِ ... والسيف أحسنُ فعلاً منه باللممِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٦ ، ٢٧) .

(٩)وهي(٤١)بيتاً ومطلعها:*أطاعنَ خيلاً من فوارسها الدهرُ ... وحدّ وماقولي كذا ومعي الصبرُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات الثمانية الأولى .

(١٠) وهي (٩) أبيات ومطلعها : *إذا غامرت في شرفٍ مروم ... فلا تقنع بما دونَ النجوم*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧) .

(١١)وهي(٤٤) بيتاً ومطلعها: *عوائدُ ذات الخال فيَّ حواسدُ ... وإن ضجيعَ الخودِ مني لماجدُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨ ، ٩) .

٣ / ٢٩٢	٢٦١	(١ / بيت)(١)
٣ / ٢٩٣	١٦	(٣ / أبيات)(٢)
٣ / ٣٠١	٥١٨	(٥ / أبيات)(٣)
٣ / ٣٣٦	٤٠٧	(٤ / أبيات)(٤)
٣ / ٣٣٩	٢٦٥ ـ ٢٦٨	(١٠ / أبيات)(٥)
٣ / ٣٤٢	٢١٠	(١ / بيت)(٦)
٣ / ٣٤٥	٤٩٠	(٢ / بيت)(٧)
٥ / ٣٩	٣٣٤	(١ / بيت)(٨)
٧ / ٥٦	١٨٢	(٢ / بيت)(٩)
٧ / ٨٢	٤٠٧	(١ / بيت)(١٠)
٧ / ٨٥	٤٣٧	(١ / بيت)(١١)

---

(١) وهي (١٨) بيتاً ومطلعها : *أينَ أزمعتَ أيهاذا الهمامُ* *نحنُ نبتُ الربى وأنت الغمامُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

(٢) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(٣) وهي (٤٠) بيتاً ومطلعها: **كدعواكِ كلّ يدعي صحةَ العقلِ ومنذ الذي يدري بما فيه من جهلِ** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩) .

(٤) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *إن يكن صبرُ ذي الرزية فضلاً* *تكن الأفضل الأعزّ الأجلّ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .

(٥) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *نعدّ المشرفية والعوالي* *وتقتلنا المنونُ بلا قتالِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) .

(٦) وهي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *أنا لائمي إن كنت وقت اللوائمِ* *علمت بما بي بين تلك المعالمِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٨) .

(٧) وهي (٤٦) بيتاً ومطلعها : *لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ* *فليسعد النطق إن لم تُسعد الحالُ* أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٥ ، ٤٦)

(٨) وهي (٣٧) بيتاً ومطلعها : *و أحرّ قلباهُ ممن قلبهُ شيم* *ومن بجسمي وحالي عندهُ سقمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٥) .

(٩) وهي (٤١) بيتاً ومطلعها : *قد علّمَ البينُ منا البينَ أجفانا* *تدمى وألّفَ في ذا القلبِ أحزانا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠ ، ١١)

(١٠) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *إن يكن صبرُ ذي الرزية فضلاً* *تكن الأفضل الأعزّ الأجلّ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٢) .

(١١) وهي (٤٤) بيتاً ومطلعها : *فهمتُ الكتابَ أبرّ الكتب* *فسمعاً لأمر أمير العربِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

٧ / ١٠٨	٥١٢	(١ / بيت)(١)
٧ / ١٨٥	١٨٠	(١ / بيت)(٢)
٧ / ٢١٣	٣٥٩	(١ / بيت)(٣)
٧ / ٢٥٨	٤٧٤	(١ / بيت)(٤)
٧ / ٢٤٠	٥٤٦ ـ٥٤٧	(٩ / أبيات)(٥)
٧ / ٢٨٥	٤٥٤	(١ / بيت)(٦)
٧ / ٣٠١	٣٨٥	(١ / بيت)(٧)
٧ / ٣٠٥	٢١	(٢ / بيت)(٨)
٨ / ٢٨٨	٤٠٧	(٢ / بيت)(٩)
٨ / ٢٨٨	٣٢٧	(٢ / بيت)(١٠)
٨ / ٢٨٩	٢٣٨	(٢ / بيت)(١١)

---

(١) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *ألا كلّ ماشيةِ الخيزلي* *فدا كلّ ماشيةِ الهِنْدَبي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٦) .

(٢)وهي(٤٣) بيتاً ومطلعها : *لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ* *أقفرت أنت وهنّ منكِ أواهلُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٤) .

(٣) وهي (٦٦) بيتاً ومطلعها : *لياليَّ بعدَ الظاعنين شكولُ* *طه لا، وليلُ العاشقين طويلُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥٤) .

(٤) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : *صحب الناس قبلنا ذا الزمانا* *وعناهم من شأنه ما عنانا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١٠) .

(٥) وهي (٤٩) بيتاً ومطلعها : *أثلث فانا أيها الطلل* *نبكي وترزمُ تحتنا الإبل* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

(٦) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها : *أودّ من الأيام ما لاتودُّهُ* *وأشكو إليها بيننا وهي جندهُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢) .

(٧)وهي(٤٦) بيتاً ومطلعها**على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام** *المكارمُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣ ، ٤) .

(٨) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *كم قتيل كما قتلتَ شهيد* *ببياض الطلى وورد الخدودِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٠ ، ٣١) .

(٩) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *إن يكن صبرُ ذي الرزية فضلاً* *تكن الأفضل الأعزّ الأجلا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٦ ، ٢٧) .

(١٠)وهي(٤٥) بيتاً ومطلعها:*فديناك من ربع وإن زدتنا كربا* *فإنا كنت الشرقَ للشمس والغربا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٢، ٣٣) .

(١١) وهي (٣٩) بيتاً ومطلعها : **أتراها لكثرة العشاق** *تحسبُ خلقةً في المآقي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣١ ، ٣٢) .

٨ / ٢٩٠	٤٠٧	(٣ / أبيات)(١)
٨ / ٢٩١	٤٤١	(٢ / بيت)(٢)
٩ / ٦٦	١٩٩	(١ / بيت)(٣)
٩ / ٢١٥	٥٧١	(١ / بيت)(٤)
٩ / ٢٤٧	١٢٥	(٢ / بيت)(٥)
١٠ / ٧٢	٤٤١	(٢ / بيت)(٦)
١٠ / ١٤٧	١١٠	(١ / بيت)(٧)
١٠ / ١٦٧	٤٧٤	(٢ / بيت)(٨)
١١ / ٢٦	٣٥٥	(١ / بيت)(٩)
١١ / ١٣٢	٥١٨	(٢ / بيت)(١٠)
١١ / ١٣٢	٢٦١	(١ / بيت)(١١)

---

(١) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً* ... *تكن الأفضل الأعزّ الأجلا*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .

(٢)وهي(٤٧)بيتاً ومطلعها:*كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا* ... *وحسبُ المنايا أن يكنّ أمانيا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢)

(٣)وهي (٣٧) بيتاً ومطلعها : *أقلّ فعالي بلهَ أكثرهُ مجدُ* ... *وذا الجدّ فيه نلتُ أم لم أنل جَدّ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤) .

(٤)وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها: *لهوى النفوس سريرة لا تعلم* ... *بَدَتْ أمراً نظرت وخلتُ أني أسلمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٧).

(٥)وهي(٤٧) بيتاً ومطلعها : *أمن ازديارك في الدجى الرقباء* ... *إذ حيثُ أنتَ من الظلام ضياءُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣ ، ٤)

(٦)وهي(٤٧) بيتاً ومطلعها : *كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا* ... *وحسبُ المنايا أن يكنّ أمانيا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢)

(٧) وهي(٤٠) بيتاً ومطلعها: *بأبي الشموس الجانحات غواربا* ... *اللابساتُ من الحرير جلابيا* ،أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤) ، وفيه : (لوفده) بدلاً من : (لنفسه) .

(٨) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : *صحب الناس قبلنا ذا الزمانا* ... *وعناهم من شأنه ما عنانا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤ ، ٥) .

(٩) وهي (٦٦) بيتاً ومطلعها : *لياليَّ بعدَ الظاعنين شكول* ... *طوالٌ وليلُ العاشقين طويلُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥) .

(١٠) وهي(٤٠)بيتاً ومطلعها: *كدعواكِ كلّ يدعي صحة العقل* ... *ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٨ ، ٩) ، وفيه البيت(٩) : (لقيان) بدلاً من : (ادرك)

(١١) وهي (١٨) بيتاً ومطلعها : *أينَ أزمعتَ أيهاذا الهمامُ* ... *نحنُ نبتُ الربى وأنت الغمامُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٦) .

١١ / ١٦٣	٢٦٨	(٣ / أبيات)(١)
١٣ / ٢٠	٣٩٤	(١ / بيت)(٢)
١٦ / ٨٨	٢٨	(١ / بيت)(٣)
١٦ / ١٠١	٣٧٢	(١ / بيت)(٤)
١٦ / ١٠١	لم أقف عليه	(١ / بيت)
١٦ / ١١٧	٣٣٦	(١ /بيت)(٥)
١٦ / ١١٨	٥١٢	(١ / بيت)(٦)
١٦ / ١٢٠	٤٠٧	(٢ / بيت)(٧)
١٧ / ٤٦	٣٣٣	(٢ / بيت)(٨)
١٨ / ١١٩	لم أقف عليها	(٢ / بيت)
١٨ / ١٧٩	٣٧٢	(١ / بيت)(٩)

---

(١) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *نعدّ المشرفية والعوالي وتقتلنا المنونُ بلا قتالِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) ، وفيه البيت (٣٩) : (يغدي) بدلاً من : (يغضي)

(٢)وهي(٤٧) بيتاً ومطلعها : *تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرَّ عوالينا ومجرى السوابق* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠) .

(٣) وهي (٢٥) بيتاً ومطلعها : *أرقّ على أرق ومثلي يارقُ وجوىً يزيدُ وعبرةٌ تترقرقُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩) .

(٤)وهي(٤٢)بيتاً ومطلعها: *لكلّ امرىءٍ من دهرهِ ما تعودا وعادتُ سيف الدولة الطعنُ في العدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٠) .

(٥) وهي (١٨) بيتاً ومطلعها : *القلب أعلم يا عذول بدائهِ وأحقُّ منكَ بجفنهِ وبمائهِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥) .

(٦) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *ألا كلّ ماشيةِ الخيزلي فدا كلّ ماشيةِ الهجدَبي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٦) .

(٧) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *إن يكن صبر ذي الرزية فضلا تكن الأفضل الأعزّ الأجلا* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٣١ ، ٣٣)

(٨) وهي (٣٧) بيتاً ومطلعها : *واحرّ قلباهُ ممن قلبهُ شيم ومن بجسمي وحالي عندهُ سقمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٤، ٣٥) .

(٩) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *لكلّ امرىءٍ من دهرهِ ما تعودا وعادتُ سيف الدولة الطعنُ في العدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٩) .

١٨ / ٢٠٥	٣١	(١ / بيت)[١]
١٨ / ٢٣٧	٤١٤	(٥ / أبيات)[٢]
١٨ / ٣٨١	٥٧١	(١ / بيت)[٣]
١٨ / ٣٩٣	٥١٢	(١ / بيت)[٤]
١٨ / ٤٠٦	٤٧٤	(٢ / بيت)[٥]
١٩ / ١٣	٥٥٨	(١ / بيت)[٦]
١٩ / ٣٩	٣٣٦	(١ / بيت)[٧]
١٩ / ١٩٤	١٨١	(١ / بيت)[٨]
١٩ / ١٩٥	١٤٤	(١ / بيت)[٩]

---

(١) وهي(٣١) بيتاً ومطلعها : *حشاشةُ نفس وَدّعت يوم ودّعو فلم أدر أيّ الظاعنين أشيعُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٧) .

(٢) وهي (٤٩) بيتاً ، ومطلعها : *الرأيُ قبل شجاعة الشجعان هو أولٌ وهي المحلّ الثاني* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٣) وهي(٣٦) بيتاً ومطلعها : *لهوى النفوس سريرة لا تعلم* [illegible] *نما نظرت وخلتُ أني أسلمُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٣) .

(٤) وهي (٣٦) بيتاً ومطلعها : *ألا كلّ ماشيةِ الخيزلي فدا كلّ ماشيةِ الهِدَبي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٦) .

(٥) وهي (١٠) أبيات ومطلعها : *صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩ ، ١٠) .

(٦) وهي (٣٥) بيتاً ومطلعها : *آخر ما الملكُ مُعزّى به هذا الذي أثرَ في قلبه* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٣) .

(٧) وهي (١٨) بيتاً ومطلعها : *القلب أعلم يا عذول بدائه وأحقُّ منكَ بجفنهِ وبمائه* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٥) .

(٨) وهي (٤١) بيتاً ومطلعها : *قد علّمَ البينُ منا البينَ أجفانا تدمى وألّفَ في ذا القلبِ أحزانا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٧) .

(٩) وهي (٤٦) بيتاً ومطلعها : *في الخدّ أن عَزم الخليط رحيلا مطرٌ تزيدُ به الخدودُ محولا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤) .

١٩ / ٢١٥	٣٧١	(١ / بيت)(١)
١٩ / ٢٨٢	٣٣٨	(٢ / بيت)(٢)
٢٠ / ٣	١٧١	(٢ / بيت)(٣)
٢٠ / ٤٣	٤١٤	(٥ / أبيات)(٤)
٢٠ / ١٩٧	٣٢٥	(١ / بيت)(٥)
٢٠ / ٢٤٠	١٨٦	(٣ / أبيات)(٦)
٢٠ / ٢٤١	١٨٦	(٣ / أبيات)(٧)

٤٥ ـ *أبو فراس الحمداني (ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م)*

الحارث بن سعيد بن حمدان ، أبو فراس التغلبي الحمداني . شاعر أمير ، وفارس ابن عم سيف الدولة الحمداني ، له وقائع كثيرة قاتل فيها بين يدي سيف الدولة (٨). استشهد ابن أبي الحديد ببيتين من شعره تناولت صفة الخليل والزمان ذكره بصيغة :" أبو فراس بن حمدان " . وقد تطابق البيت الثاني مع الديوان(٩)، أما البيت الأول فلم أقف عليه

---

(١) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها: *لكلّ أمرىءٍ من دهرهِ ما تعودا* *وعادتُ سيف الدولة* *الطعنُ في العدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٩)

(٢) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها: *اجاب معي ومعي وما الداعي سوى لمللِ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢٣، ٢٤).

(٣) وهي (٤٢) بيتاً ومطلعها : *أفاضلُ الناس أغراضٌ لذا الزمنِ* *يخلو الهمّ أخلاهم من* *الفطنِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٢ ، ١٣) .

(٤) وهي (٤٩) بيتاً ، ومطلعها : *الرأيُ قبل شجاعة الشجعان* *هو أولٌ وهي المحلّ* *الثاني* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٥) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها :*فديناك من ربعٍ وإن زدتنا كربا* *فإنك كنت الشرقَ* *للشمس والغربا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١١) .

(٦) وهي (٤٠) بيتاً ومطلعها : *سربٌ محاسنهُ حُرمت ذواتها* *داني الصفات بعيد* *موصوفاتها* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(٨ ، ٩ ، ٧) .

(٧) وهي نفس القصيدة والأبيات السابقة .

(٨) الزركلي : الأعلام : ٢ / ١٥٥

(٩) ديوان أبي فراس الحمداني ، شرح وتقديم عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) .

شرح نهج البلاغة	ديوان أبي فراس	
٣ / ٣٤٧	١٣٦	(٢ / بيت)([1])

٤٦ ـ ابن نباتة السعدي (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)

عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة ، أبو نصر التميمي السعدي ، أحد الشعراء المحسنين المجودين ، كان جزل الكلام فصيح القول .وهو من شعراء سيف الدولة الحمداني . ([2])استشهد ابن أبي الحديد في وصفه للإباء في [٤] مواضع اشتملت على [٧] أبيات ، تناولت الحسين بن علي (عليه السلام) ، وكذلك وصفه للدنيا ، وقوله في القناعة .وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([3])تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الديوان	
٣ / ٢٤٥	٢ / ٢٥٨	(١ / بيت)([4])
٣ / ٣٤٧	١ / ١٩٥	(٢ / بيت)([5])
٤ / ١١١	٢ / ٢٥٨	(١ / بيت)([6])
١٩ / ١٩٣	١ / ٦١٠	(٣ / أبيات)([7])

---

(١) وهي (٢٥) بيتاً ومطلعها : *مصابي جليلٌ والعزاءُ جميلُ ولي بأن الله سوف يديلُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (لايوجد ، ١٠)

(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٠ : ٤٦٦ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ : ٢٣ .

(٣) ديوان ابن أبي نباتة السعدي ، تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد / العراق) ، (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م) .

(٤) وهي (٦١) بيتاً ومطلعها : *مرحباً واهلاً وسهلاً بأمير على القلوب مُوَلى* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٩) .

(٥) وهي (٥٤) بيتاً ومطلعها : *طلابُ المعالي للمنون صديقُ وطولُ الليالي للنفوس عشيقُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠ ، ١١) .

(٦) وهي (٦٢) بيتاً ومطلعها : *مرحباً واهلاً وسهلاً بأمير على القلوب مُوَلى* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٧) .

(٧) وهي (٣٠) بيتاً ومطلعها :*تكدّرت المودةُ والأخاءُ وماءُ الوصلِ واعتلّ الصفاءُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) .

٤٧ ـ الشريف الرضي (٣٥٩هـ/ ١٠١٥م)

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن العلوي وهو من أشعر الطالبيين، واليه انتهت نقابة الطالبيين في بغداد ويلقب بالرضي ذي الحسبين . ولد في بغداد وتوفي فيها(١). أورد ابن أبي الحديد من شعره وأستشهد به في [٣٩] موضعاً اشتملت على [٢٧١] بيتاً تناولت : وصف الدنيا وتقلبها بأهلها ،ووصفه الموت وحال الموتى ، وكذلك ذكره لأبيات في رثاء امرأة ، وأبيا ا في رثاء أبيه ، وفي رثاء أبي إسحاق الصابي ، ورثائه لأبيه ، وكذلك أبياتاً يمدح فيها الخليفة عمر بن عبد العزيز .

ذكره بصيغة :" الرضي الموسوي ، الرضي أبو الحسن ، الرضي " ، وبألفاظ:" ذكر ، قال ، قول ، أشار ، أخذه " .

وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٢)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الشريف الرضي	
١ / ٣١	٢ / ٧٣٦	(٥ / أبيات)(٣)
١ / ٣٤	١ / ٢٦٩	(٢ / بيت)(٤)
١ / ٣٥	٢ / ٨٦٨	(٣ / أبيات)(٥)
١ / ٣٥	١ / ٤١٢	(٥ / أبيات)(٦)

---

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٢ : ٢٤٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ٦ : ٩٩ .

(٢) ديوان الشريف الرضي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت / لبنان) ،(د . ت) .

(٣)وهي(٨٩) بيتاً ومطلعها : *وسمتك حالية الربيع المرهم وسقتك ساقية الغمام المرزم* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) .

(٤) وهي (٣٨) بيتاً ومطلعها : *لو علمت اي فتىً ماجد ذاتَ اللمى والشنبِ البارد* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٣٥ ، ٣٦)

(٥)وهي(٥١) بيتاً ومطلعها : *لواعج الشوق تخطيهم وتصميني والليلُ في الحب ينهاهم ويغريني* .أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (/ ، ٤٨، ٤٩) .

(٦) وهي (٧) أبيات ومطلعها : *فيا عجباً مما يظن محمدٌ ولا ظن في بعض المواطن غرارُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ، وفي البيت(١) : (فيا) بدلاً من: (فوا) ، (غرارُ) بدلاً من : (غدارُ) ، وفي البيت(٢) : (يقرُ) بدلاً من (يؤملُ) ، وفي البيت (٤) : (للذلافة) بدلاً من : ((للخلافة) ، وفي البيت(٧) : (تشب لنا النار) بدلاً من : (تكون له نارُ)

١ / ٣٥ ـ ٣٦	١ / ١٩٩	(٦ / أبيات)[١]
١ / ٣٧	٢ / ٥٨١	(٢ / بيت)[٢]
٣ / ٢٥٥	١ / ٩٠	(٦ / أبيات)[٣]
٣ / ٢٥٥	٢ / ٥٣٠	(٢ / بيت)[٤]
٣ / ٢٥٥	١ / ٤٥٩	(٥ / أبيات)[٥]
٣ / ٢٨٠ ـ ٢٨١	١ / ١٣	(٦ / أبيات)[٦]
٣ / ٢٨١	١ / ٢٦	(٢ / بيت)[٧]
٣ / ٣٠٠	١ / ٢١٧	(١ / بيت)[٨]
٣ / ٣٠١	٢ / ٩٧٢	(٢ / بيت)[٩]

---

(١) وهي (٤٣) بيتاً ومطلعها : *نبهتهم مثل عوالي الرماح الى الوغى قبل نموم الصباح*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣) .

(٢)وهي(٣٣) بيتاً ومطلعها : *سننتُ لهذا الرمح غرباً مذلقاً وأجريتُ في ذا الهندواني رونقا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢)

(٣) وهي (٥٨) بيتاً ومطلعها : *ألا لله بادرةُ الطلاب وعزمٌ لا يروعُ بالعتاب* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، / ، ٥) .

(٤) وهي (١٦) بيتاً ومطلعها : *كل شيء من الزمان طريف والليالي مغانمٌ وحتوفُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢ ، ١٠) .

(٥)وهي(٥٢) بيتاً ومطلعها : *طلاب العز من شيم الشجاع وسعي المرء تحرزهُ المساعي* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٠) ، وفيه البيت(٢) : (قلب) بدلاً من : (رأي) ، وفي البيت (٣٨): (ألان رد) بدلاً من : (فرد نهي) ، (ولا تراع) بدلاً من : (بلا نزاع) .

(٦) وهي (٤٤) بيتاً ومطلعها : *يا لله أي هوىً أضاءَ بريق بالعلع إذ تراني* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤) ، وفيه البيت (٢٦) : (نام) بدلاً من (آب) ، وفي البيت(٤٠) : (مستحين) بدلاً من : (مستميت) ، وفي البيت(٤١) : (ما ديم) بدلاً من : (ما ضيم) .

(٧) وهي (٥٠) بيتاً ومطلعها : *خطوبٌ لا يقاومها البقاءُ وأهوالٌ يدبُّ لها الضراءُ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٦ ، ١٢) .

(٨) وهي (٧٣) بيتاً ومطلعها : *إباء أقام الدهر عني واقعدا وصبر على الأيام اناى وأبعدا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٠) .

(٩) وهي (١١) بيتاً ومطلعها : *ما مقامي على الهوان وعندي مقولٌ صارمٌ وأنف حمي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٢) .

٣ / ٣٠٣	١ / ١٠٠ ـ ١٠١	(١٦ / بيتاً)[١]
٣ / ٣٠٥	٢ / ٨٥٧ ـ ٨٥٨	(٢٧/ بيتاً)[٢]
٣ / ٣٣٨	١ / ١٧٨	(١٣ / بيتاً)[٣]
٣ / ٣٤٥	٢ / ٨٥٠	(٥ / أبيات)[٤]
٤ / ٦٠	٢١٥ ـ ٢١٦	(١٢ / بيتاً)[٥]
٥ / ٦٥	٢ / ٦٧٨	(١ / بيت)[٦]
٦ / ٥٤	١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨	(٩ / أبيات)[٧]
٦ / ٢٣٨	١ / ١٠١	(١ / بيت)[٨]
٧ / ٢٣٤	١ / ٢٩٥	(٧ / أبيات)[٩]
٧ / ٢٣٤	١ / ٢١	(٤ / أبيات)[١٠]
٧ / ٢٤٩	٢ / ٦٨٢	(٢ / بيت)[١١]

---

(١) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *أعذراً يا زمانُ ويا شبابُ أصابُ بذا لقد عظمَ المصابُ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات(١١ ، ١٤ ،١٥، ٢٤، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١) .

(٢)وهي(٨ /)بيتاً ومطلعها : *من الركب ما بين النقا والأناعمِ نشاوى من الإدلاج ميل العمائمِ* ، اخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦٣ الى البيت ٨٨) .

(٣) وهي (١٣) بيتاً ذكرها ابن أبي الحديد .

(٤) وهي (٤٥) بيتا ومطلعها : *تأبى الليالي أن تديما بؤساً لخلقٍ أو نعيما* ، أخذ ابن أبي الحديد (١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩) .

(٥) وهي (١١) ومطلعها : *يا بن عبد العزيز لو بكت العين فتىً من أميةَ لبكيتك* ،ذكرها ابن أبي الحديد ، والبيت (٦) الذي ذكره لايوجد في الديوان .

(٦) وهي (٣٥) بيتاً ومطلعها : *ألا يكن نصلاً فغمدُ نصول غالته أحداثُ الزمانِ بغول*، أخذ ابن أبي الحديد شطر البيت الأول .

(٧) وهي (٩) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(٨) وهي (٤٥) بيتاً ومطلعها : *أعذراً يا زمانُ ويا شبابُ أصابُ بذا لقد عظمَ المصابُ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣١) .

(٩) وهي (٨٢) بيتاً ومطلعها : أعلمتَ من حملوا على الأعوادِ أرأيتَ كيف خبا ضياء النادي ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) .

(١٠) وهي (٦٨) بيتاً ومطلعها : *أبكيك لو نقع الغليل بكائي وأقول لو ذهبَ المقال بداءِ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) .

(١١) وهي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *ما بعد يومك ما يسلو به السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٥ ، ٦) .

٨ / ٢٨٥	٢ / ٩٧٤	(١ / بيت)(١)
١١ / ١٥٦	١ / ٢٩٥	(٧ / أبيات)(٢)
١١ / ١٥٦ ـ ١٥٧	١/ ٢٢ ـ ٢٣	(٨ / أبيات)(٣)
١١ / ١٧٢ ـ ١٧٤	٢٣ ـ ٢٤	(٢٤ / بيتاً)(٤)
١١ / ١٧٤ ـ ١٧٥	١ / ١٩	(١١ / بيتاً)(٥)
١١ / ٢٦١	١ / ١١٢	(١٠/ أبيات)(٦)
١١ / ٢٦٢	٢ / ٨٧٧ ـ ٨٧٨	(١٤ / بيتاً)(٧)
١١ / ٢٦٣	٢ / ٨٧٩ ـ ٨٨٠	(٢٤ / بيتاً)(٨)
١١ / ٢٦٥	١ / ٣٨١ ـ ٣٨٤	(٢٢ / بيتاً)(٩)
١٩ / ٥٧	١ / ٤٥٣	(٣ / أبيات)(١٠)
١٩ / ٢٥١	١ / ١٧٨	(٢ / بيت)(١١)

---

(١) هي (٢٦) بيتاً ومطلعها : *أتذهل بعد إنذار المنايا وقبل النزع أنبضت الحنايا* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٨) .

(٢) وهي (٨٢) بيتاً ومطلعها : *أعلمتَ من حملوا على الأعواد أرأيتَ كيف خبا ضياء النادي* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) .

(٣) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *أترى السحاب إذا سرت عشرُوهُ يسرى على قبر ببابلَ ماؤه* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(٤) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٨ إلى البيت ٤١) ، وفيه البيت(١٨) : (وبهاؤه) بدلاً من : (ورواؤه) ، وفي البيت(١٩) : (بيناه) بدلاً من : (فتراه)

(٥) وهي (٦٨) بيتاً ومطلعها : *أبكيك لو نفع الغليل بكائي وأقول لو ذهبَ المقال بداءِ*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ٥ / ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١،٦٠)

(٦) وهي (٤٦) بيتاً ومطلعها : **كذا يهجم القدر الغالبُ ولا يمنع الباب والحاجبُ** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٦ إلى البيت ١٥) .

(٧) وهي(٧٦) بيتاً ومطلعها : **ما أقلّ إعتبارنا بالزمان وأشدّ إغترارنا بالأماني** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ إلى البيت ١٤).

(٨) وهي نفس القصيدة السابقة ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٥ إلى البيت ٤٩)

(٩) وهي (٥٢) بيتاً ومطلعها : *أوما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيءُ الظنّ بالعمرِ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ إلى البيت ١٨) و الأبيات(٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢)

(١٠) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(١١) وهي (١٣) بيتاً ومطلعها : *يا آمن الأقدار بادر صرفها وعلم بانّ الطالبين حثاثِ*، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٢ ، ٣) .

١٩ / ٣٦٠	١ / ٣١٢	(٢ / بيت)(١)
١٩ / ٣٦٠	١ / ٣٠٩	(٤ / أبيات)(٢)
١٩ / ٤٠٦	١ / ١٤٥	(٣ / أبيات)(٣)
٢٠ / ٨٩	١ / ١٠٢	(٣ / أبيات)(٤)

٤٨ ـ *مهيار الديلمي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)*

مهيار بن مرزويه ، أبو الحسن الديلمي . أصله من بلاد فارس ، سكن بغداد وتوفي فيها ، كان مجوسياً وأسلم على يد الشريف الرضي(٥) قال عنه الخطيب البغدادي :" كنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات ويقرأ عليه ديوان شعره "(٦). استشهد ابن أبي الحديد من شعره في [موضع واحد] اشتمل على [٤] أبيات يذكر فيها مناقب الأمام علي (عليه السلام) منها : صفحه وعفوه في المعركة ، ذكره بصيغة :" ولقد أحسن مهيار في قوله " . وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٧) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان مهيار الديلمي	
١ / ٥٢	٣ / ١٦٧	(٤ / بيات)(٨)

٥٠ ـ *الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)*

علي بن الحسين بن موسى بن محمد ، أبو القاسم العلوي البغدادي ، نقيب العلويين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر .(٩)

ذكر ابن أبي الحديد [٤] أبيات له من قصيدة يرثي فيها أخاه الشريف الرضي. وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(١٠)كالآتي :

---

(١) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : ***هوىً لكما إنّ الشباب يُعادُ وإنّ بياض العارضين سوادُ*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٧ ، ٣٨) .

(٢) وهي (٤٨) بيتاً ومطلعها : ***تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضا ماءً نقاخا ولا بردا*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) .

(٣) وهي (٣) أبيات ذكرها ابن أبي الحديد .

(٤) وهي (٥٥) بيتاً ومطلعها : **أثرها على ما بها من لغب يقلقل أغراضها والحقب** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦) .

(٥) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٧٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ٧ / ٣١٧ .

(٦) ينظر : تاريخ بغداد : ١٣ / ٢٧٦ .

(٧) ديوان مهيار الديلمي ، شرح وضبط أحمد نسيم ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط / ، (بيروت / لبنان) ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .

(٨) وهي (١١١) بيتاً ومطلعها : **إن كنت ممن يلجُ الوادي فسلْ بين البيوت عن فؤادي ما فعلْ** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، /) .

(٩) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ : ٥٨٨ ؛ الزركلي : الأعلام : ٤ / ٢٧٨ .

(١٠) ديوان الشريف المرتضى ، تحقيق رشيد الصفار ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م) .

شرح نهج البلاغة	ديوان الشريف المرتضى	
١ / ٤١	٢ / ١٣١	(٤ / أبيات)(١)

٥١ ـ أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء التنوخي المعري ، ولد وتوفي في معرة النعمان . وهو شاعر وفيلسوف أصيب بالجدري فعمي في صغره . كان غزير الأدب عالماً باللغة حافظاً لها(٢).

ذكر ابن أبي الحديد شعره واستشهد به في [٨] مواضع اشتملت على [٢٢] بيتاً تناولت : مدحه للقناعة ، ووصفه للدنيا ،وذكره للإبل وحنينها إلى البرق ، وأبياتاً في مدح الشريف الرضي والشريف المرتضى . ذكره بصيغة : " أبو العلاء المعري ، المعري " ، وبألفاظ :" قال ، أخذ ، أشار ، قول " .وقد تطابقت الأبيات مع الديوان(٣)على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	سقط الزند	
٣ / ١٦٣	٢٣٢	(٢ / بيت)(٤)
٣ / ٣٤٢	٣٣٩	(٢ / بيت)(٥)
١١ / ١٤٨	٥٠	(٥ / أبيات)(٦)
١٨ / ٣٣٠	لم أقف عليه	(٢ / بيت)

---

(١) وهي (٦١) بيتاً ومطلعها : **قُدني اليك فقد أمنت شماسي وكنيتَ مني اليوم صدق مراسي** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٨ ، ٩ ، ١١ ، لم أقف عليه) ، وفيه البيت (٨) : (وددتها) بدلاً من : (وودت لو) .

(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٤ / ٤٦٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٨ : ٢٤

(٣) ديوان سقط الزند ، ، شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت / لبنان) ، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .

(٤) وهي (٤١) بيتاً ومطلعها : ***ألا في سبيل المجد ما أنا فاعلُ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٠ ، ٤١) .

(٥) وهي (٣٠) بيتاً ومطلعها : ***ما نخلت جاراتنا وُدّها يومَ تراءتْ بكثيبِ النَّخيلُ*** ، أخذ ابن أبي الحديد البيت(٢٥ ، ٢٧).وفيه البيت(٢٥) ***والدهرإعدامٌ ويُسرٌوإبـ ـرامٌ ونقضٌ ونهارٌ وليلُ*** ، وفي البيت(٢٧) : (مالكه) بدلاً من: (صاحبه) .

(٦) وهي (٦٤) بيتاً ومطلعها : ***غيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادِ*** ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٧) .

١٩ / ٣٦٧	٨٣	(٢ / بيت)([1])
١٩ / ٤١١	٢٨٢ ـ ٢٨٣	(٦ / أبيات)([2])
٢٠ / ٨٩	لم أقف عليه	(١ / بيت)
٢٠ / ١٨١	٥١	(٢ / بيت)([3])

٥٢ ـ ابن حيوس (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨٠م)

محمد بن سلطان بن محمد ، أبو الفتيان الغنوي الدمشقي ، ولد ونشأ بدمشق وتوفي في حلب . وهو شاعر الشام في عصره ، كان أبوه من أمراء العرب([4])، قال عنه ابن ماكولا :" لم أدرك بالشام أشعر منه "([5]).

استشهد ابن أبي الحديد بشعره في وصف أباة الضيم رفي ذكر السخاء ،في [٥] مواضع اشتملت على [١٦] بيتاً ، ذكره بصيغة :" قال ابن حيوس ". وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان([6]) تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان ابن حيوس	
٣ / ٢٨٤	١ / ٣٥ ـ ٣٦	(٤ / أبيات)،([7])

---

(١) وهي (٦٨) بيتاً ومطلعها : أودى فليتَ الحادثاتِ كفافِ مالُ المسيفِ وعنبرُ المستافِ ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤٦ ، ٤٧)

(٢) وهي (٥١) بيتاً ومطلعها : *طربنَ لضوء البارق المتعالي بغدادَ وهْنا مالهن وما لي* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) وفيه بيت(٣) : (رؤوس) بدلاً من : (صدور) ، وفي البيت (٤): (حيالها) بدلاً من : (أمامها) .

(٣) وهي (٦٤) بيتاً ومطلعها : *غيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنّمُ شادِ* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (١٤ ، ١٥) .

(٤) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٤١٣ ؛ الزركلي : الأعلام : ٦ : ١٤٧.

(٥) ينظر : الإكمال : ٢ / ٣٧٠ .

(٦) ديوان ابن حَيُّوس ، تحقيق مردم بك ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، (١٣٧١هـ / ١٩٥١م).

(٧) وهي(٨٢)بيتاً ومطلعها: *لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا وعادتكم أن تزهدوا حين ترغبُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦١) ، وفيه البيت (٦١) : (جلده) بدلاً من : (جسمه) .

٣ / ٢٨٤	٢ / ٥٦٦	(٢ / بيت)[١]
٣ / ٢٩٠	١ / ١٥ ـ ١٦	(٤ / أبيات)[٢]
٣ / ٢٩٠	١ / ٢٩٨	(٤ / أبيات)[٣]
١٨ / ١٨٤	١ / ٣١٥	(٢/ بيت)[٤]

٥٣ ـ ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م)[٥]

تناول ابن أبي الحديد من شعره في [٣١] موضعاً اشتملت على [١٨٧] بيتاً، تناولت : شعره في المناجاة ، وأبياتاً يشرح فيها عقيدة المعتزلة ، وكذلك ذكر أبياتاً بعثها إلى مؤيد الدين الوزير ويشير فيها إلى الفتح الذي حصل على التتر كان على يديه وإن لم يكن حاضراً بنفسه ، وأبياتاً يمدح فيها أبا طالب ، وأبياتاً حول مصاحبة الأحمق والجهول ، وحول فاعل الخير والشر ، وكالآتي :

شرح نهج البلاغة		شرح نهج البلاغة	
٤ / ١١١ ـ ١١٢	(١٧ / بيتاً)	٥ / ١٦٦	(٩ / أبيات)
٦ / ٢٣٩	(٢ / بيت)	٨ / ٢٤٢	(١٥/ بيتاً)
٨ / ٢٨٩	(٢ / بيت)	١١ / ١٢٠	(٥ / أبيات)
١٣ / ٥٠	(١١ / بيتاً)	١٣ / ٥١	(٤/ أبيات)
١٣ / ٥١	(٥ / أبيات)	١٣ / ٥١	(٢ / بيت)
١٣ / ٥١ ـ ٥٢	(٤ / أبيات)	١٣ / ٥٢	(١٥ / بيتاً)
١٣ / ٥٣	(٣ / أبيات)	١٣ / ٥٣	(٤ / أبيات)
١٣ / ٥٣	(٣ / أبيات)	١٣ / ٥٣ ـ ٥٤	(٧ / أبيات)
١٣ / ٥٤	(٣ / أبيات)	١٤ / ٨٤	(٧ / أبيات)

---

(١) وهي (٧١) بيتاً ومطلعها : *لا تجزعي في الذي بلغت الأنام فهو حقّ قضتّكه الأيام* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٤١ ، ٣٦) .

(٢) وهي (٦٦) بيتاً ومطلعها : *محض الأباء وسؤدد الإباء جعلاك منفرداً عن الإكفاء*، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٢٨ ، ٢٧ ، ١٥ ، ٤٦) .

(٣) وهي (٦٤) بيتاً ومطلعها : *طاول بقدرك من علا مقداره فارى العُلا فلكاً عليك مدارُهُ* ، أخذ ابن أبي الحديد الأبيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٤) .

(٤) وهي (٥٧) بيتاً ومطلعها : *هو ذاك ربعُ المالكية فاربع واسأل مصيفاً عافياً عن مَربع* ، أخذ ابن أبي الحديد البيت (٣٧ ، ٤٦) .

(٥) مرت ترجمته وهو المؤلف .

١٦ / ٧٩	(٦ / أبيات)	١٦ / ٧٩	(٢ / بيت)
١٦ / ٧٩ - ٨٠	(٦ / أبيات)	١٦ / ٨٠	(٥ / أبيات)
١٦ / ٨٠ - ٨١	(١٢ / بيتاً)	١٦ / ٨١	(١٠ / أبيات)
١٦ / ٨١ - ٨٢	(١٧ / بيتاً)	١٨ / ١٤٩	(٢ / بيت)
١٨ / ١٥٦	(٤ / أبيات)	١٩ / ٢٤	(٢ / بيت)
١٩ / ٨١	(١ / بيت)	١٩ / ٢٠٢	(١ / بيت)
٢٠ / ١٧٩	(٣ / أبيات)		

٥٤ ـ مالك بن عويمر (لم أهتدِ إلى سنة وفاته)

مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد ، أبو أثيلة الهذلي المتنخل . من شعراء هذيل وفحولهم وفصحائهم ، قال عنه الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب(١). ذكر له ابن أبي الحديد **[بيتاً واحداً]** تناول فيه ذكر ضيوفه ، ذكره بصيغة:" قال الهذلي يذكر إضافه " ، وتم مقابلة البيت مع الديوان(٢) وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الهذليين	
١٩ / ٣٣٠	ق / ٢ / ١٥	(١ / بيت)(٣)

(١) ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ٢٤ : ٩٢ ؛ الزركلي : الأعلام . ٥ / ٢٦٤ .
(٢) ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة / مصر) ، (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)
(٣) وهي (١١) بيتاً أخذ ابن أبي الحديد البيت (١) منها.

المبحث الثـــــاني

موارده من المصنّفين والمحدّثين

- كتب السيرة
- كتب التاريخ
- كتب الأدب
- كتب الأمالي
- كنب الطبقات والتراجم والأنساب
- كتب التفسير
- كتب الحديث
- كتب الفقه وأصوله
- كتب العقائد
- كتب اللغة
- كتب الأخلاق والتصوف
- كتب الفلسفة وعلم الكلام
- كتب الفلك والرياضيات والطب

كتب السيرة

١ ـ موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ / ٧٥٨م)

موسى بن عقبة بن أبي العباس ، أبو محمد الأسدي ، كان تلميذ الزهري وعاش في المدينة المنورة ، وكانت له حلقة علم في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .وهو أول من صنف في غزوات الرسو ، (صلى الله عليه وآله وسلم).(١)في كتابه (**المغازي**) ، قال سزكين :" يبدو أن النسخة الأصلية للكتاب مفقود ولم يبق منها إلا قطعة من نص هذّبه يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ / ١٣٨٧م) ، توجد في برلين ١٥٥٤ (الأوراق ٧٤-٧٧) وقد حقق ساخاو هذه القطعة وترجمها الى الألمانية ".(٢)

وقد إحتفظ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) بنسخة منه بخط أبي نُعيم الأصفهاني ، نقل منه في كتابه (**معجم البلدان**).(٣)

وكذلك كانت هناك نسخة منه عند إبن حجر العسلاني نقل منها كثيراً في كتابه (**الإصابة في تمييز الصحابة**)(٤) ، وذكر اسم الكتاب مرات عدة (٥)، ونقل أحاديثاً في وثاقته ، معتبراً كتابه هذا من أصح كتب المغازي .(٦)

جمعت نصوص الكتاب في رسالة ماجستير من قبل (محمد بقشيش أبو مالك) تقدم بها الى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). وطبعت هذه الرسالة في مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط / المغرب ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

وطبع الكتاب بطريقة جمع النصوص من أصول الكتب والمصادر ، جمعه وحققه حسين مرادي نسب .(٧)

---

(١) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ١٠ .
(٢) ينظر : تاريخ التراث العربي : ١ / ٢ /٨٥ .
(٣) ينظر ٥ / ٤٢٩ .
(٤) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض .
(٥) ينظر مثلاً : ١ / ٥٣٦ ، ٥٨٨ ـ ٢ / ١٠٣ ، ٥٠٨ ـ ٣ / ٣٥٧ ، ٤٧٧ ـ ٤ / ٣٥٣ .
(٦) ينظر: تهذيب التهذيب: ٨ / ٤١٥ ـ ٤١٦ .
(٧) طبع الكتاب بإسم : مغازي موسى بن عقبة ،منشورات ذوي القربى ، (قم / إيران)،(١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب نصين(١)تناولت بشر عدم مشاركة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في جيش أسامة ، وكذلك خبر مشاركة عمار بن ياسر (رضي الله عنه) في معركة بدر.
ذكره بصيغة :" موسى بن عقبة" ، وبلفظ :" ذكر ، قال " . أما إسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب المغازي " .

٢ ـ محمد ابن إسحاق (ت ١٥٠ هـ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ م ـ ٧٦٨ م)

محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو عبد الله ، ولد بالمدينة ورأى الصحابيين : أنس بن مالك وسعيد بن المسيب (رضي الله عنهما) ، ثم رحل إلى الأسكندرية وبعدها هاجر الى بغداد . قال عنه الخطيب البغدادي :" كان عالماً بالسير والمغازي وأيام الناس ، وأخبار المبتدأ وقصص الأنبياء "(٢) . ذكره ابن النديم وعدّ له [٣] مصنفات(٣)،منها كتاب (**تاريخ الخلفاء**)(٤)، وكتاب (**المغازي**) الذي قال عنه ابن أبي الحديد أنه :" كتاب معتمد عند أصحاب الحديث والمؤرخين ، ومصنفه شيخ الناس كلُهم "(٥). وقد هذبه ابن هشام (ت ٢١٨ هـ /٨٣٣م) وحذف نصوصاً كثيرة من (المبتدأ)" وقد وعى الطبري خاصة جزءاً كبيراً من الفصل الخاص بأنبياء أهل الكتاب، فهو يعطينا في تاريخه وفي تفسيره مقتطفات كثيرة وكبيرة من تلك الفصول من كتاب ابن إسحاق المنتمية للمبتدأ "(٦).

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ١٨٣ ـ ٢٠ / ٣٦ .
(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ١ / ٢١٥ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٤٨ .
(٤) توجد قطعة منه من القرن الثاني الهجري نشرتها نبيهة عبود في دراساتها في البرديات العربية ، ثم أعاد نشرها عبد العزيز الدوري .
ينظر : سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٢ / ٩٠ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٥٢ .
(٦) ينظر . يوسف هوروفتس : المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر ، ط / ١ ، (١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٩م) : ص ٨٣ .

ونرى تحقيقاً أن ابن أبي الحديد حاز نسخاً عدة من الكتاب ، من خلال مقارنتها ، فيرى بعضها خالية من بعض النصوص كما أشار بذلك بقوله :" وقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن إسحاق ، ورأيت بعضها خالياً منه ..."(١) ونلاحظ أنه يذكره مرة باسم (**كتاب المغازي**) ومرة بإسم (**السيرة النبوية**). إلاّ أنني بعد مطالعتي لكتاب (**سيرة ابن إسحاق**)(٢)وكتاب(**السيرة النبوية**)(٣)ومقارنتي لهما لاحظت أن كتاب (**السيرة النبوية**) هو نفس كتاب (**سيرة ابن إسحاق**) مع زيادة في مواضيع . وبعد مقابلتي للنصوص ذكرت موضع النص في الكتابين المذكورين(٤).

اقتبس ابن أبي الحديد منه [٦٠] نصاً تناولت حديث الهجرة الأولى إلى الحبشة ، وحديث إسلام عمرو بن العاص ، وكذلك أخبار معركة الجمل(٥)، وأخبار نصرة أبي طالب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأخبار غزوة بدر وأحد ومؤتة .

كان ابن أبي الحديد قلما يذكر سند الرواية ، وغالباً ما يختصرها متصرفاً في نقلها . ونراه أحياناً يقارن بينه وبين رواية الواقدي بقوله :" وهذه الرواية أشهر من رواية الواقدي "(٦).

وقد ذكره بالصيغ الآتية :" محمد بن إسحاق بن يسار ، محمد بن إسحاق ، ابن إسحاق " ، وبألفاظ :" ذكره ، قال ، روى " وبعد المقابلة تطابقت على النحو الآتي:

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٥١ .

(٢) طبع الكتاب مرتين الأولى في مطبعة محمد الخامس ، (فاس / المغرب) ، (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م) باسم : سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ،تحقيق محمد حميد الله . والثانية في دار الفكر ، (بيروت / لبنان) ، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) باسم : سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب السير والمغازي ، تحقيق الدكتور سهيل زكار .

(٣) طبع الكتاب في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط/١ ، (١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م)، تحقيق أحمد فريد المزيدي .

(٤) النصوص التي نقلها كل من : الطبري في تاريخه ، وأبو الفرج الأصفهاني في كتابه (الأغاني) نقلاً عن محمد بن إسحاق لم أذكرها هنا لكوني قابلتها عند استعراضي للكتابين في موضعهما .

(٥) وهذه لم أقف عليها ، ولعلها في القسم المفقود من الكتاب .

(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ١٢٩ .

شرح نهج البلاغة	سيرة ابن إسحاق	السيرة النبوية
٤ / ١٢٨	لم أقف عليه	لم أقف عليه
٦ / ٣٠٤ ـ ٣٠٧	١٦٧ ـ ١٧٠	١ / ٢٠٨ ـ ٢١١
٦ / ٣٠٧ ـ ٣١١	٢١٣ ـ ٢١٦	١ / ٢٠٨ ـ ٢١١
٦ / ٣١٨	/	١ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣
٩ / ٣١٠	لم أقف عليه	لم أقف عليه
٩ / ٣١٧	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٠ , ٧٨	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٤	٤٨ ـ ٥٠	١ / ١٠٠ ـ ١٠٢
١٣ / ٢١٤	٢٧٦	١ / ٢٩٣
١٣ / ٣٠٣	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٤ / ٨ ـ ٩ وذكر نصين	لم أقف عليهما	لم أقف عليهما
١٤ / ٥٢	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٤ / ٥٣	١٣٧	١ / ١٨٣
١٤ / ٥٣ ـ ٥٥	١٥٤ ـ ١٥٥	١ / ١٩٦ ـ ١٩٧
١٤ / ٥٧ ـ ٦٠ وذكر نصين	١٦٤ ـ ١٦٦	١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٨
١٤ / ٩٦	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٤ / ١٢٨ , ١٤٦ ـ وذكر [٥] نصوص	لم أقف عليها	لم أقف عليها
١٤ / ١٧٨ ـ ١٨٥ وذكر [٩] نصوص	لم أقف عليها	لم أقف عليها
١٤ / ١٨٩ ـ ١٩٦ وذكر [٧] نصوص	لم أقف عليها	لم أقف عليها
١٤ / ٢٠٠ ـ ٢٠٥ . وذكر [٣] نصوص	لم أقف عليها	لم أقف عليها
١٤ / ٢٠٩	/	١ / ٣٣٣
١٤ / ١٧٠	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٤ / ٢٧٧	/	١ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤
١٥ / ٧	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٥ / ١٣ وذكر نصين	لم أقف عليهما	لم أقف عليهما

١٥ / ١٨	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٥ / ٢٠ وذكر نصين	لم أقف عليهما	لم أقف عليهما
١٥ / ٥٢	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٥ / ٦٢	/	٢ / ٥١١
١٥ / ٦٥ وذكر نصين	/	٢ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥
١٥ / ٦٩ وذكر نصين	/	٢ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨
١٥ / ٢٢٨	٢٤ ـ ٢٥	١ / ٧٨
١٨ / ١٦	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٨ / ١٧	/	٢ / ٥٣٦

٣ ـ الواقدي (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٣م)

محمد بن عمر بن واقد ، ابو عبد الله المدني ، سكن بغداد وولي القضاء بها في خلافة المأمون العباسي (١٩٨ - ٢١٨هـ / ٨١٣ - ٨٣٣م) وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح وإختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار(١). وعدّ له ابن النديم (٢٨) كتاباً (٢) ، أشهرها كتاب (المغازي)(٣) والذي ذكره ابن أبي الحديد وأقتبس منه [٣٤٤] نصاً ، منها [١٥٧] نصاً تناولت أخبار غزوة بدر ، ونزول الملائكة ومحاربتها المشركين ، و [٩٤] نصاً تناولت أخبار غزوة أحد ، وخبر إستشهاد حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ، و [١٨] نصاً تناولت أخبار غزوة مؤتة ، و[٧٤] نصاً تناولت أخبار فتح مكة ، وخبراً واحداً حول غزوة الخندق نقلها باختصار.

ذكره بصيغة :" محمد بن عمر الواقدي ، الواقدي " وبألفاظ :" قال ، ذكر ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب المغازي ، المغازي" .

---

(١) ينظر : ابن النديم : الفهرست : ص ١٥٧ .

(٢) ينظر : م . ن : ص ١٥٧ .

(٣) وهو مطبوع في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت / لبنان) ، ط / ٣ ، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) ، تحقيق الدكتور مار سدن جونس .

كان ابن أبي الحديد في نقله للنصوص كثيراً ما يذكر سند النص وكما ذكرها الواقدي ، وفي بعضها كان يكتفي بقوله :" قال الواقدي " ثم يذكر النص دون ذكر السند (١). وبذلك يمكن عَدُّ ابن أبي الحديد ناقلاً لكن قد يعقب عليها أحياناً بلفظ :"قلت "(٢). وفي بعضها ناقداً كقوله . 'عندي أصح "(٣)، "والثبت عندنا "(٤).
وقد يأخذ برأي ابن إسحاق ويرفض رأي الواقدي بقوله :"قلت : وهذه الرواية (رواية ابن إسحاق) أشهر من رواية الواقدي "(٥) .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	المغازي
١٤ / ٨٤ ـ ٢٠٣ ونقل [١٥٨] نصاً	١ / ١٣ ـ ١٥٢
١٤ / ٢١٣ ـ ٢٨١ ونقل [٤٦] نصاً	١ / ١٩٩ ـ ٢٨٢
١٥ / ٣ ـ ٩ نقل [٦] نصوص	١ / ٢٤٣ ـ ٢٥١
١٥ / ٩ ـ ٢٤ نقل [١٢] نصا	١ / ٢٣٤ ٢٤٠
١٥ / ٢٤ ـ ٢٥	١ / ٢٧٧
١٥ / ٢٥ ـ ٣٢ ذكر [٥] نصوص	١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٩
١٥ / ٣٢ ـ ٣٦ ذكر [٤] نصوص	١ / ٢٤٦ ـ ٢٥٠
١٥ / ٣٦ ـ ٣٧ [ذكر نصين]	١ / ٢٩٢
١٥ / ٣٧ ـ ٤٣ ذكر [٧] نصوص	١ / ٣٠٩ ـ ٣١٨
١٥ / ٤٤ ـ ٤٥ [ذكر نصين]	١ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣
١٥ / ٤٥ ـ ٤٨	١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩
١٥ / ٤٨ ـ ٥٤ نقل [٦] نصوص	١ / ٣٠٠ ـ ٣٠٧
١٥ / ٥٥ ـ ٦٠ نقل [٣] نصوص	١ / ٣٣٤ ـ ٣٤٠
١٥ / ٦٠ ـ ٦٢	٢ / ٧٥٥ ـ ٧٥٧ وفيه: بيتاً واحداً بدلاً من:٣ أبيات

(١) ينظر مثلاً : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٥ ، ٢٨ ـ ١٨ / ٧ ، ٨ .
(٢) ينظر مثلاً : م . ن : ١٤ / ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٨٨ .
(٣) ينظر : م . ن : ١٥ / ٤٧ .
(٤) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٦٩ .
(٥) ينظر : م . ن : ١٤ / ١٢٩ .

١٥ / ٦٤ ــ ٧١ نقل[١٣] نصا	٢ / ٧٥٨ ــ ٧٦٧
١٧ / ١٨٢ [نقل نصين]	٣ / ١١٨ ــ ١٢٠
١٧ / ٢٥٧ ــ ٢٨٤ نقل[٥٣] نصا	٢ / ٢٨٠ ــ ٨٤٧
١٨ / ٧ ــ ١٦ نقل[٢١] نصا	٢ / ٨٤٧ ــ ٨٦٥
١٩ / ٦٢ ــ ٦٤	٢ / ٤٧٠ ــ ٧١٠

٤ ــ *الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)*

محمد بن محمد بن النعمان ، أبو عبد الله العكبري البغدادي ، المعروف بالشيخ المفيد ، وبـ(ابن المعلم) . محقق إمامي انتهت إليه رئاسة الشيعة في زمانه . قال عنه ابن النديم :" مقدم في صناعة الكلام ، حاذق الفطنة ، ماضي الخاطر شاهدته فرأيته بارعاً"(١). وهو صاحب تصانيف كثيرة في الفقه والأصول والكلام ، أشهرها كتاب **(الإرشاد)**(٢)ويتناول تاريخ وسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وسيرة الزهراء والأئمة (عليهم السلام).

اقتبس ابن أبي الحديد منه [**نصاً واحداً**] تناول اشتراك الأمام علي (عليه السلام) وحمزة(رضي الله عنه) في دم شيبة في معركة بدر . ذكره بصيغة: " ذكر محمد بن النعمان في كتاب الإرشاد".

وقد تطابق النص مع الكتاب وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	**الأرشاد**
١٤ / ١٣١	١ / ٦٨

---

(١) ينظر : الفهرست : ص ٣١٠ .

(٢) طبع في مطبعة دار المفيد ، باسم (الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد) ، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث ،(د . ت) .

كتب التاريخ

١ ـ سليم بن قيس (ت ٧٦ هـ/٦٩٥م)

سليم بن قيس ، أبو صادق الهلالي الكوفي([١])، من خواص الأمام علي (عليه السلام).ولد قبل الهجرة بسنتين ، وشهد مع الأمام علي(عليه السلام) حروبه الثلاث . له (**كتاب سليم بن قيس**)([٢]) ذكره ابن النديم وقال أنه رواه أبان بن أبي عياش بعد ما لجأ إليه خوفاً من الحجاج ، فلما حضرته الوفاة أعطاه كتابا وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور([٣]).

ذكره ابن أبي الحديد عند مناقشته للشريف المرتضى في معنى ذوي القربى حيث نقل نصاً واحداً من الكتاب([٤]). وقد أنكر ابن أبي الحديد وجود شخص باسم سليم بن قيس الهلالي ، وأن كتابه المنسوب أليه منحول موضوع لا أصل له ، وإن كان بعضهم يذكره في اسم الرجال (على ما يراه ابن أبي الحديد)([٥]).

٢ ـ عوانة الكلبي (ت ١٤٧ هـ/ ٧٦٤م)

عوانة بن الحكم بن عياض ، أبو الحكم الكلبي . قال عنه ابن النديم :"من علماء الكوفيين راوية للأخبار ، عالم بالشعر والنسب ، وكان فصيحاً ضريراً".([٦])

---

(١) ينظر : النجاشي ، أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) : رجال النجاشي ، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) : ص ٨ ؛ الطوسي ، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨م) : الفهرست ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) : ص ١٤٣ .

(٢) وهو مطبوع في مطبعة نكارش ، (قم / ايران) ، ط / ٢ (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) ، تحقيق محمد باقر الأنصاري .

(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٦٦ .

(٤) ينظر شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٢١٢ = كتاب سليم : ص ٢٦٥ .

(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٢١٦ .

(٦) ينظر : الفهرست : ص ١٤٥ .

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الشورى ومقتل عثمان(رضي الله عنه)** ، وهو من الكتب المفقودة . ونقل عنه **[نصاً واحداً]**(١)، تناول خبر يوم الشورى بعد ما طُعن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ذكره بصيغة :"من رواية عوانة...في كتاب الشورى ومقتل عثمان" .

٣ - *أبو مخنف (ت ١٥٧هـ/ ٧٧٤م)*

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي . راوية ، عالم بالسير والأخبار ، قال عنه الذهبي :"صاحب تصانيف وتواريخ "(٢)وهو " أول من صنف في أخبار الفتوح والخوارج وأيام العرب وأحاديث الخلفاء والولاة"(٣). عدّ له ابن النديم **[٣٥]** مصنفاً(٤)منها : كتاب (**صفين**)(٥)، وكتاب (**الجمل**)(٦)، وهو مفقود .

إقتبس منه ابن أبي الحديد **[٢٤]** نصاً(٧)، تناولت جميعها أخبار وقعة الجمل ذكره بصيغة :"أبو مخنف لوط بن يحيى ، أبو مخنف " ، وبألفاظ :" ذكر ، قال ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب وقعة الجمل ، كتاب الجمل "، وأحياناً لم يشر إلى اسم المصدر ، إلا أنه من المرجح أنها من كتاب (**الجمل**) كونها تتناول بعض أحداث وقعة الجمل .

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٤٩ .
(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٠١ .
(٣) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ١ / ٢٥٣ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ١٤٩ .
(٥) توجد منه نسخة في (صانب) بأنقرة تحت الرقم ٥٤١٨ (من ١ أ – ١٢٨ ب ، القرن السادس الهجري) .
ينظر : سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٢ / ١٢٩ .
(٦) جمع نصوصه : كامل سلمان الجبوري في كتابه : (نصوص من تاريخ أبي مخنف) ، وقد جمعه من كتاب شرح نهج البلاغة) لإبن أبي الحديد ، ومن كتاب (تاريخ الطبري) ، وكتاب (أنساب الأشراف)للبلاذري ، وكتاب (الأغاني) ، لأبي الفرج الأصفهاني.
ينظر : الجبوري : نصوص من تاريخ أبي مخنف ، دار المحجة البيضاء ،(بيروت /لبنان)، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) : ص ٩٧ – ١٥٢.
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ١٤٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ - ٤ / ٨ ، ١٠ - ٦ / ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ - ٩ / ١١١ ، ١١٤ (ذكر نصين) ، ٣١٠ ، ٣١١ (ذكر نصين) ، ٣١٨ ، ٣٢١ .

٤ ـ هشام الكلبي (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)

هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكلبي ، عالم بالأنساب وأخبار العرب فعرف بالإخباري(١)، وأخذ علومه من أبيه وحدث عنه ، وصفه ابن أبي الحديد بأنه :" نسابة ابن نسابة ، عالم بأيام العرب وأخبارها وأبوه أعلم منه ، وهو يروي عن أبيه "(٢). ذكر له ابن النديم [١٢٦] مصنفاً(٣)في أخبار الأوائل وأخبار البلدان وأيام العرب والأنساب ، منها كتاب، **(الأصنام)**(٤)،وكتاب **(النسب الكبير)أو(جمهرة النسب)**(٥) ، وكتاب **(الجمل)** وهو من الكتب المفقودة وقد أشار إليه ابن أبي الحديد ونقل منه **[٥]** نصوص(٦)تناولت أخبار يوم الجمل ، وذكره بصيغة :" هشام بن محمد الكلبي ، الكلبي " ، وبلفظ:" روى ، قال " .أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب الجمل " ، وفي بعضها لم يشر الى اسم المصدر إلاَّ أن من المؤكد أنه اقتبسها من كتاب **(الجمل)** كونها تتناول بعضاً من أخبار يوم الجمل، وهي مسبوقة بقوله :" قال الكلبي ، روى الكلبي" .

وذكر له ابن أبي الحديد كتاباً آخر هو كتاب (**صفين**) ، وهو من الكتب المفقودة أيضاً. ويعتقد الأستاذ سزكين أنه ربما قد وصل إلينا في المخطوط الموجودة في (أمبروزيانا / ١٢٩ برلين ، توبنجن ،٢٠٤٠)(٧).

نقل ابن أبي الحديد منه **[نصين]**(٨) تناولت أخبار وقعة صفين ، ذكره بصيغة :"ابن الكلبي " ، وبلفظ :" ذكر " . في حين أشار الى اسم المصدر مرّةً واحدة وبلفظ :" أخبار صفين " أما النص الآخر فلم يذكر اسم المصدر

---

(١) ينظر : الحموي : معجم الأدباء: ٧ / ٢٥٠ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٨ /٦٦ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٥٣ ـ ١٥٧ .
(٤) وهو مطبوع في باريس ، مكتبة كلنكسيك ،(١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) ن ضبط وتعلق : وهيب عطا الله .
(٥) سيأتي ذكره في كتب الأنساب .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٨ ـ ٦ / ٢١٩ ـ ٩ / ١١٤ .
(٧) ينظر : تاريخ التراث العربي : ١ / ٢ / ٥٣ .
(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٥ / ٢٢٨ - ٦ / ٣١٦ .

الذي إستقى منه ، لكن من المرجح أنه من كتاب (**صفين**) ، لتناول موضوعه حول وقعة صفين ، وختمه بقوله :" ذكر ذلك ابن الكلبي " .

٥ ـ *الهيثم بن عدي (ت ٢٠٦ هـ / ٨٢١م)*

الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله . عالم بالشعر والأخبار والمثالب والأنساب(١) . ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد فسكن وحدث بها(٢). ذكر له ابن النديم [٥٣] مصنفاً(٣)، منها كتاب (**مثالب العرب**) وهو مفقود ، ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [**نصاً واحداً**](٤)، تناول خبر ذهاب خويلد بن أسد إلى مصر . ذكره بصيغة :" قال الهيثم بن عدي في كتاب مثالب العرب " .

ونقل أيضاً عن الهيثم بن عدي [٥] نصوص(٥)لم يسندها إلى مصدر، ذكرها بصيغة :"روى الهيثم بن عدي " . تناولت ذكر عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ، ورواية حول السقيفة ، وكذلك تناولت أولاد العباس (رضي الله عنه) ووصول الخلافة إليهم ، وخبر قدوم عبد الملك إلى الكوفة بعد مقتل مصعب بن الزبير .

٦ ـ *الواقدي (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٣م)*(٦)

ذكر ابن أبي الحديد له الكتب التاريخية التالية :

أ ـ كتاب (تاريخ الواقدي)

وهو من الكتب المفقودة ، وقد عدّه ابن النديم ضمن كتب الواقدي وباسم (**التاريخ الكبير**)(٧)، أما صاحب كتاب (**الذريعة**) فقال أنه توجد نسخة منه في كتاب خانة ، المغرب كما في فهرستها(٨). وذكره ابن حجر في المعجم

---

(١) ينظر : ابن النديم : الفهرست : ص ١٥٩ .
(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٤ / ٥٠ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٥٩ ـ ١٦٠ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ٦٨ .
(٥) ينظر : م . ن : ٢ / ٢٨ ـ ٣٠(نقل نصين) ـ ١٥ / ٢٤٦ ـ ١٨ / ٩٤ ـ ١٩ / ٣٩٤ .
(٦) مرت ترجمته .
(٧) ينظر : الفهرست : ص ١٥٨ .
(٨) ينظر : الطهراني : ٣ / ٩٣ .

المفهرس من ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه بقوله :" التاريخ للواقدي"(١)، وذكر سلسلة رواة الكتاب .

اقتبس ابن أبي الحديد منه **[نصاً واحدا]**(٢)تناول وقت دفن الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وذكره بصيغة :"روى الواقدي بإسناده في تأريخه"(٣).

ب – كتاب (الجمل)

وهو أيضاً من الكتب التي لم تصل إلينا ، ذكره ابن النديم في الفهرست(٤). نقل منه ابن أبي الحديد **[٥]** نصوص(٥)، تناولت : خطبة الأمام علي (عليه السلام) في ذي قار ، وكذلك كتاب الأمام علي (عليه السلام) إلى معاوية عندما بويع بالخلافة ، وتناولت أيضاً بعض أخبار يوم الجمل .

ذكره بصيغة :"ذكره الواقدي في كتاب الجمل " ، إلاّ أنه وفي نصين لم يذكر اسم المصدر، ومن الراجح أنها من كتاب **(الجمل)** كونها تتناول أخبار يوم الجمل .

ج – كتاب (الشورى)

وهو أيضاً من كتب الواقدي المفقودة ، نقل ابن أبي الحديد منه **[نصاً واحدا]**(٦) ، تناولت رواية ابن عباس (رضي الله عنه) حول عتاب الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لعلي (عليه السلام). ذكره بصيغة :" روى الواقدي في كتاب الشورى " .

---

(١) ينظر : ص ١٦٨ ، التسلسل / ٦٥٢ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٦ / ٢٧٩ .
(٣) ذكر السيد سامي البدري : أن ابن أبي الحديد نقل من كتاب (التاريخ) للواقدي [٥] نصوص وكالآتي : ٢ / ٧٣- ٦ / ١٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ – ١٦ / ١٨١ . إلاّ أنني وبعد مراجعة هذه النصوص لم أقف على إشارة واحدة لابن أبي الحديد يذكر فيه اسم الكتاب سوى النص الذي ذكرته ، ولم يشر إليه السيد سامي البدري . ينظر : مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي : ص ٣١٢ .
(٤) ينظر : ص ١٥٨ .
(٥) ينظر : ١ / ٢٥٣ ، ٢٦٢ – ٧ / ٢٨٤ – ١٣ / ٩ – ١٨ / ٦٨ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٥ .

د ـ كتاب (صفين)

وهو أيضاً من الكتب التي لم تصل إلينا ، اقتبس منه ابن أبي الحديد[نصاً واحداً][(١)]تناول حديث الأمام علي (عليه السلام) لمن يقتل من أهل النهروان . ذكره بصيغة :"في كتاب صفين للواقدي ".

٧ ـ أبو عُبَيدة (ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٤م)

معمر بن المثنى ،أبو عبيدة التيمي ، مولاهم البصري ، النحوي ، صاحب التصانيف . قال عنه الذهبي :" كان هذا المرء من بحور العلم ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله ولا العارف بسنة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد"[(٢)] ، وكان يرمى برأي الخوارج"قال الجاحظ في حقه : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه "[(٣)] قدم بغداد في خلافة هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣هـ / ٧٨٦ ـ ٨٠٨م)وقرأ عليه أشياء من كتبه[(٤)]. له تصانيف عدة تربي على المائتين ، عدّ منها ابن النديم [١٠٩] مصنفاً[(٥)] منها كتاب (**تفسير غريب القرآن**)[(٦)].وكتاب (**المثالب**) وهو من الكتب المفقودة ،وكان يطعن فيه على بعض أنساب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[(٧)]وذكره المسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) وقال أن "فيه أنساب العرب وفسادها ويرميهم بما يسيء الناس ذكره ، ولا يحسن وصفه"[(٨)].

---

(١) ينظر : م . ن : ٢ / ٢٦٧ .
(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٩ / ٤٤٥ .
(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٥ / ٢٣٥ .
(٤) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٣ / ٢٥٢ .
(٥) ينظر : الفهرست : ص ٨٣ ـ ٨٤ .
(٦) توجد نسخة منه في القاهرة (ثاني ١ : ٤٠) .
ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ١٤٤ .
(٧) ينظر : ابن النديم : الفهرست : ص ٨٣ .
(٨) ينظر : المسعودي ، علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (دار الأندلس ، بيروت / لبنان ، ط/٣ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م) : ٣ / ٤٤٩ .

اقتبس ابن أبي الحديد منه نصاً واحداً(١)، تناول خطبة معاوية بن أبي سفيان بعد عودته من العراق إلى الشام . ذكره بصيغة :" ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب المثالب".

٨ـ المنقري (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧م)

نصر بن مُزاحم بن يسار ، أبو الفضل المنقري ، نشأ بالكوفة وسكن بغداد وحدث فيها عن سفيان الثوري(٢). قال عنه ابن أبي الحديد :" ثقة ، ثبت ، صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث"(٣).عدّ له ابن النديم [٥] كتب(٤)منها كتاب (صفين)(٥) الذي ذكره ابن أبي الحديد ضمن مصادره ، وقد اشتهر الكتاب حتى عرف به .

إقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٢٧٧]نصا تناولت جميعها أحداث واقعة صفين . ذكره بصيغة :"نصر بن مزاحم بن يسار المنقري ، نصر بن مزاحم ، نصر" ، وبألفاظ :"ذكره ، أورده ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة: "كتاب صفين".

كان ابن أبي الحديد في نقله للنصوص يذكر سند النص أحياناً ، وغالباً ما يختصره بقوله :"قال نصر" دون ذكر السند(٦) ، ونراه أحياناً ينقل النص حرفياً ، لكن في بعض الأحيان يتصرف في الألفاظ . وبذلك يمكن عده ناقلاً ، إلا أنه يقوم بنقد بعض الروايات ويثبت رأيه فيها بقوله :"قلت:"(٧).

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٤ / ٧٢ .
(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٣ / ٢٨٣ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٠٦ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ١٥٠ .
(٥) طبع الكتاب باسم (وقعة صفين) في المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ،ط/٢ ، (د . ت) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .
(٦) ينظر مثلاً : شرح نهج البلاغة : ١ / ١٤٧ ـ ٢ / ٦٥ ، ٧٠ ، ٢١٢ ـ ٣ / ٧٠ ، ٨٣ ـ ٤ / ١٥ ، ٥ / ١٧٥ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٣١٤ ـ ٤ / ١٦ ، ٥ / ١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ .

شرح نهج البلاغة	وقعة صفين	
١ / ١٤٦	٢٣ ـ ٢٤	
١ / ١٤٧	٤٣٠	
١ / ١٤٩	٤٨	
١ / ١٤٩	٣٦٥	
١ / ١٤٩	٣٨٥	
١ / ١٠٠	٤١٦	
٢ / ٢٢	١٦٣	
٢ / ٦٤ ـ ٧٣ [نقل (٨) نصوص]	٣٧ ـ ٤٧	
٢ / ١٩٣	لم أقف عليه	
٢ / ٢٠٦ ـ ٢٢٦ [نقل (١١) نصاً]	٤٧٣ ـ ٤٩٤	بتقديم وتأخير بين النصوص
٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧	١١٠ ـ ١١١	
٢ / ٢٢٧ ـ ٢٤٤ [نقل (١٥) نصاً]	٤٩٨ ـ ٥٢٣	
٢ / ٢٤٤ ـ ٢٥٦ [نقل(٨) نصوص]	٥٣٣ ـ ٥٤٦	
٢ / ٢٥٦	٥٧	
٢ / ٢٥٧	٤٦	
٢ / ٢٠٨ ـ ٢٦٠ [ذكر نصين]	٥٤٨ ـ ٥٥٢	
٣ / ٧٠ ـ ٧٣	١٥ ـ ١٩	
٣ / ٧٤ ـ ٧٩ [ذكر(٣) نصوص]	٢٧ ـ ٣٣	
٣ / ٧٩ ـ ٨٧ [ذكر(٧) نصوص]	٤٨ ـ ٥٦	
٣ / ٩٠	٥٧ ـ ٥٨	
٣ / ٩١ ـ ١٠٠	٧٧ ـ ٨٢	
٣ / ١٠٢ ـ ١٠٨ [نقل(٦)نصوص]	٣ ـ ١٠	
٣ / ١٠٩ ـ ١١٣ [نقل(٩)نصوص]	٦٢ ـ ٧٣	
٣ / ١١٥ ـ ١١٧ [ذكر نصين]	٥٩ ـ ٦١	
٣ / ١٦٦ ـ ١٧١ [ذكر(٧)نصوص]	١٣٢ ـ ١٤٢	
٣ / ١٧١ ـ ١٩٦ [ذكر(١٥)نصاً]	٩٢ ـ ١٢٨	
٣ / ٢٠٢	١٣٢	
٣ / ٢٠٢ ـ ٢١٦ [ذكر(١٠)نصوص]	١٤٢ ـ ١٥٨	
٣ / ٣١٢ ـ ٣٣٠ [ذكر(١٤)نصاً]	١٥٦ ـ ١٨٠	
٣ / ٣٣٠ ـ ٣٣١	١٨٥	

٤ / ١٤ ـ ٣٢	[نقل(١٤)نصاً]	١٨٧ ـ ٢١٦
٥ / ١٧٥ ـ ١٧٨	[نقل(٧)نصوص]	٢٣٠ ـ ٢٣٣
٥ / ١٧٩ ـ ١٨٢	[نقل(٥)نصوص]	٢٢١ ـ ٢٢٩
٥ / ١٨٣ ـ ٢٢٤	[نقل(٣٧)نصاً]	٢٣٤ ـ ٢٨٠
٥ / ٢٢٤ ـ ٢٥٨	[نقل(٢٢)نصاً]	٢٨٦ ـ ٣٢٣
٦ / ٣١٣		٤٢٣
٦ / ٣١٤		٤١٧
٨ / ٩ ـ ٣١	[ذكر(١٤)نصاً]	٣٢٦ ـ ٣٤٩
٨ / ٣٤ ـ ٣٦	[ذكر(٣) نصوص]	٣٥٣ ـ ٣٥٥
٨ / ٣٧ ـ ٤٩	[ذكر(١١)نصاً]	٣٥٧ ـ ٣٧٤
٨ / ٤٩ ـ ٥٧	[ذكر(٦)نصوص]	٣٨٧ ـ ٣٩٥
٨ / ٥٧ ـ ٥٨		٤٠٢ ـ ٤٠٣
٨ / ٦٠ ـ ٦٧	[ذكر(٣)نصوص]	٤٠٧ ـ ٤١٦
٨ / ٦٧ ـ ٩٣	[ذكر(١١)نصاً]	٤٢٤ ـ ٤٥٧
٨ / ٩٣		٣٩٤
٨ / ٩٣ ـ ١٠٢	[ذكر(٣)نصوص]	٤٥٧ ـ ٤٦٧
١٥ / ٧٣ ـ ٧٩		٨٥ ـ ٩١
١٥ / ٨٦ ـ ٨٨		١٠٨ ـ ١١٠
١٥ / ١٢٠ ـ ١٢٤	[نقل نصين]	٤٦٨ ـ ٤٧٢
١٦ / ١٦٣		لم أقف عليه
١٧ / ١٤		١١٠

٩ ـ المدائني (ت ٢٢٥ هـ / ٨٤٠م)

علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن المدائني . ولد بالبصرة وسكن المدائن فنسب إليها ، ثم انتقل إلى بغداد وتوفي بها .وهو أحد العلماء البارزين في الأنساب والمغازي وأيام العرب(١)،وصفه الخطيب البغدادي بـ"صاحب الكتب المصنفة"(٢)، وذكر له ابن النديم [٢٣٩] مصنفا في مختلف العلوم(٣). اقتبس ابن أبي الحديد [٣٩] نصاً(٤)لم يسندها إلى اسم المصدر ، ذكره بصيغة:"رأيت في بعض كتب أبي الحسن المدائني" وبصيغة أخرى :"أبو الحسن بن محمد المدائني" ، وبألفاظ :"روى ، ذكر ، قال" .

أما الكتب التي نقل عنها ابن أبي الحديد وهي جميعها مفقودة فهي كالآتي :

أ ـ كتاب (الفتوح)

ونقل عنه [٣] نصوص(٥)،تناولت بعض أخبار معركة القادسية. ذكره بصيغة:"ذهب المدائني في كتاب الفتوح " .

ب ـ كتاب (الجمل)

وأخذ منه [٦] نصوص(٦)تناولت أخبار معركة الجمل ، ذكره بصيغة: "روى المدائني في كتاب الجمل " .

ج ـ كتاب (صفين)

إقتبس منه ابن أبي الحديد [٤] نصوص(٧)تناولت وقعة صفين ، ذكره بصيغة:"روى المدائني في كتاب **صفين** " .

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٤٠١ .
(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ١٢ / ٥٤ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٦٢ ـ ١٦٨
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ١٧ ،٢٥ ،١٣١(ذكر نصين)،١٩٧،١٤٣، ٢٠٣ ـ ٦ / ٢٩٥،٢٩٨ـ ٧ / ١٥٩ـ ١١/ ٢٥١ـ ١٢/ ٢٤١،٢٣٩ـ ١٥/ ٥٤ ـ ١٦ / ١٠ـ ٢٨(ذكر ١٩ نصاً) ، ١٣٣، ١٨١، ١٨٧، ٢٠٠ـ ١٨/ ٢٠١(ذكر نصين) .
(٥) ينظر : م . ن : ٩ / ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٥ .
(٦) ينظر : م . ن : ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ـ ٦ / ٢١٥ ـ ٧ / ٢٨٤ ـ ٩ / ٣١٧.
(٧) ينظر : م . ن : ٢ / ٢٤٦ ـ ٦ / ١٣٤ ، ١٣٦(ذكر نصين) .

د ـ كتاب(مقتل عثمان"رضي الله عنه")

أخذ منه ابن أبي الحديد **[نصين]**([1])تناولت خبر دفن لخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ذكره بصيغة :" روى المدائني في كتاب **مقتل عثمان** " (رضي الله عنه) .

هـ ـ كتاب (أمهات الخلفاء)

إقتبس ابن أبي الحديد منه[**نصاً واحداً**]([2])ذكره بصيغة :"روى أبو الحسن المدائني في كتاب **أمهات الخلفاء** " .

و ـ كتاب (الأمثال)

ونقل عنه ابن أبي الحديد [**نصاً واحداً**]([3])، ذكره بصيغة :" روى المدائني في كتاب **الأمثال** " .

ز ـ كتاب (الأحداث)

أخذ منه ابن أبي الحديد **[نصاً واحداً]**([4])، ذكره بصيغة :" روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب **الأحداث** " .

---

(١) ينظر : م . ن : ١٠ / ٦ ، ٧ .
(٢) ينظر : م . ن : ١١ / ٦٩ .
(٣) ينظر : م . ن : ٤ / ١٢٦ .
(٤) ينظر : م . ن : ١١ / ٤٤ .

١٠ ـ الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م)

عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان الكناني ، الليثي .سمي بالجاحظ لجحوظ عينيه ، وهو أحد شيوخ المعتزلة ورئيس الفرقة الجاحظية(١). قال عنه ابن النديم نقلا عن أبي العباس المبرد قوله :" فأما الجاحظ فانه كان إذا وقع بيده كتاب قرأه من أوله إلى آخره ، أي كتاب كان "(٢)وصفه الذهبي بـ" العلامة الستبحر ، ذو الفنون .. صاحب التصانيف "(٣)، عدّ له ابن النديم [١٠٣] كتاباً(٤) . توفي بالبصرة في سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٨م)والكتاب على صدره،قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه(٥).

ذكر له ابن أبي الحديد[٣]كتب من كتب التاريخ جميعها مفقودة وهي كالآتي :

أ ـ كتاب (مفاخرة هاشم وعبد شمس)

نقل منه ابن أبي الحديد **نصاً واحداً**(٦)تناولت تضعيف الجاحظ لمروان بن الحكم. ذكره بصيغة:" ذكر شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب **(مفاخرة هاشم وعبد شمس)"**

ب ـ كتاب (السفيانية)

أخذ منه ابن أبي الحديد **نصاً واحداً**(٧)تناول دخول أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) على معاوية بن أبي سفيان . ذكره بصيغة :" روى شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب**(السفيانية)"** .

---

(١) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٥ / ٧٤ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٢٩١ .
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥٢٦ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ٢٩٣ ـ ٢٩٦ .
(٥) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٥ / ٧٤ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٥٦ .
(٧) ينظر : م . ن : ٨ / ٢٥٧ .

ج ـ كتاب (التوحيد)

نقل ابن أبي الحديد منه [نصاً واحداً](١) تناول وثاقة أبي هريرة(رضي الله عنه). ذكره بصيغة :" ذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب **التوحيد** " .

١١ ـ الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، قاضي مكة وعالمها .قال عنه الخطيب البغدادي:" كان ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين وسائر الماضين"(٢). عدّله ابن النديم[٣٣]كتاباً(٣) أشهرها كتاب (**نسب قريش وأخبارها**)(٤)وكتاب (**الأخبار الموفقيات**)(٥)، وهو كتاب أخبار وقصص تاريخية ، ألفه الزبير بن بكار للأمير الموفق بن الخليفة المتوكل العباسي ، ويقع في ثمانية عشر قسماً(٦)ولم يصلنا منه سوى القسم السادس عشر إلى التاسع عشر ،وهي النسخة المحفوظة بمكتبة جوتنجن بألمانيا ، والمصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت الرقم (٤٤٣١ / أ) والتي اعتمد عليها محقق الكتاب الدكتور سامي مكي العاني (٧). وقد ألحق في آخر الكتاب ما وجده متناثراً في الكتب والمصادر التي نقلت عن الكتاب ، وهي من الأقسام الضائعة من الكتاب . ومن أهم المصادر لتي اعتمد عليها في نقل هذه النصوص المفقودة ، كتاب (**شرح نهج البلاغة**) . ويبدو من ذلك أن النصوص التي اعتمد عليها ابن أبي الحديد في كتابه هو من الأقسام المفقودة وكما سنلاحظ ذلك .

---

(١) ينظر : م . ن : ٢٠ / ٣١ .
(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ٨ / ٤٦٧ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٧٧ .
(٤) يأتي ذكره في كتب الأنساب .
(٥) وهو مطبوع في عالم الكتب ، (بيروت/ لبنان) ، ط/ ٢ ، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني .
(٦) ينظر : الأشبيلي ، محمد بن خير بن عمر ابو بكر الأموي (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م) : فهرست ما رواه عن شيوخه ، (دار الآفاق الجديدة ، بيروت / لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) : ص ٣٧٦ .
(٧) ينظر : الزبير بن بكار : الأخبار الموفقيات : ص ٢٥ (مقدمة التحقيق) .

وقد ذكر بروكلمان ان كتاب (**مثالب العرب**) لهشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) وكتاب (**المثالب**) لهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢١م) منقولان من كتاب (**الموفقيات**) للزبير بن بكار(١). وبعد تتبع محقق الكتاب لنسختي (**مثالب العرب**) لابن الكلبي ، المخطوطتين في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب / جامعة بغداد ،لم يجد ما يدعم هذا الرأي(٢).ومما يضعف هذا الرأي أيضاً هو أن وفاة كل من (**ابن الكلبي**) و(**الهيثم بن عدي**) كانت قبل وفاة الزبير بن بكار بكثير ، فلا يعقل أنهما نقلا من كتاب (**الأخبار الموفقيات**) .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٤٠] نصاً ، لم أقف على [٤] نصوص منها أثناء مقابلة الكتاب . وقد تناولت هذه النصوص خصال معاوية بن أبي سفيان ، وكذلك أخبار يوم السقيفة ، وكذلك ذكر أخبار جرت بين الأمام علي (عليه السلام) والخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أيام خلافته .

ذكره بصيغة :"الزبير بن بكار ، الزبير " ، وبألفاظ :" روى ، قال ، ذكر". أما اسم المصدر فذكره بالصيغ :" الموفقيات ، كتاب الموفقيات" .

وقد تطابقت النصوص مع الكتاب في ضمن القسم الضائع من الكتاب ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الأخبار الموفقيات	رقم النص
٢ / ١٦٩	لم أقف عليه	لم يورده المحقق ضمن القسم الضائع منه
٢ ٢٦٢	٤٦٠ ـ ٤٦١	٣٧٢ ـ ٣٧٤
٥ / ١٢٩	٤٦٢	٣٧٥
٦ / ١٧ ـ ٣٦	٤٦٢ ـ ٤٧٨	٣٧٦ ـ ٣٩٠
٦ / ٣٤٢	٤٨٠	٣٩١
٩ / ٦ ـ ٢٤	٤٨٠ ـ ٤٩٢	٣٩٢ ـ ٤٠١
٩ / ١٧	لم أقف عليه	لم يورده المحقق ضمن القسم الضائع منه
١٠ / ٢٣٣	لم أقف عليه	لم يورده المحقق ضمن القسم الضائع منه
١٢ / ٤٦	لم أقف عليه	لم يورده المحقق ضمن القسم الضائع منه
١٢ / ٥٠	٤٩٣	٤٠٢

(١) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٣٢ .
(٢) ينظر : الزبير بن بكار : الأخبار الموفقيات : ص ٢١ (مقدمة التحقيق) .

٨٢ / ١٢	٤٩٤	٤٠٣
١٧٧ / ١٣	٤٩٤	٤٠٤
٣٨/ ١٤	٤٩٤	٤٠٥
١٩٦ / ١٦	٤٩٦	٤٠٦
٩٨ / ١٧	٤٩٦	٤٠٧

وذكر ابن أبي الحديد له أيضاً كتاب (**المفاخرات**) وهو مفقود ،ونقل عنه **نصاً واحداً** (١)، تناول مفاخرة جرت بين الأمام الحسن بن علي (عليه السلام) ورجالات من قريش . ذكره بصيغة :" روى الزبير بن بكار في كتاب **المفاخرات** " .

١٢ ـ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)

عبد الله بن مسلم ، أبو محمد الكوفي الدينوري ، أحد العلماء الأدباء والحفاظ . كان إماماً في اللغة والأدب والأخبار .ولد بالكوفة وقيل ببغداد حتى نشأ بها وأخذ العلم عن رجالها ، ثم أقام بالدينور (٢)مدة ، وولي القضاء فيها فنسب إليها .(٣) عدّ له ابن النديم أكثر من [٥٠] مصنفاً(٤) ، أشهرها كتاب (**عيون الأخبار**)(٥) الذي ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ، حيث اقتبس منه[٢١] نصاً تناولت : خطبة الحجاج لأهل الكوفة حينما أراد الحج ، ومزاح معاوية مع الأحنف بن قيس ، وكذلك ذكر بعض أخبار الجناء .

ذكره بصيغة :" ابن قتيبة " ، وبألفاظ :"قال ، ذكره ، رواه ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب عيون الأخبار" ، وفي بعض النصوص لم يشر إلى اسم المصدر الذي استقى منه ،لكنه يشير إليه بقوله:"قال :ابن قتيبة" وقد تطابقت مع الكتاب أثناء المقابلة على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ٢٨٥ .

(٢) الدينور : مدينة تبعد عن همدان عشرة فراسخ .
ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٢ / ٤٩٠ .

(٣) ينظر ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٩٦ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣ / ٤٢ .

(٤) ينظر : الفهرست : ص ١٢٣ .

(٥) وهو مطبوع في مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م) .

شرح نهج البلاغة		عيون الأخبار
١ / ٣٤٦		٢ / ٢٤٥
٥ / ١٥		٢ / ٢٠٣
٥ /٥٥	[نقل نصين]	٤ / ١٢
٥ / ٢١٩ ـ ٢٢١	[نقل نصين]	١ / ١٧٩ ـ ١٨١
٦ / ١٠٦		١ / ١٦٤
٦ / ١٠٧		١ / ١٦٦
٦ / ١٠٧ - ١١٠	[نقل(٤)نصوص]	١ /١٦٧- ١٦٩
١٠ / ٢٠		٢ / ١٣١
١٥ / ١٠٧ ـ ١١١		١ /١١٧ ـ ١٢١
١٦ / ١٢٥ ـ ١٢٦		١ / ١٧٠ ـ ١٧١
١٨ / ١٢٨		١/ ٢٩٥
١٨ / ١٤٤ ـ ١٤٨	[نقل(٣)نصوص	٢ / ٣٣٣ ـ ٣٣٨
١٩ / ٣٧٥		١ / ٣٧٥
١٩ / ٣٨٠		١ ١٤٧ ـ ١٤٨

وذكر ابن أبي الحديد له أيضاً كتاب (**المعارف**)(١)، وفيه خلاصة مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء وأنساب العرب وسيرة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومغازيه وأخبار الصحابة والتابعين والخلفاء ، ورواة الشعر وأصحاب الحديث والنحو .

اقتبس ابن أبي الحديد منه[٩]نصوص ، تناولت : بعضاً من أخبار شجاعة الأمام علي (عليه السلام)، وترجمة لكل من : أبي هريرة(رضي الله عنه) ، ومحمد بن أبي بكر، وأبي الغادية(قاتل عمار بن ياسر "رضي الله عنه")، وعن دعوة الأمام علي (عليه السلام)على أنس بن مالك(رضي الله عنه) وإصابته بالبرص .

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة دار الكتب بالقاهرة ، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة .

ذكره بالصيغ الآتية:" أبو محمد بن قتيبة ، عبد الله بن قتيبة ، ابن قتيبة"، وبألفاظ : " ذكر ، روى". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب **المعارف**، **المعارف**". وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**المعارف**
٢ / ٢١	٢١٠
٣ /١١٧	٢٩٢
٤ / ٦٩	٢٧٨
٤ / ١٢٢	لم أقف عليه
٦ / ٥٣	١٧٥
١٠ / ١٠٥	٢٥٧
١٠ /١٠٨	٢٧٠
١١ / ٦٩	٥٧٥
١٩ / ٢١٨	٥٨٠

١٣ ـ ابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ/٨٩٣م)

أحمد بن أبي طاهر ، أبو الفضل. واسم أبي طاهر طيفور ، وكان أصله من سلالة ملوك خراسان . ولد ببغداد وكان مؤدباً كتاباً ، ثم تخصص ناسخاً في سوق الوراقين. عدّ له ابن النديم[٣٨] مصنفاً(١) منها كتاب(**المنثور والمنظوم**) وهو ثلاثة عشر جزءاً ، وصل إلينا الجزء الحادي عشر،وهو كتاب(**بلاغات النساء**)(٢)والجزء الثاني عشر مخطوط في المتحف البريطاني ثالث ٧٥٠٧٤ ، وفي القاهرة أدب(٣) وله كتاب (**تاريخ بغداد**) المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم(٤)، ذكره المسعودي في (**مروج الذهب**) باسم (**أخبار بغداد**) ونقل عنه(٥). وصل الينا الجزء السادس منه فقط ، وهو يحتوي على تاريخ الخليفة العباسي المأمون (ـ٢١٨هـ/ ـ٨٣٣م)(٦).

---

(١) ينظر : الفهرست : ص ٢٣٦ .
(٢) وهو مطبوع في مطبعة شريعت ، (قم / ايران) ، ط/ ٢ ، (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) .
(٣) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٢٨ .
(٤) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٤ / ٤٣٣ .
(٥) ينظر : ٣ / ٤٧٠ .
(٦) نشره المستشرق هنس كلر في سويسرا سنة ١٩٠٨م .

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه[نصين](١) تناولت محاورة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع ابن عباس (رضي الله عنه) في أول خلافته ، وحوار الخليفة هارون الرشيد مع يحيى البرمكي وهو في حبسه . ذكره بصيغة:" أحمد بن أبي طاهر" ، وبلفظ :" ذكر ، قرأت". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب تاريخ بغداد، تاريخ أحمد بن طاهر" .

وذكر ابن أبي ،الحديد كتاباً آخراً له باسم (**أخبار الملوك**)(٢)وهو من الكتب المفقودة، ونقل عنه [**نصاً واحداً**](٣) ذكره بصيغة :"روى ، أحمد بن أبي طاهر في كتاب أخبار الملوك" .

١٤ ـ ابن ديزيل (ت ٢٨١ هـ/ ٨٩٤م)

إبراهيم بن الحسين بن علي ، أبو إسحاق الهمذاني ، المعروف بسيفنة(٤). وصفه الذهبي بـ:"الأمام الحافظ الثقة العابد"(٥). له كتاب (**صفين**) وهو مفقود ، ذكره ابن كثير فقال :" ابن ديزيل الحافظ صاحب المصنفات ومنها في وقعة صفين ، مجلد كبير"(٦). نقل عنه ابن حجر في (**الأصابة في تمييز الصحابة**) في مواضع عدة(٧)،وكذلك نقل منه ابن معصوم[٤] نصوص(٨)إلاّ

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٢١ ، ١٩ / ١٥٢ .

(٢) أشار السخاوي بان اسمه كتاب (**أخبار الخلفاء**) .

ينظر : ، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) : الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق ورانز روزنثال ، ترجمة الدكتور ، صالح أحمد العلي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان، د. ت) : ص ١٧٨ .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ١٠١ .

(٤) سيفنة : طائر بمصر يقع على الشجرة ويقتلع الأوراق منها بمنقاره ويرميها حتى لايترك عليها ورقة واحدة . فلقب ابن ديزيل به لأنه إذا ظفر بمحدث لايفارقه حتى يسمع منه ما عنده ويكتبه .

ينظر : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م): الأنساب ، تقديم عبد الله عمر البارودي ، (دار الجنان ، ط / ١ ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) : ٥ / ٦٤٩ .

(٥) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٨٤ .

(٦) ينظر : البداية والنهاية : ١١ / ٨١ .

(٧) ينظر مثلاً : ٢ / ١٠٨ ، ١٨٥ .

(٨) ينظر : ابن معصوم ، صدر الدين علي خان المدني (ت ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م) : الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، تقديم محمد صادق بحر العلوم ، (منشورات مكتبة بصيرتي ، قم/ إيران ، ط/ ٢ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م) : ص ٣١٥ ، ٦ ٣ ، ٣٩٨ ، ٤٥١ .

أنه من المرجح أنه نقلها عن طريق ابن أبي الحديد وإن لم يصرح به ، وذلك لأن جميع النصوص مذكورة في شرح نهج البلاغة ولا توجد رواية إضافية إطلاقاً(١).

اقتبس ابن أبي الحديد منه [٤٧] نصاً(٢)تناولت أخبار وقعة صفين ، ذكره بالصيغ الآتية :"إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل الهمداني ، ابراهيم بن ديزيل الهمداني ، ابراهيم بن ديزيل ، ابن ديزيل " ، وبألفاظ :"روى ، قال ، ذكر ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب صفين".

١٥ ـ إبراهيم بن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م)

إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ، أبو إسحاق الثقفي الأصفهاني ، أصله من الكوفة . عالم مفسر ومحدث ومؤرخ ، انتقل إلى أصفهان وتوفي بها . قال عنه ابن النديم :" من الثقات العلماء ومن المصنفين "(٣).ومن مصنفاته كتاب (**المغازي**) وكتاب (**الغارات**)(٤) الذي نقل عنه ابن أبي الحديد كثيراً في (**شرح نهج البلاغة**)، كان العلامة المجلسي يمتلك نسخة منه ، وصفها في مقدمة كتابه (**بحار الأنوار**) بقوله:"منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريباً من زمان المصنف ، وعليها خط جماعة من الفضلاء ، وأنه إستكتبه فيها فأخذنا منه نسخة وهو موافق لما أخرج منه ابن أبي الحديد "(٥).

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٩١] نصاً. تناولت إستنفار علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهل العراق لملاقاة جيش الشام . وذكر الغارات التي قادها (بسر بن ارطاة ، والضحاك بن قيس ، والنعمان بن بشير) ، وكذلك ذكر

---

(١) ينظر : ٣ / ٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(٢) ينظر : ٢ / ٢٢٢-٢٢٦(نقل ٧ نصوص) ،٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ـ ٢٦١ (نقل ٧نصوص) ، ٣١٠ ـ ٣ / ٩٤ ـ ١٠٠ (نقل ١١نصاً) ، ٢٠٦ ـ ٢٠٨ (نقل ٥ نصوص) ـ ٥ / ٢٣٥ ، ٢٥٤ ـ ٢٥٦ (نقل ٥ نصوص).

(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٧٢ .

(٤) وهو مطبوع في دار الأضواء ،(بيروت / لبنان) ، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ،تحقيق عبد الزهراء الحسيني الخطيب .

(٥) ينظر : ١ / ٣٧ .

المفارقين لعلي (عليه السلام) ، وأخبار توجه عمرو بن العاص إلى مصر ، ومقتل محمد بن أبي بكر فيها .

ذكره بالصيغ الآتية :" إبراهيم بن هلال الثقفي ، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ، إبراهيم بن هلال ، إبراهيم الثقفي ، ابن هلال الثقفي " ، وبألفاظ :" روى ، قال ، ذكر " ، أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب الغارات " .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		الغارات
٢ / ٦ ــ ١٥	[نقل (٨) نصوص]	٤٠٩ ــ ٤٢٥
٢ /٨٥ ــ ٨٨	[نقل (٣) نصوص]	٣٢٠ ــ ٣٢٤
٢ / ١١٣ ــ ١٢٤	[نقل(٨) نصوص]	٢٨٨ ــ ٣٠٥
٢ / ٢٨٦ ــ ٣٠٥	[نقل(١٧) نصاً]	٣٠٧ ــ ٣١٧
٣ / ١٢٧ ــ ١٤٨	[نقل(٥) نصوص]	٢٢٠ ــ ٢٥٢
٤ / ٣٤ ــ ٥٣	[نقل(٨)نصوص]	٢٥٥ ــ ٢٨٢
٤ / ٨٠ ــ ١٠٦	[نقل(١٥)نصاً منها نصين لم أقف عليهما]	٣٥٤ ــ ٣٩٠
٦ / ٥٧ ــ ١٠١	[نقل (٢٥) نصاً]	١٢٤ ــ ٢١٨
٦ / ١٢٨ ــ ١٣٧	[نقل نصين لم أقف عليهما]	

١٦ ـ الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري .قال عنه الخطيب البغدادي :" كان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره"(١)،ووصفه ابن النديم بـ"علامة وقته وإمام عصره وفقيه زمانه"(٢).وقد جاب الأمصار رغبة منه في طلب العلم ولقاء العلماء . له تصانيف عديدة ،عدّها ابن النديم بـ[١٥]مصنفاً(٣) أشهرها كتاب(**التفسير**) ، وكتاب(**تاريخ الطبري**) المعروف بكتاب (**تاريخ الأمم والملوك**) أو (**تاريخ الرسل والملوك**)(٤).

ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [١٩٨] نصاً ، تناولت قصة السقيفة، وخطبتي أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عقيب بيعته ، وكذلك تناولت أخبار استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وأخبار مبايعة الأمام علي (عليه السلام) ،وكذلك بعضاً من أخبار الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وبعضاً من أخبار طلحة والزبير (رضي الله عنهما)، وكذلك تناولت بعضاً من سيرة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)عند وفاته ، وخبر مسير الأمام علي(عليه السلام)إلى البصرة ،وأخبار صاحب الزنج ، ووقعة القادسية(سنة ١٤هـ) ، ووقعة نهاوند (سنة ٢١هـ) .

كان ابن أبي الحديد نادراً ما يذكر سند النص الذي ينقله من الطبري ، فنراه يكتفي بقوله :"روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في التاريخ " ، أو بقوله :" قال أبو جعفر" ، وأحياناً يذكر السند . ونلاحظه في بعض الأحيان يجمع نصوص عدة ويختصرها بنص واحد (٥)، وكذلك نراه ناقداً للنص من

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد : ٢ / ١٦٣ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٣٨٥ .
(٣) ينظر : م . ن : ص ٣٨٦ .
(٤) طبع طبعات عدة منها : في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت / لبنان) ، ط / ٥ ، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) ، مراجعة وضبط نخبة من العلماء الأجلاء .
(٥) ينظر مثلاً: ٩ / ٩٧ ـ ٩٩ = الطبري : ٣ / ٦٧ ـ ٨١ ، ٩ / ٩٩ ـ ١٠٢ = الطبري : ٣ / ٢١١ ـ ٢١٧ .

خلال إيراده لبعض التساؤلات حول قضية معينة فيجيب بدوره عليها[١]، أو أن يعطي رأيه بقوله :"قلت :"[٢]، أو أن يطرح تعجبه من الرواية بقوله :"قلت : وأنا أعجب من هذا .. ، قلت : العجب من تناقض هذه الروايات .."[٣].وكذلك كان يرجح روايات الطبري على رواية غيره بعد ذكره لها بقوله :"والرواية الأولى (رواية الطبري) هي الصحيحة .."[٤]وقوله :"وهذا عندي هو الوجه ، وهو أصح مما ذكره الرضي رحمه الله."[٥].

وقد لاحظنا أن معظم النصوص ، أو أكثرها التي يوردها ابن أبي الحديد نقلاً عن الطبري لا تتطابق مع النص الأصلي للكتاب مطابقة تامة ، بل يتصرف فيها باختصار وباختلاف في الألفاظ . مع أن ابن أبي الحديد نفسه ينعى على الذين يصنعون ذلك في اقتباس النصوص . فمن قوله وهو يعيب على الشريف المرتضى في نقله لكلام قاضي القضاة :" والمرتضى رحمه الله لا يورد كلام قاضي القضاة بنصه ، وإنما يختصره ويورده مبتوراً . ويومئ إلى المعاني إيماءً لطيفاً وغرضه الإيجاز ، ولو أورد كلام قاضي القضاة بنصه لكان أليق وكان أبعد عن الظنّة وأدفع لقول قائل من خصومه : أنه يحرف كلام قاضي القضاة ويذكر على غير وجه"[٦].

وقد ذكره ابن أبي الحديد بالصيغ الآتية :" أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر الطبري ، الطبري " ، وبألفاظ " ذكره ، روى ، أورده ، قال ، شرحه "، أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب التاريخ ، التاريخ الكبير". وبعد مقابلة النصوص تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

---

(١) ينظر مثلاً : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٩ .
(٢) ينظر : م . ن : ٨ / ٢٠٠ .
(٣) ينظر : م . ن : ١٣ / ٣٦ ، ٣٢ .
(٤) ينظر : م . ن : ٨ / ٢١١ .
(٥) ينظر : م . ن : ١ / ٢٩٦ .
(٦) ينظر : م . ن : ١٧ / ١٨١ .

شرح نهج البلاغة

١ / ١٩٠
١ / ٢٩٦
٢ / ٢١ ـ ٢٥ [ذكر نصين]
٢ / ١١٥ ـ ١١٦
٢ / ١٢٩
٢ / ١٣٤ ـ ١٣٦
٢ / ١٣٧ ـ١٣٩[ذكرنصين]
٢ / ١٤٣
٢ / ١٤٣ ـ ١٤٨
٢ / ١٤٨
٢ / ١٤٩ ـ ١٥٢[ذكر(٤) نصوص]
٢ / ١٥٢ ـ ١٥٣
٢ / ١٥٣ ـ ١٥٨ [ذكر(٦)نصوص]
٢ / ١٥٨
٢ / ١٥٩ ـ ١٦١[ذكر(٦)نصوص]
٢ / ٢٦٨ [ذكر نصين]
٦ / ١٥٦ ـ١٦٥ [ذكر(٣)نصوص]
٨ / ١٢٩ ـ ١٣٩
٨ / ١٤٠ ـ ١٤٢
٨ / ١٤٢ ـ ١٤٩ [ذكر(٨)نصوص]
٨ / ١٥١ ـ ١٥٨[ذكر(٧) نصوص]
٨ / ١٦٦ـ ١٩٧ [ذكر(١٠)نصوص]
٨ / ١٩٧ ـ ٢٠٠
٨ / ٢٠٠ ـ ٢٠٣
٨ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤
٨ /٤ ٢٠ ـ ٢١٢ [ذكر(٥)نصوص]
٨ / ٢١٣ ـ ٢١٤
٨ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ [ذكر(٣)نصوص]
٨ / ٢٩٩ [ذكر(٣)نصوص]

تاريخ الطبرى

٣ / ٢٩٢ ـ ٢٩٨
٢ / ٥٤٨
٢ / ٤٤٣ ـ ٤٤٧
٣ / ٤٥
٣ / ٣٦٠
٣ / ٣٦٠ ـ ٣٦٦
٣ / ٣٧٩ ـ ٣٨٢
٣ / ٣٩
٣ / ٣٩٥ ـ ٣٩٨
٣ / ٤٥٣
٣ / ٣٩٠ ـ ٤٠٤
٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢٦
٣ / ٤١١ ـ ٤٢٢
٣ / ٤٣٨
٣ / ٤٢٦ ـ ٤٣٣
٤ / ٥٠ ـ ٥٤
٤ / ٤٠٩ ـ ٤٢٠
٧ / ٥٤٩ ـ ٥٤٩
٧ / ٥٦٦
٧ / ٥٩٥ ـ ٦٠٨
٨ / ٢ ـ ٩
٨ / ٥٦ ـ ٩١
٨ / ١٠٣ ـ ١٠٧
٨ / ١١ ـ ١١٣
٨ / ١١٦
٨ / ١٢٧ ـ ١٤٢
٨ / ١٥١
٣ / ١٠٣ ـ ١٠٦
لم أقف عليه

٩ / ٩٧
٩ / ٩٧ ـ ٩٩
٩ / ٩٩ ـ ١٠٢
٩ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥
١٠ / ٥ ـ ٦ [ذكر(٤)نصوص]
١٠ / ٧
١٠ / ٨ ـ ٩
١١ / ٩
١١ / ١٢ ـ ١٣ [ذكر(٣)نصوص]
١١ /١٧ ـ ١٨ [ذكر(٣)نصوص]
١٢ / ٥ [ذكر نصين]
١٢ / ٩٣ ـ ٩٧ [ذكر(١٨)نصاً]
١٢ / ٩٧ ـ ٩٩ [ذكر(٥)نصوص]
١٢ / ١٠٨ ـ ١١٢ [ذكر(٣)نصوص]
١٢ / ١٢٢
١٢ / ٢٢٢
١٢ / ٢٢٤
١٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٤ [ذكر نصين]
١٢ / ٢٨٨
١٣ /٢٧ ـ ٤٢ [ذكر(١٨)نصاً]
١٣ / ١٣٤ [ذكر نصين]
١٣ /١٤٥ [ذكر نصين]
١٣ / ١٥٤
١٣ / ١٦١ [ذكر نصين]
١٣ / ١٦٢
١٣ / ١٩٨ ـ ٢٠٠ [ذكر(٤)نصوص]
١٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٧ [ذكر نصين]
١٣ / ٢٠٧
١٣ / ٢١٠ ـ ٢١١ [ذكر نصين]
١٤ / ١٦ ـ ٢١ [ذكر(١٠)نصوص]
١٤ / ٢١

٣ / ١٨ ـ ١٩
٣ / ٢٠
٣ / ٢١٠ ـ ٢١٧
٣ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧
٣ / ٤٣٣ ـ ٤٣٥
٣ / ٤٣٩
٣ / ٤٥٣
٣ / ٤٠٠
٣ / ٤٢٠
٣ / ٤٥٢ ـ ٤٥٤
٣ / ٢٨٥
٣ / ٢٧٣ ـ ٢٨٣
٣ / ٢٨٧
٣ / ٢٨٠ ـ ٢٨٤
٣ / ٢٩ ـ ٢٩١
٣ / ٢٧٠
٣ / ٢٦١ ـ ٢٦٢
٣ / ١٦٩ ـ ١٧٠
٣ / ١٣٨
٢ / ٤٣٠ ـ ٤٥٣
١ / ٥٠
١ / ٩٠ ـ ٩٧
١ / ٢٨٥
١ / ٨٢ ـ ٨٤
١ / ٨٨
٢ / ٥٤ ـ ٥٨
١ / ٥٧٠ ـ ٥٧٧
٢ / ٣٤
٢ / ٦٢ ـ ٦٤
٣ / ٤٩٠ ـ ٥٠١
٣ / ٥١٣

١٤ / ٩٦
١٥ / ١٧١ ـ ١٨٠
١٧ / ١٥٣ ـ ١٥٤
١٧ / ١٥٨
١٧ / ١٥٩
١٧ / ١٨٣ ـ ١٨٤
١٧ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ [ذكر(٧)نصوص]
١٧ / ٢١٠ ـ ٢١١ [ذكر(٣) نصوص]
٢٠ / ١١٧ ـ ١٢٢ [ذكر(٨)نصوص]

٢ / ٨١
٨ / ١٨٢ ـ ١٨٩
٢ / ٤٧٦
٢ / ٤٥٠
٢ / ٤٦٠ ـ ٤٦١
٢ / ٤٦٢ ـ ٤٦٣
٢ / ٤٧٤ ـ ٤٧٧
٢ / ٤٨٢ ـ ٤٨٨
٥ / ٢٦ ـ ٣٤

١٧ ـ الجوهري (كان حياً سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م)

أحمد بن عبد العزيز ، أبوبكر الجوهري البصري، . قال عنه ابن أبي الحديد:" عالم محدث كثير الأدب ثقة ، ورع ، أثنى عليه لمحدثون ورووا عنه مصنفاته"(١) ومدحه أيضاً بقوله :"هو من الثقات الأمناء عند أصحاب الحديث".(٢) وقول ابن أبي الحديد هذا يدل على أن للجوهري مصنفات عدّة ، غير أن التاريخ لم يحفظ لنا أي واحدٍ منها . ويعود الفضل الكبير لابن أبي الحديد في حفظه لنا كتاب (السقيفة)(٣) في شرحه لنهج البلاغة ونقله منه لـ[٩١] نصاً(٤) والتي تناولت أخبار السقيفة ، وأخبار فدك . ذكره بصيغة :" أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، أبوبكر الجوهري ، أبو بكر " ،

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٦ / ٢١٠ .
(٢) ينظر : م . ن : ١٦ / ٢٣٤ .
(٣) كانت نسخة منه تحت يد الأربلي (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤م) ، ذكر أنها نسخة" مقروءة" على مؤلفها ، قرئت عليه في ربيع الآخر سنة ٣٢٢هـ .
ينظر : الأربلي ،علي بن عيسى بن أبي الفتح ، أبو الحسن (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٤م) :كشف الغمة في معرفة الأئمة ، (دار الأضواء ، بيروت /لبنان ، د . ت): ٢ / ١٠٨ .
(٤) ينظر : ٢ / ٤٤ ـ ٤٥(نقل"٥" نصوص) ، ٤٨ ـ ٥٩ (نقل"١٨"نصاً) - ٤ / ٧٠(نقل"نصين") ـ ٦ / ٥ ، ١٣ ـ ١٤ (نقل"٣"نصوص) ، ٣٨ ـ ٥٢ (نقل"٢٧"نصاً) ـ ٨ / ٢٥٢ ـ ٩ / ٣ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥٨ ـ ١٦ / ٢١٠ ـ ٢٣٤(نقل"٩"نصاً) .

وبألفاظ :" روى ، قال ، ما أورده " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب **السقيفة** ، كتاب **أخبار السقيفة** ، **السقيفة وفدك** " (١) .

١٨ ـ نفطويه (ت ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م)

إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله النحوي، الواسطي، قدم بغداد واستقر فيها(٢). لقب بنفطويه لدمامته وأدمته تشبيهاً له بالنفط(٣)،وصفه ابن أبي الحديد بأنه:"من أكابر المحدثين وأعلامهم"(٤)وقال عنه المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م):" كان أحسن أهل عصره تأليفاً وأملحهم تصنيفاً " (٥).عدّ له ابن النديم[١٣] مصنفاً(٦) ،منها : كتاب (**التاريخ**) الذي كان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة منه(٧)، وهو من الكتب المفقودة ، وصفه المسعودي بانه:"محشو من ملاحة كتب الخاصة ، مملوء من فوائد السادة"(٨)،ذكره السيوطي(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)بأنه يقع في مجلدين وينتهي إلى أيام الخليفة القاهر (٣٢٠ ـ ٣٢٢هـ/ ٩٣٢ ـ ٩٣٤م)، وقد أفرد فيه تواريخ الخلفاء(٩).ويعتقد الدكتور أكرم ضياء العمري بأنه يبدأ "بمقدمة عن خطط بغداد ثم سرد الحوادث على السنين ، وأنه يبدأ بالأحداث العامة المهمة المتعلقة بالخليفة عادة ، ثم يذكر الأحداث الأخرى ويهتم بالوفيات"(١٠).

---

(١) قام الدكتور محمد هادي الأميني بجمع الروايات التي ذكرها ابن أبي الحديد و أخرجها بكتاب مستقل ، أشار إلى أن الكتاب برواية عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي . طبع الكتاب في شركة الكتبي للطباعة والنشر ،(بيروت/ لبنان) ، ط/ ٢ ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م) .

(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٦ / ١٥٧ .

(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ٤٩ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ٤٦ .

(٥) ينظر : مروج الذهب : ١ / ٢٣ .

(٦) ينظر : الفهرست : ص ١٣١ .

(٧) ينظر : العمري ،أكرم ضياء (الدكتور) : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، (دار القلم ، بيروت / لبنان ، ط/١ ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) : ص ٤٢ .

(٨) ينظر : مروج الذهب : ١ / ٢٣ .

(٩) ينظر : تاريخ الخلفاء : ص ٢٤ .

(١٠) ينظر : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ص ١٤٢ .

اقتبس ابن أبي الحديد منه [نصاً واحداً](١) تناول الكلام على الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة (رضي الله عنهم) ، ذكره بصيغة : "روى ابن عرفة المعروف بنفطويه ...في تاريخه " .

١٩ ـ قدامة (ت ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)

قدامة بن جعفر بن قدامة ، أبو الفرج البغدادي،قال عنه ابن النديم:"أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليه في علم المنطق"(٢) وعدّ له[٩] كتب(٣) أشهرها كتاب (الخراج)(٤) الذي ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه[نصين] . استشهد ابن أبي الحديد بالنص الأول بالاستعارة المستحسنة في الكلام المنثور ، أما النص الثاني فتناول تقسيم خراج أرض العنوة .

ذكره بصيغة :" قدامة بن جعفر" ، وبلفظ :" اختار ، قال " . في حين ذكر اسم المصدر بصيغة :"كتاب الخراج ".وبعد مقابلة النصين مع الكتاب تطابق الثاني ، ولم أقف على النص الأول .

شرح نهج البلاغة	الخراج
١ / ٢١	لم أقف عليه
١٢ / ٢٨٧	١ /٢٠٦ ـ ٢٠٧

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ٤٦ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٢٠٩ .
(٣) ينظر : م . ن : ص ٢٠٩ .
(٤) وهو مطبوع باسم (الخراج وصناعة الكتابة) في مطبعة دار الحرية للطباعة ، بغداد ، (١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

٢٠ ـ المسعودي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)

علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسين المسعودي رحّالة ومؤرخ ،ولد ببغداد ونشأ وترعرع فيها . جاب البلدان حتى وصل إلى أرمينية وضواحي الهند وبحر الصين ،ثم أقام في سنواته العشر الأخيرة في مصر ،فتوفي فيها (١).
عدَّ له ابن النديم [٥] كتب(٢)،منها كتاب **(مروج الذهب ومعادن الجوهر)** المشهور . وهو " عبارة عن دراسة تاريخية وجغرافية معاً ، فهو ليس تاريخاً متصل الحلقات بعضه ببعض ، ولكن عبارة عن مجموعة حوادث وأخبار مبني على ما رآهُ من البلاد أثناء رحلاته الخاصة "(٣).
اقتبس ابن أبي الحديد منه [١٩] نصاً ، تناولت أخبار انتقال الخلافة من بني أمية الى بني العباس ، وكذلك بعض أخبار صاحب الزنج ،وخبر وصول الحجاج إلى مكة وحصاره لإبن الزبير .
ذكره بصيغة:"علي بن الحسين المسعودي ، المسعودي ، صاحب مروج الذهب" ، وبألفاظ :" ذكر ، روى ، قال " . في حين ذكر اسم المصدر :" كتاب مروج الذهب ، مروج الذهب ". وكان ابن أبي الحديد يتصرف في نقله للنصوص.
وقد تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		مروج الذهب
٧ / ١٢٨		٣ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧
٧ / ١٢٩		٣ / ٢٤٧
٧ / ١٣٠		٣ / ٢٠٧
٧ / ١٣١ ـ ١٣٤	[نقل نصين]	٣ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠
٧ / ١٣٥		٣ / ٢٢٧
٧ / ١٣٦		٣ / ٢٢٨
٧ / ١٣٧ ـ ١٣٨	[نقل نصين]	٣ / ٢٥٧ ـ ٢٥٩
٨ / ١٢٨		٤ / ١٠٨

(١) ينظر : الصفدي : فوات الوفيات : ٣ / ١٢ ؛ ابن حجر : لسان الميزان : ٤ / ٢٢٤ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٢٤٨ .
(٣) ينظر : المسعودي : مروج الذهب : ١ / (المقدمة) .

٨ / ١٤٩		٤ / ١١٩ ـ ١٢٠
٨ / ٢١١		٤ / ١٠٨
٢٠ / ١٤٣	[نقل نصين](١)	٣ /١١٢ -١١٣
٢٠ / ١٤٤		٣ / ٧٥
٢٠ / ١٤٦		٣ / ٧٦
٢٠ / ١٤٧	[نقل نصين]	٣ / ٧٧
٢٠ / ١٤٨		٣ / ٨٠

٢١ ـ الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)

حمزة بن الحسن ، أبو عبد الله الأصفهاني . مؤرخ أديب من أهل أصفهان ، زار بغداد مرات عدة(٢)، عدّ له ابن النديم [٨] كتب(٣)، منها كتاب (**تاريخ ملوك الأرض والأنبياء**)(٤)الذي ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه **[نصاً واحداً]** تناول حساب عدد السنين من ابتداء النسل عند اليهود . ذكره بصيغة :" ذكر حمزة بن الحسن الأصفهاني في كتابه المسمى تواريخ الأمم ". وبعد مقابلة النص مع الكتاب تطابق على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**تاريخ ملوك الأرض**
١٠ / ١٩٦	١٥ ـ ١٦

---

(١) وفيه : (لانرضى حتى يحمله إلينا مكبلاً على راسه برنس على جمل يمر بنا في الأسواق الترابي الملعون) بدلاً من : (لانرضى حتى يحمل ابو خبيب إلينا مكبلاً على راسه برنس راكبا جمل يطاف به الأسواق تراه العيون) .

(٢) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٢ / ٢٧٧.

(٣) ينظر : الفهرست : ص ٢٢٤ .

(٤) طبع الكتاب في مطبعة مظهر العجائب ، كلكتا ، (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) ،باسم(**تاريخ ملوك الأرض**) ، وطبع أيضاً في مطبعة دار مكتبة الحياة ، (بيروت / لبنان) ،(د . ت) باسم : (**تاريخ ملوك الأرض والأنبياء**) وهي الطبعة التي قابلت بها النص .

٢٢ ـ الصابي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم ،أبو إسحاق الصابي ، الكاتب . وهو صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع (١)، قال عنه ابن النديم :"مترسل بليغ ، شاعر، عالم بالهندسة ، والغالب عليه صناعة الكتابة والبلاغة والشعر"(٢). وقد تقلد دواوين الرسائل والمظالم ، وكان على دين الصابئة ، وأبى أن يسلم ، إلا أنه كان يحفظ القرآن الكريم ويشارك المسلمين في صوم شهر رمضان . عدّ له ابن النديم [٥] كتب(٣)، منها كتاب (**التاجي**) ألفه في تاريخ البويهيين ، صنفه بأمر عضد الدولة البويهي فنا خسرو وهو محبوس ليخلي سبيله(٤). وهو كتاب مفقود، توجد قطعة صغيرة منه باسم (**المنتزع من كتاب التاجي لأبي إسحاق الصابي**) حققه الدكتور محمد حسين الزبيدي(٥). اقتبس ابن أبي الحديد نصاً واحداً(٦) لم أقف عليه في (**المنتزع**) ربّما يكون في الجزء المفقود منه .

تناول خروج جماعة من الخوارج في كرمان وتذكير الصابي وتنبيهه لهم . ذكره بصيغة :" وذكرهم أبو إسحاق الصابي في الكتاب التاجي" .

وله أيضاً كتاب (**رسائل الصابي**)(٧)التي كتبها عن عز الدولة بختيار بن بويه إلى سبكتكين . اقتبس ابن أبي الحديد [**نصين**] لرسالتين ، تناولت أفضلية رأي الأمام من رأي الرعية ، ذكرهما بصيغة :"ولقد أحسن الصابي في قوله في بعض رسائله "، " وما أحسن ما قال الصابي في رسالته ". وبعد مقابلة النصين تطابقت على النحو الآتي:

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ٥٢ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٢١٧ .
(٣) ينظر : م . ن : ص ٢١٧ .
(٤) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ١٢٠ ـ ١٢١ .
(٥) طبع في وزارة الأعلام ، الجمهورية العراقية ،(١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م) ، ضمن سلسلة كتب التراث ، التسلسل [٤٤] .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٥ / ٧٦ .
(٧) طبع في المطبعة العثمانية ، (بعبدا / لبنان) ،(١٣١٦هـ/ ١٨٦٨م) ، باسم :(المختار من رسائل الصابي) تعليق الأمير شكيب أرسلان .

شرح نهج البلاغة	الرسائل	
١٩ / ٢٣٣	١٨٣	وفيه: (لأستوت الأقدام)،بدلامن: (لتساوت الأقدام)
١٩ / ٢٤٢	٢٣٦	وفيه: (خافقة)، بدلامن : (خفاقة) .

ولـه أيـضاً (رسـائل الـصابي والـشريف الرضـي)(١)، ذكـره ابـن النـديم فـي (الفهرست)(٢) حيث كان صديقاً للشريف الرضي و ' بينهما لحمة الأدب ووشائجه ومراسلات ومكاتبات بالشعر "(٣) ذكر له ابن أبي الحديد [٢١] بيتاً(٤) من قصيدة له ومطلعها :

إذا ما تعدت بي وسارت محفة لها أرجل يسعى بها رجلان

٢٣ ـ أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)

الحسن بن عبد الله بن سهل ، أبو هلال العسكري ، عالم بالأدب واللغة والشعر(٥).له تصانيف كثيرة تشمل علوم اللغة والأدب والتفسير ، وله ديوان شعر . ومن كتبه كتاب(**الصناعتين**) ، ذكر الأستاذ الربيعي انه من مصادر كتاب(**المثل السائر**)لابن الأثير ، إلا انه درج الكتاب ضمن مصادر ابن أبي الحديد(٦). ولـه أيـضاً كتـاب(**الأوائل**)(٧) ، وهـو كتـاب يـشتمل علـى أوائـل الأعمال، ومتقدمات الأسماء والأفعال والأخبار المروية عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)والصحابة(رضي الله عنهم) والتابعين . وجد نسخة منه في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة ،وهي من المخطوطات النادرة لأن تاريخ نسخها في

---

(١) طبع في دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .
(٢) ينظر : ص ٢١٧ .
(٣) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦ .
(٤) ينظر : م . ن : ١٦ / ٥٨ = رسائل الصابي والشريف الرضي : ص ١٥ .
(٥) ينظر : ياقوت الحموي : معجم الأدباء : ٢ / ٥٦٢ .
(٦) ينظر : العذيق النضيد : ص ٢٢٧ .
(٧) طبع في دار الكتب العلمية، (بيروت/ لبنان) ، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، وضع حواشيه : عبد الرزاق غالب المهدي .

سنة(٣٩٥هـ) وهي سنة وفاة المؤلف ، ويعتقد بروكلمان أنها "ربما بخط المؤلف"([1]).

وتوجد مختارات من الكتاب لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلي (ت ٧٩٠هـ/١٣٨٨م) أسماها كتاب(الأولياء) ، وهي نسخة بخط المؤلف ،توجد في الخزانة الغروية في النجف الأشرف، الروضة الحيدرية)، وقد صنفه في سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)([2]).

ذكر الكتاب ابن أبي الحديد واقتبس منه[٤] نصوص. تناولت : معاتبة عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) للخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) ، وكذلك ذكر أول من بايع علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأول من قال : ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ([3]) من الخوارج .ذكره بصيغة :" أبو هلال العسكري "، وبألفاظ:" قال ، رواه ، ذكر" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب الأوائل" . وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الأوائل
١ / ١٩٦	١٣٦ - ١٣٧
١ / ٣٣٨	١٢٩ – ١٣٠
٢ / ٢٧١	٢٦٤
٤ / ٧	١٤٥ - ١٤٦

٢٤ – ابن سنان (ت٤٦٦هـ/ ١٠٧٥م)

الأمير عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، أبو محمد الخفاجي . كان في ايام سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان ، وهو إمام مسجد لغضائري داخل باب أنطاكية بحلب ([4])، له ديوان شعر في مجلد([5]) ،وله أيضاً كتاب (سر الفصاحة

---

(١) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ٢٥٣ .
(٢) ينظر : الطهراني : الذريعة : ٢ / ٤٨١ .
(٣) سورة يوسف : جزء من الآية ٤٠.
(٤) ينظر : ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٠ / ٤٦٨٢ .
(٥) ينظر : البغدادي : هدية العارفين : ١ / ٤٥٢ .

في اللغة) وكتاب (**العادل**) ذكرهما صاحب كشف الحجب(١).توفي مسموماً بقلعة عزاز وحمل الى حلب ، وصلى عليه الأمير محمود بن صالح (٢).

ذكر له ابن أبي الحديد كتابه (**العادل**) وهو مفقود ، ونقل عنه **[نصين]**(٣) تناول النص الأول قصة الشورى بعد إستشهاد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)،والنص الثاني تناول أحداث حصار الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) . ذكره بصيغة :" ابن سنان " ، وبلفظ :" أجاب ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:"كتابه الذي سماه العادل".

٢٥ ـ *ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)*

عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج القرشي البغدادي. قال عنه الذهبي:"الشيخ الأمام العلامة، الحافظ المفسر،شيخ الإسلام"(٤)، ووصفه ابن أبي الحديد بـ" المحدث"(٥) وهو من المكثرين في التصنيف والكتابة. فقد قال عن نفسه : "كتبت بإصبعي ألف مجلد"(٦) اشتملت مصنفاته لجميع العلوم من التفسير والفقه والحديث والتاريخ وغيرها من العلوم الأخرى . منها كتاب (**مناقب سيرة عمر بن الخطاب**(رضي الله عنه))(٧).

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه[٧] نصوص(٨) تناولت مناقب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأخباراً من سيرته . ذكره بالصيغ التالية:" أبو

---

(١) ينظر : الكنتوري : ص ٣٧٩ .
(٢) ينظر : الصفدي : الوافي بالوفيات : ١٧ / ٢٧١ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٦٥ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٢٨٥ .
(٦) ينظر : الحكيم : كتاب المنتظم : ص ٥٢ .
(٧) وهو مطبوع باسم(مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، في دار الكتب العلمية ، (بيروت/ لبنان) ،(١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ،تحقيق الدكتورة زينب إبراهيم القاروط .
(٨) يبدوا أن الدكتور حسن عيسى الحكيم قد غفل في كتابه **(كتاب المنتظم)** حينما ذكر أن ابن أبي الحديد قد اقتبس نصاً واحداً من كتاب (أخبار عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وسيرته ،لابن الجوزي ؛ وكذلك توهم الأستاذ الربيعي حينما ذكر أن ابن أبي الحديد قد نقل من الكتاب نصين .
ينظر : ص ٥٦١ ؛ العذيق النضيد : ص ١٦٣ .

الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، أبو الفرج بن الجوزي ، أبو الفرج" ، وبألفاظ :" روى ، قال ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" أخبار عمر وسيرته ، سيرة عمر"، وبعد المقابلة تطابقت النصوص على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	مناقب عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)
١٢ / ٢١٤	١٠٨
١٢ / ٢١٤	١١٠
١٢ / ٢١٥	١٠٩
١٢ / ٢١٥	١١١ وفيه :(عن الزهري) بدلاً من: (وروى السدّي)
١٢ / ٢١٥	١٠٩ – ١١٠
١٢ / ٢٢٠	١٠٣
١٢ / ٢٢١	١٠

٢٦ – *ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)*

عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو الحسن الجزري الشيباني. ولد في جزيرة ابن عمر بالموصل،قال عنه الذهبي:" كان إماما ، علامة،إخباريا أديبا" (١). وقال عنه ابن خلكان:" اجتمعت به فوجدته رجلاً مكملاً في الفضائل وكرم الأخلاق وكثرة التواضع"(٢). من تصانيفه كتاب (**الكامل في التاريخ**) والذي وصفه ابن خلكان بأنه :"من خيار التواريخ"(٣)، ذكره ابن أبي الحديد ونقل منه [**نصاً واحداً**] تناول موقف الأنصار من اختيار الخليفة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . ذكره بصيغة:" ذكر علي بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي في تاريخه " . وقد تطابق النص مع الكتاب وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	الكامل في التاريخ
٢ / ٢٢	٢ / ٢٢٠

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٣٥٤ .
(٢) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٩ .
(٣) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٨ .

كتب الأدب

١ ـ ابن المقفع (ت ١٤٢ هـ / ٧٥٩م)

عبد الله بن المقفع ، أبو محمد ، فارسي الأصل ، وكان اسمه قبل إسلامه (روزبه). ويعود لقبه بابن المقفع إلى والده (داذويه)حيث كان متولياً خراج بلاد فارس من قبل الحجاج ، فأخذ بعض أموال المسلمين فضربه الحجاج على يديه فتقفعتا(١)(٢) فلقب بالمقفع.اشتهر بذكائه وسعة علمه حتى عدَّ أحد البلغاء والعظماء ، وأولي الإنشاء(٣)، قال عنه ابن أبي الحديد :" فضله مشهور ، وحكمته أشهر من أن تذكر، ولو لم يكن له إلا كتاب (اليتيمة) لكفى ".(٤) له تصانيف كثيرة عدَّ له ابن النديم [٨] كتب(٥) أشهرها كتاب (**الأدب الكبير والأدب الصغير**) ، وكتاب (**اليتيمة**).

ذكر ابن أبي الحديد كتاب (**الأدب الكبير**)(٦) واقتبس منه [٥] نصوص تناولت الحديث عن الاستشارة ، وعن آداب مصاحبة الملك ، وعن ذم الجبن . ذكره بصيغة:"آداب إبن المقفع" ، للنصين الثاني والثالث ، أما النص الأول والخامس فلم يذكر اسم المصدر ، لكنه أشار إليه بلفظ :"ومن كلام ابن المقفع". وبعد مطابقة النصوص تبين أنها من(**كتاب الأدب الكبير**) ، ولم أقف على نصين وكما سنرى لاحقاً .

---

(١) أي تيبست وانقبضت .
ينظر : ابن منظور : لسان العرب : ٨ / ٢٨٨ ،حرف العين فصل القاف
(٢) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٦ : ٢٠٩ .
(٣) ينظر : م . ن : ٦ : ٢٠٩ .
(٤) ينظر :شرح نهج البلاغة : ١٨ : ٢٦٩ .
(٥) ينظر : الفهرست : ١٩٠ .
(٦) وهومطبوع في مطبعة صبيح وأولاده ، ميدان الأزهر ، القاهرة ، (١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، صححه محمد مضر أبو المحاسن القاوقجي ، وهي النسخة التي قابلنا بها النصوص . وطبع الكتاب باسم(الأدب الصغير والأدب الكبير) في دار صادر ، بيروت ، ط / ٢ ، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م) .

أما كتاب (**الدرة اليتيمة**)([1]) فقال عنه الذهبي نقلاً عن الأصمعي :"صنف ابن المقفع (الدرة اليتيمة) التي ما صنف مثلها "([2]).ذكره ابن النديم ضمن تصانيف ابن المقفع وباسم (كتاب اليتيمة في الرسائل)"([3])، إلا أن بروكلمان ذكر أن أسمه كتاب (**الآداب**) ، أو(**الأدب الكبير**) ، أو(**رسالة في الأخلاق**) ، وجاءت تسميته بالدرة اليتيمة في وقت متأخر . وعلل قوله هذا بأنه " ربما سبَّبَ هذه التسمية الإلتباس بعنوان كتابه المفقود : اليتيمة في الرسائل" ([4]). وقد أصاب بقوله هذا بعد ما قابلت الكتابين ، فتبين عدم الاختلاف بينهما سوى بعض الاختلاف في الألفاظ القليلة والتي لا تؤثر في المعنى العام له .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [**نصاً واحداً**] وهو الثاني في المقابلة ، تناول ذم حب المدح في نفس السلطان . ذكره بصيغة :" عبد الله بن المقفع "، وبلفظ :"قال". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" اليتيمة" . وقد تطابقت النصوص مع الكتابين على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الأدب الكبير	الدرة اليتيمة
٦ / ١١١	١١٨	٤١
١١ / ١٠٤	١٣	١١ -١٢
١١ / ١٠٦ -١٠٧	١٥	١٢
١٧ / ٧٦ - ٧٧	٣٧ -٦٤	١٨ -٢٦ (اقتبس ابن أبي الحديد مقتطفات غير متسلسلة)
١٨ / ١٣١	لم أقف عليه	لم أقف عليه
١٩ / ١٤٩	لم أقف عليه	لم أقف عليه

---

(١) وهو مطبوع في المطبعة الأدبية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ٢ ، (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) ، صححه الأمير شكيب أرسلان.

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٦ : ٢٠٩ .

(٣) ينظر : الفهرست : ١٩٠ .

(٤) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٣ : ٩٨ .

٢ ـ السدوسي (ت ١٩٥هـ/ ٨١٠م)

مؤرج بن عمرو بن الحارث ، أبوفيد ، العلامة شيخ العربية وكان يعد مع سيبويه(١) وهو في عداد أصحاب الفراهيدي ، كان يتوطن بخراسان وقدم إلى بغداد مع الخليفة المأمون(٢). له مصنفات عدّة ذكر ابن أبي الحديد منها كتاب (**الأمثال**)(٣)ونقل عنه [**نصاً واحداً**] تناول التعريض والرموز بالفعل دون القول ، ذكره بصيغة :" ذكر مؤرج بن عمرو السدوسي في كتاب الأمثال".

شرح نهج البلاغة	**الأمثال**	
٥ / ٣٥	٨٨	التسلسل ١١٦

٣ ـ معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ م ٨٢٤م)

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي مولاهم البصري(٤). له كتاب(**التاج**) وهو مفقود ، نقل عنه ابن عبد ربه في (**العقد الفريد**) في عدة مواضع(٥) . ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [٦] نصوص(٦) تناولت مآثر بني تميم وبعض فضائلهم ، وكذلك تناولت إكرام النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) للجارود، ذكره بصيغة :" أبو عبيدة معمر بن المثنى "، وبلفظ :" ذكر ، قال". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :"كتاب التاج" .

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٩ : ٣٠٩ .
(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٣ : ٢٥٧ .
(٣) وهو مطبوع في القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب .
(٤) مرت ترجمته .
(٥) ابن عبد ربة الأندلسي، ابو عمر أحمد بن محمد (ت٣٤٩هـ/٩٦٠م) : العقد الفريد ، شرح وضبط أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ،(ط / ٣ ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،١٣٨٤هـ /١٩٦٥م) : ١ / ٢٧ ، ٦٦ ـ ٢ / ٣٣١ ـ ٤ / ٣٣٩ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ١٣١ (نقل ٣ نصوص) ـ ١٨ / ٥٦ ـ ٥٧ (نقل ٣ نصوص) .

٤ ـ المدائني (ت ٢٢٥ هـ / ٨٤٠م)

علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن المدائني(١) له كتاب **(الأكلة)** وهو مفقود ،ذكره ياقوت الحموي في **(معجم الأدباء)**(٢) نقل ابن أبي الحديد عنه **[نصاً واحداً]**(٣)تناول ذكر عدد أكلات معاوية في اليوم الواحد ، ذكره بصيغة:" قال أبو الحسن المدائني في كتاب الأكلة".

٥ ـ ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٥م)

محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، ولد بالكوفة وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات، قال عنه الاشبيلي :" كان نحوياً كثير السماع ، راوية لأشعار القبائل ، كثير الحفظ "(٤).عدّ له ابن النديم [١٥] مصنفاً(٥) منها كتاب **(النوادر)**، وهو من الكتب المفقودة ، إلا أن بروكلمان ذكر أنه توجد نسخة منه في المكتبة الخالدية بالقدس ولم يذكر رقمها(٦).ذكره الأشبيلي ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه(٧)،وكذلك السيوطي في كتابه **(المزهر)** ونقل عنه في مواضع عدّة(٨).

نقل ابن أبي الحديد عن الكتاب **[نصاً واحداً]**(٩)وهو بيتٌ من الشعر تناول تشبيه الرجل الكبير بالأرنب ، ذكره بصيغة :" أنشد ابن الأعرابي في النوادر".

---

(١) مرت ترجمته .
(٢) ينظر : الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : معجم الأدباء ، (دار المأمون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، د . ت) : ١٤ / ١٣٨ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٨ / ٣٩٨ .
(٤) ينظر : فهرست ما رواه عن شيوخه : ٣٧٢ .
(٥) ينظر : الفهرست : ١٠٩ ـ ١١٠ .
(٦) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ٢٠٤ .
(٧) ينظر : فهرست ما رواه عن شيوخه : ٣٧٢ .
(٨) ينظـــــر : ١ / ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ـ ٢ / ٦٦ ، ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٧ .
(٩) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ١٩٠ .

وقد نقل ابن أبي الحديد عن ابن الأعرابي في [١٢] موضعا من غير أن يحيل منها على مصدر بعينه(١). ذكره بصيغة :" ابن الأعرابي"، وبلفظ :" قال ، أنشد " . تناولت معاني الكلمات (كفأت ، لشا ، حشمة ، وطيء) ، وكذلك ذكر أبياتا بشأن الأخوان ، وبشأن خرزة القرزحلة (وهي من خرز الضرائر) على ما ذكرها ابن أبي الحديد .

٦ ـ أبو تمام (ت ٢٣١ هـ/ ٨٤٦م)

حبيب بن أوس بن الحارث الطائي(٢)، ذكر ابن أبي الحديد كتابه **(ديوان الحماسة)**(٣)وهو يعد أول من سبق الى هذا المضمار فهو يضم في طياته أبواباً عدَّة وهي : باب الحماسة ، وباب المراثي ، وباب الأدب ، وباب النسيب ، وباب الهجاء ، وباب الأضياف والمديح ، وباب الصفات ، وباب الملح ، وباب خدمة النساء . هذه الأبواب أقل مادة من الباب الأول ، واقتصر أبو تمام في إختياره على شعراء الجاهلية وصدر الإسلام(٤).

وقد اهتم الأدباء والكتاب بحماسة أبي تمام فتداولوها قراءةً وتدريساً وشرحاً، حتى بلغت شروحها إلى [١٣] شرحاً(٥).

اقتبس ابن أبي الحديد من **(ديوان الحماسة)** [٤٢] موضعاً اشتملت على [١٣٠] بيتاً . تناولت : الأشعار الواردة في : الأعتضاد بالعشيرة ، وصلة الرحم ، ومواساة الأهل ، وذم الجبن ، وذكر العفة ، الكناية والتعريض .ذكره بصيغة:" أبو تمام " ، وبلفظ :" ذكر". اما اسم المصدر فذكره بصيغة:"الحماسة ، من شعر الحماسة ، بعض شعراء الحماسة " . ونلاحظ أن

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٧ / ١١٠ ـ ٩ / ١٨٥ ـ ١٠ / ٨٧ ـ ١٧ / ٢٠ ـ ١٨ / ١١٢ ، ٣١٥ ـ ١٩ / ٢٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٧ ـ ٢٠ / ١٩٩ .

(٢) مرت ترجمته .

(٣) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت/ لبنان) ، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ، شرح وتعليق أحمد حسن بسج

(٤) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ١ / ٧٨ .

(٥) ينظر : م . ن : ١ / ٧٩ ـ ٨٠ ؛ وعدَّ له سزكين [٣٦] شرحاً. ينظر : تاريخ التراث العربي : ٢ / ١ / ١٠٨ ـ ١٠٩ .

ابن أبي الحديد يذكر اسم الشاعر في بعض المواضع ، وفي البعض الآخر لم يذكره([1]). وبعد مقابلة الأبيات مع الديوان تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	ديوان الحماسة	
١ / ١٣٤	٢٣٣	(٣ / أبيات)([2])
١ / ١٣٤	٣٨٨	(٢/ بيت)([3])
١ / ٣٢٦	١٢١	(٦ / أبيات)([4])
١ / ٣٢٦	٥٨	(٤ / أبيات)([5])
١ / ٣٢٦	٧١	(٢ / بيت)([6])
١ / ٣٢٦	٧٥ ـ ٧٦	(٣ / أبيات)([7])
١ / ٣٢٧	٩٣	(٢ / بيت)([8])
١ / ٣٢٨	٩٧	(٣ / أبيات)([9])
١ / ٣٢٨	٢٢٥ ـ ٢٢٦	(٢ / بيت)([10])
١ / ٣٣٠	٢١٩ ـ ٢٢٠	(٢ / بيت)([11])
٢ / ٢٠٥	١٤٥	(٥ / أبيات)([12])

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : مثال ذلك : ٢ / ٢٠٥ ، ٣١٦ ـ ٦ / ١٠٤ ، ١٦٤ ـ ٢٠ / ٢٣٩

(٢) وهي (٤) أبيات لـ(عروة بن أذينة) ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣ ، ٤) .

(٣) وهي بيتان ، وفيه البيت(١) : (خرق) بدلاً من (نزق)

(٤) وهي (٦) أبيات لـ(قرّاد بن عباد) ذكرها ابن أبي الحديد .

(٥) وهي (٦) أبيات لـ (جندل بن عمرو) ذكر ابن أبي الحديد البيت (٣) فقط ، أما بقية الأبيات التي ذكرها فلا توجد في الديوان .

(٦) وهي بيتان لـ(حريث بن جابر) .

(٧) وهي (٣) أبيات لـ(محمد بن عبد الله الأزدي) ، وفيه البيت(١) : (لا أدفع ابن العم يمشي) بدلاً من : (وما كنت أبغي العمّ يمشي) .

(٨) وهي (٤) أبيات لـ(بعض جهينة) ، وقد نسبها أبو الفرج الأصفهاني الى (سنان بن جابر الجهني) ذكر ابن أبي الحديد البيت (١، ٤) ، ينظر : الأغاني : ١٩ / ٢٠٠ .

(٩) وهي (٨) أبيات لـ(ربيعة بن مقروم الضبي) ذكر ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) أما البيت(٣) الذي ذكره ابن أبي الحديد فلا يوجد في الديوان .

(١٠) وهي (٧) أبيات لـ(محمد بن أبي شحاذ الضبي) ذكر ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٥) .

(١١) وهي (١٣) بيتاً لـ(المقنع الكندي) ذكر ابن ابن أبي الحديد البيت(١٠ ، ٩) .

(١٢) وهي (١٨) بيتاً لـ(دريد بن الصمة) ذكر ابن أبي الحديد الأبيات(١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٥)

٢ / ٣١٦	٢٩٥	(٥ / أبيات)[١]
٣ / ٢٧٠	٢٠	(٧ / أبيات)[٢]
٣ / ٢٧٧	١٢	(١ / بيت)[٣]
٣ ٢٧٧	١٣	(١ / بيت)[٤]
٣ / ٢٧٨	١٣	(١ / بيت)[٥]
٣ / ٢٧٨	١٤	(٢ / بيت)[٦]
٣ / ٢٧٨	١٦	(٩ / أبيات)[٧]
٣ / ٢٧٨	١٦	(١ / بيت)[٨]
٣ / ٢٧٩	٢١	(٤ / أبيات)[٩]
٣ / ٢٧٩	٢٤	(٤ / أبيات)[١٠]
٣ / ٢٧٩	٣٢	(٢ / بيت)[١١]
٥ / ٥٠	١٢٧ - ١٢٨	(٤ / أبيات)[١٢]
٦ / ١٠٣	٢٩٤	(١ / بيت)[١٣]
٦ / ١٠٤	٢٨٥	(٣ / أبيات)[١٤]

---

(١) وهي (٥) أبيات لـ(العارق الطائي) .
(٢) وهي (٧) أبيات لـ(قطري بن الفجاءة) .
(٣) وهي (٩) أبيات لـ(الفند الزماني) ، أخذ ابن ابي الحديد البيت (١) .
(٤) وهي (٦) أبيات لـ(جعفر بن عُلبة الحارثي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٤) .
(٥) وهي بيتان لـ(جعفر بن عُلبة الحارثي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(١) .
(٦) وهي (٦) أبيات لـ(جعفر بن عُلبة الحارثي)ذكر ابن أبي الحديد البيت(٤ ، ٥) .
(٧) وهي (٩) أبيات لـ(سعد بن ناشب) .
(٨) وهي (٩) أبيات لـ(تأبط شرا) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٥) .
(٩) وهي(٢٣) بيتاً لـ(السموأل بن عادياء) ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .
(١٠) وهي (٤) أبيات لـ(قطري بن الفجاءة المازني) .
(١١) وهي (٩) أبيات لـ(قيس بن الخطيم) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٧ ، ٨) .
(١٢)وهي(٨) أبيات لـ(الهذول بن كعب العنبري)، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧)
(١٣) وهي (٣) أبيات لـ(معدان بن عبيد) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٣) .
(١٤) وهي (٤) أبيات لـ(قرّاد بن حنش الصادري)، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (٢، ٣، ٤).

٦ / ١٠٤	٢٩١	(٢ / بيت)[١]
٦ / ١٠٥	٢٩٤	(٤ / أبيات)[٢]
٦ / ١٠٦	٣٠٩	(٢ / بيت)[٣]
٦ / ١٠٦	٣١١	(٢ / بيت)[٤]
٦ / ١٢٣ - ١٢٤	لم أقف عليها	(٦ / أبيات)
٦ / ١٦٤	١١٧	(٣ / أبيات)[٥]
٧ / ١٨٥	٢٠٩	(٢ / بيت)[٦]
١٢ / ١٩٤	١٩٨	(٦ / أبيات)[٧]
١٣ / ٢١	٢٨٥	(٤ / أبيات)[٨]
١٣ / ٢١	٣٠٩	(٢ / أبيات)[٩]
١٣ / ٢٢	٢١٢	(٢ / بيت)[١٠]
١٣ / ٢٢	٢٢١	(٢ / بيت)[١١]
١٣ / ٢٢	٢١٢	(٤ / أبيات)[١٢]
١٥ / ١٥٦	٢١٩	(١ / بيت)[١٣]
١٩ / ١٩٧	لم أقف عليها	(٤ / أبيات)
٢٠ / ٢٣٦	٢٤٣	(١ / بيت)[١٤]

---

(١) وهي (٥) أبيات لـ(منصور بن مسجاح الضبي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (٤ ، ٢)
(٢) وهي (٤) أبيات لـ(يزيد بن قُناقة العدوي) .
(٣) وهي (٣) أبيات ،ذكر ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٣) .
(٤) وهي (٣) أبيات لـ(عويف القوافي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٢) .
(٥) وهي(٣) أبيات لـ(زفر بن الحارث) .
(٦) وهي بيتان لـ(عبد الله بن همام السلولي) .
(٧) وهي (٦) أبيات لـ(مزرد الشماخ) .
(٨) وهي (٤) أبيات لـ(فرّاد بن حنش الصادري) .
(٩) وهي (٣) أبيات ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات (١ ، ٣) .
(١٠) وهي (٩) أبيات لـ(العباس بن مرداس) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت (١ ، ٢) .
(١١) وهي (٦) أبيات لـ(بشر بن الهذيل الفزاري) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(١ ، ٢) .
(١٢) وهي (٩) أبيت لـ(العباس بن مرداس) ، ذكر ابن أبي الحديد الأبيات(٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦)
(١٣) وهي (١٣) بيتاً لـ(المقنع الكندي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٥) .
(١٤) وهي (٣) أبيات لـ(أبي صعترة البولاني) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٣) ، وفيه : (بأطيب) بدلاً من : (بأعذب) .

٢٠ / ٢٣٩ ٢٣٢ (٢ / بيت)([1])

٧ ـ الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان الكناني الليثي ([2]).ذكر ابن أبي الحديد له كتاب (**البيان والتبيين**)([3]) ونقل عنه [١٧]نصاً تناولت خطبة من خطب الأمام علي (عليه السلام) ، وخطبة للوليد بن عبد الملك ، وخطبتين لعمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) ، وخطبة للحسن البصري حول الدنيا والاستعداد للآخرة وذكر الموت . ذكره بالصيغ التالية :" شيخنا أبو عثمان الجاحظ ، عمرو بن بحر الجاحظ ، الجاحظ ، أبو عثمان"، وبألفاظ :" ذكرها ، قال ، حكى ، أنشد ، روى" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب البيان والتبيين "، وفي بعض الأحيان لم يشر إلى اسم المصدر الذي استقى منه ، وقد تطابقت النصوص مع الأصل على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	البيان والتبيين
١ / ٢٧٥	٢٣٨
١ / ٣٤٤	٢٨٣
٥ / ٣٦	٣١٨
٥ / ٥١	٢١٠
٥ / ١٤٧ ـ ١٥٢	٤٥٠ ـ ٤٥٢
٧ / ٨٨	١٨
٧ / ٨٩	٧٥
٧ / ٢٣٦	٢٧٧ ـ ٢٧٨
١٢ / ١٠٨	لم أقف عليه
١٣ / ١٣ [نقل نصين]	٣٣٦ ـ ٣٣٧
١٣ / ١٥ [نقل نصين]	١٨٢ ـ ١٨٤

---

(١) وهي (٩) أبيات لـ(أبي صخر الهذلي) ، ذكر ابن أبي الحديد البيت(٤ ، ٥) .
(٢) مرت ترجمته .
(٣) وهو مطبوع في دار مصعب ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ ،(١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م) ، تحقيق المحامي فوزي عطوي .

١٣ / ١٥	٤٣
١٣ / ١٥	١٠٢
١٣ / ١٦	٣٥١
١٩ / ١٠٦	٣٤٩

وذكر ابن أبي الحديد له أيضاً كتاب (**الحيوان**)(١)، اقتبس ابن أبي الحديد منه [١١] نصاً تناولت : صفات النملة ، وغرائب الجراد وصفاتها ، وصفات الديك والغراب والحمامة .

ذكره بالصيغ الآتية :" شيخنا أبو عثمان ، أبو عثمان الجاحظ ، أبو عثمان"، وبلفظ :" قال ، رواه" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة : "كتاب الحيوان" ، وفي بعض الأحيان لم يشر إلى اسم المصدر الذي أخذ منه ، وقد تطابقت النصوص مع كتاب (**الحيوان**) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**الحيوان**
٣ / ١٦٠	٥ / ٤٨٠
٩ / ٢٧٧	٣ / ٨٧
١٣ / ٥٧ ـ ٥٨	٤ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣
١٣ / ٦١ ـ ٦٢	٤ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧
١٣ / ٦٧	٤ / ٤١٣
١٣ / ٦٧	٥ / ٢٩٠
١٣ / ٦٨	٥ / ٢٩٨
١٩ / ٤١٣	٢ / ٥٠
١٩ / ٤١٣	٢ / ٤٩
١٩ /٤١٤	١ / ٣٩٩
١٩ / ٤١٥	٢ / ٤٧

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، (١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .

٨ ـ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م)

عبد الله بن مسلم ، أبو محمد الكوفي الدينوري(١).ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**أدب الكاتب**)(٢)واقتبس منه [**نصاً واحداً**] تناول شرح معنى حرف الجر(من) حينما يأتي بمعنى (عن) . ذكره بصيغة :" قال ابن قتيبة في أدب الكاتب". وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**أدب الكاتب**
٢ / ١٦٣	٣٩٧

٩ ـ المبرد (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨م)

محمد بن يزيد ، أبو العباس الأزدي الثمالي. إمام النحاة في عصره ، وعالم باللغة والأدب ، ورد إلى سامراء بطلب من الخليفة المتوكل (٢٣٢ ـ ٢٤٧هـ / ٨٤٦ ـ ٨٦١م) فحضر مجلسه ونال من عطاياه ، ثم رحل إلى بغداد وتوطنها إلى أن توفي فيها . عدَّ له ابن النديم [٤٠] مصنفاً(٣)، منها كتاب (**التعازي والمراثي**)(٤)، وكتاب (**الكامل في اللغة والأدب**)(٥)، وهو كتاب جمع فيه المبرد التاريخ والأدب واللغة من خلال ذكر الرواية التاريخية وبيان غريبها وشرح جملها وبيان اشتقاق اللغة وتصاريفها .

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع في المكتبة التجارية، مصر ، ط / ٤ ، (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م) ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

(٣) ينظر : الفهرست : ٩٣ ـ ٩٤ .

(٤) وهو مطبوع في دار صادر ، (بيروت / لبنان) ،ط /٢ ،(١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، تحقيق محمد الديباجي .

(٥) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي .

ذكر ابن أبي الحديد الكتاب واقتبس منه [٨١] نصاً ، تناولت أغلبها أخبار الخوارج وحروبهم وأسمائهم ، فأطنب فيها كثيراً ، وكذلك ذكر نبذاً من أخبار ثقيف .

كان ابن أبي الحديد نادراً ما يذكر سند النص الذي ينقله من المبرد ، حيث نراه يكتفي بقوله :" ذكر أبو العباس المبرد في كتاب الكامل " ، وفي بعض الأحيان يتصرف في بعض الألفاظ لكن في الغالب ينقل النص حرفياً . ونراه أحياناً ناقداً لبعض الروايات كقوله :" إن السماع الذي حكاه أبو العباس غير مرضي ، والصحيح ما يتضمنه .."(١)، أو نراه يفسر ما لم يفسره المبرد كقوله:" قلت : قد ذكر هذا اللفظ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في كتابه الكامل ولم يفسره ، وتفسيره : ..."(٢)، وأحياناً يأخذ برواية المبرد ويرجحها على روايات بعض المصادر الأخرى كقوله:"هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها أبو العباس المبرد في الكامل "(٣).

ذكره ابن أبي الحديد بالصيغ الآتية:" أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،أبو العباس المبرد ، أبو العباس "، وبألفاظ :" ذكر ، قال ، نسب " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الكامل ، الكامل " .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الكامل
٢ / ٦٧	لم أقف عليه
٢ / ٧٥ ـ ٧٦	١ / ٤٩ ــ ٥٠
٢ / ٢٧٢ـ ٢٧٣	٢ / ١٢٤
٢ / ٢٧٤ـ ٢٧٥ [نقل نصين]	٢ /١٣٤ـ ١٣٥
٢ / ٢٧٧ـ٢٧٨	٢ / ١٣٩
[نقل(٤)نصوص]	
٢ / ٢٧٨ـ	٢ / ١٥٢ـ ١٥٤
٢٨٣ [نقل(٥)نصوص]	
٣ / ٨٨	١ / ٢٦٩

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ٧٦.
(٢) ينظر : م . ن : ٢ / ٦٧ .
(٣) ينظر : م . ن : ٧ / ٥٠ .

٣ /٨٩
٤ / ١٥٩-
٢٢٠ [نقل(٧)نصوص]
٥ / ٣٣- ٣٥
٥ / ٥٦
٥ / ٨٠
٥ / ٨٠
٥ / ٨١- ٨٢ [نقل نصين]
٥ / ٨٢- ٨٧
[نقل(٤)نصوص]
٥ / ٨٧- ٨٩
٥ / ٨٩-٩١
٥ / ٩١- ٩٥ [نقل نصين]
٥ / ٩٦
٥ / ٩٧- ٩٩ [نقل نصين]
٥ / ٩٩- ١٠٠
٥ / ١٠٠- ١٠٢
٥ / ١٠٢- ١٠٣
٥ / ١٠٣-
١٠٦ [نقل(٣)نصوص]
٦ / ٢٨٤ [نقل نصين]
٦ / ٣٦١ [نقل(٣)نصوص]
٧ / ٥٠
٧ / ١٠٨ [نقل نصين]
٧ / ١٢٧
٧ / ١٤٧- ١٤٨ [نقل نصين]
٨ / ٣٠٤-
٣٠٦ [نقل(٤)نصوص]
٩ / ١٤
١٠ / ١٢١
١٠ / ٢٨٨

١ / ٢٧٣
٢ / ٢٢٢-٢٦٩

٢ / ٣١ - ٣٢
١ / ٢٢٤
٢ / ١٣٤- ١٣٥
٢ /١٢٣- ١٢٤
٢ / ١٦٧
٢ / ١٧٥- ١٧٩

٢ / ١٩٠- ١٩١
٢ / ١٧٩- ١٨١
٢ / ١٢٥- ١٢٩
٢ / ١٥٨
٢ / ١٧١- ١٧٢
٢ / ١٨١- ١٨٢
٢ / ١٨١- ١٨٢
٢ / ١٩٢
٢ / ٢٠١- ٢٠٤

٢ / ٧٥
٢ / ٤٦٣- ٤٦٦
١ / ٤٦٨
لم أقف عليها
٢ / ٢٧٣
١ / ٤٦٨
١ / ٣٧٤- ٣٧٦

١ / ٤٨
لم أقف عليه
٢ / ٢٨٧

١١ / ٣	٢ /٣٣٨
١٢ / ٢٨	١ / ٤٤٣
١٢ / ٩٠ ـ ٩١	١ / ٣٩ ـ ٤٠
١٥ / ١٣٣	١ / ٨٦
١٥ / ١٣٣ ـ ١٣٦ [نقل نصين]	١ / ١٤١ ـ ١٤٤
١٨ / ١٨٥	لم أقف عليها
[نقل(٦)نصوص]	
١٨ / ٣٧٨	١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١
١٩ / ١٩٢	لم أقف عليه
١٩ / ٣٥٦	١ / ٤٦٢
٢٠ / ٨٣	١ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩

١٠ ـ أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو الفرج المرواني الأصفهاني . كان شاعراً، أديباً و" عالماً بأيام الناس والسير"(١)،حدث جمع بين الأدب والتاريخ. صنف كتباً عديدة حتى عدَّ له ابن النديم [١٦] كتاباً(٢) أشهرها كتاب (**الأغاني**)(٣) والذي ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [٩٩] نصاً ، تناولت : أخبار الخوارج ، وخبر مقتل مصعب بن الزبير ، وأخبار كل من : علي بن الجهم، والمغيرة بن شعبة ، والوليد بن عقبة ، ومروان بن الحكم ، وأوس بن حجر، وبعض أخبار امرىء القيس.

ذكره بالصيغ الآتية :" أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، أبو الفرج الأصفهاني، أبو الفرج " ، ويلفظ :" ذكره ، روى ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب الأغاني الكبير، الأغاني الكبير،الأغاني " .

وقد تطابقت النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١١ / ٣٩٨ .

(٢) ينظر : الفهرست : ١٨٤ .

(٣) وهو مطبوع في دار الفكر ، (بيروت/ لبنان) ، ط/ ٢ ، (د . ت) ، تحقيق سمير جابر .

شرح نهج البلاغة

٣ / ١٢١
٣ / ١٢٦
٣ / ٢٩٨
٤ / ١٤٣
٤ / ١٦٩ـ ١٧١ [نقل(٣) نصوص]
٤ / ٢١٤ـ ٢١٧ [نقل نصين]
٤ / ٢١٩ـ ٢٢٠
٥ / ١٠٤ـ ١١٣ [نقـــل(٩) نصوص]
٥ / ١١٤ـ ١٢٩ [نقل(٨) نصوص]
٦ / ١٥٢ـ ١٥٦ [نقل نصين]
٦ / ١٧٤ـ ١٧٥ [نقل نصين]
٧ / ١٢٣ـ ١٢٦ [نقل نصين]
٧ / ١٣٩ـ ١٤٦ [نقل(١١) نصاً]
١٢ / ٢٣٤ـ ٢٣٩ [نقل(١٣) نصاً]
١٢ / ٢٤٠
١٥ / ٢٣١
١٧ / ٢٢٧ـ ٢٤٤ [نقل(٢٥) نصاً]
١٩ / ٩٧
٢٠ / ٩
٢٠ / ١٤٨
٢٠ / ١٤٩
٢٠ / ١٥٥
٢٠ / ١٥٩ـ ١٦٢ [نقـل(٧) نصوص]
٢٠ / ١٦٣
٢٠ / ١٦٥
٢٠ / ٢١٥ـ ٢١٧

الأغاني

لم أقف عليه
٢٣ / ٢٢٢
١٩ / ١٣٩ـ ١٤٠
٦ / ١٥٥ ١٥٦
٦ / ١٥٨ـ ١٥٩
١٤ / ٢٧٥ـ ٢٧٧
١٤ / ٢٨٢ـ ٢٨٣
٢٣ / ٢٣٣ـ ٢٤٥
٢٣ / ٢٤٨ـ ٢٦٩
١٣ / ٢٨٤ـ ٢٨٧
١٢ / ٦٩ ١٧٠
٤ / ٣٣٨ـ ٣٤٠
٤ / ٣٤٠ـ ٣٤٨
١٦ / ١٠٤ـ ١١٠
١٦ / ٩٨
١ / ١٥
٥ / ١٣٥ـ ١٦٧
٨ / ٢٦٢
١٦ / ٩٠
١ / ١٨ـ ٢٠
١ / ٢٧ـ ٢٨
٨ / ٣٨
١١ / ٥ـ ١٠
١١ / ٢٣ـ ٢٥
١١ / ٧٣
٩ / ١١٩ـ ١٢٢

١١ ـ القاضي التنوخي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

المحسن بن علي بن محمد ، أبو علي التنوخي.كان إخبارياً متفنناً ، شاعراً ، نديماً ، ولي قضاء رامهرمز(١)(٢)، له مصنفات عدّة منها : ديوان شعر(٣) وكتاب (**الفرج بعد الشدّة**)(٤)، وله أيضاً كتاب (**نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**)(٥)، ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه **[نصاً واحدا]**(٦) ، استشهد به ابن أبي الحديد حين تناوله لقصة صاحب الزنج .

١٢ ـ المرزباني (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد الله المرزباني . قال عنه الذهبي:"العلامة المتقن الإخباري"(٧)،أصله من خراسان ، ولد في بغداد وتوفي فيها . كان معتزلياً وصنف كتاباً في أخبار المعتزلة، ذكره ابن النديم وقال في حقه:"آخر من رأينا من الإخباريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات، كثير السماع"(٨)ثم ذكر له مصنفات بلغت عدّتها **[٥١]** مصنفاً(٩)، منها كتاب (**المونق في أخبار الشعراء**) وقال أن عدة أوراقه أكثر من خمسة آلاف ورقة. ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه

---

(١) رامهرمز : وهي كلمة مركبة تعني ، مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وهرمز أحد الأكاسرة .
ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٣ / ١٧ .
(٢) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٦ : ٥٢٤ .
(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ : ١٥٩ .
(٤) وهو مطبوع في دار صادر ، (بيروت /لبنان) ،(١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ، تحقيق عبود الشالجي .
(٥) وهو مطبوع في دار صادر ، (بيروت ،بحمدون) ،(١٣٩٢هـ/١٩٧١م) ، تحقيق عبود الشالجي .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة: ٨ / ٢١٢ = نشوار المحاضرة : ١ / ١٥٤ .
(٧) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٦ : ٤٤٧ .
(٨) ينظر : الفهرست : ٢١١ .
(٩) ينظر : م . ن : ٢١١- ٢١٦ .

[نصاً واحداً](١)ذكره بصيغة :"رأيتها في كتاب الدونق لأبي عبيد الله المرزباني "، وهي خطبة الإمام علي (عليه السلام) الرقم/ ١١٠ .ونقل كذلك عن المرزباني أيضاً **[نصين]**(٢)لم يسندها الى مصدر ، تناولت وفود الوليد بن جابر(٣) على معاوية ، ذكره بصيغة :" روى أبوعبيد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني " .

١٣ ـ الرافقي (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

الحسين بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله الرافقي ، المعروف بـ(الخالع) . شاعر وأديب ، سكن بغداد(٤)، قال عنه ياقوت :"أحد كبار النحاة ، كان إماماً في النحو واللغة والأدب ، له شعر"(٥).ومن كتبه : كتاب في **(شرح شعر أبي تمام)** ، وكتاب في **(صناعة الشعر)** ، وكتاب **(تخيلات العرب)** ، وهو مفقود . ذكره ابن أبي الحديد في **(شرح نهج البلاغة)** ، ونقل عنه [٧] ،واضع(٦) ،تناولت أبياتاً من الشعر بشأن اعتقادات وتخيلات العرب ، ذكره بصيغة :" أبوعبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع ، الخالع " ، وبألفاظ :" ذكر ، استشهد ، أنشد ، أورد" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتابه في آراء العرب وأديانها " .

وكان ابن أبي الحديد ناقداً له في بعض المواضع بقوله :"قلت : انه وهم في ذلك.."(٧) ، "وعندي أنه لا دلالة فيهما على ما أراد .. "(٨)، " وهذا لا يدل على ما نحن بصدده من أمر الشعر .."(٩).

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٧ : ٢٣٦ .
(٢) ينظر : م . ن : ٨ : ٣٢ ـ ١٦ : ١٢٩ .
(٣) الوليد بن جابر بن ظالم البحتري صحابي وفد الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتب له كتاباً .
ينظر : السمعاني : الأنساب : ١ / ٢٩٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ / ٢٦٦ .
(٤) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٨ / ١٠٦ .
(٥) ينظر : معجم الأدباء : ١٠ / ١٥٥ .
(٦) ينظر : ١٩ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ .
(٧) ينظر : م . ن : ١٩ / ٣٨٨ .
(٨) ينظر : م . ن : ١٩ / ٤٠٦ .
(٩) ينظر : م . ن : ١٩ / ٤٢٥ .

١٤ ـ أبو حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)

علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان البغدادي المعتزلي . ولد في شيراز ثم انتقل إلى بغداد بعدها توجه إلى الري ، قال عنه ابن خلكان في نسبته:" يقال أن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد ، وهو نوع من التمر بالعراق"(١)،في حين ذكر الذهبي أنه نسب نفسه إلى التوحيد(٢).وهو الأقرب الى الصحة لأن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد ، فجاءت تسميته بالتوحيدي من ذلك .

وقد تعرض الى القدح في دينه من كثير من العلماء، فوصفه الذهبي بالضال الملحد(٣)،ونقل عن ابن الجوزي قوله :"زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي وأبوحيان التوحيدي وأبو العلاء المعري، وأشدّهم على الإسلام أبوحيان ،لأنهما صرحا وهو لم يصرح"(٤)ولم نقف على ترجمة له في المنتظم ، إلا أن السبكي قد نقل قول ابن الجوزي هذا(٥).

ذكر ابن أبي الحديد بعضاً من كتبه ونقل عنها في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) منها كتاب (**البصائر والذخائر**)(٦):

أولاً : اقتبس منه [٤] نصوص قد صرح فيها باسم المصدر تناولت حال الدنيا، وحديث في إسلام جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) . وبعد مقابلة هذه النصوص مع الكتاب لم نقف إلا على نص واحد فقط . ولعل النصوص الأخرى تقع في القسم الضائع منه ، كما صرحت بها محققة الكتاب حيث ألحقتها في آخر الجزء التاسع منه ، وقد أشارت إلى أن ابن أبي الحديد كان يمتلك نسخة كاملة من كتاب (**البصائر والذخائر**) وهي مختلفة عن النسخ التي إعتمدت عليها في تحقيقها للكتاب(٧).

---

(١) ينظر : وفيات الأعيان : ٥ : ١١٣ .
(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ : ١٢١ .
(٣) ينظر : م . ن : ١٧ : ١٢١ .
(٤) ينظر : م . ن : ١٧ : ١٢١ .
(٥) ينظر : طبقات الشافعية : ٥ : ٢٨٨ .
(٦) وهو مطبوع في دار صادر ،(بيروت/ لبنان) ، ط/ ٤ ، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) ، تحقيق الدكتورة وداد القاضي .
(٧) ينظر : التوحيدي : البصائر والذخائر : ٩ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

ذكره ابن أبي الحديد ، بصيغة :" أبو حيان التوحيدي "، وبألفاظ :"ومن كلام ، قال ، ذكر ". أما اسم المصدر فذكرها بصيغة :" كتاب البصائر ، البصائر " .

شرح نهج البلاغة	البصائر والذخائر
٨ / ٢٥١	النص مفقود
١٠ / ١٠٩	النص مفقود
١١ / ١١٧	النص مفقود
١٢ / ٢٤١	٤ / ١٤٤

ثانياً : اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب أيضاً [١٠] نصوص تناولت : أقوال بعض الحكماء والصالحين ، لأبي حيان حيث أفرد لها فصلاً خاصاً بها ، وقد ذكر فيها بعضاً من الأدعية التي لم ترد في الكتاب ، لعلها من القسم الضائع منه وقد ألحقتها محققة الكتاب في الجزء التاسع منه (١).
وبعد مقابلة هذه النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	البصائر والذخائر
٨ / ٢٤٧	٣ / ٥٣
١١ / ٢٧٠	٦ / ٥
١١ / ٢٧٠ـ ٢٧١	٩ / ٥
١١ / ٢٧٢	٣ / ٥
١١ / ٢٧١	١ / ١
١١ / ٢٧٤	٤ / ٥ـ ٧
١١ / ٢٧٤	٥ /٥ـ ٦
١٦ / ١١٤	٦ / ٢٤٠
١٨ / ١٨١	٤ / ٧٢
١٨ / ١٨١ـ ١٨٢	٤ / ١٠٥ـ ١٠٧

(١) ينظر : التوحيدي : البصائر والذخائر : ٩ / ٣١٠ ـ ٣١٢ .

ثالثاً: اقتبس ابن أبي الحديد [٣١] نصاً تناولت ذكر الدنيا وأحوالها ، وذكر الموت ، وبعضاً من أقوال الحكماء والصالحين والزهاد، وبعضاً من سيرة الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وأخلاقه لم يصرح باسم المصدر الذي استقى منه ، وبعد مقابلتها مع الكتاب تبين أنها منقولة منه حيث أن بعض هذه النصوص منقولة من كتاب (**البصائر والذخائر**) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	البصائر والذخائر	
١ / ٣١٦	٦ / ١٥٣	
١ /٣١٦	٧ / ١٥٦	وفيه :(قيل لفيلسوف)بدلاً من :(قيل لأرسطو)
٢ / ٩٤	٨ / ١٧١	
٢ / ٩٦	١ /٢٠٢	وفيه :(قيل لراهب :) بدلاً من :(قيل لبعض الزهاد)
٢ / ٩٦	٨ / ٩٥	
٣ / ١٦٣	٢ / ١٢٦	
٧ / ٩٣	٨ / ١٤٣	
٨ / ٢٤٠	٣ / ٤٣	
٨ / ٢٤٧	٣ / ٤٨	
٨ / ٢٤٧	٣ / ٥٢	
٨ / ٢٤٨	٣ / ٥٤	
٨ / ٢٤٩	٣ / ٥٤	وهذه النصوص من الواضح أنها منقولة عن (البصائر والذخائر) بالتتابع .
٨ / ٢٤٩	٣ / ٧	
١١ / ٢١٩	٢ / ١٨٤	
١٢ / ٧	٨ / ١١٠	
١٢ / ١١٧	٢ / ١٨٩ـ ١٩٠	
١٦ / ٥٦	٤ / ١١٦	
١٦ / ١٦٦	٢ / ١٢٦	
١٦ / ١٧٠	٢ / ١٨٩ـ ١٩٠	

١٨ / ٤١٤	٣ / ٢٢	
١٨ / ١٥٥	٢ / ١٢١	
١٨ / ١٦٥	٤ / ٢٣٢	
١٨ / ١٨٣	٨ / ١٥٣	وفيه : (قال المنتصر :) بدلاً من : (وقالت الحكماء أيضاً)
١٨ / ١٩٩	٨ / ٥٠	
١٨ / ٢٠٢	٩ / ١٧٣	
١٨ / ٢٠٢	٩ / ١٧٤	
١٨ / ٢٠٢ـ ٢٠٣	٩ / ١٧٤ ـ ١٧٥	
١٨ / ٢٠٤	٨ / ٤٣	وهذه النصوص من الواضح أنها منقولة عن (البصائر والذخائر)بالتتابع .
١٨ / ٣٣٩	١ / ٢١٩	
١٨ / ٣٥٣	٥ / ٣٥	
١٨ / ٣٦٥	٥ / ١٩	

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**الإشارات الإلهية**)([1]) ذكره في موضع واحد ونقل عنه [١٥] بيتاً من الشعر قال انها " من النظم الجيد الروحاني في صفة الدنيا والتحذير منها ، والوصاة بترك الأغترار بها ، والعمل لما بعدها"([2]).إلا أنني لم أقف عليها في الكتاب والتي قال أن أبي حيان التوحيدي أوردها في كتاب (**الإشارات الإلهية**) ولم يسم قائلها . وقد تنبه إلى ذلك المحقق (عبد الرحمن بدوي)فذكر في مقدمة الكتاب قوله:"أما في كتب المؤلفين الآخرين فلم نعثر على أية إشارة إلى هذا الكتاب ، والموضع الوحيد الذي يغلب على الظن أنه مأخوذ من كتاب (الإشارات الإلهية) هذا هو بعض ما ورد في **(شرح نهج البلاغة)** لابن أبي الحديد . بيد أننا لم نجد شيئاً مما أورده هنا ، فلعلّه عن الجزء الثاني المفقود "([3]).

---

(١) وهو مطبوع في دار القلم، (بيروت / لبنان) ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) ، تحقيق عبد الرحمن بدوي .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ : ١٤٣ .

(٣) ينظر : التوحيدي : الإشارات الإلهية : ٢٨ .

ومن الكتب المفقودة له أيضاً كتاب (**في تقريظ الجاحظ**)([1]) أشار إليه كل من : ياقوت الحموي و الصفدي .([2]) ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [**نصاً واحداً**]([3]) وأشار إلى أنه قرأ في كتاب صنّفه أبو حيان التوحيدي في تقريظ الجاحظ ،تناول النص وصية العباس (رضي الله عنه) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل موته .

١٥ ـ الآبي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)

منصور بن الحسين ، أبو سعد الآبي الرازي وزير مجد الدولة أبي طالب رستم بن فخر الدولة البويهي . ولد بمدينة(آبة) وهي قرية من قرى أصبهان ، وقيل أنها قرية من قرى ساوة([4]). وهو عالم بالأدب والتاريخ ،و كانت له صلة متينة بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة البويهي . له مصنفات عدّة منها : نزهة الأديب ، وتاريخ الري([5])، ذكره الذهبي في كتابه(**سير أعلام النبلاء**)ونقل منه([6]) ، وذكره أيضاً ياقوت الحموي في (**معجم الأدباء**)([7]) ، وله أيضاً كتاب (**نثر الدرفي المحاضرات**)([8]). ذكر محقق االكتاب الدكتور عثمان بوغانمي أن عنوان الكتاب له تسميتين :

الأولى: (نثر الدرر) وجاءت هذه التسمية من عند ياقوت الحموي ، في كتابه **(معجم البلدان)**، وذكره أيضاً ابن أبي الحديد بهذه التسمية

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ١٢٠ ؛ ابن حجر : اسان الميزان : ١ / ١٨٤؛ البغدادي : هدية العارفين : ١ / ٦٨٤ .

(٢) ينظر : معجم الأدباء : ١٥ / ٧ ؛ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٢٨ .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٣ / ٢٩٧ـ ٢٩٩ .

(٤) ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١ / ٥١ .

(٥) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٦ / ١٥٦ .

(٦) ينظر : ١٧ / ٢١ .

(٧) ينظر : ٦ / ٢٣٨ ـ ١٤ / ٢٠٤ ـ ١٦ / ٢٣١ .

(٨) طبع الكتاب في تونس ، الدار التونسية للنشر ، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م) ، بتحقيق الدكتور عثمان بوغانمي ، وهو الجزء السابع من الكتاب ؛ وطبع كاملاً في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ ، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م) ،تحقيق الدكتور خالد عبد الغني محفوظ ، والتي اعتمدنا عليها في مقابلة النصوص .

الثانية : (نثر الدر) ومنشأ هذه التسمية ترجع الى الآبي صاحب الكتاب نفسه في مقدمتة للكتاب ، وكذلك من معاصره الثعالبى في كتابه (**التتمة**)، وهو الذي رجحه المحققق(١).

اقتبس ابن أبي الحديد من كتاب (**نثر الدر**)[**نصين**] ،تناولت كلاماً وقع بين الخليفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) ، وكذلك استشهد به في قصة حمل المعتضد لرأس صاحب الزنج ودخوله الى بغداد في جيش .ذكره بصيغة :" الآبي ، أبو سعد الآبي"، وبلفظ:"ذكره ،روى،". أما اسم المصدر فذكره بصيغة:"نثر الدرر".وبعد مقابلة النصين مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	نثر الدر
٨ / ٢١٢	٣ / ٩٥
٩ / ٢٢	٢ / ٤٨

وبعد اطلاعنا على كتاب (نثر الدر) تبين لنا :

أولاً: إن ابن أبي الحديد نقل **[٢٥]** نصاً لم يشر الى المصدر الذي استقى منه وهي تتناول : نبذاً من أقوال الصالحين والحكماء ، وكذلك مما قيل في الفخر ، وأخبار الحمقى ونوادرهم ، وطرائف بشأن الأسماء والكنى .وبعد مقابلتها مع كتاب (**نثر الدر**) تطابقت معه وجميعها تقع في الجزء السبع على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	نثر الدر
٢ / ٩٤	٧ / ٦٩
٢ / ٩٤	٧ / ٧١
٢ / ٩٩	٧ / ٦٤
٢ / ٩٩	٧ / ٦٥
٢ / ١٠٠	٧ / ٦٦
٦ / ٢٣٦	٧ / ٦٩
٩ / ١٦٣	٧ / ٢٠

---

(١) ينظر : الآبي : نثر الدر : ٢٠- ٢١ (طبعة تونس) .

١٧ / ٣٩ـ ٥٨	٧ /٢٦ـ ٢٧	
١٨ / ٩٧	٧ / ١٥	
١٨ / ١٦٠	٧ / ١٥	
١٨ / ١٦١	٧ / ١٠٤	
١٨ / ١٦٤	٧ / ١٨٩	
١٨ / ١٩٢	٧ / ١٩	وفيه :(سقراطٌ) بدلاً من: (بقراط)
١٨ / ١٩٨ [نقل نصين]	٧ /١٤	
١٨ / ١٩٨ [نقل نصين]	٧ /١٦	
١٨ / ١٩٩	٧ / ١٥	
١٨ / ٢٣٠	٧ / ١٩	
١٨ / ٣٦٥	٧ / ٧١	
١٩ / ٣٥٦	٧ /٨٨	
١٩ / ٣٦٥	٧ / ١٠٧	
١٩ / ٣٧٠	٧ / ١٠٤	
١٩ / ٣٦٩	٧ / ١٧	
١٩ / ٣٧٨	٧ / ١٣١	

ثانياً: قال ابن أبي الحديد في آخر كتاب (**شرح نهج البلاغة**) قوله :" ونحن الآن ذاكرون ما لم يذكره الرضي مما نسبه قوم إليه . فبعضه مشهور عنه وبعضه ليس بذلك المشهورلكنه قد روي عنه ، وعزي إليه ، وبعضه من كلام غيره من الحكماء ولكنه كالنظير لكلامه ، والمضارع لحكمته . ولمّا كان ذلك متضمناً فنوناً من الحكمة نافعة رأينا الا نخلي هذا الكتاب عنه ، لأنه كالتكملة والتتمة لكتاب (**نهج البلاغة**)(١).فأفرد لها عنواناً أسماه :(**الحكم المنسوبة الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)** .وحين مطالعتنا لكتاب (**نثر الدر**) تبين لنا أن[٣٤] نصاً من كلمات أمير المؤمنين(عليه السلام) التي نسبها ابن أبي الحديد إليه ولم يسندها إلى مصدر، منقولة نقلاً وبالتتابع لبعضها من كتاب (**نثر الدر**) وهي ليست من حكم الإمام علي (عليه السلام) بل من كلام بعض الأنبياء(عليهم السلام) وبعض الحكماء والفلاسفة ، كما ذكرها الآبي في

---

(١) ينظر : ٢٠ / ٢٥١ .

كتابه . فكان الأحرى بابن أبي الحديد ألا ينسبها للأمام علي(عليه السلام) وأن يشير إلى المصدر الذي أخذ منه هذه الحكم . وأن عدم نسبتها للأمام علي(عليه السلام) هي الأقرب للصحة وذلك لسببين هما :

١ – ان الآبي قد سبق ابن أبي الحديد في ذكره لهذه النصوص .

٢ – ان هذه النصوص إن كانت صحيحة في نسبتها للأمام علي(عليه السلام) فلا يعقل أن ينسبها الآبي وهو إمامي المذهب إلى غيره من الأنبياء (عليهم السلام) والحكماء والفلاسفة .

وهذه النصوص بعد مقابلتها مع كتاب (**نثر الدر**) هي على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		**نثر الدر**	
٢٠ / ٢٦٠	(ح/٤١)	٧ / ٢١	
٢٠ /٣٢٤	(ح/٧١٠)	٧ / ٥	وهي عن داود(عليه السلام)
٢٠ / ٣٢٤	(ح/٧١١، ٧١٢، ٧١٦)	٧ / ٥- ٧	وهي عن عيسى(عليه السلام)
٢٠ /٣٢٤	(ح/٧١٧)	٧ / ٨	وهي عن كعب
٢٠ / ٣٢٤	(ح/٧١٩، ٧٢٠)	٧ / ٩	وهي، عن عيسى(عليه السلام)
٢٠ / ٣٢٥	(ح/٧٢٣)	٧ / ١٠	وهي عن عيسى(عليه السلام)
٢٠ / ٣٢٥	(ح/٧٢٤-٧٢٨)	٧/ ١٠- ١٢	وهي عن لقمان(عليه السلام)
٢٠ / ٣٣٢-٣٣٣	ح/٨٠١- ٨٠٤،ح/ ٨٠٦- ٨١١،ح/٨١٣- ٨١٤،٨١٧ ،٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٢٧)	٧/١٥- ٢٤	وهي لأرسطوطاليس ، ولأفلاطون، ولسقراط
٢٠ / ٣٣٥	(ح/٨٣٩-٨٤٠)	٧/ ٢٩	وهي لكسرى
٢٠ / ٣٤١	(ح/٩١٠)	٧/ ٨	وهي لفيلسوف

١٦ ـ أبو العلاء المعري (٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء المعري التنوخي(١).
ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**لزوم ما يلزم**)(٢)ويعرف بالزوميات، اقتبس ابن أبي الحديد[**نصاً واحداً**](٣) ذكر فيه بيتين من الشعر . وبعد التتبع لم أقف على البيتين في الكتاب ، إلا أن ابن خلكان ذكرهما ونسبهما الى المعري دون ذكره لإسم الكتاب(٤).

١٧ ـ ابن ناقيا (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)

عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم ، ويقال له البُندار. شاعر ، لغوي من أهل بغداد ، كان كثير المجون وقد اتهم بالزندقة(٥)، له مصنفات عدّة منها : شرح كتاب الفصيح لثعلب ، وكتاب (**ملح الممالحة**)، ذكره ابن خلكان وقال عنه:" له مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح الممالحة(٦)، ونقل عنه ياقوت الحموي في كتابه (**معجم الأدباء**)(٧) اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [**نصاً واحداً**](٨) تناول رواية بشأن العفة ،ذكره بصيغة:"روى ابن ناقيا في كتاب ملح الممالحة".

١٨ ـ الحريري (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م)

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد الحريري . أديب كبير، صاحب المقامات الحريرية المشهورة والتي عرف بها . قال عنه

---

(١) مرت ترجمته .
(٢) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ،(بيروت/ لبنان) ،ط/٢ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ١٣٥ .
(٤) ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ١٣٥ .
(٥) ينظر : ابن حجر : لسان الميزان : ٣ / ٣٨٤ ؛ الزركلي : الأعلام: ٤ / ١٢٢ .
(٦) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٩٨ .
(٧) ينظر : ٥ / ١٦٥ ـ ١٦ / ٢١٧ .
(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٤٩ .

الذهبي:"العلامة البارع ، ذو البلاغتين"(١)، له تصانيف عدّة منها : كتاب (**درّة الغواص في أوهام الخواص**)(٢) وكتاب (**مقامات الحريري**)(٣)وهو كتاب اشتمل على "شيءٍ كثير من كلام العرب من لغاتها وأمثالها ، ورموز أسرار كلامها ، ومن عرفها حق معرفتها . استدل بها على فضله وكثرة إطلاعه وغزارة مادته ."(٤)كانت توجد نسخة منها بخط المؤلف لدى ابن خلكان كُتب عليها أنه صنفها للوزير جلال الدين بن صدقة وزير الخليفة المسترشد العباسي(٥).

ذكر ابن أبي الحديد الكتاب في **[موضع واحد]** تناول أخذ الحريري للفظ لكلام الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) **" كم أكلةٍ منعت أكلات"**ونقلها في مقاماته . ذكره بصيغة :"أخذ هذا المعنى بلفظه الحريري وقال في المقامات".

وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**المقامات**	
١٨ / ٣٩٧	٤٣	المقامة الكوفية، وفيها:(وحرمته) بدلاً من:(ومنعته)

١٩ ـ الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)

جار الله محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الخوارزمي الزمخشري النحوي . قال عنه الذهبي:"كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان ، وله نظم جيد"(٦).رحل في شبابه الى كثير من الأمصار الإسلامية ثم أقام بمكة مدّةً طويلة بعد أن حجَّ بيت الله الحرام ، ولهذا سمي (جار الله) . وكان داعية الى الإعتزال في مصنفاته ، فقد قال عنه ابن أبي الحديد :" ومذهبه في الإعتزال

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٤٦٠ .

(٢) وهو مطبوع في مؤسسة الكتب الثقافة ،(بيروت/لبنان) ،ط ١/ ،(١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ،تحقيق عرفان مطرجي.

(٣) وهو مطبوع في دار صادر ،(بيروت/لبنان) ، ط / ١ ،(١٣٨٥هـ-١٩٦٥م) .

(٤) ينظر : البغدادي : خزانة الأدب : ٣ / ١١٧ .

(٥) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ / ٦٤ .

(٦) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ١٥٤ .

ونصرة أصحابنا معلوم"(١).ذكر له بروكلمان [٣١] مصنفاً(٢)منها كتاب (**الفائق في غريب الحديث**)(٣) وكتاب (**أساس البلاغة**)(٤)وكتاب (**ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**)(٥) ، وهو كتاب يتناول الأدب والشعر والتاريخ والحديث . وقد عدَّ له بروكلمان[٨] مختصرات(٦) .

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [٤] نصوص ، تناولت : بعضاً من أخبار معاوية بن أبي سفيان ، وكذلك خبر أم عمرو بن العاص(النابغة) . ذكره بصيغة: " الزمخشري" ، وبألفاظ: " قال، ذكر ، روى " . اما اسم المصدر فذكره بصيغة: " كتاب ربيع الأبرار، ربيع الأبرار" .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي .

شرح نهج البلاغة	ربيع الأبرار
١ / ٣٣٦ [نقل نصين]	٤ / ٢٧٥ ــ ٢٧٦
٦ / ٢٨٣	٤ / ٢٧٥
٩ / ٢٨٠	١ / ٢٣٤

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٢٨٠ .
(٢) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ٢١٦- ٢٣٨ .
(٣) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت/ لبنان) ،ط/١ ، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين .
(٤) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ،(بيروت/لبنان) ، ط/١ ،(١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، تحقيق محمد باسل عيون السود .
(٥) وهو مطبوع في مؤسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت/لبنان)،(١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،تحقيق عبد الأمير مهنا .
(٦) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ٢٣٤- ٢٣٥ .

٢٠ ـ ابن ظفر الصقلي (ت ٥٦٥هـ/ ١١٧٠م)

محمد بن أبي محمد ، أبو عبد الله . أحد الأدباء الفضلاء ، ولد بصقلية ونشأ بمكة، وتنقل في الأمصار ثم سكن حماةالى أن توفي فيها(١). وهو صاح الكتب الممتعة، وقد عدَّ له ياقوت الحموي[١٧] مصنفاً(٢)، منها : كتاب **(سلوان المطاع في عدوان الأتباع)**(٣)، والذي اشتهر ابن ظفر به . وهو كتاب في الحكمة ونوادر أخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش . وقد ترجم الكتاب الى بعض اللغات منها : الفارسية باسم **(رياض الملوك في رياضات السلوك)**(٤) ، وترجم الى اللغة الإيطالية ترجمه الأستاذ آماري وطبع في فلورنسا ،(١٢٦٨هـ/١٨٥١م) ، وترجم أيضاً إلى اللغة الإنكليزية وطبع بلندن ، (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م)(٥).

ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه[١٧] بيتاً من الشعر في [٤] مواضع . تناولت : الرضا في الشدائد والمصائب ، وتفويض الأمور الى أحكام الله سبحانه وتعالى . ذكره بصيغة :" صاحب سلوان المطاع" . وبلفظ:" قال " .أما الأبيات الـ[٦] الأخيرة فلم يسندها الى مصدروأشارإليها بقوله:" وأنشدوا في هذا المعنى ".لكنها بعد المقابلة مع الكتاب تطابقت وبقية الأبيات على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	سلوان المطاع	
١١ / ٢٠٧	٨٢	وهي[٣] أبيات
١١ / ٢٠٧	٨٣	وهي [بيتان]
١١ / ٢٠٧-٢٠٨	٨٣	وهي[٦] أبيات، وابيت(٦) لم أقف عليه
١١ / ٢٢٨	٩	وهي[٦] أبيات

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ / ٣٩٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٥٢٢ .

(٢) ينظر : معجم الأدباء : ١٩ / ٤٨ ـ ٤٩ .

(٣) وهو مطبوع في مطبعة الأنباري ، مصر(طبعة حجرية) ، (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) .

(٤) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢ / ٩٩٨ .

(٥) ينظر : الياس سركيس : معجم المطبوعات : ١ / ١٤٩ .

٢١ ـ قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ/ ١١٨٧م)

سعيد بن هبة الله ، أبو الحسين الراوندي ، من أكابر علماء الإمامية وفحول فقهائها ذكره ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) وقال عنه : " كان من أفاضل علماء الشيعة . "(١) . له مصنفات عدَّة أشهرها كتاب (**منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**)(٢). ذكره ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) وكان كثيراً ما ينتقده بشدَّة منها قوله:" لم يكن من رجال هذا الكتاب لإقتصاره مدَّة عمره على الإشتغال بعلم الفقه وحده ، وأنى للفقيه أن يشرح هذه الفنون المتنوعة ، ويخوض في هذه العلوم المتشعبة"(٣). وهذا تحامل كبير على قطب الدين ، فكم من فقيه هو عالم بعلم اللغة والصرف والتاريخ والأدب والأنساب ، كما رأينا وسنرى من خلال ترجمة أصحاب المصادر التي اعتمد عليها ابن أبي الحديد في كتابه ، فهذا التجريح الكبير له ربّما جاء بسبب شرحه لنهج البلاغة الوحيد والذي سبقه على حد علم ابن أبي الحديد (وهو وهم منه كما رأينا في فصل سابق) حسداً منه له، فنراه يتبجَّح في مقدمته بكمال كتابه في فنّه ، واحداً بين أبناء جنسه ، وأنى يكون الكمال لكتابٍ سوى كتاب الله سبحانه وتعالى .

نقل ابن أبي الحديد منه [٧٤] نصاً ، كان كثير التعقيب عليه ونقده وتصحيح ما يراه صحيحاً في نظره ، كقوله :"وما ذكره الراوندي فاسد"(٤)،وكقوله:"وهذا التفسير بعيد وغير مناسب للحال"(٥)، وقوله:"وهذا ليس بجيد"(٦)، وكقوله:" وهذا تفسير أبعد من الصحيح"(٧)، وغيرها من الألفاظ . وقد ذكره بصيغة :"القطب الراوندي ، الراوندي " ، وبلفظ :"ذكر ، قال " . اما اسم المصدر فلم يصرح باسمه سوى أنه أشار إليه في صدر شرحه بأنه شرح كتاب نهج البلاغة قبله (٨).

---

(١) ينظر : تلخيص مجمع الآداب : ٤ / ٤ / ٦٣٩ .
(٢) وهو مطبوع في مطبعة الخيام ،(قم/ إيران)،(١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري .
(٣) ينظر : ١ /٥ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١١ / ١٦٥ .
(٥) ينظر : م . ن : ١ / ٢٠٠ .
(٦) ينظر : م . ن : ١ / ٢١٠ .
(٧) ينظر : م . ن : ١١ / ٢٤٨ .
(٨) ينظر : م . ن : ١ / ٥ .

وبعد مقابلة هذه النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	منهاج البراعة	شرح نهج البلاغا	منهاج البراعة
١ /٤٢	١ / ٩	١ / ٤٨	١ / ١٨
١ / ٥٠	١ / ١٩	١ / ٦٢	١ / ٢٣
١ / ٦٤	١ / ٢٥	١ / ٦٥	١ / ٢٦
١ / ٦٦	١ / ٢٦	١ / ٦٨	١ / ٢٨
١ / ٦٩	١ / ٣٠	١ / ٦٩	١ / ٣٢
١ / ٧٠	١ / ٣٢	١ / ٧٦	١ / ٣٣
١ / ٧٧	١ / ٣٤	١ / ٧٨	١ / ٤٣
١ / ٨٢	١ / ٥٠	١ / ٨٩	١ / ٥٦_٥٧
١ / ٩٠	١ / ٥٧	١ / ٩٠	١ / ٦٣
١ / ٩١	١ / ٦٤	١ / ٩٣	١ / ٦٧
١ / ٩٣	١ / ٦٨	١ / ١١١	١ / ٧٢
١ / ١١١	١ / ٧٣	١ / ١١٢ [نقل نصين]	١ / ٧٤
١ / ١١٣	١ / ٨١	١ / ١٢١	١ / ٨٩
١ / ١٣٧	١ / ١١٣	١ / ١٨٩	١ / ١٢٧
١ / ١٨٩	١ / ١٢٨	١ / ٢٠٠	١ / ١٢٩
١ / ٢٠٠	١ / ١٣٠	١ / ٢١٠	١ / ١٣٩
١ / ٢١٨ [نقل نصين]	١ / ١٤٦	١ / ٢٢٣	١ / ١٤٩
٢ / ٧٧	١ / ٢٠٨	٢ / ١٦٣	١ / ٢٢٥
٢ / ١٦٤ [نقل نصين]	١ / ٢٢٦_٢٢٧	٢ / ١٩١	١ / ٢٣٩
٥ / ١٦٩	١ / ٢٩٠	٦ / ١٤١	١ / ٣٠٤
٦ / ٤٠٧	١ / ٣٨٢	٩ / ٢٤٣	٢ / ١٢٣
٩ / ٣١٠	٢ / ١٥٨	١٠ / ٧٦	٢ / ١٨١
١٠ / ٨٧	٢ / ١٨٩	١١ /٨٧	٢ / ٣٤٨
١١ / ١١٠	٢ / ٣٥١	١١ / ١٢٤	٢ / ٣٦٠
١١ / ١٤٦	٢ / ٣٦٨	١١ / ١٦٢	٢ / ٣٧٠
١١ / ١٦٥	٢ / ٣٧٦	١١ / ٢٤٠	٢ / ٣٨٦
١١ / ٢٤٤	٢ / ٣٩٠	١١ / ٢٤٨	٢ / ٣٩١
١٢ / ٤	٢ / ٤٠٢	١٣ / ١٠٣	٢ / ٤٤٥

١٤ / ٨	٣ / ١٥	١٤ / ٤٩	٣ / ٢٨
١٤ / ٥٠	٣ / ٣٠	١٥ / ١٦٠	٣ / ٦١
١٥/ ١٦٦ [نقل نصين]	٣ / ٦٤	١٥ / ١٩٦	٣ / ٧٦
١٦ / ٦	٣ / ٨٤	١٦ / ١٤٩	٣ / ١٢٤
١٦ / ١٥١	٣ / ١٢٥	١٦ / ١٥١	٣ / ١٢٦
١٦ / ١٧١	٣ / ١٣٤	١٧ / ٢٢٧	٣ / ٢٢٧
١٨ / ٥٨	٣ / ٢٤٩	٢٠ / ٥٦	٣ / ٤٣١-٤٣٧

٢٢ ـ ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م)

ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكر م ،أبو الفتح الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير الموصلي الكاتب . اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين ، وولي الوزارة للملك الأفضل ابن صلاح الدين بدمشق بعدها انتقل الى خدمة الملك الظاهر غازي (صاحب حلب) ثم فارقه بعد وقت قصير، وعاش في الموصل وأربل وسنجار(١). له مصنفات عدّة منها : كتاب (**كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب**)(٢)، وكتاب (**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**)(٣)، وقد نقضه ابن أبي الحديد بكتاب سماه (**الفلك الدائر على المثل السائر**) وقد ألفه في خمسة عشر يوماً(٤).

ذكر ابن أبي الحديد كتاب (**المثل السائرفي أدب الكاتب والشاعر**) ونقل عنه [١٨] نصاً ، تناولت في مواضيع الإطراد ، وفي الجناس وأنواعه ، وكذلك في الإستدراج والكناية والتعريض . ذكره بالصيغ الآتية:"نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري ، نصر الله بن الأثير ، ابن الأثير الموصلي ، ابن الأثير" ، وبألفاظ :" قال ، ذكر ، عدّ ، زعم " . اما اسم المصدر فذكره بصيغة

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ٧٢ ؛ بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ٢٧٢ .

(٢) توجد نسخة منه في خزانة محمد سرور الصبّان بجدّة . ينظر : الزركلي : الأعلام : ٨ / ٣١

(٣) وهو مطبوع في المكتبة العصرية ، (بيروت / لبنان) ،(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

(٤) ينظر : ابن الأثير : الفلك الدائر : ٣٢ .

:" كتاب المثل السائر " . ونراه في بعض الأحيان يغفل اسم المصدر الذي استقى منه ، لكن النصوص تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	المثل السائر
٢ / ١٠٤	٢ / ٢٦٦
٢ / ١٧١	٢ / ٦٦
٥ / ٢ [نقل نصين]	٢ / ١٩٧
٥ / ٢٩	٢ / ٢٠٢
٥ / ٥٩ـ ٦٢	٢ / ١٨٠ ـ١٨٢
٥ / ٦٢ـ ٦٤	٢ / ١٨٥ ـ ١٨٦
٥ / ٦٤	٢ / ١٩١
٥ / ٦٤ [نقل نصين]	٢ / ١٩٢
٧ / ٢٤٥	٢ / ٢٥٦
٨ / ٢٧٦	١ / ٢٤١
٨ / ٢٧٧ـ٢٧٨	١ / ٢٤٢ـ٢٤٣
٨ / ٢٨٠	١ / ٢٤٧
٨ / ٢٨١ـ٢٨٣	١ / ٢٤٩ـ٢٥٤
٩ / ٤٤	٢ / ١٧٦
٩ / ٤٥	٢ / ١٧٥
٩ / ٤٦	٢ / ١٧٨

٢٣ ـ الحلبي (لم أقف على سنة وفاته)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد، أبو الفتح الحلبي، لم أقف على ترجمة له، إلا أن ابن حجر ترجم لوالده فقال عنه:" إمام فاضل في الحديث وفقه أهل البيت، وروى عنه ابنه عبد الله، توفي في سنة سبع وأربعين وأربع مائة "(١).

ذكر ابن أبي الحديد كتابه المسمى (**التذييل على نهج البلاغة**) ، وهو مفقود، ونقل عنه [**نصاً واحداً**](٢) تناول وصف ضرار بن ضمرة للأمام علي(عليه السلام) بعد دخوله على معاوية ، ذكره بصيغة :" نقلته أنا من كتاب عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة".

---

(١) ينظر : لسان الميزان : ١ / ٣٩٢ـ٣٩٣ .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٨ / ٢٢٤ .

كتب الأمالي

الأمالي : جمع إملاء وهو كل ما يمليه شيخ على طلابه ومريديه في العلوم والمعارف المختلفة من فقه وتفسير وحديث ولغة وأدب وغيرها ،وفي أزمنة متعاقبة وقد وصف حاجي خليفة التأليف في هذا الفن بقوله : " هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ، ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً ، ويسمونه الإملاء والأمالي ."([1])ونرى أحياناً بأن كلمة (الأمالي) يستعاض عنها بكلمة(مجالس) ، فالتداخل بين هذين الأصطلاحين شائع وكثير ، وهو ماتراه مثلاً في كتاب (مجالس ثعلب) وهي أماليه التي أملاها . أو أن بعض كتب الأمالي تذكر عنوان مسائلها تحت اسم (مجلس) كما هو في (أمالي المرتضى) .
ومن هذه الكتب التي إقتبس منها ابن أبي الحديد هي :

١ ـ ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ / ٨٤٥م)

محمد بن زياد ، أبو عبد الله ([2]) . ذكر له ابن أبي الحديد كتاب **(الأمالي)**، وهو الذي قال عنه ابن النديم :" وقد أملى على الناس مايحمل على أجمال"([3])، وقد ذكره الحريري في كتابه(**درّة الغواص في أوهام الخواص)** ونقل عنه([4]).

أخذ ابن أبي الحديد من كتاب **(الأمالي) [نصاً واحداً]**([5]) ذكره بصيغة: "روى ابن الأعرابي في الأمالي".

---

(١) ينظر : كشف الظنون : ١/ ١٦١ .
(٢) مرت ترجمته .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٠٩ .
(٤) ينظر : ١ / ٨٨ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ١٩٠ .

٢ ـ محمد بن حبيب (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)

محمد بن حبيب بن أمية بن عمر ، أبو جعفر، وحبيب اسم أمه وهي مولاة محمد بن العباس الهاشمي(١). قال عنه الخطيب البغدادي :" كان عالماً بالنسب وأخبار العرب ، موثقاً في روايته "(٢). عدَّ له ابن النديم [٣٦] كتاباً(٣)أشهرها كتاب(**المحبر**) وكتاب (**المنمق في أخبار قريش**) .

ذكر ابن أبي الحديد كتابه (**الأمالي**) ، وهو مفقود ، ونقل عنه[١٠] نصوص(٤)، تناولت : تولي علي بن أبي طالب والعباس (رضي الله عنهما) غسل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وحديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في نقله التراب والمدر في بناء دار ابن جدعان ، وتناولت إحدى النصوص بكاء أبي طالب حين رؤيته لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لتذكره أخاه عبد الله ، و[٣] نصوص بشأن عدد حجج الإمام الحسن(عليه السلام) ماشياً ، ونصاً واحداً بشأن طلب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) لحمايته من بعض الكتائب بعد فرار معظم أصحابه في غزوة أحد.

وقد ذكره بالصيغ الآتية :" أبو جعفر محمد بن حبيب ، محمد بن حبيب ، أبو جعفر بن حبيب "، وبألفاظ :" نقلت ، روى ، قرأت " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" أماليه ".

وكذلك نقل ابن أبي الحديد عنه [٦] نصوص لم يسنده إلى مصدر(٥) ذكره بصيغه:" روى أبو جعفر محمد بن حبيب ، روى محمد بن حبيب" . تناولت : إسلام بني لهيعة ، وخطبة الإمام علي(عليه السلام) على الخوارج يوم النهروان، وقتل الإمام علي(عليه السلام) لأبناء سفيان بن عوف الأربعة في معركة أحد ، ورسالة معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبيه بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام).

---

(١) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ١٥٣ .
(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ٢ / ٢٧٧ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٧١ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٨٠ (نقل نصين) ـ ١٣ / ٤٠ ، ٢٠٨ ـ ١٤ / ٦٤ ، ٢٥٠ ـ ١٦ / ١٠(نقل ٣ نصوص) .
(٥) ينظـــــر : م . ن : ١ / ٢٩٥ ـ ٢ / ٢٨٣ ـ ٤ / ٦٢ ـ ١٥ / ٥٠ ـ ١٦ / ١١ ـ ١٢ / ١٨٢ .

٣ ـ ثعلب (ت ٢٩١هـ/٩٠٣م)

أحمد بن يحيى بن زيد ، أبو العباس النحوي المعروف بـ(ثعلب) . إمام الكوفيين في النحو واللغة ورواية الشعر القديم(١). عدَّ له ابن النديم [٢٣] كتاباً(٢) أشهرها كتاب (**الفصيح**) وكتاب (**الأمالي**) المعروف بكتاب (**مجالس ثعلب**)(٣)، والذي قال ابن النديم عنه:" ولأبي العباس مجالسات أملاها على أصحابه في مجالسه ،تحتوي على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعاني القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه"(٤).

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [**نصين**] تناولت مخاطبة عمرو بن العاص لعتبة في واقعة صفين ، واللقاء الذي جرى بين الخليفة عمر بن الخطاب وابن عباس (رضي الله عنهما) في شأن الخلافة . ذكره بصيغة :" أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب "، وبلفظ:" روى ، قال". أما اسم المصدر فكره بصيغة :" كتاب الأمالي ، أماليه" . وبعد مقابلة النصين مع الكتاب ، تطابق النص الأول ولم أقف على النص الثاني ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	مجالس ثعلب
٦ / ٣٠٣	ق / ٤٧٧-٤٧٨
٦ / ٣٢٦	لم أقف عليه

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ١٠٢ .
(٢) ينظر : الفهرست : ١١٨ .
(٣) وهو مطبوع في دار المعارف ، مصر ، ط/ ١ ،(١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م) ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون
(٤) ينظر : تاريخ بغداد : ٢ / ١٩١ .

٤ ـ ابن دريد (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ، أبو بكر الأزدي ،من أئمة اللغة والأدب . قال عنه الخطيب البغدادي :" كان رأس أهل العلم والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب"(١)،ووصفه الذهبي بـ" العلامة شيخ الأدب"(٢). عدَّ له ابن النديم [١٩] كتاباً(٣) منها : كتاب (**جمهرة اللغة**)(٤) وكتاب (**الاشتقاق**)(٥)، وله كتاب (**الأمالي**) ،قال الزركلي :"رأيت منها جزءً عنوانه (تعليق من أمالي ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، رواية أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، محفوظة في مكتبة الزاوية الناصرية بتكروت (المغرب)"(٦).

ذكره ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة و اقتبس منه [٣] نصوصاً(٧) تناولت محاورة عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ومعاوية ، وكذلك تناولت روايةً أن الإمام علي (عليه السلام) كان يعشي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشى معهم . ذكره بصيغة :" أبو بكر بن دريد ، ابن دريد "، وبلفظ :" روى ، قرأت " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الأمالي " .ولم أقف عليها في الجزء المطبوع من الكتاب ، ولعلها تقع في الأجزاء المفقودة من الكتاب .

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٩٦ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٩٧- ٩٨ .
(٣) وهو مطبوع طبعات عدّة منها : في دار العلم للملايين ، (بيروت/لبنان) ، ط/١ ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، تحقيق رمزي منير بعلبكي .
(٤) وهومطبوع في مؤسسة الخانجي ، مصر ،(١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م) ، تحقيق عبد السلام هارون.
(٥) وهومطبوع في مطبعة الآداب ، القاهرة ،ط/٢ ، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ، تحيق الدكتور مصطفى السنوني .
(٦) ينظر : الأعلام : ٥ / ٣١٣ .
(٧) ينظر : ٥ / ٢٤(نقل نصين) ـ ٢٠ / ١٥٣ .

وكذلك نقل ابن أبي الحديد عن ابن دريد [٦] نصوص لم يسندها إلى مصدر(١) ذكره بصيغة :" أبو بكر بن دريد ، ابن دريد "، وبألفاظ :" قال ، رواه ، حكاه، أنشد ". تناولت معنى كلمة(زها) ، ووصف أعرابياً للمطر ، وبيتين من الشعر عن القلق وعدم الاطمئنان .

٥ ـ ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)

محمد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر الأنباري . عالم في النحو واللغة ، قال عنه ابن النديم :كان " في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ ، ورعاً من الصالحين "(٢) وكان"يملي من حفظه من غير دفتر ولا كتاب"(٣). عدّ له ابن النديم [٢٠] كتاباً في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والأدب ، إضافة إلى عدة دواوين من أشعار العرب الفحول(٤). له كتاب (الأمالي)(٥) ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ونقل عنه(٦). وأخذ ابن أبي الحديد منه [٣] نصوص(٧) ، تناولت: حديث الحجاج مع أعشى همدان حينما أتي به أسيراً إليه، وكذلك بعض ما جرى في أمر التحكيم بصفين ، أما النص الثالث فتناول وصف الخليفة عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) . ذكره بصيغة :" أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، أبو بكر الأنباري " ، وبلفظ :" ذكر ، روى ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" الأمالي ، أماليه " .

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٥ / ٤٧ ، ٥٦ ـ ٦ / ٤٤٥ ، ٤٥٠ ـ ٢٠ / ١٥٣ ، ٢١٢ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ١٢٠ .
(٣) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٣ / ١٨٢ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ١٢٠ .
(٥) قال سزكين :" وصل إلينا مجلس منه مخطوطة الظاهرية ، مجموعة ٨٨ / ١٠ (١٣٩ أ ـ ١٤٥ أ ، من القرن السادس الهجري)" .ينظر : تاريخ التراث العربي : ٨ / ١ / ٢٧٤ .
(٦) ينظر : ٥ / ١٤٥ ـ ٧ / ١٢٩ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٢٠ ـ ٢ / ٢٦١ ـ ١٢ / ٨٢

٦ ـ غلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٧م)

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر المطرز ، المعروف بغلام ثعلب ، وذلك لملازمته ثعلباً العالم النحوي زماناً فأكثر الرواية عنه(١). وهو أحد أئمة اللغة وقد أملى من حفظه في اللغة نحو ثلاثين ألف ورقة ، وان جميع كتبه أملاها بغير تصنيف . اقتبس ابن أبي الحديد عنه **[نصاً واحداً]** (٢)ذكره مشتركاً مع كتاب **(أمالي ابن حبيب)** ، تناول طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الإمام علي(عليه السلام) رد كتائب المشركين عنه في معركة أحد . وذكره بصيغة :" وروى أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي غلام ثعلب" ، من غير ذكر اسم المصدر .

٧ ـ العسكري (ت ٣٨٢هـ/ ٩٩٣م)

الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، أبو أحمد العسكري ، ونسبته تعود إلى عسكر مكرم ، وهي مدينة من نواحي خوزستان ومن كور الأحواز(٣). ففيه أديب انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد خوزستان في عصره(٤).

ذكر ابن أبي الحديد كتابه **(الأمالي)** وهو مفقود ، ونقل عنه **[نصين]**(٥) تناولت خطبة للحجاج ، ودخول سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)على معاوية عام الجماعة . ذكره بصيغة :" أبي أحمد العسكري " ، وبلفظ :" نقلت ، ذكر " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الأمالي ، الأمالي".

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٠٨ .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٤ / ٢٥٠ .
(٣) ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٤ / ١٢٣ .
(٤) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٢ / ١٩٦ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ١٠٣ ، ٢٦٣ .

وكذلك نقل **[نصاً واحداً]**(١)ذكر انه قرأها في كتاب من تصانيف أبي أحمد العسكري ، ولم يسنده إلى اسم الكتاب ، تناول خروج عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) مع الوليد بن المغيرة في تجارة .

٨ ـ *الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)*

علي بن الحسين بن موسى ، أبو القاسم الموسوي العلوي ، ويلقب بعلم الهدى ، وبالمرتضى ذي المجدين . وكانت إليه نقابة الطالبيين . وهو أحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر . ووهم الذهبي حينما قال عنه : "هو جامع كتاب نهج البلاغة"(٢) . له أكثر من [٧٠] تصنيفاً ، منها : كتاب (**غرر الفوائد ودرر القلائد**)(٣) ويسمى أيضاً(**أمالي المرتضى**) ، وهو كتاب"مجالس مختلفة أملاها في أزمان متعاقبة ، تنقل فيها من موضوع إلى موضوع ، ومن غرض الى آخر"(٤). ويضم بين دفّتيه أنواع المعارف من تفسير وحديث وأخبار السير والتاريخ.

نقل ابن أبي الحديد منه **[نصاً واحداً]** تناول تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً** ﴾(٥)وقد نقده بقوله:" الذي تأوله المرتضى رحمه الله تعالى في تكملة الغرر والدرر كلام متكلف ، والوجه الصحيح ما ذكرناه"(٦). وبعد مقابلة النص مع الكتاب تبين أن الشريف المرتضى ذكره في كتابه (**غرر الفوائد ودرر القلائد**) وليس في تكملته (المطبوع مع الكتاب) كما ذكره ابن أبي الحديد ، على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**غرر الفوائد**
١ / ٣٠٥	٢ / ١٧٢

---

(١) ينظر : م . ن : ١٢ / ١٨٣ .
(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٥٨٨ .
(٣) وهو مطبوع في مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، ط/١ ، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(٤) ينظر : غرر الفوائد : ١ / ١٧ (مقدمة المحقق) .
(٥) سورة النساء : جزء من الآية: ١٧ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٠٥ .

كتب الطبقات والتراجم والأنساب

١ ـ *هشام الكلبي (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩م)*

هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكلبي .(١) قال عنه ابن سعد :"كان عالماً بالنسب وأحاديث العرب وأيامهم"(٢)، ذكر له ابن أبي الحديد كتاب **(جمهرة النسب)**(٣)ويسمى أيضاً كتاب **(النسب الكبير)** ، وهو كتاب بعضه مفقود ، توجد بعض نصوصه في كتاب **(الطبقات الكبرى)**(٤)لابن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، وفي كتاب **(تاريخ الطبري)**(٥) وفي كتاب **(الأغاني)**(٦) . اختصره ياقوت الحموي في كتاب سماه **(المقتضب من كتاب جمهرة النسب)**(٧) .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٧] نصوص(٨)، تناولت نسب جرير بن عبد الله بن جابر ، وذكر عقب أسامة بن لؤي بن الحارث ، ونسب بني ناجية ، ونسب بني بكال الحميريين ، ونسب شريح بن الحارث ، ونسب مصقلة : ذكره بصيغة : " هشام بن الكلبي ، ابن الكلبي "، وبألفاظ :" ذكر ، قال ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" جمهرة النسب " في بعض النصوص ، وفي البعض الآخر لم يشر اليه ، لكنها من المرجح أنها من كتاب **(جمهرة النسب)**

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) : الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) : ٦ / ٣٥٨ .

(٣) وهو مطبوع في مطبعة حكومة الكويت ، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ؛ تحقيق الشيخ عبد الستار أحمد فرّاج .

(٤) ينظر : مثال ذلك ، ٣ / ٣٩١ ، ٤٥٤ ـ ٤ / ٢١٤ ـ ٧ / ٣٨ ـ ٨ / ٤٨ .

(٥) ينظر : الطبري : مثال ذلك ، ١ / ٩٧ ، ١٠٥ ـ ٢ / ٢٢٦ ، ٢٣٢ ـ ٣ / ٦٦ ، ٧٩ ـ ٤ / ٦٣ ، ٨٣ .

(٦) ينظر : الأصفهاني : مثال ذلك ، ٢ / ٦ ـ ٤ / ٢٩٨ ، ٣٦١ ـ ٦ / ٥٠ ـ ١٥ / ١١٠ ـ ١٧ / ١٢٦ .

(٧) وهو مطبوع في الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ؛ تحقيق الدكتور ناجي حسن .

(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٩٣ ـ ٣ / ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٧ ـ ١٠ / ٧٧ ـ ١٤ / ٢٨ ـ ١٥ / ٢٣٣ .

كونها تتناول أخبار بعض الأنساب. وبعد مقابلة النصوص مع الجزء المطبوع من الكتاب لم أقف عليها ، فهي من المؤكد أنها من القسم الضائع والمفقود منه . وقد أشار محقق الكتاب في نسب بني لؤي أنه إتماماً للفائدة ينقل ما استطاع الوقوف عليه من نصوص في عدة من المراجع المطبوعة والتي نقلت عن كتاب **(جمهرة النسب)** ، ومنها كتاب (**شرح نهج البلاغة**)، فنقل بعضاً من هذه النصوص(١).

٢ ـ أبو عُبَيدة (ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٤م)

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي ، مولاهم البصري ، النحوي(٢).

ذكر ابن أبي الحديد له كتاب (**الأنساب**) وهو من الكتب المفقودة ، وقد ورد اسمه عند ابن النديم (**كتاب الأسنان**)(٣) ، وعند ابن خلكان باسم (**كتاب الإنسان**)(٤)، بينما ذكره ابن أبي الحديد باسم (**كتاب الأنساب**) وهو الأقرب للصحة كون النص الذي نقله ابن أبي الحديد تناول نسب عمرو بن العاص(٥). ذكره بصيغة :"روى أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الأنساب" .

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**مقاتل الفرسان**) وهو مفقود أيضاً ، ذكره الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه(٦)، وذكره البكري في (**معجم ما استعجم**)(٧)، ونقل عنه السيوطي في كتاب (**المزهر**)(٨).

---

(١) ينظر : الكلبي : جمهرة النسب : ص ٤٦٦ ـ ٤٦٩ .
(٢) مرت ترجمته .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ٨٤ .
(٤) ينظر : وفيات الأعيان : ٥ / ٢٣٩ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ٢٨٤ .
(٦) ينظر : فهرست ما رواه عن شيوخه : ص ٣٨٣ .
(٧) ينظر : البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط / ٣ ، عالم لكتب، (بيروت / لبنان)، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م) : ١ / ٤٧٤ ـ ٤ / ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ .
(٨) ينظر : ١ / ٣٣٨ ـ ٢ / ٣٧٨ .

اقتبس ابن أبي الحديد منه [٣] نصوص(١) تناولت أخبار الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع عمرو بن معدي كرب ، ذكره بصيغة :" روى أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب مقاتل الفرسان" .

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**القبائل**)(٢) وهو مفقود ، ونقل عنه[**نصاً واحداً**](٣) تناول البغضاء والشحناء بين عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وبين سعد بن عبادة ،وعوّل في ذلك على سبب مذكور في كتاب القبائل لأبي عبيدة أحال القارئ عليه.

٣ ـ ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥م)

محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله الزهري البغدادي ، كاتب الواقدي وذلك لملازمته له زماناً فكتب له وروى عنه ، وهو مؤرخ ومن حفاظ الحديث ومن أوعية العلم (٤). قال عنه الخطيب البغدادي :" كان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، كثير الطلب ، وكثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه "(٥)، وأشهرها كتاب(**الطبقات الكبرى**) الذي اشتهر به ويعرف بـ(**طبقات ابن سعد**) .قال ابن النديم:" وهذا الكتاب ألفه ابن سعد من كتب الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني "(٦).

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [٤] نصوص ، تناولت نبذاً من أخبار الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ذكره بصيغة :" محمد بن سعد ، ابن سعد " ، وبلفظ :"روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الطبقات " .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ١١٢(نقل نصين) ، ١١٨ .
(٢) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ٢ / ١٤٤٨ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٩ .
(٤) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٦٤ .
(٥) ينظر : تاريخ بغداد : ٢ / ٣٧٠ .
(٦) ينظر : الفهرست : ص ١٥٩ .

شرح نهج البلاغة	الطبقات الكبرى
١٢ / ٣٨	٣ / ٢٩٣
١٢ / ٢١٩ [نقل نصين]	٣ / ٢٧٦
١٢ / ٢٢٠	٣ /٣٠٧

٤ ـ البخاري (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠م)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله البخاري ، صاحب الجامع الصحيح . ذكر له ابن النديم [١٠] تصانيف في علوم مختلفة(١). وكانت شهرته في الحديث قد طغت على جوانبه الأخرى ، قال عنه الخطيب البغدادي : "الإمام في علم الحديث ، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ ، رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر "(٢).

ذكر له ابن أبي الحديد كتابه (**التاريخ الكبير**)(٣) واقتبس منه **[نصاً واحداً]**(٤)تناول حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) . وبعد مقابلة النص مع الكتاب لم أقف عليه ، وقد ذكره بصيغة :" رواه محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير".

٥ ـ الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠م)

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ، أبو عبد الله القرشي الأسدي(٥). ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**جمهرة نسب قريش وأخبارها**)ونقل

---

(١) ينظر : الفهرست : ص ٣٨٠ .
(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ٢ / ٥ .
(٣) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت/لبنان) ، ط / ١، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، اعداد مصطفى عبد القادر أحمد عطا .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٩٩ .
(٥) مرت ترجمته .

عنه [٤٥] نصاً(١) ، تناولت تولي هاشم للسقاية والرفادة ، وبعض من أخبار عبد المطلب ، وقصة حلف الفضول ، وكذلك تناولت نسب عبد الله بن الزبير وبعضاً من أخباره . ذكره بصيغة : " الزبير بن بكار ، الزبير"، وبألفاظ:" قال، ذكر ، روى ". أما اسم المصدر فذكره بالصيغ الآتية :" كتاب أنساب قريش ، أنساب قريش ، كتاب النسب".

وبعد مقابلة هذه النصوص مع الجزء المطبوع لم أقف عليها ، فهي ربما في الأجزاء المفقودة من الكتاب .

٦ ـ *البلاذري (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)*

أحمد بن يحيى بن جبار أبو جعفر البلاذري . وهو مؤرخ نسّابة من أهل بغداد قال عنه الذهبي :" كان كاتباً بليغاً شاعراً محسناً ،وسوسَ بآخره لأنه شرب البلاذر(وهو نوع من الشجر) للحفظ "(٢). عدّ له ابن النديم [٤] كتب(٣) منها كتاب (**فتوح البلدان**)(٤) وكتاب (**أنساب الأشراف**)(٥). قال بروكلمان :" كان الكتاب نادراً بالعراق في القرن الخامس الهجري بحيث لم(٦) يمكن الحصول على نسخة كاملة منه ، حتى أحضر محمد بن أحمد البخاري(ت ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م) نسخة منه في (٢٠) جزءاً مع نوادر أخرى من مصر"(٧). وتوجد منه نسخة مخطوطة نفيسة في مجلد تاريخ نسخه سنة (٦٥٩هـ) ، في خزانة الرباط (٧ جلاوي)(٨).

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٠٩ ـ ٢٢٩ نقل(٢٠) نصاً ـ ١٦ / ١١ ـ ٢٠ / ١٠٧ ـ ١١٧ نقل (٢٤) نصاً .

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٦٣ .

(٣) ينظر : الفهرست : ص ١٨١ .

(٤) وهو مطبوع في مكتبة الهلال ، (بيروت/ لبنان) ،(١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) .

(٥) وهو مطبوع في دار الفكر ،(بيروت/ لبنان) ، ط/١ ، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ، تحقيق الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي .

(٦) الأصح : لا يمكن .

(٧) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ١٦٣ .

(٨) ينظر : الزركلي : الأعلام : ١ / ٢٦٧ .

ذكر ابن أبي الحديد الكتاب واقتبس منه [١٩] نصاً، تناولت نسب أم محمد بن الحنفية ، وأخبار غزوة بدر ، وغزوة أحد ، وفتح مكة ، وكذلك تناولت ذكر استشهاد جعفر بن أبي طالب(رضي الله عنه)، وحول نسب زياد بن أبيه .

ذكره بصيغة :" أحمد بن يحيى البلاذري، البلاذري" ، وبألفاظ:" روى ، إختار ، قال ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب أنساب الأشراف ، تاريخ الأشراف".

وقد تطابقت النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	أنساب الأشراف
١ / ٢٤٥	٢ / ٤٢٢- ٤٢٣
١٤ , ١٣١	١ / ٣٥٦
١٤ / ١٦٩	١ / ٣٥٢
١٤ / ١٨٧	١١ /٨
١٤ / ١٩٤	١ / ٤٥٤
١٤ / ٢٠٩	١ / ٣٥٦
١٤ / ٢١١	١ / ٣٥٩
١٤ / ٢٣٢	١ / ٣٨٧
١٥ / ٥-٧	١ / ٣٩٥
[نقل(٣)نصوص]	
١٥ / ٤٦	١ / ٤١٠-٤١١
١٥ , ٥٠	١ / ٤٠٤
١٥ / ٥٢ [نقل نصين]	١ / ٤٠٧
١٥ / ٦٧	١ / ٤٨٧
١٦ / ١٥٤	٦ / ١٨٨
١٦ / ١٨١	٥ / ٢٠٢
١٦ / ٢٨٠	٢ / ٣٤

٧ ـ أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو الفرج الأصفهاني ([1]). ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**مقاتل الطالبيين**)([2]) واقتبس منه **[٥٣]** نصاً، تناولت نسب فاطمة بنت أسد ، وأخبار دفن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وبعضاً من أخبار الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) ، وبعضاً من مناقب جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وأخبار مقتل محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية وأخيه إبراهيم .ذكره بالصيغ الآتية :" أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين ، أبو الفرج "، وبلفظ :" روى ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب مقاتل الطالبيين " . وفي بعض النصوص لم يشر إلى اسم المصدر الذي استقى منه ، لكنها تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		**مقاتل الطالبيين**
١ / ١٣-١٤		٢٦-٢٧
١ /١٦		٥٤
٣ / ٣٠٧- ٣٠٨	**[نقل نصين]**	٢٣٩-٢٤١
٣ / ٣٠٨-٣١١		٣٢٠-٣٢٣
٦ / ٤٤-٤٥		١٩٦
٦ / ١١٣- ١٢٥	**[نقل(١٥)نصاً]**	٤٣-٥٤
١٥ / ٧٢		٢٥
١٥ / ٧٢		٢٨
١٥ / ٧٢		٣٤-٣٥
[نقل(٤)نصوص]		
١٥ / ٢٧٢		٤٨٠
١٥ / ٢٩١		٥٠٦
١٦ / ٢٩-٥٢	**[نقل(٢٣)نصاً]**	٦٠-٨٣
١٩ / ٩١- ٩٤		٣٩٧-٤٠٠

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع بالأوفسيت في المكتبة الحيدرية ، ايران ، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ، تحقيق أحمد صقر .

٨ ـ أبو نُعَيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق ، أبو نعيم الأصبهاني . وصفه الذهبي بـ"الإمام الحافظ، الثقة العلامة"(١) وعرف بتاج المحدثين(٢)، كان أبوه من المحدثين والرحالين ، وورثه أبو نُعيم في ذلك حيث رحل في طلب العلم الى بغداد ومكة والبصرة ونيسابور ، ثم أقام في بلدة أصبهان(٣). له مصنفات كثيرة أشهرها كتاب (**ذكر أخبار أصبهان**) وكتاب (**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**)(٤) الذي اشتهر به وعدَّ من أفضل كتبه ،قال السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م):" لما صنف كتاب الحلية حمل إلى نيسابور في حياته فاشتروه بأربعمائة دينار"(٥).

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [١٠] نصوص ، تناولت الأحاديث النبوية الشريفة التي رويت في ذكر مناقب الأمام علي (عليه السلام) . ذكره بصيغة :" أبو نُعَيم الحافظ ، الحافظ " ، وبلفظ :" رواه ، ذكره " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" حلية الأولياء" .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	حلية الأولياء	
١ / ١٣	١/ ٦٣	
٩ / ١٦٧	١ / ٧١	
٩ / ١٦٨	١ / ٨٦	
٩ / ١٦٨	١ / ٦٦	
٩ / ١٦٨	١ / ٨٦	وفيه:(**فليتمسك**)بدلاً من: (**فيتول**)
٩ / ١٦٩	١ / ٦٣-٦٤	وفيه:(**يدخل عليك**) من هذا الباب أمير

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٥٣ .
(٢) ينظر : السبكي : طبقات الشافعية الكبرى : ٤ / ٢٢ .
(٣) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٦ / ٢٢٤ .
(٤) وهو مطبوع في دار الكتاب العربي ، (بيروت/لبنان) ، ط/ ٤ ، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) .
(٥) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى : ٤ / ٢٢ .

		المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين}بدلاً من:{أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين}
٩ / ١٧٠	١ / ٦٣	وفيه:{إدعوا لي سيد العرب ، يعني علي بن أبي طالب، } بدلاً من:{ إدعوا لي سيد العرب عليّاً }
٩ / ١٧٠	١ / ٦٦	وفيه:{مرحباً به يد المسلمين } بدلاً من:{مرحباً بسيد المؤمنين}
٩ / ١٧٠	١ / ٨٦	
٩ / ١٧٣-١٧٤	١ / ٦٥-٦٦	

٩ ـ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)

أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر البغدادي ، المعروف بالخطيب . أحد الحفاظ المؤرخين ، وصفه الذهبي بـ:" الإمام الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، وخاتمة الحفاظ"(١). له مصنفات عدَّة منها : كتاب (**الكفاية في علم الرواية**)(٢) وكتاب (**تاريخ بغداد**) والذي اشتهر به .

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [**نصا واحداً**](٣) تناول مكان قبر الإمام علي (عليه السلام) ، ذكره بصيغة :" ذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه " .

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٧٠ .

(٢) وهو مطبوع في حيدر آباد / الدكن ،(١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) . وأعيد طبعه في مطبعة السعادة ، القاهرة ، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ، بعناية عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٢٣ = تاريخ بغداد ١ / ١٣٨ .

١٠ ـ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر النمري الأندلسي القرطبي .من كبار علماء الحديث بالمغرب في عصره ، ولي قضاء أشبونة(١) مدّة(٢). قال عنه الذهبي:" كان إماماً ديناً ، ثقة ، متقناً ، علامة متبحراً ، صاحب سنة وأتباع"(٣). له تصانيف عدّة منها : كتاب (**الدرر في اختصار المغازي والسير**)(٤)، وكتاب (**الإستيعاب في معرفة الأصحاب**)(٥) وقد أشار بروكلمان إلى عدّة مختصرات له(٦). ذكره ابن أبي الحديد وأكثر النقل عنه، حيث اقتبس [١٤٥] نصاً، تناولت تراجم وأخبار بعض الصحابة، منهم: أبو بكر الصديق، أم المؤمنين عائشة، عمار بن ياسر (رضي الله عنهم).

كان ابن أبي الحديد يذكر السند في نقله للنصوص ، وكان ناقداً في بعضها ، ويصرح برأيه بصيغة :" قلت :"(٧)، وأحياناً يرجح رواية ابن عبد البر على غيره من المصادر بقوله :" قلت : وهذه الرواية(رواية ابن عبد البر) أصح من قول ابن قتيبة في كتاب المعارف"(٨).

قال ابن أبي الحديد :" أجمع الناس كلّهم على أنه لم يقتل أحد من الصحابة ، ولا أحد من العلماء : سلوني غير علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ذكر ذلك المحدث ابن عبد البر في الإستيعاب "(٩). ولم يعقب عليها بل اعتمدها ، في حين أنها وهم حيث أن جماعة قد قالوها وتورطوا بها وباز عجزهم لمّا سئلوا ،

---

(١) أشبونة : مدينة بالأندلس ويقال لها لشبونة .
ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١ / ١٩٥ .
(٢) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٧ / ٦٧ .
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٥٧ .
(٤) وهو مطبوع في دار التحرير، القاهرة ، (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف .
(٥) وهو مطبوع في دار الجيل ، (بيروت / لبنان) ، (١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، تحقيق علي محمد البجاوي .
(٦) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٦ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ١٠٥ .
(٨) ينظر : م . ن : ١٠ / ١٠٨ .
(٩) ينظر : م . ن : ١٣ / ١٠٦ .

أمثال مقاتل بن سليمان ، فقد ذكر الخطيب البغدادي أنه " قد مقاتل بن سليمان فقال : سلوني عمّا دون العرش إلى لويانا(١) فقال له رجل : آدم حين حج من حلق رأسه ؟ فقال له : ليس هذا من عملكم ، ولكن الله أراد أن يبتليني بما أعجبتني نفسي "(٢).

وقد ذكره ابن أبي الحديد بالصيغ الآتية : " أبو عمر يوسف بن عبد البر ، أبو عمر بن عبد البر ، ابن عبد البر ، أبو عمر "(٣) وبألفاظ :" قال ، ذكر ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الإستيعاب " .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		الإستيعاب
٤ / ٩٥		٣ / ١١١٠
٤ / ١١٦-١٢٢	[نقل(٢٨)نصاً]	٣ / ١٠٩٠-١٠٩٤
٤ / ١٢٣-١٢٤	[نقل(٦)نصوص]	٣ / ٩٦٤-٩٦٨
٤ / ١٢٤-١٢٥		٢ / ٥٤٦
٦ / ١٤٨-١٥٠	[نقل(٤)نصوص]	١ / ٣٥٩-٣٦٠
٦ / ١٥٠-١٥١		٣ / ١٣٨٨
٦ / ٢٨٣-٢٨٤	[نقل نصين]	١ / ٣٦٧
٦ / ٣١٦-٣١٧	[نقل(٣)نصوص]	١ / ١٦٤-١٦٥
٦ / ٣١٩		٢ /٤٢٨
٦ / ٣١٩-٣٢٥	[نقل(٧)نصوص]	٣ / ١١٨٦-١١٩٠
٧ / ٤٦		١ / ٣٤٠
٩ / ١٩٠		٤ / ١٨٨٥
١٠ / ٧٩		١ / ٢٤١
١٠ / ١٠٢ - ١٠٧	[نقل(١٧)نصاً]	٣ /١١٣٦-١١٤١
١٠ / ١٠٧-١٠٨	[نقل(٤)نصوص]	٣ / ١٧٧٣
١٠ / ١٠٨		٢ / ٤٤٨
١٠ / ١١٢		١ / ٩١١

(١) لم أهتد إلى معناها .

(٢) ينظر : تاريخ بغداد : ١٣ / ١٦٣ .

(٣) توهم ابن أبي الحديد مرّة فذكر اسمه" أبو عمر محمد بن عبد البر ".
ينظر : شرح نهج البلاغة : ٧ / ٤٦ .

١٣ / ١٠٦		١ / ٣٤٠
١٣ / ٣١٣-٣١٤	[نقل نصين]	١ / ٩٦٨
١٤ / ٢٢-٢٣	[نقل نصين]	١ / ٦٠٨-٦٠٩
١٤ / ٢٩		١ / ٢١٢
١٥ / ٧٣	[نقل نصين]	١ / ٧٢
١٥ / ٧٣		١ / ١٦٢
١٥ / ٩٩		١ / ٧٥
١٦ / ١٤٠	[نقل(٣)نصوص]	١ / ٤٠٤
١٦ / ١٤٣	[نقل نصين]	١ / ٥٧٥
١٦ / ١٤٣		١ / ٤٢٥
١٦ / ١٧٤		١ / ٣٥٩
١٦ / ١٧٤		١ / ٤٧٣
١٦ / ١٨٩		١ / ١٥٥
١٧ / ١٣٩		١ / ٤٨٦
١٧ / ١٤٥		١ / ٢٩
١٧ / ٢٣٩		١ / ٤٩٢
١٧ / ٢٤٤-٢٤٥	[نقل(٣)نصوص]	١ / ٤٩٢-٤٩٣
١٨ / ٣٤-٣٧	[نقل(١٥)نصاً]	١ / ١٩١-١٩٢
١٨ / ٥٥		١ / ٧٨
١٨ / ٢٢٥		١ / ٣٤١
٢٠ / ٣٥	[نقل(١٠)نصاً]	١ / ٣٥٠-٣٥١
٢٠ / ١٠٢	[نقل(١٣)نصاً]	١ / ٢٧٣-٢٧٥

١١ ـ ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، قال عنه الذهبي :" المولى الأمير الكبير، الحافظ، الناقد، النسابة، الحجة "(١). أصله من أصبهان، وولد

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٥٦٩ .

في عكبرا قرب بغداد . ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الإكمال**) الذي وصفه ابن خلكان أنه:"لم يوضع مثله ولقد أحسن فيه غاية الإحسان"([1]) ونقل عنه **[نصين]** تناولا : قتل المجذر من قبل الحارث بن سويد غيلة ، وكذلك نسب نهية بنت سعيد .

ذكره بصيغة :" ابن ماكولا " ، وبلفظ :" ذكر ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الإكمال ، الإكمال".

وبعد مقابلة النصين مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الإكمال
١٥ / ٥١	٧ / ١٦٣
٢٠ / ١٣٧	١ / ٣٧٧

١٢ ـ الشاشي (ت ٥٠٧هـ/ ١١١٤م)

محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي المولد ، وهو شيخ الشافعية بالعراق في عصره . وصفه الذهبي بـ"الإمام العلامة شيخ الشافعية ، فقيه العصر ، فخر الإسلام"([2]). صنف كتاب (**حلية العلماء في معرفة الفقهاء**)([3]) ويعرف بالمستظهري لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ /١٠٩٤ ـ ١١١٨م) . ذكره ابن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه([4]). اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب **[نصاًواحداً]** تناول نقل الشاشي لرأي الشيعة في أول وقت المغرب . وقد ردَّ عليه ابن أبي الحديد بقوله:" قال: قد حكي هذا عنهم ، ولا يساوي الحكاية، ولم تذهب الشيعة إلى هذا"، وذكره بصيغة :"ذكر الشاشي في كتاب حلية العلماء".

وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٥ .

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٣٩٥ .

(٣) وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة ، (بيروت /لبنان) ، ط / ١ ، (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) ، تحقيق الدكتور ياسين أحمد إبراهيم . وقد توهم الأستاذ الربيعي حينما ذكر اسم الكتاب بـ(حلية الأولباء في مذاهب الفقهاء) .

ينظر : العذيق النضيد : ص ١٩٧ .

(٤) ينظر : المعجم المفهرس : ص ٤٠٥ التسلسل (١٨٢٦) .

شرح نهج البلاغة	حلية العلماء
١٧ / ٢٥	٢ / ١٥

١٣ ـ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)

عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج البغدادي .([1]) ذكر ابن أبي الحديد له كتاب (**المنتظم في تواريخ الملوك والأمم**)([2]) واقتبس منه[١٠] نصوص تناولت قول ابن حنبل: أن الخلافة قد زانت بعلي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وكذلك تناولت ترجمة أبي الفتوح أحمد بن محمد الغزالي الواعظ ، وكذلك سيرة زياد بن أبيه مع أهل الكوفة .

ذكره بالصيغ التالية :" الشيخ أبو الفرج بن الجوزي، الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، أبو الفرج بن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي " ، وبألفاظ :" ذكر ، حكي ، روى ". أما اسم المصدر فذكره بالصيغ التالية:" التاريخ ، تاريخه المعروف بالمنتظم ، كتاب المنتظم " . ولايسير في بعض الأحيان إلى اسم المصدر إلاّ أنها تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي:

شرح نهج البلاغة	المنتظم
١ / ٣٤	٩ / ٨٠
١ / ٥٢	٣ / ٣١٣
١ /	١٠ / ٢١٨
١٠٧ [نقل(٤)نصوص]	
١ / ١٠٨ [نقل نصين]	١٠ / ٢١٧
٣ / ١٩٩	٤ / ٨٤
٦ / ١٢٣-١٢٣	١٠ / ١٣٦

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع في دار الفكر ،(بيروت/ لبنان) ، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، تحقيق الدكتور سهيل زكار .

كتب التفسير

١ ـ الثعلبي (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م)

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الثعلبي ، من أهل نيسابور ، المفسر المشهور . قال عنه الذهبي :" كان أحد أوعية العلم"(١) . له مصنفات عدَّة أشهرها كتاب (**الكشف والبيان في تفسير القرآن**)(٢) الذي قال عنه ابن خلكان أنه : " فاق غيره من التفاسير"(٣).

ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ونقل عنه [**نصّاً واحداً**](٤) تناول حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) عن قدم إسلامه وقربه منه . ذكره بصيغة : " رواه أبو اسحاق الثعلبي في تفسير القرآن".

٢ ـ الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)

جار الله محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الخوارزمي ، الزمخشري(٥)

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الكشاف**)(٦) ، وهو كتاب في تفسير القرآن الكريم والكشف عن أسراره ، اشتمل على تأويل الآيات الواردة في المسائل التوحيدية على رأي المعتزلة ، وعلى بيان الكلمات اللغوية الغريبة .عدَّ بروكلمان للكتاب شروحاً وتعليقات ومختصرات عدَّة ،وعدداً من الردود

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٣٦ .

(٢) وهو مطبوع في دار احياء التراث العربي ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ ، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ، تحقيق أبو محمد بن عاشور ، ومراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي .

(٣) ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ٧٩ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ /١٧٤. = تفسير الثعلبي : ١٠ / ٣٢٢ .

(٥) مرت ترجمته .

(٦) وهو مطبوع باسم (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ٣ ، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، رتبه وضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين .

عليه(١). اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [نصَّين] تناولا تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (٢) وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٣).

ذكره بصيغة :" الزمخشري " ، وبلفظ :" ذكر ، قال " . أما اسم المصدر فصرح به في النص الأول بصيغة :" الكشاف" ، أما النص الثاني فلم يصرح به ، لكن بعد مقابلة النصَّين مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	تفسير الكشاف
١٤ / ١٦٣	٢ / ١٩٥
١٩ / ٥٨	٢ / ٦٠٤

(١) ينظر : تاريخ الأدب العربي : ٥ / ٢١٧ ـ ٢٢٤ .
(٢) سورة الأنفال : الآية ٩ .
(٣) سورة النحل : جزء من الآية : ٩٠ .

كتب الحديث

١ ـ الإمام السجّاد (ت ٩٤هـ / ٧١٢م)

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، أبو محمد الهاشمي العلوي المدني . وهو أحد الأئمة الأثني عشر ، قال عنه الذهبي :" السيد الإمام ، زين العابدين ، .. كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث عالياً "([1]) . كان حاضراً مع أبيه الحسين بن علي (عليهما السلام) في معركة الطف ، وكان يومئذ مريضاً فلم يشترك في القتال([2]).

ذكر ابن أبي الحديد صحيفته المشهورة بـ (**الصحيفة السجّادية**)([3]) ونقل عنها [٥] أدعية ،ذكره بصيغة :" زين العابدين علي بن الحسين " . وتطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الصحيفة السجادية
٦ / ١٧٨ ـ ١٨٠	١٢٦ ـ ١٢٩
٦ / ١٨٠ ـ ١٨٢	٤١ ـ ٤٦
٦ / ١٨٢ ـ ١٨٤	٨٦ ـ ٩١
٦ / ١٨٤ ـ ١٨٥	٢٨ ـ ٢٩
٦ / ١٨٥	١٥

٢ ـ عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)

عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر مولاهم الحميري . أحد حفاظ الحديث من أهل صنعاء([4]) وصفه الذهبي بـ"الحافظ الكبير ، عالم

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٨٦ .

(٢) ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى : ٥ / ٢١١ .

(٣) طبعت طبعات عدّة منها : في مطبعة الديواني ، بغداد ، (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) ، تقديم محمد القاضي .

(٤) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣ / ٢١٦ .

السيمن"(١) ذكر له ابن النديم كتابين هما : (**السنن في الفقه**) ، و(**كتاب المغازي**)(٢) وله أيضاً كتاب (**المصنف**)(٣) في الحديث . ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه **[نصاً واحداً]** تناول الحديث عن إسلام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ذكره بصيغة: "روى عبد الرزاق" من غير أن يذكر اسم المصدر ، الا انه تطابق مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**المصنف**
١٣ / ٢٣٤	١١ / ٢٢٧ الحديث(٢٠٣٩١)

٣ ـ الهروي (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨م)

القاسم بن سلام بن عبد الله ، أبو عبيد الهروي الأزدي .قال عنه الذهبي:"الإمام الحافظ ، المجتهد ، ذو الفنون"(٤). كان مؤدباً لأولاد آل هرثمة(٥) وقاضياً بطرسوس، حتى قدم بغداد وبها فسر(**غريب الحديث**) . وهو صاحب تصانيف كثيرة ، كان اذا ألف كتاباً أهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالاً خطيراً استحساناً لذلك ، وكانت كتبه مستحسنة ومطلوبة في كل بلد(٦). عدَّ له ابن النديم **[٢٠]** مصنفاً(٧)، منها كتاب (**الإيضاح**) ، وهو مخطوط في مكتبة فاس أول (القرويين) تحت الرقم ١١٨٣(٨). وله كتاب (**غريب الحديث**)(٩) وهو كتاب " جمع فيه أبو عبيد عامة ما في كتب الغريب التي

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٩ / ٥٦٣ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٣٧٧ .
(٣) وهو مطبوع في دار النشر: المجلس الإسلامي ،(بيروت / لبنان) ، ط / ٢،(١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٤٩٠ .
(٥) هو هرثمة بن أعين ، قتل في أيام الخليفة المأمون سنة(٢٠٠هـ) .
(٦) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٠٤ .
(٧) ينظر : الفهرست : ص ١١٣ .
(٨) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ١٥٦ .
(٩) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ،(بيروت/لبنان)، ط / ٢ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م) .

سبقته ، وفسره وذكر الأسانيد وأحاديث كل من الصحابة والتابعين على حدة ، وأجاد في تصنيفه فرغب فيه أهل الحديث والفقه لاحتوائه ما يحتاجون إليه فيه"([1]).

توجد أقدم نسخة منه في مكتبة الأزهر بالقاهرة نسخت بتاريخ (٣١١هـ/٩٢٣م)([2])، اقتبس ابن أبي الحديد منه [١٠٤] نصاً تناولت شرح الغريب في أحاديث الإمام علي والخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ، ذكره بصيغة: " أبو عبيد بن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام" ، وبلفظ : "ذكر، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:"غريب الحديث" .

وبعد مقابلة هذه النصوص تطابقت مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	غريب الحديث	
١٢ / ٢٠	٢ / ٣٠	
١٢ / ١٢٤-١٥٣	٢ / ١٨-١١٥	[نقل(٨٥)نصاً] تناولت شرح الغريب من أحاديث الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)
١٩ / ١٠٨	٢ / ١٤١	
١٩ / ١١٧-١٢٤	٢ / ١٣٠-١٥٧	[نقل(١٧)نصاً] تناولت شرح الغريب من أحاديث الإمام علي (عليه السلام)

٤ ـ أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ،مروزي الأصل ، وقيل أصله من بني شيبان . قدمت أمه بغداد وهي حامل به فولدته ونشأ بها وطلب العلم وسمع من شيوخها ، ثم رحل إلى الأمصار وكتب من علماء عصره([3]). ذكر له ابن النديم[١٣] كتاباً([4]) أشهرها كتاب(**مسند أحمد بن**

---

(١) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٠٣ .
(٢) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ١٥٦ .
(٣) ينظر : الخطيب البغدادي : ٤ / ٤١٢ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

حنبل)([1]) وكتاب (**فضائل الصحابة)**([2]) ذكرهما ابن أبي الحديد واقتبس من الكتاب الأول [١٤] حديثاً تناولت فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ذكرها مشتركة مع [٧] أحاديث من كتاب **(فضائل علي (عليه السلام))** ، حيث ذكره بالصيغ الآتية :" أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد ، أحمد بن حنبل ، أحمد" ، وبلفظ :" رواه ، ذكره" . أما اسم المصدر فذكره بالصيغ التالية:" المسند ،المسند وفي كتاب فضائل علي بن أبي طالب ، المسند وكتاب فضائل علي " . وبعد مقابلة الأحاديث مع كتاب المسند لم أقف إلا على حديثين فقط على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	المسند	
٢ / ٢٦٧	لم أقف عليه	
٩ / ١٦٧	لم أقف عليه	
٩ / .	لم أقف عليها	
١٦٨ **[نقل(٤)أحاديث]**		
٩ / ١٦٩	لم أقف عليه	
٩ / ١٧٠-١٧١	٤ / ٤٣٧	الحدث(١٩٩٤٢)
٩ / ١٧١ **[نقل حديثين]**	لم اقف عليها	
٩ / ١٧٣	لم اقف عليه	
٩ / ١٧٣	٤ / ٣٦٩	الحديث(١٩٣٠٦)
٩ / ١٧٤	لم أقف عليه	
١٣ / ٢٠٩	لم أقف عليه	

أما كتاب (**فضائل الصحابة**) وهو رواية إبنه عبد الله مع إضافات وزيادات، توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة (**يني شهر بورسه)**([3]) تحت الرقم ٨٧٨

---

(١) وهو مطبوع في مؤسسة قرطبة ، القاهرة،(د . ت) ، تذييل شعيب الأرنؤوط .
(٢) وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة ،(بيروت / لبنان) ،(١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) ، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس .
(٣) وهي مكتبة سليمان باشا الوطنية في تركيا .
ينظر : سزكين : مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم : ١٢٨ .

(٢٠٢ ورقة، تاريخ النسخ ٥٤٤هـ)([1]) . وقد أشار السيد عبد العزيز الطباطبائي الى وجود عدّة نسخ خطية لكتاب فضائل علي منها : نسخة من القرن السابع في مكتبة آية الله المرعشي في قم ، تحت الرقم (١١٣) ، وعنها مصورة في مكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف تحت الرقم (٢٨٣٠)([2]) ونسخة مصورة منها في مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت الرقم (٤٩١) ، وقد إطّلعت على النسختين فتبين أنهما تشتملان على القسم الخاص بفضائل الإمام علي (عليه السلام) الموجودة في كتاب (**فضائل الصحابة**)([3]). وقد حقق السيد حسن حميد السنيد هذه النسخة وطبعه باسم (**فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)**)([4]) .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [١٣] نصاً ، منها [٧] أحاديث مشتركة مع كتاب (**المسند**) والباقي ذكرها مستقلة ، وجميعها تناولت فضائل الإمام علي (عليه السلام) على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	فضائل الصحابة		المسند
٩ / ١٦٧	٢ / ٥٧١	الحديث(٩٦٦)	لم اقف عليه
٩ / ١٦٨	٢ / ٦٦٤	الحديث(١١٣٢)	لم أقف عليه
٩ / ١٦٨-١٦٩	٢ / ٦٥٨	الحديث(١١٢١)	لم أقف عليه
٩ / ١٦٩	٢ / ٦٦٣	الحديث(١١٣١)	لم أقف عليه
٩ / ١٧٠-١٧١	٢ / ٦٥٠	الحديث(١٠٣٥)	٤ / ٣٧الحديث(١٩٩٤٢)
٩ / ١٧١	٢ / ٦٦٢	الحديث(١١٣٠)	لم اقف عليه

---

(١) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٣ / ٣١٢ ؛ سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٣ / ٢٢٢ .

(٢) ينظر : أهل البيت في المكتبة العربية : ص ٣٦١ ، وقد توهم السيد عبد العزيز فوضع كتاباً آخر لأحمد بن حنبل باسم(مناقب علي) ثم أورد النسخ الخطية نفسها التي ذكرها في كتاب (فضائل علي) .ينظر : ص ٦٠٥ .

(٣) وهذه النسخة فيها نقص في أولها وآخرها وفيها زيادة حديث واحد مذكور بين الحديث (٩٦٥) والحديث (٩٦٦) .

(٤) طبع في مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ، قم ، (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م) .

٩ / ١٧٢	٢ / ٦١٣	الحديث(١٠٤٩)	---------
٩ / ١٧٢	٢ / ٦٢٢	الحديث(١٠٦٦)	---------
٩ / ١٧٢	٢ / ٦٥٥	الحديث(١١١٧)	---------
٩ / ١٧٢-١٧٣	٢ / ٦٦١	الحديث(١١٢٧)	---------
٩ / ١٧٣	٢ / ٥٨١	الحديث(٩٨٥)	٣٦٩/٤الحديث(١٩٣٠٦)
٩ / ٢٣٥	١ / ٥٢٨	الحديث(٨٧٨)	---------
٩ / ٢٣٥	١ / ٥٤٤	الحديث(٩٤١)	---------

٥ ـ البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله البخاري (١). ذكر له ابن أبي الحديد كتابه **(صحيح البخاري)**(٢) ونقل منه **[نصاً واحداً]** تناول خبر طعن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ذكره بصيغة:"روى محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه ".

وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	صحيح البخاري
١٢ / ١٨٧	٣ / ١٣٥٣

وكذلك اقتبس منه [١٤] حديثاً ذكره مشتركاً مع **(صحيح مسلم)**(٣).

---

(١) مرت ترجمته .
(٢) وهو مطبوع في دار كثير ، (بيروت/لبنان) ، ط / ٣ ، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا .
(٣) ستأتي مقابلة هذه النصوص لاحقاً.

٦ ـ الإمام مسلم (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٥م)

مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين القشيري النيسابوري . من العلماء المحدثين ، ذكر له ابن النديم [٦] كتب(١)، أشهرها كتابه (**صحيح مسلم**)(٢) والذي عرف به.

أخذ ابن أبي الحديد من الكتاب [١٤] حديثاً مشتركاً مع كتاب (**صحيح البخاري**) ذكره بصيغة:" البخاري ومسلم" ، الشيخان محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري، وبألفاظ :" رواه ، خرّجه ، أخرجه " . أما اسم المصدر فكره بصيغة:" الصحيحين ، صحيحيهما ، مسندهما ".

وبعد مقابلة الأحاديث مع الصحيحين تطابقت سوى نصٍّ واحدٍّ لم أقف عليه في الصحيحين على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	صحيح البخاري	صحيح مسلم
٢ / ٢٢	٤ / ١٥٤٩	٣ / ١٣٨٠
٢ / ٥٤ [نقل حديثين]	٣ / ١٠٠٦	٣ / ١٢٥٦-١٢٥٧
٢ / ٥٤	٣ / ١١٥٥	٣ / ١٢٥٧
٢ / ٥٥	٤ / ١٦١٢	٣ / ١٢٥٧
٢ / ٢٩٥	٢ / ٦٧٢	٤ / ٢٢٠٨
٦ / ٤	٣ / ١٣٨٣	٤ / ١٩٤٩
٦ / ٥١٠	٣ / ١٠٠٦	٣ / ١٢٥٧
٦ / ١٣	لم أقف عليه في الصحيحين	
٦ / ٤٦	٦ / ٢٤٧٤	٣ / ١٣٨٠
٦ / ٢٨٦	٤ / ١٦٩١	٤ / ٢١٩٤
٩ / ٢٨٧	٦ / ٢٥٨٩	٤ / ٢٢٠٧
٩ / ٢٨٧	٣ / ١٣١٩	٤ / ٢٢٣٦
١٢ / ١٧٧	٣ / ١٣٤٩	٤ / ١٨٦٤

---

(١) ينظر : الفهرست : ص ٣٨٠ .

(٢) وهو مطبوع في دار إحياء التراث العربي ، (بيروت / لبنان) ، (د . ت) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

٧ ـ ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

عبد الله بن مسلم ، أبو محمد الكوفي الدينوري ([1])،ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**غريب الحديث**)([2]). وقد حذا فيه حذو أبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ / ٨٣٨م)، فجاء بمثل كتابه أو أكبر منه ، على حد قول حاجي خليفة([3]).

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٩٧] نصاً ، تناولت أكثرها شرحاً لغريب أحاديث الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وكذلك لغريب كلام الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، ذكره بالصيغ التالية :" عبد الله بن قتيبة ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن قتيبة " ، وبلفظ :" قال ، ذكر". أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب غريب الحديث ، كتابه المصنف في غريب الحديث" .

وقد تطابقت هذه النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	غريب الحديث
١ / ٢٨٢	٢ / ١١٧
١ / ٢٨٦	٢ / ١٢٤
٥ / ١٥	٢ / ٤١٤
٦ / ٢٢٠	٢ / ٤٨٦-٤٨٧
٦ / ٢٢٣	٢ / ٤٩١
١١ / ١٢١	٢ / ٢٥٠
١٢ / ١٥٣-١٧٧ [نقل(٢٩)نصاً]	١ / ٥٨٢-٦٢٤
	[نقل(٣٨)نصاً] ٢ / ٤ - ٦١
١٩ / ١٢٤-١٣٩ [نقل(٢٤)نصاً]	٢ / ٩٠- ١٥٠

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع في مطبعة العاني ، بغداد ، (١٣٩٧هـ/١٩٧٦م) ، تحقيق الكتور عبد الله الجبوري .

(٣) ينظر : كشف الظنون : ٢ / ١٢٠٤ .

٨ ـ الهروي (ت ٤٠١هـ/ ١٠١١م)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي اللغوي المؤدّب(١). ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الجمع بين الغريبين**)(٢)، كان ابن خلكان يمتلك نسخة منه فوصفه بقوله:" كتاب جمع فيه تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي، وسار في الآفاق ، وهو من الكتب النافعة"(٣). وذكره أيضاً الأشبيلي ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه(٤)، وقد استدرك الحافظ أبو موسى الأصبهاني (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م) عليه(٥).

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٣] نصوص(٦) لم أقف عليها في القسم المطبوع ، فهي من المحتمل تقع ضمن القسم المفقود منه . تناولت تفسير بعض الأحاديث النبوية الشريفة. ذكره بصيغة :" أبو عبيد الهروي ، الهروي " ، وبلفظ:" ذكر" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الجمع بين الغريبين".

٩ ـ البيهقي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)

أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي ، الحافظ ، من أئمة الحديث . ولد في خسرو جرد(٧) . قال عنه ابن خلكان :" واحد زمانه وفرد أقرانه في الفنون"(٨).وقد جاب الأمصار طلباً للعلم والحديث ، واشتغل بالتصنيف حتى بلغت تصانيفه ألف جزء(٩)، أشهرها كتاب (**السنن الكبرى**)(١٠) الذي نقل عنه ابن أبي الحديد **[نصاً واحداً]**(١١) تناول حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ١٤٦ .
(٢) طبع جزء منه في مطبعة الأهرام التجارية، القاهرة ، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ، تحقيق محمود محمد الطناحي .
(٣) ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ٩٦ .
(٤) ينظر : فهرست ما رواه عن شيوخه : ص ١٩٤ .
(٥) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٨٦ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ١٩٥ ـ ٩ / ١٦٥ ـ ١٨ / ١٣٢ .
(٧) وهي من قرى بيهق بنيسابور . ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١ / ٥٣٨ .
(٨) ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ٧٦ .
(٩) ينظر : السبكي : طبقات الشافعية الكبرى : ٤ / ٩ .
(١٠) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت/لبنان) ، ط/ ٣ ، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
(١١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٦٨ .

وسلّم) في حق علي بن أبي طالب(عليه السلام) لم أقف عليه في الكتاب . ذكره بصيغة : " رواه احمد البيهقي في صحيحه " . وذكر ابن أبي الحديد له أيضاً كتاب (**دلائل النبوة**)(١) ونقل منه **[نصاً واحداً]** تناول حديث الشجرة، أشار إليه بصيغة : " ذكره البيهقي في كتاب دلائل النبوة ". وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**دلائل النبوة**
١٣ / ٢١٤	٦ / ١٣

١٠ ـ الديلمي (ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م)(٢)

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو ، أبو شجاع الديلمي الهمذاني . وصفه الذهبي :بـ" المحدث العالم ، الحافظ ، المؤرخ ، مؤلف كتاب (**الفردوس**) و (**تاريخ همدان**)(٣). ذكر ابن أبي الحديد ،تابه (**فردوس الأخبار بمأثور الخطاب**)(٤) أو (**شهاب البَرّين**)(٥) وهو مجموعة من عشرة آلاف

---

(١) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت/ لبنان) ، ط / ١ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، خرج أحاديثه الدكتور عبد المعطي قلعجي .

(٢) توهم صاحب كتاب هدية العارفين حينما ذكر أنه ولد في سنة (٥٠٩هـ) ولم يشر إلى سنة وفاته .

ينظر : إسماعيل باشا : ١ / ٤٢٠ .

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٢٩٤ .

(٤) وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) . (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، تحقيق السعيد بسيوني زغلول .ولم يهتدِ الأستاذ الربيعي إلى مؤلف، الكتاب فنسبه الى مؤلف مجهول . ينظر : العذيق النضيد : ص ٢٤٠

(٥) قال الأميني (ت١٣٩١هـ/١٩٧٠م) :" رأيت منه نسخة في مكتبة الناصرية (الهند) وأخذنا منها ما أخذناه ، ووقفنا منه على نسخة في حيدر آباد في مكتبة(آصفية) ، والنسخ التي رأيتها في الناصرية (بلكهنو) وفي غيرها من مكتبات العراق ؛ناقصة الأول ، لاتوجد فيه كلمة المؤلف . وهذه النسخة تامة كاملة في (٤١٥) صفحة ، وهي أحسن النسخ التي وقفت عليها ".

ينظر : مخطوط (ثمرات الأسفار) ، تحت الرقم ٣٩٢ / ٣ حديث ، مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) ، النجف الأشرف . : ١ / ق ١٤٩

حديث قصير ، مأخوذ من كتاب (**شهاب الأخبار**) للقضاعي([1]). إختصر الكتاب ولده شهردار بن شيرويه (ت ٥٥٨هـ/١١٦٣م) وسمّاه كتاب (**مسند الفردوس**) ، واختصر المختصر ابن حجر العسقلاني بكتاب سمّاه (**تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس**)([2]).

نقل ابن أبي الحديد من الكتاب [**نصاً واحداً**] تناول حديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) في تفضيل للإمام علي (عليه السلام) ، ذكره بصيغة :" ذكره صاحب كتاب الفردوس"، ولم يذكر اسمه . وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	فردوس الأخبار
٩ / ١٧١	٣ / ٢٨٣

(١) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٦ / ١٣٠ .
(٢) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ١ / ٤٠٣ .

كتب الفقه وأصوله

١ ـ الشافعي (ت ٢٠٤ هـ / ٨٢٠م)

محمد بن إدريس بن العباس ، أبو عبد الله الشافعي . أحد الأئمة الأربعة وإليه نسب مذهب الشافعية ، وصفه الذهبي بقوله :" الإمام ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة"(١) ويعد مؤسس علم أصول الفقه " وهو الذي استنبطه "(٢). عدَّ له ابن النديم [١٠٥]مصنفاً(٣) منها : كتاب (**الرسالة**)(٤) وهو في أصول الفقه ، الذي صنفه الشافعي وهو شاب لعبد الرحمن بن مهدي(٥) لمّا سأله أن يصنف كتاباً " فيه معاني القرآن ويجمع فنون الأخبار فيه ، وحجة الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة"(٦) توجد نسخة منه كتبت في سنة (٢٦٥هـ) في دار الكتب المصرية(٧).

ذكره ابن أبي الحديد في (**شرح نهج البلاغة**) ونقل عنه [**نصّاً واحداً**] في إثبات خبر الواحد ، ذكره بصيغة :" قال الشافعي في الرسالة ".

وقد تطابق النص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**الرسالة**
١٥ / ٢٧٤	١٢٠

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٥ .
(٢) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ / ١٦٥ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٥٤ .
(٤) وهو مطبوع في المطبعة العلمية ، القاهرة ، (١٣١٢هـ / ١٨٩٤م) .
(٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد العنبري البصري (ت١٩٨هـ/٨١٤م)، من كبار حفاظ الحديث حدث ببغداد وتوفي بالبصرة ، قال عنه الشافعي، لا أعرف له نظير في الدنيا .
ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٣٩ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣ / ٣٣٩ .
(٦) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٢ / ١٣ .
(٧) ينظر : الزركلي : الأعلام : ٦ / ٢٦ .

٢ ـ الطحاوي (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)

أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الأزدي . وصفه الذهبي بقوله :" الإمام العلامة الحافظ الكبير ، محدّث الديار المصرية وفقيهها"([1]). وقد انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر ، وكان من خواص أحمد بن طولون في الشام .
له مصنّفات عدّة منها : كتاب (**شرح معاني الآثار**) ، وكتاب (**الإختلاف بين الفقهاء**) وهو مخطوط ، يوجد جزءاً منه في دار الكتب المصرية([2]). قال عنه ابن النديم : " كتاب كبير لم يتمّه ، والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الأختلاف على الولاء"([3]). ذكره الذهبي باسم كتاب (**إختلاف العلماء**)([4]) .
نقل ابن أبي الحديد منه **[نصّاً واحداً]**([5])عن صلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لنافلة شهر رمضان ، ذكره بصيغة :" ذكره الطحاوي في كتاب اختلاف الفقهاء " .

٣ ـ الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)

محمد بن محمد بن النعمان ، أبو عبد الله البغدادي ، المعروف بالشيخ المفيد([6]).
ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**المقنعة**)([7])، وهو كتاب مختصر في الأحكام الشرعية وفرائض الدين . اقتبس منه ابن أبي الحديد **[٣] نصوص** تناولت تحديد وقت الزوال ، ذكر صفات الأضحية والهدي ، وكذلك ذكر شهود الزنا .
ذكره بصيغة :" أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، محمد بن النعمان المعروف بالمفيد"، وبلفظ : " ذكر ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:"

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٢٧ .
(٢) ينظر : الزركلي : الأعلام : ١ / ٢٠٦ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٥٠ .
(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٢٩ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٢ / ٢٨٥ .
(٦) مرت ترجمته .
(٧) وهو مطبوع في مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط / ٤ ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .

كتاب المقنعة ، الرسالة المقنعة" . وقد تطابقت النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	المقنعة
٤ / ٤	٤١٥
١٢ / ٢٤٣	٧٧٥
١٧ / ٢٦	٩٢

٤ ـ الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)

علي بن الحسين بن موسى ، أبو القاسم الموسوي العلوي(١).

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الذريعة إلى أصول الشريعة**)(٢) واقتبس منه [**نصاً واحداً**] تناول تحمل ألفاظ الشرع على حقائقها اللغوية . ذكره بصيغة :" قال السيد المرتضى رحمه الله تعالى في كتابه في أصول الفقه المعروف بالذريعة ". ولم ينقل ابن أبي الحديد النص حرفيّاً بل تصرف فيه وأورد معناه:

شرح نهج البلاغة	الذريعة
٧ / ١٤	١ / ١٨٩ ـ ١٩٠

٥ ـ الماوردي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٨٥م)

علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردي . ولد بالبصرة وانتقل إلى بغداد وولي القضاء في بلدان عدّة ، وصفه الذهبي بـ" الإمام العلامة ، أقضى القضاة"(٣) وقال عنه ابن خلكان:" كان من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم"(٤). وهو صاحب تصانيف أشهرها كتاب (**أدب الدنيا والدين**) ، وكتاب (**الأحكام السلطانية**) . ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الحاوي**) وهو

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع في دار النشر دانشكاه ، طهران ، (د . ت) .

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٦٤ .

(٤) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٢٨٢ .

في فقه الشافعية " الذي لم يطالعه أحد إلا وشهد له با نبحر والمعرفة التامة بالمذهب"([1])، وقد ذكره ابن حجر ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه([2]).

نقل ابن أبي الحديد من الكتاب [٣] **نصوص**([3]) تناولت، القول في الأضحية ، وكذلك تناولت تعويض الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) للغانمين عن ارض السواد ، وكذلك رأي الشافعية في وقت صلاة المغرب .

ذكره بصيغة : " أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي ، الماوردي"، وبلفظ: " قال ، ذكر " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الحاوي في الفقة ، كتاب الحاوي " .وذكره في نصّين ، أما النص الثالث فنقل رأي الماوردي من غير أن يذكر اسم المصدر .

٦ ـ *أبو الطيب الطبري (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٨٥م)*

طاهر بن عبد الله بن طاهر، أبو الطيب الطبري، قاضٍ من أعيان الشافعية . سكن بغداد وولي القضاء فيها، قال عنه الخطيب البغدادي كان:" ثقة صادقاً، ديّناً ورعاً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً في علمه"([4]). توفي في سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) وله من العمر مائة وسنتين، ولم يختل عقله ولا تغير فهمه([5]). وهو صاحب مصنفات منها : (**التعليقة الكبرى**) في فروع الشافعية ذكره ابن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه([6])، وكتاب (**جواب في السماع والغناء**)([7])، وله أيضاً كتاب (**شرح مختصر المزني**) في فروع الفقه الشافعي ، وهو مفقود ، "توجد أوراق متفرقة

---

(١) ينظر : م . ن : ٣ / ٢٨٢ .
(٢) ينظر : المعجم المفهرس : ص ٤٠٣ التسلسل (١٨٠٢) .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٤ / ٥ ـ ١٢ / ٢٨٩ ـ ١٧ / ٢٤ .
(٤) ينظر : تاريخ بغداد : ٩ / ٣٦٥ .
(٥) ينظر : السبكي : طبقات الشافعية الكبرى : ٥ / ١٣ .
(٦) ينظر : المعجم المفهرس : ص ٤٠٣ التسلسل (١٨٠٤) .
(٧) وهو مخطوط توجد نسخة منه في خزانة الرباط تحت الرقم (د ١٥٨٨) .
ينظر : الزركلي : الأعلام : ٣ / ٢٢٢ .

من بعض أجزائه في : سراي أحمد الثالث (٨٥٠)"[١]. ذكره ابن أبي الحديد في (**شرح نهج البلاغة**) ونقل عنه**[نصَّين]**[٢]تناول النص الأول رواية صلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لنافلة شهر رمضان ، والنص الثاني تناول تعويض الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) للغانمين عن أرض السواد ووقفه على مصالح المسلمين . ذكره بصيغة:" أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أبو الطيب الطبري الشافعي " ، وبلفظ :" ذكره " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" شرح المزني، شرحه كتاب المزني ".

---

(١) ينظر : سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٣ / ١٩٥ .
(٢) ينظر : ١٢ / ٢٨٥ ، ٢٨٩ .

كتب العقائد

١ـ النظام (٢٣١ هـ / ٨٤٥م)

إبراهيم بن سيار بن هانئ ، أبو إسحاق البصري . من أئمة المعتزلة انفرد بآرائه الخاصة حتى تبعته فرقة من المعتزلة سميت بـ(النظامية) نسبة إليه .قال عنه ابن المرتضى :" أنه لايكتب ولا يقرأ وقد حفظ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الأشعار والأخبار واختلاف الناس في الفتيا "(١) ، " ورد بغداد وكان أحد فرسان أهل النظر والكلام" (٢). عدَّ له ابن النديم [٣٨] كتاباً(٣) منها كتابه (**النكت**)، وهو مفقود، ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [٦] نصوص(٤) ، وهي المطاعن التي طعن بها النظام على الإمام علي (عليه السلام) ، وقد ردَّ عليه ابن أبي الحديد بقوله :" إن النظام أخطأ عندنا في تعرضه بهذا الرجل (الإمام علي(عليه السلام) خطأ قبيحاً ، وقال قولاً منكراً"(٥).

٢ـ أبو جعفر الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م)

محمد بن عبد الله ، أبو جعفر الإسكافي البغدادي المعتزلي . أصله من سمرقند وقد سكن بغداد إلى أن توفي فيها(٦). ذكره الذهبي بقوله :" كان

---

(١) ينظر : ابن المرتضى ، أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م) : طبقات المعتزلة ، عنيت بتحقيقه سوسنّة ديفلد – فلزر ، (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) : ص ٥٠ .

(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٦ / ٩٤ .

(٣) ينظر : الفهرست : ص ٢٨٨ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ١٢٩ – ١٣٤ .

(٥) ينظر : م . ن : ٦ / ١٣٠ .

(٦) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٣ / ٣٤ .

أعجوبة في الذكاء وسعة المعرفة مع الدين"(١)، وقال عنه ابن المرتضى :" كان عالماً فاضلاً، وله سبعون كتاباً في الكلام "(٢) ، إلا أن ابن النديم عدَّ له [٢٣] مصنفاً(٣). منها كتاب (**المعيار والموازنة**)(٤)، وهو في تفضيل الإمام علي (عليه السلام) ، الا أن ابن النديم ذكره في جملة تصانيف أبي القاسم جعفر بن محمد الإسكافي(٥). وقد أشار السيد عبد العزيز الطباطبائي الى وجود [٣] نسخ من مخطوطات الكتاب مع أماكن حفظها وهي جميعاً تعود نسبتها الى أبي جعفر الإسكافي (٦).

وله أيضاً كتاب (**نقض العثمانية**) ، فحينما ظهر كتاب (**العثمانية**) للجاحظ إنثالت عليه الردود في حياته وبعد وفاته ، ومن كل الطوائف الإسلامية نذكر منها :

١ – (**نقض العثمانية**) لأبي جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، حيث كتاب الجاحظ في حياته . فحينما دخل الجاحظ يوماً في سوق الورّاقين ببغداد قال : من هذا الغلام السوادي الذي بلغني أنه تعرض لنقض كتابي ! وأبو جعفر جالس ، فأختفى منه كي لا يراه (٧).

٢ – (**نقض العثمانية**) للحسن بن موسى النوبختي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)(٨).

٣ – (**نقض العثمانية**) لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)(٩).

٤ – (**نقض العثمانية**) للمظفر بن محمد بن أحمد البلخي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)(١٠).

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٥٥٠ .
(٢) ينظر : طبقات المعتزلة : ص ٧٨ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص٢٩٧ .
(٤) وهو مطبوع في (بيروت/ لبنان) ، (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) ، دون ذكر اسم المطبعة ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .
(٥) ينظر : الفهرست : ص ٢٩٨ .
(٦) ينظر : الطباطبائي ، عبد العزيز(ت ١٤١٦هـ/) : أهل البيت في المكتبة العربية، (مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، قم / إيران ، ١٤١٧هـ/) : ٥٠٥ .
(٧) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ١٣٤ .
(٨) ينظر : المسعودي : مروج الذهب : ٣ / ٢٣٨ .
(٩) ينظر : م . ن : ٣ / ٢٣٨ .
(١٠) ينظر : الطهراني : الذريعة : ٢٤ / ٢٨٩ .

٥ ـ (**نقض العثمانية**) لأبي الفضل أسد بن علي الغساني الحلبي (ت ٥٣٤هـ / ١١٣٩م)([1]).

نعود إلى كتاب (**نقض العثمانية**) لأبي جعفر الإسكافي فنقول : هو من الكتب المفقودة ولم يبق منه الا بعض النصوص المتناثرة في (**شرح نهج البلاغة**) . تناولت تفاخر الإمام علي والزبير (رضي الله عنهما) ، وكذلك كلامه في تفضيل الإمام علي (عليه السلام) وردّه لكلام الجاحظ .

فنلاحظ أن ابن أبي الحديد حينما يسوق نصاً من كتاب (**العثمانية**) للجاحظ يعقب عليه مباشرة بمناقضة أبي جعفر الإسكافي نصاً بنص .وقد جمع المحقق عبد السلام محمد هارون ووضعها في نهاية تحقيقه لكتاب (**العثمانية**) للجاحظ وأسماه **مناقضات أبي جعفر الإسكافي لبعض ما أورده الجاحظ في (العثمانية) من شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد**) وعددها [٢٩] مناقضة([2]).

أما ابن أبي الحديد فقد ذكره بصيغة :" الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، شيخنا أبو جعفر الإسكافي " ، وبلفظ :" قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" نقض العثمانية" وكانت [٢٩] نصاً([3]).

وله أيضاً كتاب (**المقامات في تفضيل علي**) ذكره ابن النديم في الفهرست([4]) وقال الذهبي :" أن له كتاب (تفضيل عي) "([5]). نقل منه الشريف الرضي في (**نهج البلاغة**)([6])، أما ابن أبي الحديد فلم يصرح باسم الكتاب إلا أنه قال : " وقع بيدي كتاب لشيخنا أبي جعفر الإسكافي ذكر فيه..."([7]) وينقل منه [٣] **نصوص**([8]) تناولت رأي المعتزلة من البغداديين

---

(١) ينظر : ابن حجر : لسان الميزان : ١ / ٣٨٣ .
(٢) ينظر : من ص ٢٨٢ ـ الى ص ٣٤٣ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٧ /٤٦٠ ـ ١١ / ١٤ ـ ١٣ / ٢١٩ . ٢٩٥ .
(٤) ينظر : ص ٢٩٧ .
(٥) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١ / ٥٥١ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ١٣١ .
(٧) ينظر : م . ن : ١١ / ١١٩ .
(٨) ينظر : م . ن : ٤ / ٦٣ ، ٦٧ ـ ١١ / ١١٩ .

بأفضلية الإمام علي (عليه السلام) ، وكذلك نقل رواية لأبي هريرة (رضي الله عنه) . ذكره بصيغة :" ذكر ، قال " .

٣ ـ عباد بن سليمان (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)

عباد بن سليمان بن علي ، أبو سهل ، وهو من معتزلة البصرة .وكان يخالف المعتزلة في أشياء ويختص بأشياء اخترعها لنفسه"(١) له كتبٌ في علم الكلام جميعها مفقودة منها كتاب (**الأبواب**) وقد نقضه أبو هاشم الجبائي المعتزلي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)(٢) الذي ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه[**نصاً واحداً**](٣) تناول إعطاء سورة براءة إلى أبي بكر الصدّيق(رضي الله عنه) ذكره بصيغة: "وقفت أنا على ما ذكره عباد في هذه القضية في كتابه المعروف بكتاب الأبواب".

٤ ـ الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان الكناني الليثي(٤)
ذكر له ابن أبي الحديد كتابه (**العثمانية**)(٥)، وهو كتاب وضعه الجاحظ في الكلام على الإمامة بقوله :" كتابي هذا لم يوضع الا في الإمامة ، ولربما ذكرت من المقالة والملة والنحلة التي تعرض في الإمامة صدراً ، طلباً للتمام وتعريفاً لوجوه الإمامة وما دخل فيها "(٦).

---

(١) ينظر : ابن النديم : الفهرست : ص ٣٠٠ .
(٢) ينظر : ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ٢٠٠ ؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة : ص ٧٧ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ٢٠٠ .
(٤) مرت ترجمته .
(٥) وهو مطبوع في دار الكتاب العربي ، مصر ، (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) ، في نهايته كتاب (نقض العثمانية) لأبي جعفر الإسكافي ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
(٦) ينظر : م . ن : ص ٢٠٦ .

اقتبس ابن أبي الحديد من الكتاب [٢٤] نصاً تناولت إمامة الخليفة أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) وتفضيل إسلامه على إسلام الإمام علي (عليه السلام) . وقد نقل النصوص ملخصاً حيث أنها لاتتطابق مطابقة تامة مع الأصل بل يتصرف فيها باختصار . ذكره بصيغة :" بو عثمان الجاحظ ، الجاحظ" ، وبلفظ : " قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة : " العثمانية " .

شرح نهج البلاغة	العثمانية
١٣ / ٢١٥ ـ ٢١٩ **[نقل نصين]**	٣ ـ ٥
١٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ **[نقل(٨)نصوص]**	٢٨٤ ـ ٢٨٥
١٣ / ٢٥١ ـ ٢٩٥ **[نقل(١٤)نصاً]**	٢٥ ـ ٦٢

٥ ـ زرقان (ت ٢٧٨هـ / ٨٩٠م)

محمد بن شداد بن عيسى ، أبو يعلى المسمعي الملقب بـ(زرقان) ، والمسمعي نسبة الى المسامعة وهي محلة بالبصرة كان من المحدّثين المعروفين فيها(١) وصفه الذهبي بـ"الشيخ المعمر المسند"(٢) وهو من أئمة المعتزلة ومن أصحاب النظام،ذكره ابن المرتضى في طبقات المعتزلة(٣). له مجالس ومصنفات منها كتاب (**المقالات**) ، ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه **[نصاً واحداً]**(٤) تناول رأي الثنوية في النور الأعظم . ذكره بصيغة :" حكى زرقان في كتاب المقالات".

---

(١) ينظر : السمعاني : الأنساب : ٥ / ٢٩٧ .
(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٤٨ .
(٣) ينظر : ص ٧٨ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٨٢ .

٦ ـ ابن الراوندي (ت ٢٩٨ هـ / ٩١٠ م)

أحمد بن يحيى بن إسحاق ، أبو الحسن الراوندي . فيلسوف متكلم مجاهر بالإلحاد ، وهو من المعتزلة وتنسب إليه فرقة الراوندية . من أهل مرو سكن بغداد وكانت له فيها مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام(١)، و"أنه كاشف وناظر وأبرز الشبه والشكوك"(٢). قال عنه ابن النديم :" كان في أول أمره حسن السيرة ، جميل المذهب ، كثير الحياء ، ثم انسلخ من ذلك كله "(٣) له مصنفات عدّة ذكر ابن النديم منها [٤٤] مصنفاً(٤) منها كتاب (التاج) الذي صنعه في الرد على الموحدين(٥)، وقد اقتبس منه ابن أبي الحديد [نصّاً واحداً](٦) تناول مقالته في قدم العالم وصانعه (سبحانه وتعالى) . ذكره بصيغة:" أخذ ابن الراوندي هذه المقالة فنصرَها في كتابه المعروف بكتاب التاج ، قال : " .

٧ ـ الدبّاس (ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م)

محمد بن أبي رؤبة ، أبو الحسين الدبّاس ، واسم أبي رؤبة علي بن محمد بن نصر . سكن بغداد وقال عنه الخطيب البغدادي :"كان ثقة "(٧).

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**افتراق هاشم وعبد شمس**) وهو مفقود . نقل عنه ابن أبي الحديد [٣] **نصوص**(٨) تناولت هاشم وعبد شمس ، ذكره بصيغة : " ابن أبي رؤبة ، أبو الحسين محمد بن علي بن نصر المعروف بابن أبي رؤبة الدبّاس" ، وبلفظ :" نقلت " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب افتراق هاشم وعبد شمس".

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ٩٤ .
(٢) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥٩ .
(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٠١ .
(٤) ينظر : م . ن : ص٣٠١ ـ ٣٠٢ .
(٥) ينظر : ابن المرتضى : طبقات المعتزلة : ص ٩٢.
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٢٣٩ .
(٧) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٣ / ٢٩٢ .
(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٣٢ (نقل نصين) ، ٢٤٠ .

٨ ـ البلخي (ت ٣١٩هـ/ ٩٣١م)

عبد الله بن أحمد بن محمود ، أبو القاسم الكعبي البلخي الخراساني . إمام البغداديين من المعتزلة ، وهو" غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الأدب ، واسع المعرفة بمذاهب الناس"(١) قدم بغداد فأقام بها مدة طويلة وناظر فيها(٢).له آراء ومقالات في الكلام وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء(٣). ترك مصنفات عدّة ، أكثرها في علم الكلام ، منها كتاب (**قبول الأخبار ومعرفة الرجال**)(٤)، وكتاب (**المقالات**) ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [**نصاً واحداً**]( ) صرّح به بقوله :" ذكر شيخنا أبو القاسم البلخي في كتابه في المقالات" ، وتناول رأي الثنوية في النور الأعظم .

وكذلك نقل عن البلخي [١٠]**نصوص**(٦) لم يصرح باسم المصدر الذي استقى منه ، ذكره بصيغة :" الشيخ أبو القاسم البلخي " ، وبألفاظ :"روى ، ذكر ، قال". تناولت بعض أخبار عبد الله بن الزبير(رضي الله عنه) ، وبعض أخبار الوليد بن عقبة وبغضه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكذلك نصاً واحداً تناول علة خلق الباري (عزّوجل) للعالم .

٩ ـ النوبختي (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد ، أبو محمد النوبختي . قال عنه النجاشي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):" شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه قبل

---

(١) ينظر : ابن المرتضى : طبقات المعتزلة : ص ٨٨ .
(٢) ينظر : الخطيب البغدادي : ٩ / ٢٩٢ .
(٣) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٣١٣ .
(٤) توجد نسخة مخطوطة منه في دار الكتب بالقاهرة ، مصطلح ١٤م (١١٠ ورقة ، في القرن الخامس أو السادس الهجري .
ينظر : سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٤ / ٧٨ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ /٨٢٠ .
(٦) ينظر : م.ن : ١ / ١٠ ، ١٤ ـ ٢ / ٢٥ ، ٢٩٦ ـ ٤ / ٨٠ ، ٨٢ (نقل نصين) ، ٨٣ ، ١٠٦ ـ ٥ / ١٥٩ .

الثلاثمائة وبعدها"(١) . له مصنفات عدَّة عدَّها ابن النديم [٧] كتب(٢) منها كتاب (**فرق الشيعة**)(٣) ، وكتاب (**الآراء والديانات**) و هو مفقود(٤) ، كانت نسخة منه تحت يد النجاشي ووصفه بقوله:" كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة ، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله (الشيخ المفيد) رحمه الله"(٥). وذكره المسعودي في كتابه (**مروج الذهب**) عند ذكره لأخبار الهند وآرائها فقال:" الحسن بن موسى النوبختي في كتابه المترجم بكتاب الآراء والديانات ، مذاهب الهند وآرائهم والعلة التي من أجلها أحرقوا أنفسهم في النيران وقطعوا أجسامهم بأنواع العذاب"(٦).

ذكر الكتاب ابن أبي الحديد ونقل عنه [**نصين**](٧)تناولت الصفات الإلهية ، وذكره بصيغة :" حكى الحسن بن موسى النوبختي" ، أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الآراء والديانات".

١٠ ـ *القاضي عبد الجبار(ت ٤١٥هـ/ ١٠٢٥م)*

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، أبو الحسن الهمذاني الأسدآبادي . سكن بغداد واليه انتهت رئاسة المعتزلة حتى صار شيخها وعالمها ،قال عنه ابن المرتضى : " انه فتق علم الكلام ونشر بروده ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب وضمنها من دقيق الكلام وجليله ما لم يتفق لأحد مثله"(٨). وقد عينه الصاحب بن عباد(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) قاضياً بالري، ولقب بقاضي القضاة . صنف عدَّة تصانيف أغلبها في علم الكلام ، ذكر ابن أبي الحديد

---

(١) ينظر : رجال النجاشي : ص ٦٣ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ .
(٣) وهو مطبوع في المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط/ ٤ ، (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م) ، تعليق السيد محمد صادق بحر العلوم .
(٤) توهم الأستاذ الربيعي حينما ذكر أنه مطبوع ، ولعله قد اشتبه عليه بكتاب (فرق الشيعة) المطبوع .
(٥) ينظر : رجال النجاشي : ص ٦٣ الترجمة(١٤٨) .
(٦) ينظر : ١ / ٩٤ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٢٢٨ ، ٢٣١ .
(٨) ينظر : طبقات المعتزلة : ص ١١٢ .

منها كتابه (**طبقات المعتزلة**) وهو مفقود أفاد ابن المرتضى منه كثيراً في كتابه (**طبقات المعتزلة**). نقل ابن أبي الحديد منه **[نصين]**(١) تناولا الكلام عن القبر وسؤال منكر ونكير ، وكذلك تضمن أسماء الطبقة السابعة من المعتزلة . ذكره بصيغة : " قاضي القضاة" ، وبلفظ:"قال" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة: "كتاب طبقات المعتزلة" .

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**شرح المقالات**) وهو أيضاً مفقود ، ونقل عنه **[نصاً واحداً]**(٢)تناول رأي أبي علي الجبّائي (ت ٣٠٣هـ/٩١٦م) في تفضيل الإمام علي (عليه السلام) ، ذكره بصيغة :" قاضي القضاة رحمه الله ذكر في شرح المقالات".

وذكر له أيضاً كتاب(**المغني في أبواب التوحيد والعدل (في الإمامة)**(٣)، ونقل عنه **[٣٩نصاً]** تناولت ذكر المطاعن التي طعن بها على الخلفاء الراشدين: أبي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) ، ورد القاضي عليها . ذكره بصيغة: " قاضي القضاة رحمه الله ، قاضي القضاة" ، وبألفاظ:" ذكر ، حكى، روى ، قال ، أورده " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب المغني ".
وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	**المغني**
٢ / ٢٥	لم أقف عليه
٢ / ٤١	٢ / ٩ ـ ١٠
٢ / ٣٢٤ـ٣٢٥	٢ / ٣٣ـ٣٥
٢ / ٣٢٦ـ٣٢٨	٢ / ٤١ـ٤٥
٣ / ١١ـ١٥ **[نقل(٤)نصوص]**	٢ / ٤٧ـ٥٠
٣ /٢٩ـ٣٠	٢ / ٥٠ـ٥١
٣ / ٣٣ـ٣٤	٢ / ٥١ـ٥٢

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ٢٧٣ ـ ١٧ / ١٣٢ .
(٢) ينظر : م . ن : ١ / ٨ .
(٣) وهو مطبوع في (١٥) جزءاً من غير ذكر الطبعة والتاريخ ، تحقيق الدكتور محمود محمد قاسم ومراجعة الدكتور إبراهيم مدكور ، وإشراف الدكتور طه حسين .

٣ / ٣٩-٤٠	[نقل(٣)نصوص]	٢ / ٥٢-٥٣
٣ / ٤٦		٢ / ٥٥
٣ / ٤٨		٢ / ٥٤
٣ / ٥٢		٢ / ٥٤
٣ / ٥٩		٢ / ٥٦
٣ / ٦٣-٦٤		٢ / ٥٦-٥٧
٣ / ٢٣٩		لم اقف عليه
٨ / ٢٦١		٢ / ٥٤
٩ / ٣١٧-٣١٨		لم أقف عليه
١٢ / ١٩٥-١٩٧		٢ / ٩-١١
١٢ / ٢٠٢- ٢١١	[نقل(٤)نصوص]	٢ / ١٢-١٥
١٢ / ٢٢٧-٢٢٨		٢ / ١٦-١٨
١٢ / ٢٤٦-٢٥٨	[نقل(٤)نصوص]	٢ / ١٨-٢٦
١٢ / ٢٨١-٢٨٢		٢ / ٢٧-٢٨
١٧ / ١٥٤		لم أقف عليه
١٧ / ١٦٤-١٦٨	[نقل نصين]	١ /٣٤٠-٣٤١
١٧ / ١٧٥-١٧٧		١ /٣٤٣-٣٤٦
١٧/ ١٩٥-١٩٦		١ /٣٤٩-٣٥٠
١٧ / ٢٠١- ٢٠٤	[نقل نصين]	١ / ٣٥٢-٣٥٥
١٧ / ٢١٤- ٢١٥		١ ٣٥٦-٣٥٧

١١ ـ *الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)*

علي بن الحسين بن موسى ، أبو القاسم الموسوي العلوي (١).

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الشافي في الإمامة**)(٢) واقتبس منه **[٥٠] نصاً**، ذكره مشفوعاً بكتاب المغني للقاضي عبد الجبار ورد الشريف المرتضى عليه.

---

(١) مرت ترجمته .

(٢) وهو مطبوع في مطبعة اسماعيليان ، (قم / إيران) ، ط / ٢ ، (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، تحقيق عبد الزهراء الحسيني الخطيب .

فحينما ينقل رأي القاضي عبد الجبار يورد رأي الشريف المرتضى ورده عليه ثم يردفه بتعقيبه على بعض النصوص ويدلي برأيه في الموضوع بقوله : "قلت:..."(١)، وقد يردُّ عليه وأحياناً يثني عليه بقوله :" ان الذي ذكره المرتضى رحمه الله تعالى وأورده على قاضي القضاة جيد ولازم "(٢)، وبقوله: "وأكثره جيد ولا اعتراض عليه "(٣).

وقد تناولت هذه النصوص القول في إمامة الخليفة أبي بكر الصدّيق (رضي الله عنه) ، وأمر فدك ، وذكر دفن الصدّيقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) . ذكره بصيغة:" الشريف المرتضى ، المرتضى " ، وبلفظ :" ذكره ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب الشافي ". وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة		الشافي في الإمامة
٢ / ٢٧ ـ ٣٦		٤ / ١٢٦ ــ ١٣٨
٢ / ٤١ ـ ٤٢		٤ / ١٧٦ ــ ١٧٧
٢ / ٣٢٨ ـ ٣٣٣		٤ / ٢٣٣ ــ ٢٣٨
٣ / ٤ ـ ١١		٤ / ٢٣٨ ــ ٢٤٤
٣ / ١٧ ـ ٢٩		٤ / ٢٥١ ــ ٢٦٥
٣ / ٣٠ ـ ٣١		٤ / ٢٦٩ ــ ٢٧٠
٣ /٣٤ ـ ٦٨	[نقل(٩)نصوص]	٤ / ٢٧٢ ــ ٣١٠
١٢ / ١٩٥ ـ ٢٨٤	[نقل(١٠)نصوص]	٤ / ١٧٣ ـ ٢٢٠
١٣ / ١٨٥ ـ ١٨٦		٤ / ٤٣ ـ ٤٥
١٣ / ١٨٨ ـ ١٩٤		٤ / ٣٣ / ٤٢
١٦ / ٢٣٧ ـ ٢٧٩	[نقل(١٤)نصوص]	٤ / ٥٧ ـ ١٠٥
١٦ / ٢٧٩ ـ ٢٨٢	[نقل نصين]	٤ / ١١٣ ـ ١١٧
١٧ / ١٥٦ ـ ١٥٨		٤ / ١٢٠ ـ ١٢٤
١٧/ ١٦٤ ــ ٢١٦	[نقل(٧)نصوص]	٤ / ١٣٧

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٤ / ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢١١ ، ٢٦٣ ــ ١٦ / ٢٤٤ ، ٢٥٣ ــ ١٧ / ١٦٦ ، ١٧١ .

(٢) ينظر : م . ن : ٣ / ٣ .

(٣) ينظر : م . ن : ١٣ / ١٩٥ .

وذكر له أيضاً كتاب **(تنزيه الأنبياء)**(١) ونقل عنه **[٣] نصوص** تناولت حديث خطبة الإمام علي (عليه السلام) لإبنة أبي جهل ، وكذلك تناولت تأويل الآية **﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾** (٢)، والآية: **﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾**(٣). ذكره بصيغة :" المرتضى " ، وبلفظ :" ذكره ، قال ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" تنزيه الأنبياء والأئمة " . وقد تطابقت النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	تنزيه الأنبياء
٤ / ٦٤	٢١٩
٧ / ١٣ - ١٨ **[نقل نصين]**	٢٤ ـ ٢٦

١٢ ـ ابن متّويه (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)

الحسن بن أحمد بن متّويه ، أبو محمد ، كان من تلاميذ القاضي عبد الجبار النابهين المتابعين له أكثر من تلاميذه الآخرين(٤). له كتاب (**التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض**)(٥) الذي اشتهر به .

وذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**الكفاية**) وهو مفقود ، ونقل عنه **[٤] نصوص**(٦) تناولت تفضيل ابن متويه للأمام علي (عليه السلام) وأنه كان معصوماً ، وكذلك تناولت رأي المعتزلة في أبي موسى الأشعري. ذكره بالصيغ التالية :" أبو محمد الحسن بن متّويه ، أبو محمد بن متّويه ، ابن

---

(١) وهو مطبوع في دار الأضواء ، (بيروت / لبنان) ، ط/ ٢ ، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) .
(٢) سورة طه جزء من الآية ١٢١ .
(٣) سورة البقرة جزء من الآية ٣٥ .
(٤) ينظر : ابن المرتضى : طبقات المعتزلة : ص ١١٩ .
(٥) وهو مطبوع في دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، تحقيق الدكتور سامي نصر لطف والدكتور فيصل بدير عون . وقد توهم الأستاذ الربيعي حينما عدّه من مصادر ابن أبي الحديد في كتابه العذيق النضيد .
ينظر : ص ٢٤٢ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٨ ـ ٦ / ٣٧٦ ـ ٧ / ١٠ ـ ١٣ / ٣١٥ .

متّويه"، وبألفاظ :" ذكر ، نص ، قاله " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الكفاية " .

١٣ ـ الطبري الآملي (توفي في المائة الرابعة للهجرة)(١)

محمد بن جرير بن رستم ، أبو جعفر الإمامي ، وهو من أكابر علمائها(٢) . وقد أشكِلَ أوإلتبس الإسم على كثير من الباحثين مع محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) صاحب كتاب (**تاريخ الرسل والملوك**) إذ هما متعاصران . وممن اشتبه الإسم عليه ابن النديم (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) حينما نسب كتاب (**المسترشد**) إلى محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)(٣) أو ربَّما له كتاب باسم (**المسترشد**) . وقد نبَّه ابن أبي الحديد على هذا التشابه والتطابق في إسميهما بقوله :" وكتاب آخر يعرف بكتاب (**المسترشد**) لمحمد بن جرير الطبري ، وليس هو محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ، بل هو من رجال الشيعة "(٤).

له مصنفات عدَّة منها كتاب (**دلائل الإمامة**) وكتاب (**المسترشد في الإمامة**)(٥) الذي نقل عنه ابن أبي الحديد [**نصاً واحداً**] تناول خبر نكاح والد أبي بكر الصدّيق(رضي الله عنه) لأم الخير . وقد ذكره بصيغة :" ابن جرير الآملي الطبرستاني " ، وبلفظ :" قول" . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب المسترشد ". وقد تطابق النص مع الكتاب وكالآتي :

شرح نهج البلاغة	**المسترشد**
١١ / ٦٩	٣٢٦

---

(١) لم أقف على تاريخ وفاته بالضبط فيما وقع تحت يدي من مصادر إذ لم يحدد وفاته كل من ترجم له . ولا أعلم بماذا استند الأستاذ الربيعي حينما ذكر أن وفاته في سنة (٤٨٥هـ) . ينظر : العذيق النضيد : ص ٢٠٦ .

(٢) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٨٢ .

(٣) ينظر : الفهرست : ص ٣٨٦ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ٣٦ .

(٥) وهو مطبوع في مطبعة سلمان الفارسي ، (قم / ايران) ، ط / ١ ، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، تحقيق أحمد المحمودي .

١٥ ـ الجُعل البصري (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨م)(١)

الحسين بن علي ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بـ(الكاغدي). وهو من شيوخ المعتزلة،" كان فاضلاً متكلماً عالي الذكر ، نبيه القدر ، عالماً بمذهبه ، منتشر الذكر في الأصقاع"(٢)، قال عنه الذهبي :" الفقيه المتكلم .. من بحور العلم "(٣). عدَّ له ابن النديم [٨] كتب جميعها في علم الكلام(٤).

قال ابن أبي الحديد :" وممن ذهب من البصريين إلى تفضيله عليه السلام الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي البصري ، كان متحققاً بتفضيله ، ومبالغاً في ذلك وصنَّف فيه كتاباً مفرداً"(٥) وقال في موضع آخر :" وقفت على كتاب لشيخنا أبي عبد الله البصري يذكر فيه هذه المقالة"(٦) وهي تفضيل الإمام علي (عليه السلام) ، ووصف الكتاب ابن المرتضى بأنه :" أحسن فيه غاية الإحسان"(٧)، وهو مفقود.

نقل ابن أبي الحديد عنه **[نصّاً واحداً]**(٨) دون أن يسنده إلى مصدر ، لكن على الأرجح من كتاب (**التفضيل**) كونها تتناول تفضيل الإمام علي (عليه السلام) ، ذكره بصيغة :" روى شيخنا أبو عبد الله البصري رحمه الله تعالى".

وذكر له ابن أبي الحديد كتاباً آخر باسم (**نقض السفيانية**) على الجاحظ . وهو يتناول الطعن في معاوية بن أبي سفيان وقال فيه " وروى عنه أخباراً كثيرة تدلُّ على ذلك"(٩). فنقل عنه **[٣]** روايات(١٠) لم يسندها إلى مصدر إلا أنه من المرجح أنها من كتاب (**نقض السفيانية**) ، ذكره بصيغة :" روى شيخنا أبو عبد الله البصري المتكلم رحمه الله تعالى ".

---

(١) ذهب ابن النديم إلى أن وفاته كانت في سنة (٣٦٩هـ / ٩٨٠م) .
ينظر : الفهرست : ص ٣٠٦ .
(٢) ينظر : م . ن : ص ٣٠٦ .
(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٢٢٤ .
(٤) ينظر : الفهرست : ص ٣٠٦ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٨ .
(٦) ينظر : م . ن : ١٠ / ١٠١ .
(٧) ينظر : طبقات المعتزلة : ص ١٠٧ .
(٨) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٢٦٤ .
(٩) ينظر : م . ن : ١٠ / ١٠١ .
(١٠) ينظر : م . ن : ٤ / ٧٩ – ٨٠ .

١٦ ـ ابن قبة (لم أهتدِ الى سنة وفاته)

محمد بن عبد الرحمن ، أبو جعفر الرازي . أحد متكلمي الإمامية ، كان من تلاميذ الشيخ أبي القاسم البلخي المعتزلي . قال عنه النجاشي (٤٥٠هـ) :" متكلم عظيم القدر ، حسن العقيدة ، قوي في الكلام "(١) عدّ له ابن النديم كتابين(٢) هما كتاب (**الإنصاف في الإمامة**) وكتاب (**الإمامة**). ذكر ابن أبي الحديد كتابه الأول حينما شرع بشرح الخطبة الشقشقية بقوله :" ووجدت أيضاً كثيراً منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الإمامية ، وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب الإنصاف"(٣).

١٧ ـ ابن الهيصم (لم أهتدِ الى سنة وفاته)

محمد بن الهيصم ، أبو عبد الله ، شيخ الكرامية(٤) وعالمهم في وقته بخراسان(٥). ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**المقالات**) وهو من الكتب المفقودة ونقل عنه [٥] **نصوص**(٦) تناولت الكلام في صفات الله سبحانه وتعالى ، وكذلك تناولت الكلام في الآجال ، ذكره بصيغة :" محمد بن الهيصم ، ابن الهيصم " ، وبألفاظ :" ذهب ، قال ، صرح ، ذكر " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب المقالات ".

---

(١) ينظر : رجال النجاشي : ص ٣٧٥ الترجمة (١٠٢٣) .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ٣٠٨ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٠٧ .
(٤) الكرامية : وهي فرقة من أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام ، كانوا يذهبون بثبوت الصفات الإلهية إلا أنهم ينتهون فيها الى التجسيم والتشبيه .
ينظر : الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الفتح الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) : الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م) : ١ / ١٠٧ .
(٥) ينظر : ابن حجر : لسان الميزان : ٧ / ١٥٩ .
(٦) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ـ ٥ / ١٢٤ ـ ٦ / ٣٧١ .

كتب اللغة

١ ـ الفراهيدي (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)

الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري . عالم في اللغة وهو " أول من وضع اللغة على الحروف وأول من عمل العروض .. وهو مفتاح العلوم ، ومصرفها "(١). عدَّ له ابن النديم [٦] **كتب**(٢) أشهرها كتاب (**العين**)(٣) وهو معجم مرتب على وفق مخارج الحروف ، مرتباً على مخارج الحروف من العين إلى الياء . ذكر ابن النديم أن الخليل عمل هذا الكتاب على وفق طريقته على ما يخرج من الحلق واللهوات ، فأولها العين (وبه سمي) ، فأخذه الليث بن المظفر وتممه بعد وفاة الفراهيدي (٤).

أخذ ابن أبي الحديد منه **[نصّاً واحداً]**(٥)تناول معنى كلمة (فلتة) . ذكره بصيغة:" صاحب كتاب العين" ، وبلفظ :" ذكر " .

٢ ـ ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٧م)

يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف البغدادي ، النحوي ، المؤدب. شيخ العربية، ديّن خيّر ، وعرف بالسكيت لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت (٦)، قال عنه الخطيب البغدادي :" كان من أهل الفضل والدين ، موثوق بروايته "(٧). كان أبوه مؤدّباً للصبيان فتعلم ابن السكيت منه وأدّب أولاد الأمير محمد بن عبد

---

(١) ينظر : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) : الأوائل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) : ص ٢٧٢ – ٢٧٣ .

(٢) ينظر : الفهرست : ص ٦٨ .

(٣) وهو مطبوع في دار ومكتبة الهلال ، ط / ٢ ، (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي .

(٤) ينظر : الفهرست : ص ٦٧ .

(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ٣٥ = العين : ٨ / ١٢٢ (باب التاء واللام والفاء معهما).

(٦) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٦ / ٤٠١ .

(٧) ينظر : تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٧٣ .

الله بن طاهر ، ثم أدب ولدي الخليفة المتوكل (٢٣٢ ـ ٢٤٧هـ / ٨٤٦ ـ ٨٦١م) . وقد سأله يوماً " عن ابنيه المعتز والمؤيد : أهما أحب إليه أم الحسن والحسين ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قنبراً خادم علي خير منك ومن إبنيك ، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، وسلوا لسانه ، وحمل إلى داره فمات ببغداد سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٧م)"([1]).

عدَّ له ابن النديم **[٢٥]** كتاباً([2]) أشهرها كتاب (**إصلاح المنطق**)([3])، وقد أخذ ابن أبي الحديد منه **[٣] نصوص** ، تناولت : معنى العقب ، ومعنى المجد ، وكذلك عن خرزة العقرة . ذكره بصيغة :" ابن السكيت " ، وبلفظ :" قال ، ذكر " . أما اسم المصدر فذكره في مورد واحد وبصيغة :" إصلاح المنطق "، أما النصين الآخرين فقد أشار بإسمه دون اسم المصدر الذي استقى منه . لكنهما تطابقا مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	إصلاح المنطق
٦ / ٢٤٨	١ / ٣٠٧
١٣ / ١٦٧	١ / ٣٢١
١٩ / ٤٢٧	١ / ٤٣٠

٣ ـ *أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ / ٩٨٧م)*([4])

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ،أبو علي الفارسي ، النسوي ،أحد الأئمة في اللغة العربية . قدم بغداد واستوطنها ، وعلت منزلته في النحو ، وأشتهر ذكره في الآفاق([5]).

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٦ / ٤٠١ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ١١٤ .
(٣) وهو مطبوع في دار المعارف ، القاهرة ، ط/ ٤ ، (١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ولم يذكره الأستاذ الربيعي في كتابه (العذيق النضيد) من مصادر ابن أبي الحديد .
(٤) ذكر ابن النديم أنه توفي قبل السبعين وثلاثمائة . ينظر : الفهرست : ص ١٠١ .
(٥) ينظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٧ / ٢٨٥ .

قال عنه الذهبي :" كان فيه اعتزال "(١). عدَّ له ابن النديم [١٠] كتب(٢).
ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**التكملة في اللغة والصرف**)(٣) ، واقتبس منه **[نصّاً واحداً]**(٤) تناول جمع كلمة (كمىء) ، ذكره بصيغة :" وحكى أبو علي في التكملة ".

٤ ـ *الجوهري (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م)*

إسماعيل بن حماد ، أبو نصر الجوهري . عالم اللغة و " أحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة "(٥) وقد أثنى ابن رشيق على اجتهاده في تطوير فن العروض(٦) له كتاب (**تاج اللغة وصحاح العربية**)(٧) ، وهو معجم لغوي مرتَّب بحسب أواخر الألفاظ أختصره محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) فسمّاه (**مختار الصحاح**) وهو مطبوع طبعات عدَّة .
اقتبس ابن أبي الحديد [١٠] **نصوص** منه ، تناولت معاني لكلمات مختلفة . ذكره بصيغة :" الجوهري " ، وبألفاظ :" نص ، ذكره ، إختاره". أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" الصحاح " . وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الصحاح	
١ / ٤٠	٣ / ١١٩٩	باب (جمع)
١ / ٩٠	٤ / ١٥٩١	باب (سكك)
١ / ١٣١	٦ / ٢١٥٢	باب (صفن)

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٣٨٠ .
(٢) ينظر : الفهرست : ص ١٠١ .
(٣) ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٧ / ٧ = التكملة : ص ٤٦٧ .
(٥) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٨١ .
(٦) ينظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢ / ٢٥٩ .
(٧) وهو مطبوع في دار العلم للملايين ، (بيروت / لبنان) ، ط / ٤ ، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .

٢ / ٣٦	١ / ٢٦٠	باب (فلت)
٢ / ١٧٣	٣ / ١٢٩٧	باب (وزع)
٩ / ٣٢٢	١ / ٣٢١	باب (سبج)
١٠ / ٧٦	٤ / ١٦٣٨	باب (بكل)
١١ / ٨٧	٦ / ٢١٧٦	باب (فتن)
١٣ / ٨٣	٦ / ٢٥٤١	باب (يدى)
١٨ / ٢٦٥	٤ / ١٦٣٨	باب (بكل)

٥ ـ القزويني (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)

أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين الرازي القزويني . إماماً من أئمة اللغة وعلماً من أعلام الأدب . أصله من قزوين وله أشعار كثيرة(١)، وهو صاحب تصانيف عدَّة ، عد له ياقوت الحموي [٢٤] مصنَّفاً(٢) منها كتاب (**الفصيح**) الذي كانت نسخة منه بخطه عند ياقوت الحموي(٣) ، وله أيضاً كتاب (**مجمل اللغة**)(٤) الذي ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه **[نصّاً واحداً]**(٥) تناول معنى (القد والقط) ، ذكره بصيغة :" قال ابن فارس صاحب المجمل ".

---

(١) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١ / ١١٨ .
(٢) ينظر : معجم الأدباء :
(٣) ينظر : م . ن :
(٤) وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة ، (بيروت / لبنان) ، ط / ١ . (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١ / ٥٠ .

كتب الأخلاق والتصوف

١ ـ القشيري (ت ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م)

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم النيسابوري الشافعي الصوفي . قال عنه الذهبي :" الإمام الزاهد ، القدوة ، الأستاذ "(١)، كان عالماً بالفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر(٢) . زار بغداد في طريقه إلى الحج وحدَّث بها ، وكتب عنه الخطيب البغدادي وثقة (٣)، عاد بعدها إلى نيسابور إلى أن توفي بها . له تصانيف عدّة منها كتاب (**المقامات والآداب)** وكتاب (**التيسير في علم التفسير)** الذي قال عنه ابن خلكان بأنه أجود التفاسير(٤)، وله أيضاً كتاب (**الرسالة القشيرية)**(٥)، وهو كتاب في علم التصوف ، ذكره الأشبيلي ضمن الكتب التي رواها عن شيوخه إضافة إلى كتابه المسمى (**التحبير في علم التذكير)** ،فقال :" كتاب الرسالة إلى الصوفية بأفق الإسلام وكتاب التحبير(٦)في علم التذكير ، تأليف القشيري رحمه الله ، حدَّثني بهما القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله "(٧).

واعتنى بالرسالة العلماء شرحاً وتعليقاً منهم : القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩١٠هـ) سماه (**أحكام الدلالة على تحرير الرسالة**) ، وكذلك شرحه الفقيه سديد الدين أبي محمد عبد المعطي اللخمي ، وسماه (**الدلالة على**

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٢٧ .
(٢) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣ / ٢٠٥ .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد : ١١ / ٨٣ .
(٤) ينظر : وفيات الأعيان : ٣ / ٢٠٦ .
(٥) وهو مطبوع في دار صادر ، (بيروت / لبنان) ، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، شرح وتقديم نواف الجراح .
(٦) ذكره حاجي خليفة باسم (التحبير في علم التذكير) .
ينظر : كشف الظنون : ١ / ٣٥٤ .
(٧) ينظر : فهرست مارواه عن شيوخه : ص ٢٩٦ .

فوائد الرسالة)[١]. وقد ترجم كتاب (**الرسالة القشيرية**) إلى اللغة الفرنسية وطبع في روميا[٢].

ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [نصَّين] تناولا لمحاضرة والمكاشفة والمشاهدة ، وهي من مصطلحات التصوف . ذكره بصيغة : " القشيري " ، وبلفظ :" قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" الرسالة " . وبعد مقابلة النصَّين مع الكتاب تطابقا على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الرسالة
١١ / ١٣٨	٣٨
١١ / ١٤٠ ـ ١٤١	٣٩ ـ ٤٠

٢ ـ *الغزالي (٥٠٥هـ / ١١١١م)*

محمد بن محمد ، أبو حامد الطوسي الشافعي . فيلسوف متصوف ، ولد في طوس وجاب البلدان والأمصار لطلب العلم والتدريس ، فقصد بغداد والحجاز وبلاد الشام ومصر ، ثم عاد إلى بلدته طوس و توفي فيها . وهو صاحب تصانيف عدَّة أشهرها كتاب (**إحياء علوم الدين**)[٣]. ذكره ابن أبي الحديد واقتبس منه [٤] نصوص ، تناولت الكلام عن العزلة ، نقل فصلاً كاملاً من الكتاب ذكره بتصرف منه بقوله :" وهذا الفصل في العزلة نقلناه على طوله من كلام أبي حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ، وهذَّبنا منه ما اقتضت الحال تهذيبه"[٤]. وكذلك تناولت مخالطة الزهري للسلطان، والنص الآخر تناول أداء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) لصلاة التراويح في شهر رمضان. ذكره بصيغة :" الغزالي ، أبو حامد الغزالي " ، وبلفظ :" ذكر ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب إحياء علوم الدين" .

وبعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ١ / ٨٨٣ .
(٢) ينظر : إلياس سركيس : معجم المطبوعات : ٢ / ١٥١٤ .
(٣) وهو مطبوع في دار المعرفة ، (بيروت / لبنان) ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٤٢ .

شرح نهج البلاغة	إحياء علوم الدين
١٠ / ٤٢ ـ ٥٤	٢ / ٢٢١ ـ ٢٤٤
١٢ / ٢٨٥	١ / ٢٠٢
١٧ / ٤٣	٢ / ١٤٣
١٩ / ٣٢٦	٣ / ٢٠٨

كتب الفلسفة وعلم الكلام

١ ـ ابن سينا (ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)

الحسين بن عبد الله ، أبو علي ، الفيلسوف الرئيس . ولد في إحدى قرى بخارى ، وتقلد الوزارة في همذان(١)، وهو صاحب تصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات . قال عنه ابن خلكان :" كان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه .. له من المصنفات ما يقارب المائة مصنف ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون شتى "(٢).

ذكر له ابن أبي الحديد من مصنفاته كتاب (**الإشارات والتنبيهات**)(٣) ونقل عنه [٥] **نصوص** تناولت : كلامه على السالك الى مرتبة العرفان ، و أحوال ومقامات العارفين ، وعن الاستدلال على وجود الباري (**عزَّ وجلّ**) . ذكره بصيغة: " الرئيس أبو علي بن سينا ، أبو علي بن سينا ، ابن سينا " ، وبألفاظ: " قال ، أشار ، صرَّح ". أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب كتاب الإشارات، الإشارات " ، ونص واحد لم يصرح باسم المصدر، إلا أنه بعد مقابلة النصوص مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي:

شرح نهج البلاغة	الاشارات
٣ / ٢٢٢	٢٧٦
١١ / ٣٥	٣٦٦
١١ / ١٣٧ ـ ١٣٨	٣٦٠
١١ / ٢١٢	٣٥٩ ـ ٣٦٠
١٨ / ٤٦	٣٩١

---

(١) ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٥٣٤ .
(٢) ينظر : وفيات الأعيان : ٢ / ١٦٠ .
(٣) وهو مطبوع في مطبعة الإعلام الإسلامي ، (قم / ايران) ، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، تحقيق مجتبى الزارعي .

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**الرسالة الأصحوية**)(١) ، ونقل عنه **[نصّاً واحداً]**(٢) تناول القول في المعاد ، ذكره بصيغة :" شرح الرئيس أبو علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا... في رسالة له في المعاد تعرف بالرسالة الأصحوية".

وكذلك ذكر له كتاب (**الشفاء**) ونقل عنه **[نصّاً واحداً]**(٣) تناول الحديث عن سفاد السمك ، ذكره بصيغة :" هذا لفظ ابن سينا في كتاب الشفاء" .

٢ ـ *أبو الحسين البصري (ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)*

محمد بن علي بن الطيب ، أبو الحسين البصري ، شيخ المعتزلة . قال عنه الذهبي :" كان فصيحاً بليغاً عذب العبارة يتوقّد ذكاءاً ، ولهُ اطلاع كبير "(٤).

ذكر له ابن أبي الحديد كتاب (**تصفح الأدلة**) في أصول علم الكلام ذكره ابن خلكان بأنه في مجلدين(٥) ، وذكره أيضاً ابن المرتضى في طبقات المعتزلة(٦)، وهو كتاب مفقود ، اقتبس منه ابن أبي الحديد **[نصّاً واحداً]**(٧) تناول القول في إمكانية رؤية الباري (**عزّ وجلّ**) ولمدة . ذكره بصيغة :" حكى شيخنا أبو الحسين في التصفح " .

وذكر له ابن أبي الحديد أيضاً كتاب (**غرر الأدلة**) في أصول الكلام، وهو مجلد كبير(٨) ومفقود أيضاً .

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة الإعتماد ، مصر ، (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م) ، بعنوان (رسالة أضحوية في أمر المعاد) ، تحقيق الأستاذ سليمان دنيا .
(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٨٠ = الرسالة الأصحوية ص ٤٠ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٩ / ٢٧٠ .
(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٥٨٧ .
(٥) ينظر : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٧١ .
(٦) ينظر : ص ١١٩ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٣ / ٢٣٦ .
(٨) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٧١ .

اقتبس منه ابن أبي الحديد [٦] **نصوص**(١) تناولت رد الإمام علي (عليه السلام) على من اعتزل القتال معه ، وكذلك رأيه في قول الخليفة أبو بكر الصدّيق (رضي الله عنه):{ فإن لي شيطاناً يعتريني } وجواب الإمام علي (عليه السلام) للسائل الشامي حين مسيرهم إلى الشام . وكذلك نقل رواية الخليفة أبي بكر الصدّيق (رضي الله عنه) قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) {نحن معاشر الأنبياء لا نورّث } . ذكره بصيغة :" شيخنا أبو الحسين"، وبألفاظ :" ذكر ، قال ، روى " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب الغرر " .

واقتبس ابن أبي الحديد [٤] **نصوص**(٢) عن أبي الحسن البصري لم يسندها إلى مصدر ، تناولت حول التوبة من الغيبة ، ووجوب التوبة عقلاً .

٣ ـ ابن ملكا (ت ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م)

هبة الله بن علي بن ملكا، أبو البركات . كان يهودياً فأسلم في أواخر عمره(٣)، قال عنه الذهبي :" العلامة الفيلسوف ، شيخ الطب ، أوحد الزمان"(٤) له تصانيف عدّة أشهرها كتاب (**المعتبر في الحكمة**)(٥) وهو كتاب مقسم إلى ثلاثة أقسام يشتمل القسم الأول منه على العلوم المنطقية ، والقسم الثاني منه يشتمل على العلوم الطبيعية ، أما القسم الثالث فيشتمل على علم ما بعد الطبيعة والعلم الإلهي .

ذكره ابن أبي الحديد ونقل منه [٤] **نصوص** ، تناولت : علم الله تعالى ومعرفتها بالأشياء ، و الذات الإلهية ، و خواص النفوس الإنسانية ونوادر أحوالها . وكان أحياناً ينقل النص حرفياً ، وأحياناً يذكره مختصراً .

وقد ذكره بالصيغ الآتية :" أبو البركات البغدادي ، أبو البركات بن ملكا الطبيب ، أبو البركات بن ملكا البغدادي ، أبو البركات " ، وبألفاظ :" يحكى ،

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٤ / ١٠ ـ ١٠ / ٢١٢ ـ ١٦ / ٢ . ٢ ـ ١٧ / ١٥٨ ـ ١٨ / ١١٥ ، ٢٢٧ .

(٢) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢ / ٣٠٨ ـ ٥ / ١٣٨ ـ ٩ / ٧١ ـ ٢٠ / ٥٨ .

(٣) ينظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٦ / ٧٤ .

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٤١٩ .

(٥) وهو مطبوع في دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) .

قال ، ذهب " أما اسم المصدر فذكره بصيغة :" كتاب المعتبر " .وقد تطابقت النصوص مع الكتاب على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	المعتبر في الحكمة
٣ / ٢٢٠	٣ / ٨٨
٣ / ٢٣٣	٣ / ١٢٢
٥ / ١٠ ـ ١١	٢ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤
٦ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦	٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٥

كتب الفلك والرياضيات والطب

١ ـ الخازن الصنعاني (ت حدود سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)(١)

محمد بن الحسين ، أبو جعفر الصنعاني الخراساني . من كبار الفلكيين في الإسلام ،وعالماً بالرياضيات والهندسة . له تصانيف عدَّة أشهرها كتاب (**زيج الصفائح**)(٢) الذي وصفه القفطي بقوله :" وهو أجل كتاب، وأجمل مصنف في هذا النوع "(٣). وله أيضاً كتاب (**سر العالمين**) وهو مفقود ، نقل عنه ابن أبي الحديد **[نصّاً واحداً]**(٤) تناول القول في أحكام النجوم . وقد ذكره بصيغة :" ووقفت لأبي جعفر محمد بن الحسين الصنعاني المعروف بالخازن ، صاحب كتاب زيج الصفائح على كلام في هذا الباب مختصراً له سمّاه كتاب العالمين أنا ذاكره في هذا الموضع على وجهه ".

٢ ـ البيروني (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

محمد بن أحمد ، أبو الريحان البيروني ، من أشهر العلماء في الفلسفة والرياضيات. أقام في الهند مدَّة وأطلع على كتبهم ومعتقداتهم وأوردها في كتبه. له مصنفات عدَّة منها كتاب (**تقاسيم الأقاليم**) وكتاب (**شرح شعر أبي تمام**) لم يتمه(٥). ذكر ابن أبي الحديد له كتاب (**الآثار الباقية عن القرون**

---

(١) اختلف في سنة وفاته ، فذهب البغدادي الى أن وفاته في حدود سنة (٣١٠هـ) ، في حين ذكر الزركلي أن وفاته كانت نحو سنة (٤٠٠هـ) ، أما كحالة فقال أنه كان حياً في سنة (٥١٥هـ) .

ينظر : هدية العارفين : ٢ / ٢٦ ؛ الأعلام : ٦ / ٩٨ ؛ معجم المؤلفين : ٣ / ١٣٨ .

(٢) .رهم الأستاذ الربيعي حينما عدَّ الكتاب من مصادر ابن أبي الحديد .

ينظر : العذيق النضيد : ص ١٧٢ .

(٣) ينظر : أخبار العلماء : ص ٢٩٣ .

(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة : ٦ / ٢٠٨ ـ ٢١٢ .

(٥) ينظر : ياقوت الحموي : معجم الأدباء : ٢ / ٣١٧ .

الخالية)(١)، وهو أحد كتب البيروني الذي ألفه للأمير شمس المعالي (٢)، بين فيه حساب الأزمنة وتقاويم الأمم الغابرة ، وكذلك عرض فيه لمسائل النجوم وأعياد الشعوب المختلفة ، و تاريخ ملوك بابل وآشور والكلدان .

أخذ ابن أبي الحديد منه **[نصّين]**(٣) تناول النص الأول عن معنى (قيصر) بلغة الروم ، أما النص الثاني فتناول عمر الدنيا عند الفرس والمجوس . ذكره بصيغة :"أبو الريحان البيروني " ، وبلفظ :" ذكر ، قال " . أما اسم المصدر فذكره بصيغة:" كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية "

وبعد مقابلة النصين مع الكتاب تطابقت على النحو الآتي :

شرح نهج البلاغة	الآثار الباقية
٧ / ٢٠٤	٣٥
١٠ / ١٩٧	٢٠

٣ ـ ابن جزلة (ت ٤٩٣هـ / ١٠٩٩م)

يحيى بن عيسى بن جزلة ، أبو علي الطبيب ، كان نصرانياً فأسلم . قال عنه الذهبي :" كان ذكياً صاحب فنون ومناظرة واحتجاج ، وكان يداوي الفقراء من ماله"(٤). له مصنفات عدّة أكثرها في مجال الطب ، منها كتاب **(مختار مختصر**

---

(١) وهو مطبوع في دار نشر ميراث مكتوب ، (قم / ايران) ، (د . ت) ، تحقيق برويز آذكائي .

(٢) هو قابوس بن وشمكير بن زياد ، أبو الحسن (ت ٤٠٣هـ ، ١٠١٢م) أمير جرجان وطبرستان . وليها سنة ٣٦٦هـ وأخرجه منها عضد الدولة البويهي سنة ٣٧١هـ ، ثم إستعادها قابوس سنة ٣٨٨هـ الى أن قامت الثورة عليه فخلعه القواد وولوا إبنا له ، ورضوا بإقامته في إحدى القلاع الى أن مات .

ينظر : الزركلي : الأعلام : ٥ / ١٧٠ .

(٣) ونقل ابن أبي الحديد نصاً واحداً عن البيروني ، ذكر أنها في أحد كتبه عن الهند ، وبعد مقابلة النص مع كتابه (**تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**) ،مطبعة حيدر آباد / الدكن ، (د .ت) ، لم أقف عليه فهي ربما في كتبه الأخرى التي لم نقف عليها .

ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٠ / ١٩٧ .

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٩ / ١٨٨ .

كتاب تاريخ بغداد)[١]، وكتاب (**منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان**)[٢] الذي ذكره ابن أبي الحديد ونقل عنه [**نصّين**][٣] تناولت معنى (الزباد) ، ومعنى (الزكاة) . ذكره بصيغة :" قال ابن جزلة الطبيب في المنهاج ، أما صاحب المنهاج في الطب فقال " .

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة بيت الحكمة ، (بغداد / العراق ، ط / ١ ، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ، تحقيق الدكتور شاكر محمود عبد المنعم و الأستاذة ندى نعمان السعدي .

(٢) توجد نسخة منه في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، ونسخ عدّة في مكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / جامعة بغداد تحت الرقم (٥٦٨) ، ومكتبة كلية الطب ، والمكتبة العباسية في البصرة ، ومدرسة الحجيات ، ومكتبة الجليلي في الموصل، وفي دار الكتب المصرية والظاهرية بدمشق ، والأحمدية بتونس ، ودار الكتب الوطنية بطهران ، ومكتبة رضا رامبور ، وغيرها .
ينظر : ابن جزلة : مختار مختصر تاريخ بغداد : ص ١٤ مقدمة التحقيق .

(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة : ١٩ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

جداول إحصائية لموارد ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة

نتيجة لأهمية موارد ابن أبي الحديد وماكان للعلماء الأعلام الذين أخذ عنهم رواياته التي رفدته بالمعلومات من دور كبير، ولبيان ثقافته التي أبان عنها في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) نذكر جدولين إحصائيين لموارد ابن أبي الحديد متضمناً عدد النصوص التي استقاها واعتمد عليها في كتابه، مرتباً ترتيباً عددياً تنازلياً .

كان الجدول الأول يتضمن عدد النصوص التي أخذها ابن أبي الحديد في كتابه مرتباً ترتيباً موضوعياً، يتبين لنا من خلاله أنّ كتاب (**شرح نهج البلاغة**) تغلب عليه النصوص التاريخية حيث كانت نسبتها من مجموع النصوص الكلية ٤٣،٢٥%، تأتي من بعده النصوص الأدبية من ضمنه الشعر فكانت نسبتها ٣١،٥٣%، وعليه يمكن عَدُّ كتاب (**شرح نهج البلاغة**) كتاباً تأريخياً أدبياً .

أمّا الجدول الثاني فكان جدولاً إحصائياً لجميع موارد ابن أبي الحديد المستقاة من شيوخه ومصنفات المحدِّثين مرتبةً ترتيباً عددياً تنازلياً . وهذا الجدول يشير لنا إلى أنّ ابن أبي الحديد قد نقل من الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م) [٣٤٤] نصاً وهو في المرتبة الأولى . يأتي من بعده نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م) حيث نقل عنه [٢٧٧] نصاً، ثمَّ الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ومجموع ما نقل منه [١٩٨] نصاً . وجميع هذه النصوص ذات صلة بالأحداث التاريخية.

وكذلك يبين لنا إلى كثرة الموارد التي استقى منها ابن أبي الحديد رواية واحدة، حيث يتبين لنا من خلال ذلك الى أن ابن أبي الحديد كان يهدف في كتابه هذا الى تبيان المعلومة الصحيحة، فنراه لايفرط في رواية واحدة إذا كان يمكن الإستفادة منها في خدمة بيان الحقيقة .

إضافة إلى أنّ الجدول يجلي لنا الثقافية العالية الذي كان يتحلى به ابن أبي الحديد من خلال كثرة أسماء المصنفين الذين إعتمد عليهم في كتابه (**شرح نهج البلاغة**).

ملحق رقم (١)

جدول إحصائي لعدد النصوص التي استقاها ابن أبي الحديد في كتابه **(شرح نهج البلاغة)** مرتباً ترتيباً تنازلياً .

ت	الموضوع	عدد النصوص	النسبة المئوية
١	كتب التاريخ	١٤٥٨	%٤٣،٢٥
٢	كتب الأدب والشعر	١٠٦٣	%٣١،٥٣
٣	كتب التراجم والأنساب	٣٠١	%٨،٩٢
٤	كتب الحديث	٢٧١	%٨،٠٣
٥	كتب العقائد	٢١٧	%٦،٤٣
٦	كتب اللغة	١٦	%٠،٤٧
٧	كتب علم الكلام	١٥	%٠،٤٤
٨	كتب الفقه وأصوله	٨	%٠،٢٣
٩	كتب الفلسفة	٧	%٠،٢٠
١٠	كتب الأخلاق والتصوف	٦	%٠،١٧
١١	كتب التفسير	٤	%٠،١١
١٢	كتب الفلك والنجوم	٣	%٠،٠٨
١٣	كتب الطب	٢	%٠،٠٥

مجموع النصوص = ٣٣٧١ نصاً

ملحق رقم (٢)

جدول إحصائي لعدد النصوص المستقاة من شيوخه ومصنفات المحدّثين، مرتباً ترتيباً عددياً تنازليا

ت	الأعـــــــــلام	الموضوع	عدد النصوص
١	محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م)	سيرة	٣٤٤
٢	نصر بن مزاحم بن يسار أبو الفضل المنقري (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م)	تاريخ	٢٧٧
٣	محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري(ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)	تاريخ	١٩٨
٤	يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر النمري القرطبي المعروف بابن عبد البر(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)	تراجم	١٤٥
٥	القاسم بن سلام بن عبد الله أبو عبيد الهروي الأزدي (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)	حديث	١٠٤
٦	علي بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)	أدب	٩٩
٧	عبد الله بن مسلم أبو محمد الكوفي المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)	حديث	٩٧
٨	علي بن الحسين بن محمد ابو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)	تاريخ	٩٥
٩	أحمد بن عبد العزيز أبو بكر الجوهري البصري(ت ٢٢٢هـ / ٩٣٣م)	تاريخ	٩١
١٠	إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال أبو إسحاق الثقفي(ت ٢٨٣هـ / ٨٦٩م)	تاريخ	٩١
١١	محمد بن يزيد أبو العباس الأزدي المعروف بابن المبرد (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م)	أدب	٨١
١٢	أحمد بن الحسين بن الحسن أبو الطيب الجعفي الكوفي الملقب بالمتنبي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)	أدب	٧٥
١٣	قطب الدين سعيد بن هبة الله أبو الحسين الراوندي(ت٥٧٣هـ/١١٨٧م)	أدب	٧٤

١٤	منصور بن الحسين أبو سعد الأبي (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠م)	أدب	٦١
١٥	محمد بن إسحاق بن يسار أبو عبد الله (ت ١٥٠- ١٥١هـ / ٧٦٧ – ٧٦٨م)	سيرة	٦٠
١٦	حبيب بن أوس بن الحارث أبو تمام الطائي(ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م)	أدب	٦٠
١٧	علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المدائني(٢٢٥هـ / ٨٤٠م)	تاريخ	٥٧
١٨	علي بن الحسين بن أحمد أبو الفرج الأصفهاني(ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)	تراجم	٥٣
١٩	علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم العلوي المعروف بالشريف المرتضى(٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)	عقائد	٥٠
٢٠	إبراهيم بن الحسين بن علي أبو إسحاق الهمذاني المعروف بابن ديزيل (ت ٢٨١هـ / ٨٩٤م)	تاريخ	٤٧
٢١	علي بن محمد بن العباس أبو حيان البغدادي المعروف بأبي حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م)	أدب	٤٧
٢٢	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب أبو عبد الله القرشي الأسدي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)	أنساب	٤٥
٢٣	حبيب بن أوس بن الحارث أبو تمام الطائي (ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م)	أدب	٤٢
٢٤	عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار أبو الحسن الهمداني (ت ٤١٥هـ / ١٠٢٥م)	عقائد	٤٢
٢٥	الزبير بن بكار بن مصعب أبو عبد الله القرشي الأسدي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)	تاريخ	٤١
٢٦	محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن العلوي المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٦م)	أدب	٣٩
٢٧	الوليد بن عبيد الله بن يحيى أبو عبادة الطائي (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)	أدب	٣٥
٢٨	محمد بن عبد الله أبو جعفر الإسكافي البغدادي (٢٤٠هـ / ٨٥٤م)	عقائد	٣٢
٢٩	عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني(ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م)	أدب	٣١

٣٠	عبد الله بن مسلم أبو محمد الكوفي المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)	تاريخ	٣٠
٣١	إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو إسحاق العنزي المعروف بأبي العتاهية (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)	أدب	٢٨
٣٢	عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)	أدب	٢٨
٣٣	أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني(ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)	حديث	٢٧
٣٤	عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)	عقائد	٢٧
٣٥	همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس التميمي(ت١١٠هـ/٧٢٨م)	أدب	٢٥
٣٦	عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أبو طالب (ت ٣ ق.هـ / ٦١٩م)	أدب	٢٤
٣٧	لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي (ت ١٥٧هـ / ٧٧٤م)	تاريخ	٢٤
٣٨	امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي(ت ٨٠ق .هـ / ٥٤٠م)	أدب	١٩
٣٩	أحمد بن يحيى أبو جعفر البلاذري(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)	انساب	١٩
٤٠	علي بن الحسين بن علي أبو الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)	تاريخ	١٩
٤١	يحيى بن محمدبن أبي زيدابوجعفرالحسني العلوي(ت ٦١٣هـ ١٢١٦م)	عقائد	١٩
٤٢	ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشيباني المعروف بابن الأثير(ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)	أدب	١٨
٤٣	ميمون بن القيس بن جندل أبو بصير الوائلي المعروف بالأعشى (ت ٧هـ / ٦٢٩م)	أدب	١٥
٤٤	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري(ت ٢٥٦هـ / ٨٧م)	حديث	١٥
٤٥	حسان بن ثابت بن المنذر أبو الوليد الأنصاري(ت ٥٤هـ / ٦٧٤م)	أدب	١٤
٤٦	مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)	حديث	١٤

٤٧	زياد بن معاوية بن خباب أبو أمامة الذبياني(ت ١٨ق.هـ / ٦٠٥م)	أدب	١٣
٤٨	زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ق.هـ / ٦٠٩م)	أدب	١٢
٤٩	علي بن العباس بن جريج أبو الحسن الرومي(ت٢٨٣هـ/٨٩٦م)	أدب	١٢
٥٠	طرفة بن العبد بن سفيان أبو عمرو البكري الوائلي(ت٦٠ق.هـ/٥٦٤م)	أدب	١١
٥١	عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي(ت ٣١٩هـ / ٩٣١م)	لعقائد	١١
٥٢	محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)	علم لكلام	١١
٥٣	محمد بن حبيب بن أمية بن عمرأبو جعفر (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)	تاريخ	١٠
٥٤	إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م)	اللغة	١٠
٥٥	أحمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق أبو نُعَيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)	تراجم	١٠
٥٦	عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج البغدادي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)	تراجم	١٠
٥٧	جرير بن عطية بن حذيفة أبو حرزة الخطفي (ت ١١٠هـ / ٧٢٨م)	أدب	٩
٥٨	الكميت بن زيد بن خنيس أبو المستهل الأسدي (ت ١٢٦هـ / ٧٤٤م)	أدب	٩
٥٩	بشّار بن برد أبو معاذ العقيلي(ت ١٦٧هـ / ٧٨٣م)	أدب	٩
٦٠	عنترة بن شداد بن عمرو العبسي (ت ٢٢ق.هـ / ٦٠١م)	أدب	٨
٦١	لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري(ت ٤١هـ / ٦٦١م)	أدب	٨
٦٢	محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م)	تاريخ	٨
٦٣	عبد الله بن محمد أبو العباس بن المعتز بالله(ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م)	أدب	٨
٦٤	أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء التنوخي المعري(ت٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)	أدب	٨

٦٥	علي بن أبي طالب أبو الحسن القرشي الهاشمي (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م)	أدب	٧
٦٦	غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي المعروف بذي الرّمّة (ت ١١٧هـ / ٧٣٥م)	أدب	٧
٦٧	الحسين بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الرافقي (ت ٣٨٨هـ / ٩٩٨م)	تاريخ	٧
٦٨	الحسين بن عبد الله أبو علي المعروف بابن سينا (ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)	فلسفة	٧
٦٩	عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج البغدادي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)	تاريخ	٧
٧٠	غياث بن غوث بن الصلت أبو مالك التغلبي (ت ٩٠هـ / ٧٠٨م)	أدب	٦
٧١	الحسن بن هانئ بن عبد الأول أبو نؤاس الحكمي(ت ١٩٨هـ /٨١٣م)	أدب	٦
٧٢	عبد الله بن المقفع أبو محمد (ت ١٤٢هـ / ٧٥٩م)	أدب	٦
٧٣	الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن أبو عبد الله (ت ٢٠٦هـ / ٨٢١م)	تاريخ	٦
٧٤	معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري(ت ٢٠٩هـ / ٨٢٤م)	أدب	٦
٧٥	إبراهيم بن سيار بن هانئ أبو إسحاق البصري(ت٢٣١هـ/٨٤٥م)	عقائد	٦
٧٦	محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي(ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)	تاريخ	٦
٧٧	عبد الله بن الزبعري بن قيس أبو سع السهمي القرشي (ت ١٥/ ٦٣٦م)	أدب	٥
٧٨	جرول بن أوس بن مالك أبو مليكة العبسي (ت ٤٥هـ / ٦٦٥م)	أدب	٥
٧٩	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي(ت ٩٤هـ/٧١٢م)	حديث	٥
٨٠	هشام بن محمد بن المسيب أبو المنذر الكلبي(ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)	انساب	٥
٨١	معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي (ت ٢٠٩هـ / ٨٢٤م)	انساب	٥

٨٢	دعبل بن علي بن رزيق أبو علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠م)	أدب	٥
٨٣	محمد بن سلطان بن محمد أبو الفتيان الدمشقي المعروف بابن حيوس (ت ٧٤٣هـ / ١٠٨٠م)	أدب	٥
٨٤	محمد بن الهيصم أبو عبد الله (لم أقف على سنة وفاته)	عقائد	٥
٨٥	بشربن أبي خازم عمرو بن عوف أبونوفل الأسدي(ت ٢٢ق.هـ/٦٠١م)	أدب	٤
٨٦	دريد بن الصمة الجشمي البكري(ت٨هـ/٦٢٩م)	أدب	٤
٨٧	العباس بن مرداس بن أبي عامر أبو الهيثم السلمي (ت ١٨ هـ / ٦٣٩م)	أدب	٤
٨٨	الرماح بن أبرد بن ثوبان أبو شرحبيل الذبياني (ت ١٤٩هـ / ٧٦٦م)	أدب	٤
٨٩	محمد بن سعدبن منيع أبوعبد الله الزهري البغدادي(ت ٢٣٠هـ/ ٨٢٤م)	راجم	٤
٩٠	علي بن الجهم أبو الحسن (ت ٢٤٩هـ/٨٦٣م)	أدب	٤
٩١	الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المعروف بالكاغدي وبالجعل (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م)	عقائد	٤
٩٢	إبراهيم بن هلال بن إبراهيم أبو إسحاق الصابيء(ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)	تاريخ	٤
٩٣	الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري(ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م)	تاريخ	٤
٩٤	عبدالعزيزبن عمربن محمدبن نباتة أبو نصرالسعدي(٤٠٥هـ/١٠١٤م)	أدب	٤
٩٥	الحسن بن متويه أبو محمد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)	عقائد	٤
٩٦	محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م)	خلاق	٤
٩٧	جارالله محمود بن عمربن محمد أبوالقاسم الزمخشري(ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)	أدب	٤
٩٨	هبة الله بن علي بن ملكا أبو البركات(ت٥٤٧هـ/١١٥٢م)	علم لكلام	٤
٩٩	محمد بن أبي محمد أبو عبد الله الصقلي(ت٥٦٥هـ/١١٧٠م)	أدب	٤
١٠٠	ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمي (ت ٨٥ق.هـ / ٥٤٠م)	أدب	٣

١٠١	الشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الذبياني (ت ٢٢هـ / ٦٤٢م)	أدب	٣
١٠٢	تماضر بنت عمرو بن الحارث الرياحية السلمية المعروفة بالخنساء (ت ٢٤هـ / ٦٤٤م)	أدب	٣
١٠٣	عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك المعروف بابن قيس الرقيات (ت ٨٥هـ / ٧٠٤م)	أدب	٣
١٠٤	الطرماح بن حكيم بن الحكم (ت ١٢٥هـ/٧٤٣م)	أدب	٣
١٠٥	يعقوب بن إسحاق أبو يوسف البغدادي النحوي المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٧م)	اللغة	٣
١٠٦	عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ(ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)	تاريخ	٣
١٠٧	أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل المعروف بابن طيفور (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م)	تاريخ	٣
١٠٨	محمد بن أبي روّبة أبو الحسين الدبّاس(ت٣٠٢هـ/٩١٤م)	عقائد	٣
١٠٩	محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي(ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)	أدب	٣
١١٠	محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر الأنباري(ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)	تاريخ	٣
١١١	محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله المرزباني(ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)	أدب	٣
١١٢	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي اللغوي (ت ٤٠١هـ / ١٠١١م)	حديث	٣
١١٣	محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)	حديث	٣
١١٤	علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي(ت ٤٥٠هـ / ١٠٨٥م)	الفقه	٣
١١٥	خويلد بن مرة أبو خراش الهذلي(ت١٥هـ/٦٣٦م)	أدب	٢
١١٦	قيس بن الملوح بن مزاحم العامري المعروف بمجنون ليلى (ت ٦٨هـ / ٦٨٧م)	أدب	٢
١١٧	كثيربن عبدالرحمن بن الأسودأبوصخرالخزاعي (ت ١٠٥هـ / ٧٢٣م)	أدب	٢

١١٨	موسى بن عقبة بن أبي العباس أبو محمد الأسدي (ت ١٤١هـ / ٧٥٨م)	سيرة	٢
١١٩	زند بن الجون أبو دلامة (ت ١٦١هـ / ٧٧٧م)	أدب	٢
١٢٠	هشام بن محمد بن المسيب أبو المنذر الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)	تاريخ	٢
١٢١	محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابي(ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)	أدب	٢
١٢٢	أحمد بن يحيى بن زيدأبوالعباس النحوي المعروف بثعلب(ت ٢٩١هـ / ٩٠٣م)	أدب	٢
١٢٣	الحسين بن موسى بن الحسن بن محمد أبو محمد النوبختي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)	عقائد	٢
١٢٤	قدامة بن جعفر بن قدامة أبو الفرج البغدادي(ت ٣٣٧هـ / ٩٤٨م)	تاريخ	٢
١٢٥	الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ / ٩٩٣م)	تاريخ	٢
١٢٦	محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)	الفلك	٢
١٢٧	طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري (ت ٤٥٠هـ / ١٠٨٥م)	أصول	٢
١٢٨	عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم القشيري النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م)	تصوف	٢
١٢٩	عبد الله بن محمد بن سنان أبو محمد الخفاجي (ت ٤٦٦هـ / ١٠٧٥م)	تاريخ	٢
١٣٠	علي بن هبة الله بن جعفر أبو نصر المعروف بابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)	انساب	٢
١٣١	يحيى بن عيسى بن جزلة أبو علي الطبيب(ت ٤٩٣هـ / ١٠٩٩م)	طب	٢
١٣٢	جار الله محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٤م)	تفسير	٢
١٣٣	صفي الدين محمد بن معد أبو جعفر العلوي الحلي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م)	تاريخ	٢
١٣٤	شمس الدين فخار بن معد أبو علي الموسوي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)	أدب	٢
١٣٥	جعفر بن مكي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي المعروف بالحاجب (ت ٦٣٩هـ / ١٢٤١م)	تاريخ	٢

١٣٦	علي بن يحيى ابن البطريق أبو الحسن الحلي (ت ٦٤١هـ / ١٢٤٣م)	عقائد	٢
١٣٧	سليم بن قيس أبو صادق الهلالي الكوفي(ت٧٦هـ/٦٩٥م)	تاريخ	١
١٣٨	جميل بن عبدالله بن معمر أبو عمرو العذري القضاعي(ت ٨٢هـ/٧٠١م)	أدب	١
١٣٩	عوانة بن الحكم بن عياض أبو الحكم الكلبي (ت ١٤٧هـ / ٧٦٤م)	تاريخ	١
١٤٠	إسماعيل بن محمد بن يزيد أبو هاشم المعروف بالسيد الحميري (ت ١٧٣هـ / ٧٨٩م)	أدب	١
١٤١	الخليل بن أحمد بن عمر أبو عبد الرحمن الفراهيدي (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)	اللغة	١
١٤٢	مؤرج بن عمرو بن الحارث أبو فيد السدوسي(ت ١٩٥هـ / ٨١٠م)	أدب	١
١٤٣	محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعي(ت ٢٠٤هـ / ٨٢٠م)	فقه	١
١٤٤	معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري(ت ٢٠٩هـ / ٨٢٤م)	تاريخ	١
١٤٥	عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني(ت٢١١هـ/ ٨٢٦م)	حديث	١
١٤٦	علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المدائني(ت ٢٢٥هـ / ٨٤٠م)	أدب	١
١٤٧	إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي الموصلي(ت٢٣٥هـ/٨٥٠م)	أدب	١
١٤٨	عباد بن سليمان أبو سهل المعتزلي(ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)	عقائد	١
١٤٩	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)	راجم	١
١٥٠	عبد الله بن مسلم أبو محمد الدينوري المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)	أدب	١
١٥١	محمد بن شداد بن عيسى أبو يعلى المسمعي المعروف بزرقان (ت ٢٧٨هـ/ ٨٩٠م)	عقائد	١
١٥٢	أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسن الراوندي(ت٢٩٨هـ/٩١٠م)	عقائد	١
١٥٣	محمد بن الحسين أبو جعفر الصنعاني المعروف بالخازن (ت حدود سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م)	الفلك	١

١٥٤	أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١هـ م ٩٣٣م)	الفقه	١
١٥٥	محمد بن أحمد أبو الحسن الحسني العلوي المعروف بابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)	أدب	١
١٥٦	ابراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله النحوي الواسطي (ت ٣٢٣هـ / ٩٣٥م)	تاريخ	١
١٥٧	محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر المطرز المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٧م)	تاريخ	١
١٥٨	الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس التغلبي الحمداني (ت ٣٥٧هـ / ٩٦٧م)	أدب	١
١٥٩	حمزة بن الحسن أبو عبد الله الأصفهاني(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)	تاريخ	١
١٦٠	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م)	اللغة	١
١٦١	المحسن بن علي بن محمد أبو علي التنوخي(ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)	أدب	١
١٦٢	أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القزويني(ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)	اللغة	١
١٦٣	محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الأملي الطبري(ت في المائة الرابعة)	عقائد	١
١٦٤	محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله البغدادي العكبري المعروف بالشيخ المفيد(ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)	سيرة	١
١٦٥	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي(ت٤٢٧هـ / ١٠٣٥م)	تفسير	١
١٦٦	مهيار بن مرزويه أبو الحسن الديلمي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م)	أدب	١
١٦٧	علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم العلوي المعروف بالشريف المرتضى(ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)	اصول	١
١٦٨	علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم العلوي المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)	أدب	١
١٦٩	علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم العلوي المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)	تفسير	١

١٧٠	أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري التنوخي(ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)	أدب	١
١٧١	أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)	حديث	١
١٧٢	أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي المعروف بالخطيب (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)	راجم	١
١٧٣	عبد الله بن محمد بن الحسين أبو القاسم المعروف بابن ناقيا (ت ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م)	أدب	١
١٧٤	محمد بن احمد أبو بكر الشاشي (ت ٥٠٧هـ م١١١٤م)	راجم	١
١٧٥	شيرويه بن شهردار بن شيرويه أبو شجاع الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م)	حديث	١
١٧٦	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري المعروف بالحريري (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م)	أدب	١
١٧٧	مصدق بن شبيب أبو الخير الواسطي(ت٦٠٥هـ/١٢٠٨م)	عقائد	١
١٧٨	يوسف بن إسماعيل أبو يعقوب اللمغاني(٦٠٦هـ/١٢٠٩م)	عقائد	١
١٧٩	عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني المعروف بابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)	تاريخ	١
١٨٠	قطب الدين الحسين بن الحسن بن علي أبو عبد الله الأقساسي (ت ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)	تاريخ	١
١٨١	محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الرازي المعروف بابن قبة (لم أقف على سنة وفاته	عقائد	١
١٨٢	يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية (لم أقف على سنة وفاته)	عقائد	١
١٨٣	علي بن المهنا العلوي(لم أقف على سنة وفاته)	عقائد	١
١٨٤	أحمد بن جعفر الواسطي(لم أقف على سنة وفاته)	عقائد	١
١٨٥	مالك بن عويمر بن عثمان (لم أقف على سنة وفاته)	أدب	١
١٨٦	عبد الله بن إسماعيل بن أحمد أبو الفتح الحلبي(لم أقف على سنة وفاته)	أدب	١

الخاتمة

الحمد لله الذي يسّر لي إتمام هذا البحث، وله الفضل والمنّة أوّلاً وآخراً .
وقديماً قال العلامة الخبير العماد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ) :" إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غدهِ : لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستَحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان جمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليلٌ على إستيلاء النقص على جملة البشر " فهذا إعتذارٌ قليل عن جميع ما فاتني من معلومات سهى القلم من أن يسطرها في هذا البحث، سائلاً المولى – عزّ وجلّ – أن يجنبنا الزلل وأن يهبنا الإخلاص والإحسان في القول والعمل، إنه سميع الدعاء .

وبعد الإنتهاء من بحثي هذا كان لزاماً عليّ أن أوجز النتائج التي توصلت إليها في النقاط الآتية :

١ – على الرغم من أن هناك تراجم لحياة ابن أبي الحديد ودراسات كثيرة، إلا أنني في هذه الدراسة سلطت الأضواء من خلال التمحيص ومراجعة كل ما يمتّ بصلة لسيرته . فقد كانت إضاءة ساطعة على حياته وبيئته . تناولتها بالتحليل الدقيق، وتوصلت على أنه كان شافعياً في مذهبه شأنه شأن والده وإخوته الثلاثة رغم ما قيل عنه أنه كان شيعياً في مذهبه .

٢ – توصلت في بحثي هذا أنّ شيوخه وتلاميذه التي وقفنا عليهم من خلال البحث، إذ وضحت أنّ لبعضهم الأثر الكبير والبارز في حياته العلمية والفكرية وما تلقاه من هؤلاء الشيوخ وعلماء عصره ومفكريه .

ومن ثنايا هذا البحث في هذا الخصوص بينت أنّ هناك مَن تأثر بمعتقداته ومذهبه أمثال أبو يعقوب أللمغاني المعتزلي (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠١م)، حيث كان له أثره الكبير في مناظراته مع بعض شيوخه وعلماء عصره من غير مذهبه . فنرى ذلك جلياً حين مناقشته وطرحه على بعض المعتقدات المذهبية ومناقشتها مع شيخه أبو جعفر الحسني العلوي الزيدي (ت ٦١٣هـ / ١٢١٦م) .

٣ - من خلال هذا البحث بينا بالدراسة والإستقراء للنصوص التي إعتمد عليها ابن أبي الحديد ومدى دقته وأمانته العلمية في النقل، وهذا ما لمسناه منه في هذا الكتاب. لكن في بعض الأحايين لم يشر الى المصادر التي إستقى منها بعض النصوص،

وهذا يمكن إعتباره مثلبة في عمله . وكذلك الحال بالنسبة لما إستقاه من موارده من الشعر، فقد شاهدته لم يلتزم بتسلسل الأبيات المذكورة في القصيدة الواحدة، أو أنه يقوم بتغيير بعض الكلمات بكلمات أخرى، وهذا يؤكد لنا إعتماد ابن أبي الحديد على قوّة حفظه والخزين الفكري الذي كان يمتلكه في ذهنه المتوقد .

٤ – إنفرد ابن أبي الحديد في الجزء الأخير من كتابه (**شرح نهج البلاغة**)عند ذكره لبعض الحكم التي نسبها الى الإمام علي (عليه السلام) دون أن يورد الأدلة والإثباتات بنسبتها له، وهذا ما خالف الآبي (ت٤٢١هـ) حيث نقلها عنه دون أن يشير إليه، نقلاً وبالتتابع لبعضها من كتاب (**نثر الدر**)، وهي ليست من حكم الإمام علي (عليه السلام) بل من كلام بعض الأنبياء (عليهم السلام) وبعض الحكماء والفلاسفة . إذ خرجت بنتيجة أنّ ابن أبي الحديد لم يكُ مصيباً في نقله لهذه الحكم ونسبتها الى الإمام علي (عليه السلام) .

٥ – تناول هذا البحث تقويماً لمنهج ابن أبي الحديد في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) بخصوص تنظيمه وترتيبه وطريقة إستخدامه للمادة التاريخية والأدبية فيه . فرأيته قد إتبع منهجاً علمياً رائعاً في طرحه للموضوعات المختلفة، حتى أنّ القارئ يستشعر المادة العلمية والأدبية ويتلقاها بفهم ويسر .

٦ – توصل البحث إلى أن ابن أبي الحديد قد إستطاع أن يحفظ لنا نصوصاً كثيرة لأصول مفقودة، سواء كانت في كتابه (**شرح نهج البلاغة**) أو مؤلفاته الأخرى . إذ أنها كانت ما بين تعليق على كتاب من الكتب التي سبقته، أو شرح أو مختصر لمصنف إطّلع عليه .

٧ – من خلال دراستي لكتاب (**شرح نهج البلاغة**) صنّفت موارد ابن أبي الحديد المستقاة من المصنفين والمحدثين على أساس الموضوعات (كتب السيرة، كتب التاريخ، كتب الأدب، ...الخ) وهذا مما يسهل للباحثين الذين يطلعوا على هذه الدراسة والتعرض على مصادر هُم في أمس الحاجة لها في أبحاثهم بهذا الخصوص.

٨ – إنّ لابن أبي الحديد موارد جمة قد إستقاها من شيوخه ومن المحدثين والمصنفين الذين سبقوه، حيث أوليت هذا الموضوع عناية خاصة حتى توصلت إلى أن أرتب جدولاً إحصائياً لهذه النصوص، فرتبتها ترتيباً عددياً تنازلياً وتحت عنوان الملحق رقم (١)، والملحق رقم (٢)،فبلغ مجموع النصوص (٣٣٧١) نصاً، ولكافة المواضيع مع ذكر نسبها المئوية . حيث أنّ من خلال

هذين الملحقين يتبين لنا أنّ كتاب (**شرح نهج البلاغة**) كتاباً تاريخياً أدبياً، وذلك لكثرة النصوص المعتمدة عليها في هذين الموردين .

وأخيراً أوصي الباحثين بالبحث والتدقيق في جملة من المخطوطات التي ذكرت في ثنايا هذا البحث، ولم تحقق لحد الآن لأجل إحياء هذا التراث الإسلامي العربي العريق .

فهذه دراسة متواضعة عن مزايا هذا السفر الكبير والشهير، وإن كنت لا أدّعي الكمال له، فإنني أرجوا أن يكون قد قاربه، إذ أن الكمال لله وحده جلت قدرته . وهو الذي نسأله العون والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور يحيى رمزي محسن
كلية العلوم الإسلامية
ديوان الوقف الشيعي
جمهورية العراق

المصادر والمراجع

والدوريات

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الخطية

***** الأمِّيني : عبد الحسين أحمد النجفي (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)**

١- *ثمرات الأسفار*

مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) تحت التسلسل (٣٩٢ / ٣) حديث

***** ابن أبي الحديد : عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد أبو حامد المدائني (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)**

٢- *شرح نهج البلاغة*

مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة ، النجف الأشرف تحت التسلسل (٨٧٤) ، ونسخة ثانية تحت التسلسل (٨٧٥) بخط الناسخ محمد بن خليفة الموسوي .

٣- *شرح نهج البلاغة*

مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، النجف الأشرف ، تحت التسلسل (١٣٢/ أدب) ، وهي تضم الأجزاء (١ – ٥) .
ونسخة ثانية تحت التسلسل (١٣٣ / أدب) وهي تضم الأجزاء (١٤ – ١٥) ، تاريخ نسخها سنة (١٠٤٧هـ) .

***** العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد الحنفي (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)**

٤ – *عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان*

مصورة مخطوط دار الكتب المصرية التسلسل (١٥٨٤/ تاريخ)

***** الطبسي : محمود بن غلام علي المشهدي (ت ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م)**

٥ – *مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد* .

مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، النجف الأشرف ، تحت التسلسل (٢٢٣٣) ، للناسخ محمد مؤمن بن ملا احمد القايني ، تاريخ النسخ (١١١٣هـ / ١٧٠١م)

ثانياً : المصادر المطبوعة

***** الآبي : منصور بن الحسين أبو سعد الوزير الأديب (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)**

٦ – *نثر الدر في المحاضرات*

تحقيق الدكتور خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان، ط / ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م . وبتحقيق الدكتور عثمان بوغانمي ، الدار التونسية للنشر ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

***** ابن أبي الحديد : عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد أبو حامد المدائني (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)**

٧ – *شرح الآيات البينات*

دراسة وتحقيق الدكتور مختار جبلي ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط /١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

٨ – *شرح نهج البلاغة*

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط / ١ ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

٩ – *الفلك الدائر على المثل السائر*

تحقيق أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ، ط / ٢ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

١٠ – *القصائد السبع العلويات*

شرح السيد صاحب المدارك ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

١١ – *المستصريات*

إعتنى بنشره محمود شكري الآلوسي ، مطبعة دار السلام ، بغداد / العراق، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م .

*****ابن الأثير : عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)**

١٢ – *الكامل في التاريخ*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

*****ابن الأثير : ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)**

١٣ – *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

***** الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت أبو مالك التغلبي (ت ٩٠هـ / ٧٠٨م)**

١٤ – *شعر الأخطل* ، برواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي

دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ط) ، (د . ت) .

*** **الأربلّي : علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٨٣هـ / ١٢٨٤م)**

١٥ – *كشف الغمّة في معرفة الأئمّة*

دار الأضواء ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

*** **الأردبيلي : أحمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ / ١٥٨٥م)**

١٦ – *زبدة البيان في أحكام القرآن*

تحقيق محمد الباقر البهبودي ، المكتبة المرتضوية،طهران / إيران،(د . ت)

*** **ابن إسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥٠– ١٥١هـ / ٧٦٧– ٧٦٨م)**

١٧ – *سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب السير والمغازي*

تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ١٢٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٨ – *السيرة النبوية*

تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

*** **الإسكافي : محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)**

١٩ – *المعيار والموازنة*

تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، دون ذكر اسم المطبعة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

*** **الإشبيلي : محمد بن خير بن عمر أبو بكر الأموي (ت ٥٧٥هـ م ١١٧٩م)**

٢٠ – *فهرست ماروواه عن شيوخه*

دار الآفاق الجديدة ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

*** **الأصفهاني : حمزة بن الحسن (ت ٢٦٠هـ / ٩٧٠م)**

٢١ – *تاريخ ملوك الأرض والأنبياء*

مطبعة دار مكتبة الحياة ، بيروت / لبنان ، (د . ت)

٢٢ – *تاريخ ملوك الأرض*

مطبعة مظهر العجائب ، كلكتا / الهند ، ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م .

***** الأصفهاني : علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)**

٢٣ – *الأغاني*

تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

٢٤ – *مقاتل الطالبيين*

تحقيق أحمد صقر ، مطبوع بالأوفسيت في المكتبة الحيدرية ، إيران ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

***** الأعشى : ميمون بن قيس بن جندل أبو بصير الوائلي (ت ٧هـ / ٦٢٩م)**

٢٥ – *ديوان الأعشى*

تحقيق لجنة الدراسات في دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب اللبناني ، ط / ١ ، (د . ت) .

***** امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي (ت ٨٠ق . هـ / ٥٤٤م)**

٢٦ – *ديوان إمرؤ القيس*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***** البحتري : الوليد بن عبد الله بن يحيى أبو عبادة الطائي (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)**

٢٧ – *ديوان البحتري*

تحقيق الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***** البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)**

٢٨ – *التاريخ الكبير*

إعداد مصطفى عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

٢٩ – *صحيح البخاري*
تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار كثير ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

*** **بشار بن برد : أبو معاذ (ت ١٦٨هـ / ٧٨٤م)**

٣٠ – *ديوان بشار بن برد*
شرح وترتيب مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ،(د.ت)

*** **البكري : أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)**

٣١ – *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*
تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

*** **البلاذري : أحمد بن يحيى بن جبار (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)**

٣٢ – *أنساب الأشراف*
تحقيق الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م .

٣٣ – *فتوح البلدان*
مكتبة الهلال ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

*** **البيروني : محمد بن أحمد أبو الريحان (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م)**

٣٤ – *الآثار الباقية في القرون الخالية*
تحقيق برويز آذكائي ، دار نشر مكتوب ، قم / إيران ،(د . ت)

٣٥ – *تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة*
مطبعة حيدر آباد / الدكن ، (د . ت) .

***** البيهقي :أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر الحافظ (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)**

٣٦ – دلائل النبوة

خرج أحاديثه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٣٧ – السنن الكبرى

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

***** البيهقي علي بن زيد أبو الحسن المعروف بابن فندق (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م)**

٣٨ – معارج نهج البلاغة

تحقيق أسعد الطيب ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، قم / إيران ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

***** البيهقي : محمد بن الحسن الكيدري (لم أقف على سنة وفاته)**

٣٩ – أنوار العقول من أشعار وصي الرسول

تحقيق كامل سلمان الجبوري ، منشورات ذوي القربى ، قم / إيران ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م .

٤٠ – حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق

تحقيق عزيز الله العطاردي ، الأولى في دهلي / الهند ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م ؛ والثانية في مؤسسة نهج البلاغة ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

***** تأبّط شراً :ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمي (ت ٨٥ق.هـ / ٥٤٠م)**

٤١ – شعر تأبّط شرّاً

تحقيق سلمان داود القرغلي وجبار تعبان جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط / ١ ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

***** أبو تمّام : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م)**

٤٢ – ديوان أبي تمّام

شرح وتعليق الدكتور شاهين عطية ، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م .

٤٣ – ديوان الحماسة

شرح وتعليق أحمد حسن بسيج ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

***** التنوخي : المحسن بن علي بن محمد (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)**

٤٤ – الفرج بعد الشدّة

تحقيق عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

٤٥ – نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة

تحقيق عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ، بدمدون ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧١م .

***** ثعلب :أحمد بن يحيى بن زيد أبو العبّاس النحوي (ت ٢٩١هـ / ٩٠٣م)**

٤٦ – مجالس ثعلب

شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط / ١ ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م .

***** الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م)**

٤٧ – الكشف والبيان في تفسير القرآن

تحقيق أبو محمد بن عاشور ، ومراجعة الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

***** الثقفي : إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال الأصفهاني (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)**

٤٨ – الغارات

تحقيق عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، دار الأضواء ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

*** الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الكناني الليثي (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)

٤٩ – البيان والتبيين

تحقيق المحامي فوزي عطوي ، دار مصعب ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٥٠ – الحيوان

تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م .

٥١ – العثمانية

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الكتاب العربي ، مصر ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م ، في نهايته كتاب (نقض العثمانية) لأبي جعفر الإسكافي .

*** جرير : جرير بن عطية بن حذيفة أبو حرزة الخطفي (ت ١١٠هـ / ٧٢٨م)

٥٢ – ديوان جرير

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .

***ابن جزلة : يحيى بن عيسى أبو علي الطبيب (٤٩٣هـ / ١٠٩٩م)

٥٣ – تاريخ بغداد

تحقيق الدكتور شاكر محمود عبد المنعم والأستاذة هدى نعمان السعدي ، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد / العراق ، ط / ١ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

***الجمحي : محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)

٥٤ – *طبقات فحول الشعراء*
شرح محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

***** ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج البغدادي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)**

٥٥ – *مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)*
تحقيق الدكتورة زينب إبراهيم القاروط ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٥٦ – *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*
تحقيق الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠م .

***** الجوهري : أحمد بن عبد العزيز أبو بكر البصري (كان حياً سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)**

٥٧ – *السقيفة*
جمع محمد هادي الأميني ، شركة الكتبي للطباعة والنشر ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

***** الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م)**

٥٨ – *تاج اللغة*
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين ، بيروت / لبنان ، ط / ٤ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

***** حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)**

٥٩ – *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*
دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***** ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

٦٠ – *الإصابة في تمييز الصحابة*

تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

٦١ – *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*

ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٦٢ – *لسان الميزان*

مؤسسة الأعلمي ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .

***** الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م)**

٦٣ – *أمل الآمل*

تحقيق أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، (د . ت) .

***** الحريري : القاسم بن علي بن محمد أبو محمد البصري (٥١٦هـ / ١١٢٢م)**

٦٤ – *درّة الغواص في أوهام الخواص*

تحقيق عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٦٥ – *مقامات الحريري*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

***** حسان بن ثابت : حسان بن ثابت بن المنذر أبو الوليد الخزرجي الأنصاري (ت ٥٤هـ / ٦٧٤م)**

٦٦ – *ديوان حسان بن ثابت*

شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الارقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***الحسيني : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)

٦٧ – صلة التكملة لوفيات النقلة

ضبط وتعليق أبو يحيى عبد الله الكندري ، دار حزم ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

***الحطيئة : جرول بن أوس بن مالك أبو مليكة العبسي (ت ٤٥هـ / ٦٦٥م)

٦٨– ديوان الحطيئة

بشرح إبن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة الحلبي وأولاده ، مصر ، ط / ١ ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

***الحلي : الحسن بن يوسف (ت ٦٢٧هـ /١٢٢٩م)

٦٩– أنوار الملكوت في شرح الياقوت

تحقيق محمد النجفي الزنجاني ، مطبعة النهضة ، قم / إيران ، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

***الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)

٧٠ معجم الأدباء

دار المأمون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، (د . ت) .

٧١– معجم البلدان

دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٧٢المقتضب من كتاب جمهرة النسب

تحقيق الدكتور ناجي حسن ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

***الحمداني : الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس التغلبي (ت ٣٥٧هـ / ٩٦٧م)

٧٣- *ديوان أبي فراس الحمداني*

شرح وتقديم عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط/١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

***ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ / ٨٥٥م)

٧٤- *فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)*

تحقيق حسن حميد السنيد ، مركز الطباعة والنشر المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ، قم / إيران ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

٧٥- *فضائل الصحابة*

تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٧٦- *مسند أحمد بن حنبل*

تذييل شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، (د . ت) .

***أبو حيّان : علي بن محمد بن العباس التوحيدي البغدادي (ت ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م)

٧٧- *الإشارات الإلهية*

تحقيق عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت / لبنان ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م

٧٨- *البصائر والذخائر*

تحقيق الدكتورة وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط/ ٤ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

***ابن حَيّوس : محمد بن سلطان بن محمد أبو الفتيان الغنوي الدمشقي (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨٠م)

٧٩- *ديوان ابن حَيّوس*

تحقيق مردم بك ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م .

***الخزاعي : دعبل بن علي بن رزين (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠م)

٨٠ *ديوان دعبل بن علي الخزاعي*

تحقيق الدكتور إبراهيم الأميوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

***الخطيب البغدادي : أحمد بن علي أبو بكر البغدادي (ت ٤٦٧هـ / ١٠٧٠م)

٨١- *تاريخ بغداد أو مدينة السلام*

دار الفكر العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

٨٢- *الكفاية في علم الرواية*

عناية عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود ، مطبعة حيدر آباد / الدكن ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م . وفي مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

***ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٨م)

٨٣- *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*

تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

***الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الحارث الرياحية السلمية (ت ٢٤هـ / ٦٤٤م)

٨٤- *ديوان الخنساء*

شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الارقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

*****ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد (٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)**

٨٥- ذيل تاريخ مدينة السلام

تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت / لبنان، ط / ١ ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .

*****ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابو بكر الأزدي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)**

٨٦- الإشتقاق

تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، مصر ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م

٨٧- تعليق من أمالي ابن دريد

تحقيق مصطفى السنوني ، مطبعة الآداب ، القاهرة ، ط / ٢ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

٨٨- جمهرة اللغة

تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بير وت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

*****الديلمي :شيرويه بن شهردار بن شيرويه أبو شجاع الهمذاني(ت ٥٠٩هـ / ١١١م)**

٨٩- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب

تحقيق السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

*****الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)**

٩٠ تذكرة الحفّاظ

مطبعة دائرة المعارف النظامية حيدر آباد / الدكن ، ١٣٦٥هـ / ١٩٥٥م .

٩١- *سير أعلام النبلاء*

مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ط / ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)
ج / ١ تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد .
ج / ٤ شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغرجي .
ج / ١٠ ، ج / ٢٠ تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي .
ج / ١٣ تحقيق شعيب الأرنؤوط وصالح السر .
ج / ١٤ ، ج / ١٦ تحقيق شعيب الأرنؤوط وأكرم البوشي .
ج / ١٥ تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم الزيبق .
ج / ٢٣ تحقيق الدكتور بشار عواد والدكتور محي هلال سرحان .

*****ذو الرمّة : غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي (ت ١١٧هـ / ٧٣٥م)**

٩٢- *ديوان ذي الرمّة*

تقديم وشرح أحمد حسن بسيج ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط /١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

*****الرازي : محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)**

٩٣- *محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين*

المطبعة الحسينية ، القاهرة ، (د . ت) .

٩٤- *المحصول*

تحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان، ط / ٢ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٦م .

*****الراوندي : سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ / ١١٨٧م)**

٩٥- *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة*

تحقيق عبد اللطيف الكوهمري ، مطبعة الخيام ، قم ، إيران ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

*****ابن الرومي : علي بن العباس بن جريج (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)**

٩٦- ديوان ابن الرومي

شرح : ج / ١ مجيد طراد ، ج / ٢ فاروق إسليم ، ج / ٣ ، ٥ قدري مايو ، ج / ٤ أنطوان نعيم ، ج / ٦ ، ٧ أسامة حيدر ، دار الجيل ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

*****الزبير بن بكار : أبو عبد الله بن عبد الله بن مصعب القرشي الأسدي (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)**

٩٧- الأخبار الموفقيات

تحقيق الدكتور سامي مكي العاني عالم الكتب ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

*****الزبيدي : محب الدين أبي فيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)**

٩٨- تاج العروس من جواهر القاموس

تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ .

*****الزركشي : محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ / ١٣٩١م)**

٩٩- البرهان في علوم القرآن

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة، بيروت / لبنان ، ١٣١٩هـ / ١٩٧١م.

*****الزمخشري : جار الله محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٤م)**

١٠٠- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار

ترتيب وضبط وتصحيح محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

١٠١ـ *الفائق في غريب الحديث*

وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

***زهير بن أبي سلمى : ربيعة بن رياح المزني (١٣ق. هـ / ٦٠٩م)

١٠٢ـ *شرح ديوان زهير بن أبي سلمى*

صنعه أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م .

***ابن الساعي : علي بن أنجب أبو طالب الخازن (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م)

١٠٣ـ *الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير*

عني بنشره وتصحيفه والتعليق عليه الدكتور مصطفى جواد ، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، بغداد ، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م .

***السبكي : تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٦٣هـ / ١٣٦٢م)

١٠٤ـ *طبقات الشافعية الكبرى*

تحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

***السجّاد : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

١٠٥ـ *الصحيفة السجّادية*

تقديم محمد القاضي ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

***السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م)

١٠٦ـ *الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ*

تحقيق ورانز روزنثال ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***السدوسي : مؤرج بن عمرو بن الحارث أبو فيد النحوي (ت ١٩٥هـ / ٨١٠م)

١٠٧- الأمثال

تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

***السرخسي : علي بن ناصر (لم أقف على سنة وفاته)

١٠٨- أعلام نهج البلاغة

مؤسسة الطباعة والنشر ، عطارد ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

***ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)

١٠٩- الطبقات الكبرى

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

***ابن السكّيت : يعقوب بن إسحاق أبو يوسف البغدادي (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٧م)

١١٠- إصلاح المنطق

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط/ ٤ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م .

***السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

١١١- الأنساب

تقديم عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

***السيد الحميري : إسماعيل بن محمد بن يزيد (ت ١٧٣هـ / ٧٨٩م)

١١٢- ديوان السيد الحميري

شرح وضبط ضياء حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

*****ابن سينا : الحسين بن عبد الله أبو علي الرئيس (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)**

١١٣ – *الإشارات والتنبيهات*

تحقيق مجتبى الزارعي ، مطبعة الإعلام الإسلامي ، قم / إيران ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

١١٤ – *رسالة أضحوية في أمر المعاد*

تحقيق سليمان دنيا ، مطبعة الإعتماد ، مصر ، ١٣٦٨هـ /١٩٤٩م .

*****السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**

١١٥ – *الإتقان في علوم القرآن*

تحقيق سعيد المندوب ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

١١٦ – *تاريخ الخلفاء*

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

*****الشاشي : محمد بن أحمد أبو بكر الفارقي (ت ٥٠٧هـ / ١١١٤م)**

١١٧ – *حلية العلماء في معرفة الفقهاء*

تحقيق الدكتور ياسين أحمد إبراهيم ، مؤسسة الرسالة · بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .

*****الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله (ت ٢٠٤هـ / ٨٢٠م)**

١١٨ – *الرسالة*

المطبعة العلمية ، القاهرة ، ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م .

*****ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ٣٦٣م)**

١١٩ – عيون التواريخ

تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، دار الرشيد للنشر ، بغداد، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

١٢٠ – فوات الوفيات

تحقيق علي بن محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

*****أبو شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م)**

١٢١ أ– الروضتين في أخبار الدولتين ، النورية والصلاحية

تعليق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

*****ابن شدقم : ضامن بن شدقم بن علي المدني (ت ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م)**

١٢٢– وقعة الجمل

تحقيق تحسين آل شبيب الموسوي ، مطبعة محمد إيران ، ط / ١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

*****الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن العلوي (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م)**

١٢٣ – ديوان الشريف الرضي

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

*****الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم العلوي (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)**

١٢٤- تنزيه الأنبياء

دار الأضواء ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٥م .

١٢٥- ديوان الشريف المرتضى

تحقيق رشيد الصقار ، مطبعة البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م

١٢٦- الذريعة إلى أصول الشريعة

دار النشر دانشكاه ، طهران ، (د . ت) .

١٢٧- الشافي في الإمامة

تحقيق عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، مطبعة إسماعيليان ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

١٢٨- غرر الفوائد ودرر القلائد

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، ط / ١ ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

*****الشمّاخ : الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني (ت ٢٢هـ / ١٤٢ هـ)**

١٢٩- ديوان الشمّاخ

تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

*****الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الفتح الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)**

١٣٠- الملل والنحل

تحقيق محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م)

*****الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)**

١٣١- إيثار الحق على الخلق

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

*****الصابي : إبراهيم بن هلال بن إبراهيم أبـــو إسحاق الكاتب (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)**

١٣٢- رسائل الصابي والشريف الرضي

تحقيق محمديوسف نجم،دائرة المطبوعات والنشر،الكويت ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م

١٣٣- المختار من رسائل الصابي

تعليق شكيب أرسلان ، المطبعة العثمانية ، بعبدا / لبنان ، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م

١٣٤- المنتزع من كتاب التاجي لأبي إسحاق الصابي

تحقيق الدكتور محمد حسين الزبيدي ، طبع في وزارة الإعلام ، بغداد / العراق ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م ، ضمن كتب التراث ، التسلسل (٤٤) .

*****الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)**

١٣٥- الغيث المسجم في شرح لامية العجم

المطبعة الأزهرية المصرية ، ط / ١ ، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م .

١٣٦- الوافي بالوفيات

تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

*****الصقلي : محمد بن أبي محمد (ت ٥٦٥هـ / ١١٧٠م)**

١٣٧- سلوان المطاع في عدوان الأتباع

مطبعة الأنباري ، مصر ، (طبعة حجرية) ، ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م .

*****الصنعاني : عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر مولاهم الحميري (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)**

١٣٨ – المصنف

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس الإسلامي ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .

***الصنعاني : يوسف بن يحيى الحسني اليمني (١١٢١هـ / ١٧٠٩م)**

١٣٩ – نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر

تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

***أبو طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (ت ٣ ق. هـ / ٦١٩م)**

١٤٠ – ديوان أبي طالب بن عبد المطلب

صنعه أبي هفان المهزمي البصري (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م) ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت / لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

***ابن طباطبا : محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن الحسني العلوي (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)**

١٤١ – شعر ابن طباطبا العلوي

تحقيق جابر الخاقاني،منشورات إتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ،(د . ت)

***الطبري : محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الآملي (توفي في المائة الرابعة للهجرة)**

١٤٢ – المسترشد في الإمامة

تحقيق أحمد المحمودي ، مطبعة سلمان الفارسي ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

***الطبري : محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)**

١٤٣- تاريخ الرسل والملوك

مراجعة وضبط نخبة من العلماء الأجلاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، ط / ٥ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

*****طرفة بن العبد : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد أبو عمرو البكري (ت ٦٠ ق . هـ / ٥٦٤م)**

١٤٤- ديوان طرفة بن العبد

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م .

*****الطرمّاح : الطرمّاح بن حكيم بن الحكم (ت ١٢٥هـ / ٧٤٣م)**

١٤٥- ديوان الطرمّاح

تحقيق الدكتورة عزّة حسن ، مطبوعات مديرية التراث القديم ، دمشق ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

*****ابن الطقطقي : محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)**

١٤٦- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية

دار صادر ، بيروت / لبنان ، د . ت .

*****الطوسي : محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م)**

١٤٧- الفهرست

مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

*****ابن طيفور : أحمد بن طاهر (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م)**

١٤٨- بلاغات النساء

مطبعة شريعت ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م

١٤٩- تاريخ بغداد

نشره المستشرق هنس كلر في سويسرا ، / ١٩٠٨م .

***العاملي : علي بن يونس (ت ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م)

١٥٠- *الصراط المستقيم*

تحقيق محمد الباقر البهبودي ، مطبعة الحيدري ، إيران ، ط / ١ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

***ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)

١٥١- *الإستيعاب في معرفة الأصحاب*

تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت / لبنان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

١٥٢- *الدرر في إختصار المغازي والسير*

تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار التحرير ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م

***ابن عبد ربه : أحمد بن محمد أبو عمر الأندلسي (ت ٣٤٩هـ / ٩٦٠م)

١٥٣- *العقد (الفريد)*

شرح وضبط أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط / ٣ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

***أبو العتاهية : إسماعيل بن القاسم بن سويد أبو إسحاق العيني (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)

١٥٤- *أبو العتاهية أشعاره وأخباره*

تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م

***أبو العز الحنفي : عبد الغني بن طالب بن حمادة الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م)

١٥٥- شرح العقيدة الطحاوية

المكتب الإسلامي ، ط/ ٤ ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .

***العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م)**

١٥٦- الأوائل

وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

***ابن عقبة : موسى بن عقبة بن أبي العباس أبو محمد الأسدي (ت ١٤١هـ/ ٧٥٨م)**

١٥٧- مغازي موسى بن عقبة

جمع وتحقيق حسين مرادي نسب ، منشورات ذوي القربى ، قم / إيران ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

***العكبري : محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله البغدادي (الشيخ المفيد) (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)**

١٥٨- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث ، (د . ت) .

١٥٩- المقنعة

مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ط/ ٤ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

***علي بن الجهم : علي بن الجهم بن بدر (ت ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)**

١٦٠- ديوان علي بن الجهم

تحقيق خليل مردم بك ، لجنة التراث العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***ابن العماد : عبد الحي بن أحمد أبو الفلاح الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)

١٦١- *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*

تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

***عنترة بن شدّاد : عنترة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية العبسي (ت ٢٢ ق . هـ / ٦٠١م)

١٦٢- *ديوان عنترة*

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

***الغزالي : محمد بن محمد أبو حامد الطوسي الشافعي (٥٠٥هـ / ١١١١م)

١٦٣- *إحياء علوم الدين*

دار المعرفة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

***الغسّاني : إسماعيل بن العبّاس الملك الأشرف (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م)

١٦٤- *العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك*

تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، منشورات دار البيان ، بغداد ودار التراث الإسلامي ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

***الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م)

١٦٥- *التكملة في اللغة والصرف*

تحقيق الدكتور كاظم بحر المجان ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

***فخار بن معد : شمس الدين أبو علي الموسوي (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

١٦٦- *إيمان أبي طالب ، المعروف بكتاب(الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)*

تحقيق محمد بحر العلوم ، مكتبة النهضة ، النجف الأشرف ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

***الفراهيدي : الخليل بن أحمد بن عمر أبو عبد الرحمن البصري (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)

١٦٧- *العين*

تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، ط/ ٢ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

***ابن الفوطي : كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد أبو الفضل الشيباني (ت ٧٢٣هـ / ١٢٢٦م)

١٦٨- *تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب*

تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

١٦٩- *الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة*

تحقيق مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط/ ١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

***ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم أبو محمد الكوفي الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

١٧٠- أدب الكاتب

تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط / ٤ ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .

١٧١- عيون الأخبار

مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م

١٧٢- غريب الحديث

تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م .

١٧٣- المعارف

تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

*****قُدامة : قُدامة بن جعفر بن قُدامة أبو الفرج البغدادي (ت ٣٣٧هـ / ٩٤٨م)**

١٧٤- الخراج وصناعة الكتابة

دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م

*****القزويني : أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين الرازي (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)**

١٧٥- مجمل اللغة

تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

*****القشيري : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم النيسابوري (ت ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م)**

١٧٦- الرسالة القشيرية

شرح وتقديم نواف الجراح ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

***القشيري مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)

١٧٧- صحيح مسلم

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***القفطي : جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)

١٧٨- إخبار العلماء بأخبار الحكماء

تعليق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

١٧٩- إنباه الرّواة على أنباه النحاة

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

***ابن قيم الجوزيه : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابو عبد الله الدمشقي (ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م)

١٨٠- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة

تحقيق الدكتور علي بن محمد الدخيل الله ، مطبعة دار العاصمة ، الرياض، ط / ٣ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

***ابن كثير : عماد الدين أبي الفداء بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)

١٨١- البداية والنهاية

تحقيق علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

***الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)

١٨٢- جمهرة النسب

تحقيق الدكتور عبد الستار أحمد فراج،مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

١٨٣- *الأصنام*

ضبط وتعليق وهيب عطا الله ، مكتبة كلنكسيك ، باريس ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

*****الكميت :الكميت بن زيد بن خنيس أبو المستهل الأسدي(ت ١٢٦هـ/ ٧٤٤م)**

١٨٤- *شعر الكميت بن زيد الأسدي*

جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

١٨٥- *شرح الهاشميات*

شرح محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ط / ٢ ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م .

*****الكنتوري : إعجاز حسين (ت ١٢١٦هـ / ١٨٠١م)**

١٨٦أ- *كشف الحجب والأستار*

مطبعة بهمن ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٤٠٩هـ / ١٦٨٨م .

***** لبيد بن ربيعة : لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري (ت ٤١هـ / ٦٦١م)**

١٨٧- *ديوان لبيد بن ربيعة العامري*

شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

*****ابن ماكولا : علي بن هبة الله بن أبي النصر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)**

١٨٨- *الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى*

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١١هـ./ ١٩٩٠م .

*****ابن المبرد :محمد بن يزيد أبو العباس الأزدي الثمالي (ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م)**

١٨٩- التعازي والمراثي

تحقيق محمد الديباجي ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .

١٩٠- الكامل في اللغة والأدب

تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م .

*****المتنبي : أحمد بن الحسين بن الحسن أبو الطيب الجعفي الكوفي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)**

١٩١- ديوان المتنبي

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

*****ابن متّويه : الحسن بن أحمد (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)**

١٩٢- التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض

تحقيق الدكتور سامي نصر لطف والدكتور فيصل بدير عون ، دار الثقافة للطباعة ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

*****المجلسي : محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)**

١٩٣- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تحقيق يحيى العابدي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

*****مجنون ليلى : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت ٦٨هـ / ٦٨٧م)**

١٩٤- ديوان مجنون ليلى

شرح وضبط الدكتور عمر فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***أبو مخنف : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي (ت ١٥٧هـ / ٧٧٤م)

١٩٥- *نصوص من تاريخ أبي مخنف*

جمع وتحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار المحجة البيضاء ، بيروت / لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

***ابن المرتضى : أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ / ١٤٣٧م)

١٩٦- *طبقات المعتزلة*

عنيت بتحقيقه سوسنة ديفلد – فلزر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / لبنان ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م .

***ابن مرداس : العباس بن مرداس بن أبي عامر أبو الهيثم السلّمي (ت ١٨هـ / ٦٣٩م)

١٩٧- *ديوان العباس بن مرداس السلمي*

جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية للطباعة ، بغداد ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

***المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)

١٩٨- *مروج الذهب ومعادن الجوهر*

دار الأندلس ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م .

***ابن معصوم : صدر الدين علي خان المدني (ت ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م)

١٩٩- *الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة*

تقديم محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة بصيرتي ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٣٩٧هـ م ١٩٧٦م .

***ابن المعتز : عبد الله بن محمد (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م)

٢٠٠- *ديوان ابن المعتز*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م .

***المعري : أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء التنوخي (ت ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م)

٢٠١- *ديوان سقط الزند*

شرح وضبط الدكتور فاروق الطباع ، شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت / لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٢٠٢- *لزوم ما يلزم (اللزوميات)*

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

***التبريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)

٢٠٣- *السلوك لمعرفة دول الملوك*

تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

***ابن المقفع : عبد الله (ت ١٤٢هـ / ٧٥٩م)

٢٠٤- *الأدب الكبير*

تصحيح محمد مضر أبو المحاسن القاوقجي ، مطبعة صبيح وأولاده ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م .

٢٠٥- *الأدب الصغير والأدب الكبير*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

٢٠٦- *الدرة اليتيمة*

تصحيح الأمير شكيب أرسلان ، المطبعة الأدبية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م .

***ابن ملكا : هبة الله بن علي (ت ٥٤٧هـ / ١١٥٢م)

٢٠٧- *المعتبر في الحكمة*

مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد / الدكن ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م

*****مهيار : مهيار بن مرزويه أبو الحسن الديلمي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)**

٢٠٨- *ديوان مهيار الديلمي*

شرح وضبط أحمد نسيم ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط / ١ ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

*****المنذري : عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)**

٢٠٩- *التكملة لوفيات النقلة*

تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ط / ٤ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

*****ابن منظور : محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)**

٢١٠ - *لسان العرب*

دار صادر ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، (د . ت) .

*****المنقري : نصر بن مزاحم بن يسار (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م)**

٢١١- *وقعة صفّين*

تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية لحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط / ٢ ، (د . ت) .

*****النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب (ت ١٨ ق . هـ / ٦٠٥م)**

٢١٢- *ديوان النابغة الذبياني*

تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

*****ابن نُباتة : عبد العزيز بن عمر بن محمد أبو نصر التميمي السعدي (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)**

٢١٣- *ديوان ابن نُباتة السعدي*

تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .

***النجاشي : أحمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)**

٢١٤- *رجال النجاشي*

تحقيق موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

***ابن النديم : محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)**

٢١٥- *الفهرست*

شرح الدكتور يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

***أبو نُعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)**

٢١٦- *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*

دار الكتاب العربي ، بيروت / لبنان ، ط / ٤ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

***أبو نؤاس : الحسن بن هانيء بن عبد الأول الحكمي (ت ١٩٨هـ / ٨١٣م)**

٢١٧- *ديوان أبي نؤاس*

شرح وضبط علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

***ابن نوبخت : أبو إسحاق إبراهيم (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)**

٢١٨- *الياقوت*

تحقيق وتقديم علي أكبر ضيائي ، مطبعة ستارة ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .

***النوبختي : الحسن بن موسى بن الحسن (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)**

٢١٩- *فرق الشيعة*

تعليق محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط / ٤ ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م .

***الهذلي : متلك بن عويمر بن عثمان أبو أثيلة المتنخل (لم أقف على سنة وفاته)**

٢٢٠ - *ديوان الهذليين*

الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

***الهروي : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٤٠١هـ / ١٠١١م)**

٢٢١- *الجمع بين الغريبين*

تحقيق محمود محمد الطناحي ، مطبعة الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

***الهروي : القاسم بن سلاّم بن عبد الله أبو عبيد الله الأزدي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٧م)**

٢٢٢- *غريب الحديث*

دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م .

***الهلالي : سليم بن قيس أبو صادق الكوفي (ت ٧٦هـ . ٦٩٥م)**

٢٢٣- *كتاب سليم بن قيس*

تحقيق محمد باقر الأنصاري ، مطبعة نكارش ، قم / إيران ، ط / ٢ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

***الواقدي : محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله المدني (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٣م)**

٢٢٤- *المغازي*

تحقيق الدكتور مارسدن جونس ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

*****اليونيني : موسى بن محمد بن أحمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م)**

٢٢٥- ذيل مرآة الزمان

مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد / الدكن ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

*****الهمداني : عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار أبو الحسن الأسدآبادي (ت ٤١٥هـ / ١٠٢٥م)**

٢٢٦- المغني في أبواب التوحيد والعدل (الإمامة)

تحقيق الدكتور محمود محمد قاسم ومراجعة الدكتور إبراهيم مدكور وإشر اف الدكتور طه حسين ، (د . ط) ، (د . ت) .

ثالثاً : المراجع

*****الأميني : عبد الحسين أحمد النجفي (ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م)**

٢٢٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب

دار الكتاب العربي ، بيروت / لبنان ، ط / ٤ ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

*****البدري : السيد سامي**

٢٢٨- مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي

دار الفقه للطباعة ، قم / إيران ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

*****بروكلمان : كارل**

٢٢٩- تاريخ الأدب العربي

نقله إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر وراجعه الدكتور رمضان عبد التوّاب ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

*****البستاني : بطرس**

٢٣٠ – دائرة المعارف

دار المعرفة ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

*****البغدادي : إسماعيل باشا ابن محمد الباباني (ت ١٣١٩هـ / ١٩٠١م)**

٢٣١– هدية العارفين من أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

مطبعة وكالة المعارف ، إستانبول ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

*****الحسيني : عبد الزهراء الخطيب (ت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)**

٢٣٢– مصادر نهج البلاغة وأسانيده

دار الزهراء ، بيروت / لبنان ، ط / ٤ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

*****الجلالي : محمد حسين**

٢٣٣– دراسة حول نهج البلاغة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

*****الحكيم : حسن عيسى (الدكتور)**

٢٣٤– كتاب المنتظم

عالم الكتب ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

*****الخوانساري : محمد باقر بن زين الدين (ت ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م)**

٢٣٥– روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات

الدار الإسلامية ، بيروت / لبنان ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

*****الـ... أحمد (الدكتور)**

٢٣٦- *العذيق النضيد بمصادر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة*
مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

***الزركلي : خير الدين

٢٣٧- *الأعلام*
دار العلم للملايين ، ط / ٥ ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٠م .

***سزكين : فؤاد

٢٣٨- *تاريخ التراث العربي*
نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي ومراجعة الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبد الرحيم ، طبع بالأوفسيت بمطبعة بهمن ، قم / إيران ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

***الشريفي : عبد الهادي

٢٣٩- *تهذيب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد*
دار الحديث ، قم / إيران ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م .

***الطباطبائي : عبد العزيز (ت ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)

٢٤٠ - *أهل البيت في المكتبة العربية*
مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم / إيران ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

***الطهراني : آغا بزرك (ت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)

٢٤١- *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*
دار الأضواء ، بيروت / لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
٢٤٢- *ذيل كشف الظنون*
ترتيب محمد مهدي حسن الموسوي (د . ط) ، (د ت) .

***العاملي : حسين جمعة

٢٤٣- *شروح نهج البلاغة*

مطبعة وزنكوغراف الفكر ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

***العاملي : محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥١م)

٢٤٤- *أعيان الشيعة*

تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

*** العلي : صالح أحمد

٢٤٥- *الخراج في العراق في العهود الإسلامية الأولى*

مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .

***العمري : أكرم ضياء (الدكتور)

٢٤٦- *موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد*

دار القلم ، بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

***القمي : عباس بن محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م)

٢٤٧- *الكنى والألقاب*

مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م

***كحالة : عمر رضا

٢٤٨- *معجم المؤلفين*

دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

***متقي : حسين

٢٤٩- *معجم الآثار المخطوطة حول الإمام علي (عليه السلام)*

منشورات مكتبة المرعشي ، قم / إيران ، ط / ١ ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م .

*****محي الدين : علي (الدكتور)**

٢٥٠ *ابن أبي الحديد، سيرته وآثاره الأدبية والنقدية*

مطبعة المواهب ، النجف الأشرف ، ط/ ١ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

*****معروف : ناجي (الدكتور)**

٢٥١- *تاريخ علماء المستنصرية*

مطبعة العاني ، بغداد ، ط/ ٢ ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م .

٢٥٢- *علماء النظاميّات ومدارس المشرق الإسلامي*

مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط/ ١ ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

*****هنتس : فالتر**

٢٥٣- *المكاييل والأوزان الإسلامية*

ترجمة كامل العسلي ، عمان ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

*****يوسف : هوروفتس (المستشرق)**

٢٥٤- *المغازي الأولى ومؤلفوها*

ترجمة حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط/ ١ ، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م .

رابعاً : الدوريات

*****الأبياري : إبراهيم**

٢٥٥- *شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد*

بحث منشور في مجلة تراث الإنسانية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

***خلّوصي : صفاء (الدكتور)

٢٥٦- *الكنوز الدفينة في شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة*

مقال منشور في مجلة المعلم الجديد ، وزارة المعارف في الجمهورية العراقية ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ، المجلد / ٢٤ .

٢٥٧- *مصادر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد*

مقال منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد التاسع ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

خامساً : مصادر أخرى

٢٥٨- *الموسوعة الشعرية ، الإصدار / ٣*

قرص ليزري ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي / الإمارات .

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٨١٢٣٦
التاريخ ٢٠١٧/١٠/٧

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٧ لسنة ٢٠٠٩

نشـــر

مكتب المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي ببغداد

الكتاب السابع عشر

٢٠٠٩ ـ ٢٠٠٨

AL-Hawra Publishing House co.
دار الحوراء للطباعة والنشر والإعلان
بغداد - شارع المتنبي
نقال: ٠٧٩٠١٧٤٤١٨٧
٠٧٩٠١٤٣٧٨٣٩